الكلمات المصرية المستعارة فى التوراة العبرية

دليل على كتابة موسى النبى للتوراة

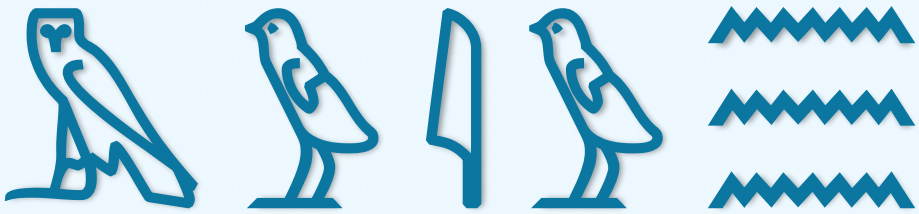

موسى משה

إعداد / هنرى ناجى فوزى

أغسطس 2026

الكلمات المصرية المستعارة فى التوراة العبرية

دليل على كتابة موسى النبى للتوراة

إعداد / هنرى ناجى فوزى

أغسطس 2026

تقديم

كثير من الباحثين اختلفوا حول زمن زمن كتابة أسفار موسى أو التوراة العبرية، هذا البحث فيه دراسة مبسطة فى أصول بعض الكلمات والعبارات العبرية فى التوراة، وكما سنرى سوف نجد أن الكثير من أسماء شعب إسرائيل أثناء زمن الخروج كانت أصلها مصرية قديمة، كذلك كثير من الكلمات والعبارات هى فى أصلها من القاموس المصرى القديم، هذا له دلالة وأهمية كبيرة لأنه يثبت أن من قام بكتابة التوراة كان يعيش فى زمن الخروج وكان يتحدث باللغة المصرية القديمة وبطلاقة، ولذلك كان من الطبيعى أن تتأثر لغة الكتابة باللغة التى يستخدمها فى حياته اليومية، ومن ثم هذا يعطى دليل أن التوراة قد كتبت فى الزمن الى دارت فيه أحداث الخروج من مصر.

هنرى ناجى فوزى

أغسطس 2026

الكلمات المستعارة فى التوراة من اللغة المصرية القديمة، هى دليل على موثوقية أسفار التوراة، وذلك لأنها تدل على أن الإسرائيليين قد عاشوا فى مصر القديمة فترة طويلة من الزمن، مما أدى ذلك إلى دخول الكثير من المصطلحات المصرية فى لغتهم. الألفاظ المقتبسة من اللغة المصرية القديمة فى أسفار التوراة، تثبت أن كاتب هذه الأسفار هو موسى النبى، وتفند مزاعم ناقدى الكتاب المقدس، أن هذه الأسفار كتبت فى عصور لاحقة كما يدعون أو يزعمون. الألفاظ المقتبسة فى أسفار التوراة، عند دراستها فأننا نستطيع من خلالها على التعرف على الفترة الزمنية والتاريخ التى كتبت فيه، وهذا هو ما سأحاول فى السطور التالية دراسته: نعم، بالطبع. يسجل التوراة العديد من الكلمات التي نطق بها بالعبرية، وكثير منها اقتباسات مباشرة.

وقد وثّق كتّاب قدماء غير يهود، يعود تاريخهم إلى أكثر من 2300 عام، حقيقة أن موسى كان شخصية حقيقية، ومنهم هيكاتايوس Hecataeus، وسترابو Strabo، والإسكندر بوليستور Alexander Polyhistor، ومانيتون Manetho، وأبيون Apion، وخيريمون Chaeremon، وتاكيتوس Tacitus، وبورفيريوس Porphyry. كما ذكرته مصادر يهودية قديمة غير دينية، مثل أرتابانوس Artapanus، ويوبوليموس Eupolemus، ويوسيفوس Josephus ، وفيلو Philo.

موسى هو النبي الأمثل في التراث اليهودي. ومهمة موسى، كباقي الأنبياء، هي تبليغ كلمة الله إلى بني إسرائيل. وقد أدى هذه المهمة على أكمل وجه، كما يخبرنا التوراة: « وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لِوَجْهٍ،» تثنية 10:34. لم يكن موسى مجرد نموذج يُحتذى به لجميع الأنبياء الذين أتوا بعده، بل كان الأفضل في هذا المجال. ولكن إذا كان من المفترض أن يكون موسى النبي الأول والأهم - أي أن يكون خبيرًا في إخبار الناس بما يريده الله منهم - فلماذا يختار الله متحدثًا يعاني من صعوبة في النطق؟

ماذا كان يقصد موسى بأنه ثقيل اللسان ؟

تساءل موسى نفسه عن هذا الأمر عندما واجه مهمته الأولى كنبي، وهي أن يتوسل إلى فرعون أن يطلق سراح بني إسرائيل من العبودية: « فَتَكَلَّمَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلاً: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَكَيْفَ يَسْمَعُنِي فِرْعَوْنُ وَأَنَا أَغْلَفُ الشَّفَتَيْنِ؟» خروج 12:6. أشار موسى إلى هذه المسألة في فصول سابقة، معترضًا بأنه "فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبَ كَلاَمٍ مُنْذُ أَمْسِ وَلاَ أَوَّلِ مِنْ أَمْسِ، وَلاَ مِنْ حِينِ كَلَّمْتَ

عَبْدَكَ، بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْفَمِ وَاللِّسَانِ»." خروج 10:4 ثم يكرر أنه عاجز عن الكلام ويتساءل كيف يمكنه أن يجعل فرعون يستمع إليه. "فَقَالَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ: «هَا أَنَا أَغْلَفُ الشَّفَتَيْنِ. فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»". خروج 30:6 قد يفسر البعض هذه النصوص أن موسى النبى كان ثقيل اللسان ومتلعثم فى الكلام وهذا تفسير محتمل، ولكنه يبدو متناقضًا مع قول رئيس الشمامسة استفانوس، عن موسى وهو يخاطب اليهود قبل رجمه حتى الموت: "فَتَهَذَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ." أعمال 22:7. والحقيقة أن أسفار موسى الخمسة مليئة بخطب طويلة وبليغة ألقاها موسى على بني إسرائيل.

أعتقد أن التفسير الأرجح لهذه الآية هو أن موسى لم يكن يعتقد أنه يمتلك إلمامًا كافيًا بالعبرية أو المصرية القديمة للتحدث أمام فرعون. كان الأمر يتعلق في نظر موسى بالبلاغة والمفردات والقواعد. لذلك شعر موسى بعدم قدرته على عرض حجته والإجابة على أي أسئلة أو اعتراضات.

يُعبّر عن الفكرة نفسها بوضوح في عبارة " أَغْلَفُ الشَّفَتَيْنِ עֲרַל שְׂפָתָיִם " خروج 12:6، 30. علاوة على ذلك، كان هارون متحدثًا باسم موسى ليس فقط أمام البلاط المصري، بل أيضًا أمام بني إسرائيل، الذين كان من المفترض أن يفهموا كلامه لو تحدث موسى بلغتهم الأم. وقد فهم المترجمون اليهود للترجمة السبعينية عبارة "ثقيل الفم" و"ثقيل اللسان" على أنها تعني عيبًا في النطق، "مع عيب وبطء في الكلام" ἰσχνοφωνος καί βραδύγλωσσος، إن استخدام كلمة "ثقيل כָּבֵד" مع "الفم" و"اللسان" يُشير إلى عدم الكفاءة، أو الفشل في الأداء كما هو متوقع. يتضح هذا الفارق الدقيق عند تطبيق الصفة وفعلها المشتق على "قسوة" قلب فرعون، ويصف الفعل ضعف بصر يعقوب " وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ ثَقُلَتَا כבדו مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، ..." تكوين 10:48، وكذلك "هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَثْقَلْ ולא־כבדה أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ" اشعياء 11:59، وكذلك "5 لأَنَّكَ غَيْرُ مُرْسَلٍ إِلَى شَعْبٍ غَامِضِ اللُّغَةِ وَثَقِيلِ כבד اللِّسَانِ، بَلْ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. 6 لاَ إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَامِضَةِ اللُّغَةِ وَثَقِيلَةِ כבד اللِّسَانِ لَسْتَ تَفْهَمُ كَلاَمَهُمْ. فَلَوْ أَرْسَلْتُكَ إِلَى هؤُلاَءِ لَسَمِعُوا لَكَ. " حزقيال 6،5:3، لذلك نفهم أن كلمة ثقيل تدل الصفة على عدم الفهم. ويمكن تفسير عبارة "غير مختون الشفتين" بشكل مماثل، أي أنها غير مناسبة لهذا الغرض، من وجهة نظر بني إسرائيل. وكما لاحظ كثيرون، فليس من النادر، عندما يواجه الأخ الأصغر صعوبة في الكلام، أن يفهم الأخ الأكبر أخاه الأصغر بسهولة أكبر من الوالدين والبالغين الآخرين.

قد يزعم البعض أن حادثة العجل الذهبي تُشكّل عائقًا أمام فكرة أن موسى عانى من خلل في النطق طوال حياته. فعندما نزل من جبل سيناء ورأى ما يجري تحت سيطرة هارون، "وَقَفَ مُوسَى فِي بَابِ الْمَحَلَّةِ، وَقَالَ: «مَنْ لِلرَّبِّ فَإِلَيَّ»" خروج 26:32. من غير المعقول أن يكون هارون هو المتحدث باسمه في ذلك الوقت، فقد كان هو من قاد عبادة الأصنام! مع ذلك، يُعدّ يشوع، "مساعد" موسى 13:24، الذي رافقه على الجبل وظنّ ضجيج احتفالات الشعب حربًا عند عودته خروج 17:32، مرشحًا مناسبًا ليحلّ محلّ هارون كـ"نبي" لموسى. وربما استمرّ يشوع في هذا الدور بعد وفاة هارون في جبل هور عدد 20: 23-29. ويمكن الاستدلال على قيام يشوع بهذا الدور من نهاية رواية ترنيمة موسى، التي تنص على أن "فَأَتَى مُوسَى وَنَطَقَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هذَا النَّشِيدِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ." تثنية 44:32. وفى سفر الخروج حينما رنم موسى وقاد شعب اسرائيل فى الترنيم "حِينَئِذٍ رَنَّمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هذِهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا ... ... " خروج 1:15-20 ، هذا النص لايدل على أن موسى النبى كان ثقيل اللسان ويتلعثم فى الكلام.

بحسب الترجمة السبعينية، وصف موسى نفسه في سفر الخروج 12:6 بأنه «αλογος»، أي «بلا كلمة» أو «فاقد الطلاقة اللفظية» وهو ما يقابل التعبير العبري «شفاه غير مختونة שפתים ערל. وفيما يتعلق بهذا التعبير العبري المجازي، "فَتَكَلَّمَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلاً: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَكَيْفَ يَسْمَعُنِي فِرْعَوْنُ وَأَنَا أَغْلَفُ αλογος الشَّفَتَيْنِ ערל שפתים ؟»".

من المثير للاهتمام أن موسى يتحدث عن مشكلة لسانه أيضًا في سفر الخروج 30:6 "فَقَالَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ: «هَا أَنَا أَغْلَفُ ισχνοφωνος الشَّفَتَيْنِ ערל שפתים. فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»."، ولكن في هذه الحالة، وللتوافق مع التعبير العبري نفسه שפתים ערל، أي "غير مختون الشفتين"، فإن الترجمة السبعينية اليونانية لا تستخدم مصطلح αλογος، بل تستخدم مصطلح ισχνοφωνος، والذي يعني "الذي يجد صعوبة في الكلام". تتكون هذه الكلمة المركبة من مصطلحين مختلفين، ισχνο الذي يعني "ضعيف، ناقص، غير مزخرف"، وφωνεω، أي "يُصدر أصواتًا".

من خلال القرائن القليلة التي يقدمها لنا الكتاب المقدس، نستنتج أنه بعد خروجه من مصر، غيّر موسى نمط حياته جذريًا: من مكانة الأمير ("ابن ابنة فرعون")، كرجل ذي نفوذ ينتمي إلى الحاشية الملكية، إلى حياة متواضعة

يرعى فيها الأغنام، كراعٍ لقطيع لا يملكه. ومع مرور السنين، ربما فقد تدريجيًا، خلال تلك الأربعين سنة، فصاحته التي كان يتمتع بها في بلاط مصر، وفقد أيضًا عادة التحدث أمام العامة كما كان يفعل سابقًا. لكن الله سمح لموسى - من سن الثمانين إلى المئة والعشرين - باستعادة طلاقة الكلام التي كان يتمتع بها قبل أربعين عامًا من تلقيه مهمة الخلاص الإلهية.

ظهور اللغة العبرية ككيان لغوي متمين

لتمييز الكلمات المصرية الدخيلة التي دخلت العبرية عن تلك التي تبنتها إحدى اللغات التي نشأت منها العبرية، يجب علينا أولاً تحديد تاريخ ظهور العبرية كلغة مستقلة. وهذا ليس بالأمر الهين. لحسن الحظ، تشير كلمة "يور" (*yəʾôr*) التي تعني "نهر، النيل" إلى أن العبرية ظهرت كلغة مستقلة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد على أبعد تقدير. كلمة *yəʾôr* مشتقة من الكلمة المصرية القديمة *jtrw* التي تعني "نهر، النيل"، والتي شهدت تغييراً صوتياً مؤقتاً من *t* إلى *ʾ* خلال الأسرة الثامنة عشرة (1550-1295 ق.م)[1]. تشير كل من الأدلة القبطية (الصحيدية *eioor*، والبحيرية *ior*، والفيومية *iaar*) والأدلة المكتوبة (*id*ia-ru-ʾu-ú jʾrw ʕ3) إلى أن الشكل الناتج كان يُنطق[2] *yárʾu* ومع ذلك، يصعب التوفيق بين هذا الشكل والنطق العبري للكلمة. فلو كانت *yárʾu* مُقتبسة مباشرة إلى العبرية، لكان من المتوقع أن يكون الشكل العبري مُنطقاً **yeʾer* أو **yaʾar* (قارن العبرية qeset التي تعني "لوحة الكاتب" المصرية القديمة **gástv*). تزول هذه الصعوبة إذا تم استعارة كلمة *yáʾru* إلى اللغة الكنعانية البدائية، حيث ستؤدي **yaʾru* في النهاية إلى الشكل العبري الموثق من خلال تطبيق قواعد الصوت المنتظمة: تصبح **yaʾr* في اللغة الكنعانية البدائية *yā(ʾ)r* كما هو الحال في أسماء II-ʾ *qatl* الأخرى مثل *rô(ʾ)š* 'رأس' (**raʾs*)؛ وتصبح *yā(ʾ)r yō(ʾ)r* من خلال عملية التحول الكنعاني؛ ويصبح *yō(ʾ)r* هو *yəʾôr* عبر التصحيح المفرط كما هو الحال في أسماء II-ʾ *qvtl* الأخرى مثل bəʾēr 'بئر' (**biʾr*) و *bəʾōš* 'رائحة كريهة'[3] (**buʾs*). ولأن *yəʾôr* يعكس تحول *jtrw* > *jʾrw*، والذي تم توثيقه لأول مرة في الأسرة الثامنة عشرة، فمن غير المرجح أن يكون سلفه المصري قد دخل اللغة الكنعانية البدائية قبل 1550 قبل الميلاد. يُحدد تشكيل حرف "يور" تاريخًا لاحقًا لتاريخ الانتقال من اللغة الكنعانية البدائية

---

[1] Allen, The Ancient Egyptian Language, 27, 42; idem, Ancient Egyptian Phonology, 92; Wb I 146:10–12 (

[2] Hermann Ranke, Keilschriftliches Material zur altägyptischen Vokalisation (Berlin: Königl. Akademie der Wissenschaft, 1910), 29

[3] John Huehnergard, "Biblical Hebrew Nominal Patterns," in Epigraphy, Philology, and the Hebrew Bible: Methodological Perspectives on Philological and Comparative Study of the Hebrew Bible in Honor of Jo Ann Hackett, eds. Jeremy M. Hutton and Aaron D. Rubin (SBLANEM 12; Atlanta: SBL, 2015), 37, 40. ; John Huehnergard and Na'ama Pat-El, "Introduction to the Semitic Languages and Their History," in The Semitic Languages, 2nd ed., eds. John Huehnergard and Na'ama Pat-El (London: Routledge, 2019), 3–13

إلى اللغة الكنعانية البدائية، وهو عام 1550 قبل الميلاد[1]. يتوافق هذا التاريخ مع أقدم دليل على التحول الكنعاني - وهو التحول غير المشروط من $*\bar{a}$ إلى $\bar{o}$ الذي أدى إلى عدة تغييرات صرفية في اللغات الكنعانية - والذي يظهر في عقد من القرن السادس عشر قبل الميلاد من حاصور[2].

باعتبارها لغة كنعانية، لا يمكن أن تسبق العبرية ظهور اللغة الكنعانية البدائية حوالي عام 1550 قبل الميلاد. ولكن لا يمكننا ببساطة تتبع أصول العبرية إلى القرن السادس عشر قبل الميلاد، إذ يجب أن نمنح اللغة الكنعانية البدائية وقتًا كافيًا للانقسام إلى مجتمعات لغوية مستقلة. يشير وجود شروح كنعانية في رسائل تل العمارنة إلى أن هذه العملية بدأت قبل عام 1360 قبل الميلاد. وبالتالي، يُمثل منتصف القرن الرابع عشر الميلادي تقديرًا معقولًا لأقدم تاريخ مُحتمل لوجود اللغة العبرية ككيان لغوي مُستقل. وأي كلمات مصرية مُستعارة قبل هذه الفترة لا بد أنها دخلت إحدى اللغات السلفية للغة العبرية، وليس اللغة العبرية نفسها. وبناءً على هذا المعيار، يُمكننا الآن تحليل المصطلحات الكتابية المصرية الموجودة في اللغة العبرية.

[1]) تُقدّم الكلمتان العبرية *ʾaḥû* بمعنى "نباتات" والآرامية القديمة *ʾḥwh* بمعنى "غطاء نباتي" (المشتقة من المصرية القديمة *ỉḫj* بمعنى "نباتات") دعماً إضافياً لهذا التاريخ. كان الصوت المصري الذي يُنقل عادةً بالحرف ỉ يُمثّل في الأصل الصوت التقريبي الجانبي /l/، لكنه تحوّل إلى /ʾ/ في بداية المملكة الحديثة. ويُشير تمثيل الحرف المصري ỉ بالحرف السامي ʾ في كلمة يُمكن إعادة بنائها إلى اللغة الآرامية الكنعانية البدائية إلى أن اللغة الآرامية الكنعانية البدائية، وبالتالي اللغة الكنعانية ما قبل البدائية، كانت لا تزال سليمة في بداية المملكة الحديثة.

[2]) William W. Hallo and Hayim Tadmor, “A Lawsuit from Hazor,” IEJ 27 (1977): 5, 11

كلمات عبرية أصلها مصرية

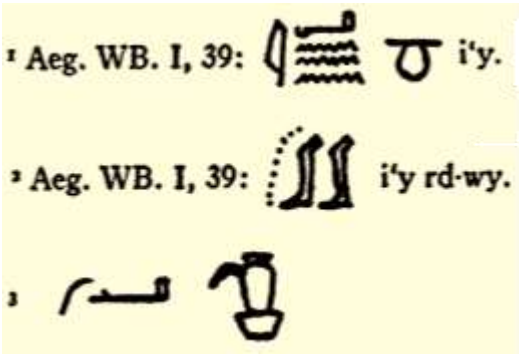

"وَصَنَعَ جَمِيعَ آنِيَةِ الْمَذْبَحِ: **الْقُدُورَ יעים** وَالرَّفُوشَ ..." خروج 3:38 ، عدد 14:4، تُشير كلمة **יעים** إلى نوع من الأواني التي كانت تُستخدم فقط في خيمة الاجتماع وفي هيكل سليمان. يُترجم هذا الإناء عمومًا بكلمة "مجرفة shovel، وهو مشتق من الكلمة العبرية **יעה** إشعياء 17:28 **ויעה ברד מחסה כזב** التي تُفهم على أنها تعني "الكنس". لكن في الواقع، هي الكلمة المصرية $i'y$ = **יעה** Aeg. WB. I, 39، وهي مطابقة صوتيًا وجذريًا للكلمة العبرية **יעה**، وتدل على إبريق أو حوض للغسل، وخاصة لغسل القدمين، كما هو موضح صراحةً في استخدام **יעה** بمعنى "إبريق أو حوض القدمين"[1].

يُشير يهودا وغرينتز Grintz إلى الكلمة المصرية "i ʿ" التي تعني "مغسلة" كنموذج أولي للكلمة العبرية. يرتبط الاسم المصري بالفعل "i ʿy" الذي يعني "يغسل"، وأسماء أخرى مشابهة، مثل "i ʿ-w" التي تعني "غسل"، والتي وُثِّقت منذ عصر الدولة القديمة. وكما يُشير يهودا، فإن معاني الكلمتين العبرية والمصرية تبدو مختلفة: فالكلمة العبرية تُترجم عادةً إلى "مجرفة"، بينما الكلمة المصرية تعني مغسلة. إضافةً إلى ورودها مرتين في سفر الخروج، يظهر الاسم أيضًا في سفر العدد 14:4؛ وسفر الملوك الأول 40:7،45؛ وسفر الملوك الثاني 14:25؛ وسفر أخبار الأيام الثاني 11:4،16؛ وسفر إرميا 18:52. في كل حالة، يظهر الاسم ضمن قائمة أدوات أخرى تُستخدم على المذبح، ويُصنَّف ضمن كلمتين أخريين تعنيان المغاسل. يوجد أيضًا فعل مشابه في إشعياء 17:28، يُترجم عادةً إلى «يُجرف». في هذه الحالة، فاعل الفعل هو البرد، وفي السياق الموازي، «تجرف المياه» (**מַיִם יִשְׁטְפוּ**). وقد وردت الكلمة أيضًا في الترجمات الترجومية لسفر الخروج 3:27. لاحظ كوهلر وباومغارتنر Baumgartner أيضًا الفعل العربي $wa'āy$ بمعنى «يجمع، يمسك»، واللغة العربية الجنوبية القديمة y'y, بمعنى «يخطف»، والاسم العربي

[1] Aeg. WB." stands for: Wörterbuch der aegyptischen Sprache; im Auftrage der deutschen Akademie, (published by Adolf Erman and Hermann Grapow. Leipzig, Hinrichs, 1926-31

wi‘ā’, بمعنى «إناء». وبالتالي، كما يشير يهودا، فإن معنى «المجرفة» ليس له أصل لغوي مُرضٍ في اللغات السامية. وإذا كانت الكلمة سامية بالفعل، فإن الشروح العربية ستدعم معنى «المغسلة» أكثر من معنى «المجرفة». علاوة على ذلك، يتناسب معنى «المغسلة» مع السياق التوراتي جيدًا؛ ففي القوائم، لا يُحدث استبدال أداة بأخرى أي خلل، ومن السهل فهم فعل الآية 17:28 على أنه «غسل».

إذا كان كل هذا صحيحًا، فعلينا أن نأخذ على محمل الجد فكرة أن هذه الكلمة سامية أصلية. مع ذلك، فإن التشابه بين الصيغتين العبرية والمصرية لافت للنظر. لذا، قد ننظر أيضًا في إمكانية أن تعود الكلمة إلى اللغات الأفروآسيوية. لكن، من المفترض أن يُقابل حرف الواو السامي الأصلي *w* - كما هو مُبين في حرف الواو العربي - حرف *w* المصري، وليس حرف الياء. علاوة على ذلك، فإن الكلمة قديمة في اللغة المصرية ولها أصل لغوي واضح في الفعل *i ʿy*، بمعنى «يغسل»، مما يجعل من غير المرجح أن تكون اللغة المصرية قد اقتُردت من اللغات السامية. لذلك، فإن أفضل تفسير هو أن العبرية مُقتبسة من المصرية، وأن الآرامية في ترجمة سفر الخروج ٢٧:٣ مبنية على العبرية في تلك الآية، وأن العربية غير مرتبطة بها[1].

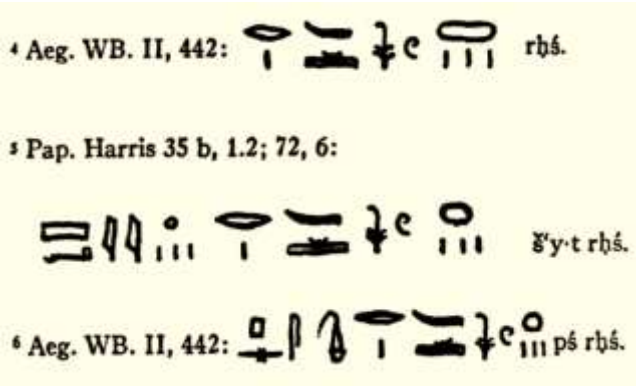

"وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ مِنْحَةً مَخْبُوزَةً ... " لاويين 7:2 ، 9:7 ، من بين قرابين الطعام نوع من المعجنات يُسمى מרחשת (لاويين 7:2 و9:7)، مما يدل على طريقة تحضيره الخاصة. لا علاقة لهذه الكلمة بالكلمة العبرية רחש في مزمور 45: 2،6 ، بل هي الكلمة المصرية *rhs* (المصرية الحديثة)، والتي تدل على نوع من الخبز أو الكعك، وتوجد في قائمة القرابين في المعابد والمقابر، بين أنواع مختلفة من الخبز والكعك (Aeg. WB. II, 442). מרחשת هو الإناء الذي يُصنع فيه هذا النوع من الخبز. في مصر، كان هناك خباز متخصص في كعكة *rhs* يُسمى *pś rhś*

[1] Jonathan Thambyrajah, Loanwords In Biblical Literature Rhetorical Studies In Esther, Daniel, Ezra And Exodus, P. 120-121 -69 (

" ... كَفَتْحَةِ **הַתַּחְרָא** يَكُونُ لَهَا. لاَ تُشَقُّ " خروج 32:28 وردت كلمة **תחרא** في سفر الخروج 32:28 فقط، وتكررت في 23:39، حيث تصف كيفية فتح الجزء العلوي من رداء الكاهن. وقد رُبطت هذه الكلمة، بشكل صحيح، منذ القدم بالكلمة المصرية القديمة *dhr*، التي تعني "جلد". لكن يُفترض أنها تشير إلى "صدرة جلدية". في الواقع، هي ليست صدرة، بل رداء يُسمى *dhr.t* يُستخدم لتزيين تمثال إله في بعض الأعياد كما ورد في Aeg. WB. V, 481.. إن الإشارة إلى هذا الرداء في

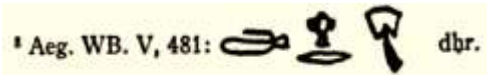

سفر الخروج على أنه شيء معروف عمومًا، تجعل من الصعب جدًا افتراض استخدام *dhr.t* في أي فترة أخرى غير الفترة العبرية المصرية، حيث كانت طبيعة هذا الرداء واستخدامه معروفة للجميع. ومن الجدير بالذكر أيضًا أن الكلمة، في التوراة كما في اللغة المصرية القديمة، تُستخدم للدلالة على رداء يُستخدم في الطقوس الدينية.

في كلتا الحالتين، يظهر هذا المصطلح في التعبير **כְּפִי תַּחְרָא**، الذي يُشبه فتحة **תַּחְרָא** المُحكمة الخياطة بفتحة رأس رداء الكاهن الأعظم. يُعدّ تركيب هذه الكلمة غير مألوف إلى حدٍّ ما، ولا يبدو أنها تستند إلى أي جذر سامي معروف. تُشير هذه الملاحظات إلى أصل أجنبي للكلمة العبرية **תַּחְרָא**، والكلمة الأصلية هي المصرية القديمة *ḏhr*، التي تعني "جلد، جلد حيوان". استعار المصريون هذه الكلمة لاحقًا من اللغات السامية الشمالية الغربية بصيغة *ṯḥr*، وأطلقوها على الألواح الجلدية للعربة. يُؤرّخ هذا إلى عام 1200 قبل الميلاد. بسبب استعارة العبرية التوراتية للكلمة المصرية القديمة "*ḏhr*" لأن أول ذكر موثق للكلمة المصرية القديمة "*ṯḥr*" يعود إلى أواخر الأسرة التاسعة عشرة. في ضوء ارتباطها بالكلمة المصرية القديمة "*ḏhr*"، يقترح هوفماير أن الكلمة العبرية **תַּחְרָא** تشير إلى سترة جلدية متقنة الخياطة. ويقارنها بياقة دروع المملكة الحديثة، التي كانت عبارة عن سترة جلدية تُخاط عليها صفائح صغيرة من البرونز أو النحاس. ويشير نقش بارز على هيكل عربة تحتمس الرابع (1419-1410 قبل الميلاد) إلى أن الكنعانيين كانوا على دراية بهذا النوع من الملابس، حيث يصور هذا النقش هذا النوع من الدروع على سائقي العربات الكنعانيين[1].

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language, P 218 (

الزفت זֶפֶת خروج 3:2، تظهر هذه الكلمة ثلاث مرات فقط في الكتاب المقدس العبري، مرة في الخروج ومرتين في إشعياء 9:34. وفي سفر الخروج، تشير إلى مادة تشبه القار الذي تغطي به أم موسى سلة القصب التي تضع فيها طفلها؛ في إشعياء، يظهر ضمن وحي الدينونة ضد أدوم حيث يقول الله أنه سيحول أنهار الأرض إلى كبريت זֶפֶת وكبريت גָּפְרִית. توجد أشكال ذات صلة في الأكادية، ولهجات مختلفة من الآرامية (اليهودية والسامرية الآرامية وكذلك السريانية)، والعربية. ومع ذلك، على الرغم من وجود هذه المصطلحات المترابطة، فإن هذه الكلمة ليس لها أصل سامي مرضي. علاوة على ذلك، فإن الصيغتين الأكادية والعربية كلاهما مستعارتان من الآرامية[1]. أخيرًا، إذا كانت هذه الكلمة سامية، فيجب أن تحتوي الأشكال الآرامية على حرف *d* أوليًا بدلاً من z. ومن ثم، فإن هذه الكلمة على الأرجح ليست ناشئة في الأصل. هناك دليل جيد لأصلها يأتي من خروج 3:2، الذي يصف الأحداث التي وقعت في أرض مصر. تظهر الكلمة العبرية זֶפֶת في هذه الآية إلى جانب العديد من الكلمات المصرية المستعارة، وهي תֵּבָה 'سفط'، وגֶּמָא (البردى)، وסוּף (الحلفاء).. في ضوء هذا الاستخدام، فإن العبرية ṯعلى الأرجح هي قرض مصري، والمصطلح المانح المحتمل هو ***sfṯ*** مصري[2]. يظهر هذا المصطلح المصري بالفعل خلال عصر الدولة القديمة ويشير إلى زيت راتنجي أو قار، والذي يتطابق تمامًا مع معنى العبرية نعم. نصوص المملكة الحديثة تكتب ***sfṯ*** على أنها ***sfṯ*** ، مما يدل على أن ṯ أصبحت t عبر الواجهة الحنكية. إن استخدام كلمة *zain* العبرية للمصريين غير نمطي وربما ينبغي تفسيره من خلال نطق الكلمة[3]. إذا كان الأمر كذلك، فإنه لا يشير إلى وجود مراسلات صوتية مباشرة بين *zayin* العبرية والمصرية S.

" وَأُخْرِبُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ، وَأَقْطَعُ شَمْسَاتِكُمْ חמניכם ... " لاويين 30:26 ، من بين الأصنام التي عبدها العبرانيون חמנים ، وقد ذُكرت تحديدًا مع الأصنام المصرية لاويين 30:26. وهذه الكلمة مشتقة عادةً من חַמָּה بمعنى "الشمس"، ويُفهم חַמָּן على أنه "صنم الشمس". لكن من الصعب تفسير صيغة חסן من חמה، وقد نتوقع

[1] CAD Z 104; AHw 1529; Fränkel 1886, 151 (
[2] Dem sfy, sf, syf and Copt sife: CDD S 201–3; DG 429; Crum 379 (
[3] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, P (98-99

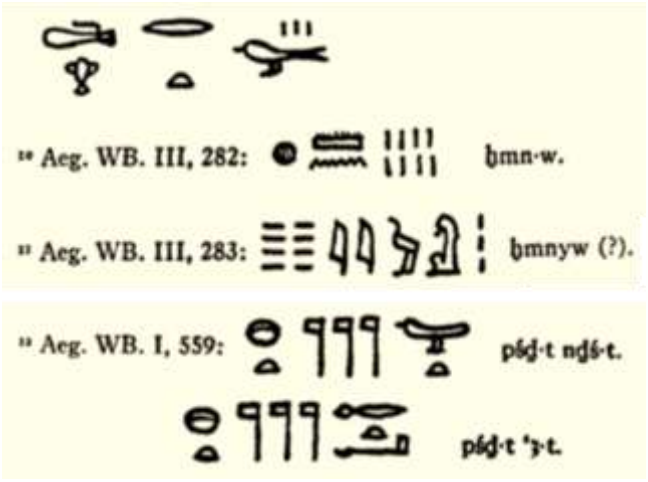

أن تكون חמתן مثل נְחֻשְׁתָּן (الملوك الثاني 4:18) من נְחֹשֶׁת. في الواقع، هي كلمة دخيلة من الكلمة المصرية *hmn* (الرقم ثمانية)، و *hmn.yw*، المستخدمة فقط بصيغة الجمع كما في العبرية، هي الآلهة الثمانية البدائية لهرموبوليس[1] الذين شكلوا مع *Dhut* الآلهة التسعة المعروفة باسم "التاسوع الصغير" (*psḏ.t nḏs.t*)، على عكس "التاسوع الكبير"[2]، والذي يتكون من 27 (3×9) إلهًا بدائيًا. كانت آلهة *hmn.yw* تحظى بشعبية كبيرة في مصر مثل أصنام أوزيريس، وكانت تُعبد بشكل خاص في هرموبوليس، التي سميت *hmnw* نسبة إلى الآلهة الثمانية[3].

اتضح أن للغة العبرية التوراتية تاريخًا عريقًا، كما يتضح من إلقاء نظرة على بعض الكلمات الأجنبية التي تسللت إلى مفرداتها. ومن الأمثلة اللافتة كلمة *ʾabaṭiḥîm* العبرية، التي تعني "البطيخ"، والتي وردت فقط في سفر العدد 5:11 : " قَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَّانًا، وَالْقِثَّاءَ وَ**الْبِطِّيخَ** האבטחים وَالْكُرَّاثَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ"

كل الأطعمة المذكورة في الآية 5، باستثناء السمك، هي لفظ نادر، أي أنها لا تظهر إلا مرة واحدة في الكتاب المقدس العبري بأكمله. جميعها ذات أصول سامية سليمة، باستثناء الشمام والبطيخ. أصل كلمة "البطيخ" (*qišu ʾîm*) يعود إلى المنطقة التي استُؤنس فيها البطيخ لأول مرة، والتي قد تكون في أي مكان تقريبًا في آسيا وأفريقيا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط[4]. تُظهر رسومات المقابر والأدلة النباتية الأثرية أن البطيخ كان معروفًا في

[1] Aeg. WB. III, 882-3 (
[2] *psḏ.t ʿ3.t;* Aeg. WB. I, 559 (
[3] A. S. Yahuda, Hebrew Words of Egyptian Origin, Journal of Biblical Literature, Vol. 66, No. 1 (Mar., 1947), pp. 83-90 (
[4] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, Linguistic Studies in Ancient West Semitic 14 (University Park, Penn.: Eisenbrauns, 2019), p. 35 (

مصر. لذا، ليس من المستغرب أن يربطه الكتاب المقدس بمصر. حتى أن البصل والثوم، وهما من الخضراوات الشائعة في مصر القديمة، كانا جزءًا من أجور العمال في بناء الهرم الأكبر[1]. نرى أن ما جاء في سفر العدد 5:11 صحيح. بالعودة إلى البطيخ، فقد زُرع وأُكل أيضًا في مصر، الاسم المصري للبطيخ *bddw-k*³ وهو مشتق[2] من الجذر * *bd*، الذي يعني "القرع" في المصرية القديمة والنيلية الصحراوية والتشادية والأوموتية. على الرغم من وجود بعض التشابه بين الكلمة العبرية والمصطلح المصري، إلا أنه لا يمكن اشتقاق أحدهما من الآخر. بل يبدو أن كليهما ينحدر من لغة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مهد استئناس البطيخ. فقد عُثر على بذور البطيخ في مواقع تعود إلى الأسرة الثانية عشرة (1991-1768 قبل الميلاد)، وكثيراً ما تُصوّر رسومات المقابر المصرية البطيخ[3].

كل هذا يُشير إلى أن سفر العدد 5:11 يُقدّم وصفًا دقيقًا للأطعمة التي كانت تُؤكل في مصر القديمة. مع أن هذه الآية وحدها لا تُثبت أن بني إسرائيل سكنوا مصر وأكلوا فيها، إلا أنها تُعدّ دليلًا على أن ذاكرة بني إسرائيل عن إقامتهم في مصر قد تكون راسخة. إن احتواء قائمة الأطعمة على السمك دون اللحم يُعزز احتمال كونها غذاءً للعبيد.

ننتقل الآن إلى كلمة دخيلة أخرى، هذه المرة من سفر التكوين. كلمة *abrek*، وهي صرخة وُجِدَت أمام مركبة يوسف في سفر التكوين 43:41 "... وَنَادَوْا أَمَامَهُ «**ارْكَعُوا** אברך». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْر"، فُسِّرَت على أنها مُشتقة من كلمة *berek* التي تعني "ركبة"، بمعنى "اركع!". لذا، لا تزال بعض الترجمات، مثل النسخة الإنجليزية الحديثة التي تتبع ترجمة الملك جيمس، تقول "انحنوا!". لكن من غير المرجح أن يكون هذا صحيحًا، لأنه لا يُفسّر وجود حرف الألف غير المألوف في بداية الكلمة. تفسير آخر هو أن الكلمة مشتقة من الكلمة الأكادية *abarakku*، والتي تعني في هذه الحالة "الوكيل الملكي"[4]. ورغم أن هذا التفسير يبدو مناسبًا وقد اعتمدته ترجمة واحدة على الأقل، إلا أن هناك حلًا آخر للمشكلة[5]. وهو أن الكلمة مشتقة من الكلمة المصرية القديمة "إب-رك"

---

[1] Edwin M. Yamauchi and Marvin R. Wilson, Dictionary of Daily Life in Biblical and Post-Biblical Antiquity, vol. 1 (Peabody, Mass.: Hendrickson Publishers, 2017), p. 695

[2] Raymond O. Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian (Oxford: Griffith Institute, Ashmolean Museum, 1986), p. 86

[3] Noonan, Loanwords, p. 35

[4] CAD A1 p. 33a

[5] Chaim Stern's translation, in W.G. Plaut, The Torah: A Modern Commentary, revised ed. (New York: Union for Reform Judaism, 2005), p. 271

التي تعني "القلب لك!"، أي "انتباه، انتبه". بعض الترجمات، مثل ترجمتي NJPS وروبرت ألتر، تكتفي بنقل الكلمة حرفيًا بدلًا من تقديم ترجمة.

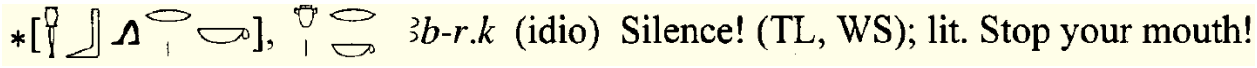

والسؤال هو: إذا كانت الكلمة دخيلة، كما يبدو مؤكدًا، سواء أكانت أكادية أم مصرية، فإن الماسوريين (العلماء الذين قاموا بترقيم التوراة العبرية) لم يكونوا بالضرورة على دراية بكيفية اختيار الحركات الصحيحة للكلمة. ففي النهاية، على الرغم من عظمة علمائهم، لم يكن الماسوريون على دراية لا بالأكادية ولا المصرية. لذا، لا يمكن استبعاد "أباراكو" تمامًا. من ناحية أخرى، فإن الاشتقاق المصري يبدو مرجحًا، نظرًا لأن السياق مصري. أشار دونالد ريدفورد Donald Redford، عالم المصريات المتمكن من الكتاب المقدس، في دراسته عن قصة يوسف، إلى كلمة "أبريك" عرضًا، مستشهدًا برأي عالم المصريات كينيث كيتشن Kenneth Kitchen بأنها مثال على اللغة المصرية القديمة تحديدًا[1].

خيمة אהל هذه الكلمة وردت فى عدة مواضع فى سفر التكوين والخروج والعدد واللاويين والتثنية كمثال: تكوين 20:4 ؛ 27،21:9 ؛ 8:12 ؛ 2-1:18 ؛ 27:25 ؛ 25:26 ، خروج 16:16 ؛ 7:18 ، لاويين 5،3،1:1 ؛ 13،8،2:3 ، عدد 1:1 ، 17،2:2 ، تثنية 27:1 ؛ 30:5

"وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ אהל " تكوين 21:9

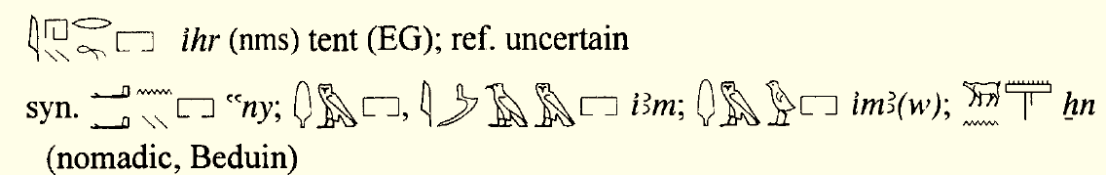

[1] Donald Redford, A Study of the Biblical Story of Joseph (Genesis 37-50), Vetus Testamentum (Supplements, 1970), p. 227

مسامع אזן : تكوين 8:20 ؛ 10:23،13،16 ؛ 4:35 ؛ 18:44 ؛ 4:50 ، خروج 2:10 ؛ 14:17 ؛ 6:21 ؛ 7:24 ؛ 20:29 ؛ 3-2:32 ، لاويين 23:8-24 ؛ 14:14،17،25،28 ، عدد 1:11،18 ؛ 28:14 ، تثنية 1:5 ؛ 17:15 ؛ 3:29 ؛ 11:31،28،30

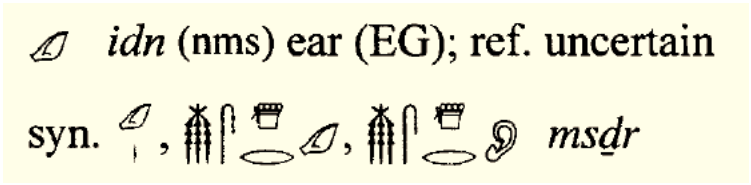

جزيرة אי "مِنْ هؤُلاَءِ تَفَرَّقَتْ جَزَائِرُ אי الأُمَمِ بِأَرَاضِيهِمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ كَلِسَانِهِ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ بِأُمَمِهِمْ" تكوين 5:10

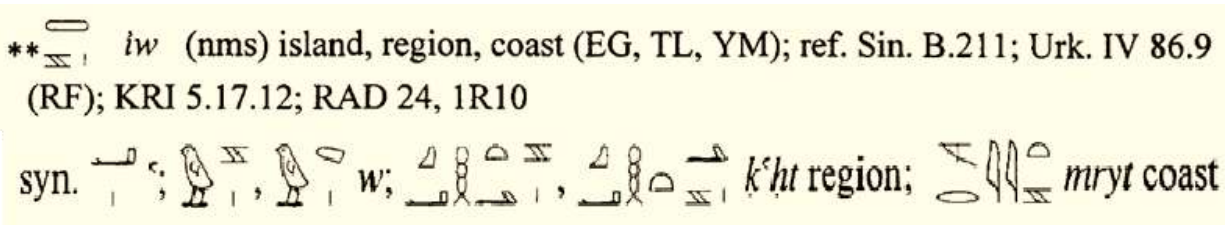

رجل איש وردت هذه الكلمة 2199 مرة فى العهد القديم كمثال " هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلاً איש ... " تكوين 8:19 ، " فَخَرَّ الرَّجُلُ האיש وَسَجَدَ لِلرَّبِّ ..." تكوين 26:24

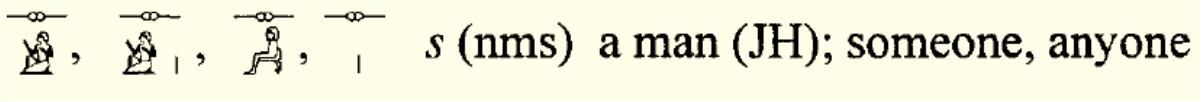

ضمير المتكلم أنا אנכי ورد 359 مرة فى العهد القديم كمثال "فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لاَ أَعْلَمُ! أَحَارِسٌ أَنَا אנכי لأَخِي؟» " تكوين 9:4 ، " ثُمَّ قَالَ: «أَنَا אנכי إِلهُ أَبِيكَ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ» " خروج 6:3

** 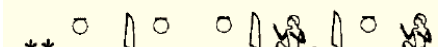 *ink* (ipn) I, me (1cs); ref. AG 53; JA 49

syn. (dpn) *wi*; (spn) .*i* (1cs) I, me, my

مرأة زوجة אשה وردت هذه الكلمة 781 مرة فى العهد القديم، ومن الأمثلة " فَأَعْطَتْهُ بِلْهَةَ جَارِيَتَهَا زَوْجَةً אשה ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ" تكوين 4:30 ، " فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ האשה لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ " تكوين 2:3

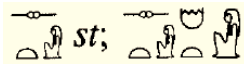 *st*; *st-ḥmt* (nfs) woman (JH); ref. Westc. 10,4; 5,9; P. Kah. 9,17; Urk. IV,4,11

شجرة الأثل אשל تتكوين 33:21 " وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلاً אשל فِي بِئْرِ سَبْعٍ "

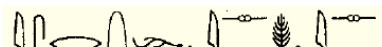 *isr* (nms) tamarisk (tree) (EG); ref. Pyr. 1962; Peas. B1,53

فأس أو معول ברזן وردت فى سفر التكوين 19:20 ، تكوين 5:19 "... فَانْدَفَعَتْ يَدُهُ بِالْفَأْسِ הברזל لِيَقْطَعَ الْحَطَبَ ... "

k(3)rḏn(3)/krḏ (nms) axe (EG); lip of an axe; ref. Urk. 669,15

syn. 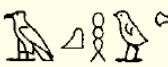 *3ḳhw*; 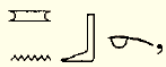 *minb* hand axe

تحبل أو تصبح حاملاً הרה وردت 43 مرة فى العهد القديم كمثال تكوين 4:17،19؛ 4:16-5؛ 36:19؛ 2:21؛ 21:25؛ 29:32-35؛ 30:5،7،17،19،23؛ 38:3-5 ، خروج 2:2 ، عدد 11:12 ، " فَدَخَلَ عَلَى هَاجَرَ فَحَبِلَتْ ותהר..." تكوين 4:16، "وَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى הרה..." تكوين 11:16

iwr 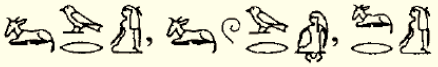 (vb 3-lit) to conceive (JH); to become pregnant; ref. Adm. 2,4; BD 148,9; 347; 153,11; Urk. IV, 226,3; Westc. 9,10; KRI 5,93,11; LES 1,4,2

ذئب זאב " بَنْيَامِينُ ذِئْبٌ זאב يَفْتَرِسُ ... " تكوين 27:49

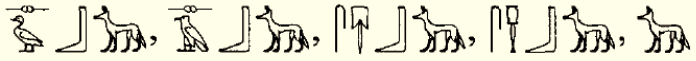 *s³b* (nms) jackal; wild dog (Canis mesomalis) (RH); ref. Urk. IV 614,14; Siut., pl. 3,143; Pyr. 342

يفيض זוב وردت هذه الكلمة 42 مرة فى العهد القديم، ومن الأمثلة " إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ זבת لَبَنًا وَعَسَلاً. ..." خروج 3:33، وكذلك خروج 8:3،17؛ 5:13؛ لاويين 2:15،4؛ 6:15-9؛ 11:15،13،19،25،32،33؛ 20:31؛ 3:27؛ 9:26،15؛ 9:11؛ 3:6؛ تثنية 13:16-14؛ 8:14؛ 27:13؛ 2:5؛ عدد 4:22؛ 24:20

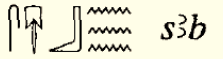 *s³b* (vb 3-lit) gush out (EG)

syn. *bsi* gush out; *bsi*; *ḥii /ḥwi*; *st³*; *st³* flow; *šp*; *ṯtf* flow (out)

متمرن חניך חניכיו " فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سُبِيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّنِينَ את־חניכיו ، وِلْدَانَ بَيْتِهِ ..." تكوين 14:14

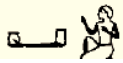 *ḥnk* (nms) trusted, trustworthy person (TL, YM); ref. uncertain

سيف חרב وردت هذه الكلمة 413 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة " فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ חרב " خروج 13:17 ، " وَلَهِيبَ سَيْفٍ החרב مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ " تكوين 24:3

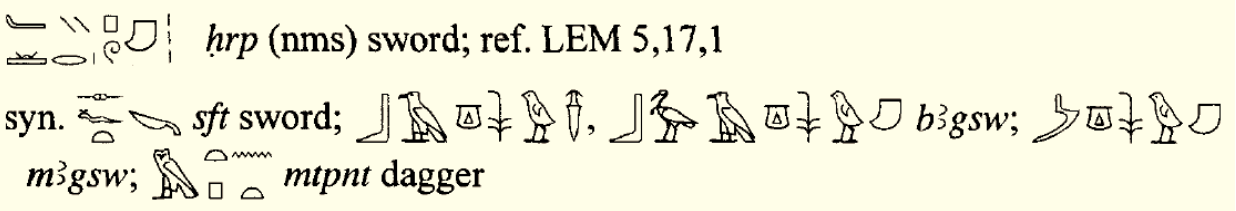

خبز חרי وردت هذه الكلمة فى سفر التكوين فى سرد تفسر يوسف لحلم رئيس خباز "كُنْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلْمِي وَإِذَا ثَلاَثَةُ سِلاَلِ حُوَّارَى חרי عَلَى رَأْسِي" تكوين 16:40

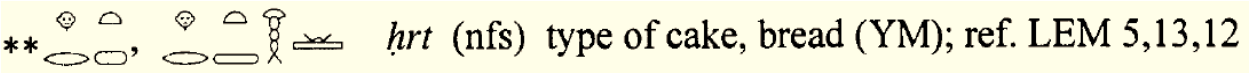

سلة טֶנֶא تثنية 4،2:26؛ 17،5:28 ، تظهر كلمة טֶנֶא فقط في سفر التثنية، حيث وردت أربع مرات للإشارة إلى سلة لحفظ المحاصيل. إن عدم وجود أي جذر سامي معروف يمكن أن تستند إليه، بالإضافة إلى كون هذه الكلمة مقتصرة على العبرية التوراتية، يشيران معًا إلى أنها كلمة دخيلة من لغة غير سامية. ويُرجح أن يكون أصلها من الكلمة المصرية القديمة "*dnḏ.t*"، التي ظهرت لأول مرة خلال عصر الدولة القديمة. في النصوص المصرية، تشير "*dnḏ.t*" إلى سلة لحفظ المحاصيل وغيرها من الأشياء. والجدير بالذكر أن هذا هو المعنى الدقيق لكلمة טֶנֶא في العبرية التوراتية. ومع ذلم يُفترض أن المتحدثين بالعبرية استعاروا هذه الكلمة بعد فقدان علامة التأنيث[1] المصرية "*t*-".

نهر יְאוֹר أو יְאֹר تكوين 18،17،3،2،1:41 ، وردت الكلمة العبرية יְאֹר (وتُكتب أحيانًا יְאוֹר) 64 مرة، وتشير في أغلب الأحيان إلى نهر النيل. مع ذلك، توجد عدة مواضع تُستخدم فيها יְאֹר بمعنى "نهر" أو للإشارة إلى نهر آخر غير النيل. ففي إشعياء 21:33، وردت صيغة الجمع יְאֹרִים، وهي صيغة موازية لـ נְהָרִים

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language, P 110-111 (

بمعنى "أنهار"، وفي أيوب 10:28 وردت יְאֹר بمعنى "مجرى مائي"، بل إن دانيال 5:12-7 استخدم יְאֹר للإشارة إلى نهر دجلة. ومع ذلك، فإن الاستخدام شبه الحصري لكلمة יְאֹר للإشارة إلى النيل يُرجّح بقوة أن أصل هذه الكلمة مصري. المصطلح المُعطي هو المصرية القديمة *iṯrw*، *iṯrw*، والتي تعني "مجرى، نهر"، ولكنها قد تشير أيضًا تحديدًا إلى نهر النيل - النهر الأبرز في مصر القديمة - بالإضافة إلى روافده. أصبح حرف التاء في *iṯrw* وقفة حنجرية ثانوية بنهاية المملكة الحديثة، كما كان يحدث عادةً في نهاية المقطع المُشدد في المصرية المتأخرة، ومن هنا جاء حرف العلة *ʾalep* في العبرية. يشير عدم وجود تمثيل لحرف الواو في نهاية الكلمة المصرية إلى اقتراض هذا المصطلح بعد أن خضع حرف الواو للتليين في المصرية المتأخرة. وبناءً على ذلك، لا بد أن متحدثي العبرية قد اقترضوا هذا المصطلح في وقت ما بعد حدوث هذا التغيير الصوتي[1].

يحسب أو حائك أو يخترع أو يبتكر أو نقاش أو يصنع أو قصد أو ينوى חשב وردت هذه الكلمة 124 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة تكوين 6:15؛ 15:31؛ 15:38؛ 20:50؛ خروج 1:26، 31؛ 6:28، 15؛ 4:31؛ 32:35، 35؛ 8:36، 35؛ 23:38؛ 3:39، 8؛ لاويين 18:7؛ 4:17؛ 27:25، 31، 50، 52؛ 18:27، 23؛ عدد 27:18، 30؛ 9:23؛ تثنية 11:2، 20

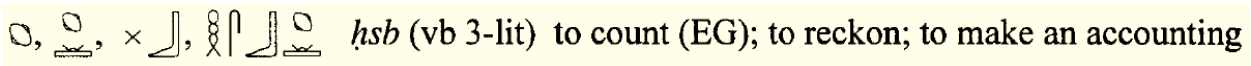

الحثيين החתי وردت هذه الكلمة 46 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة 20:15؛ 10:23؛ 9:25؛ 34:26؛ 2؛36؛ 29:49-30؛ 13:50؛ خروج 3:8، 17؛ 5:13؛ 23:23، 28؛ 2:33؛ 11:34؛ عدد 29:13؛ تثنية 1:7؛ 17:20

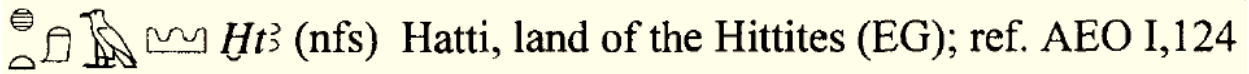

يذبح טבח "... أَدْخِلِ الرِّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَاذْبَحْ וטבח ذَبِيحَةً טבח وَهَيِّئْ ..." تكوين 16:43 ، تثنية 31:28

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, P 112

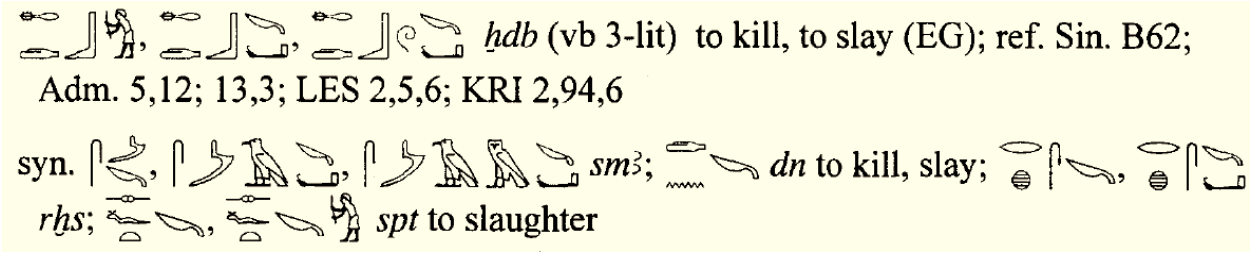

سلة טנא تثنية 2:26،4؛ 5:28،17 " مُبَارَكَةً تَكُونُ سَلَّتُكَ טנאך وَمِعْجَنُكَ " تثنية 5:28

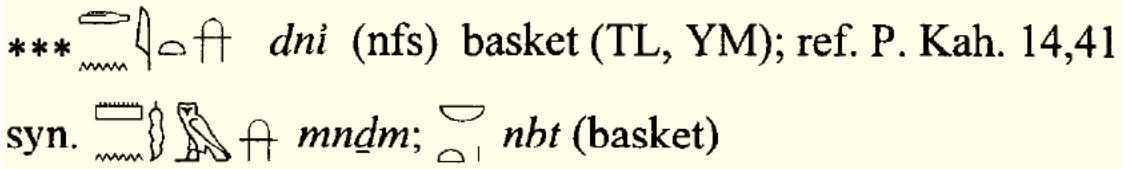

نهر יאור יאר " فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ היאר" تكوين 17:41، وكذلك تكوين 1:41،3،17،18؛ خروج 22:1؛ 3،5:2؛ 9:4؛ 15:7،17،18،19،20،21،24،25،28؛ 1:8،5،7؛ 5:17

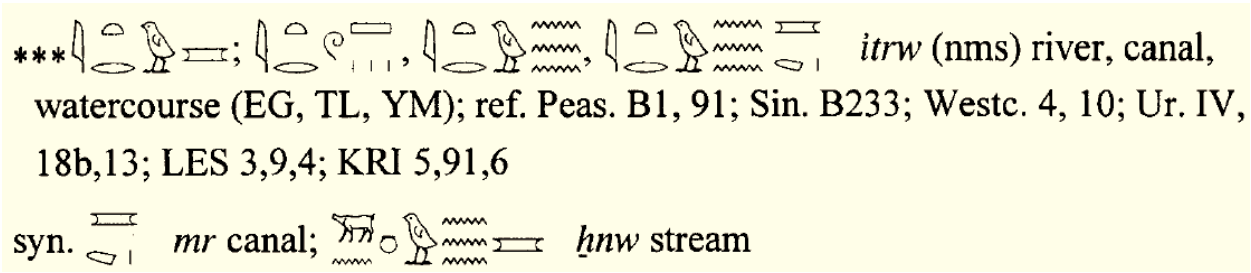

يرجم أو يلقى ירה وردت هذه الكلمة 28 مرة فى العهد القديم "مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَلْقَاهُمَا ירה فِي الْبَحْرِ ..." خروج 4:15 ، "لاَ تَمَسُّهُ يَدٌ بَلْ يُرْجَمُ אורירה رَجْمًا أَوْ يُرْمَى יירה رَمْيًا. ..." خروج 13:19 ، عدد 30:21 ، تكوين 51:31

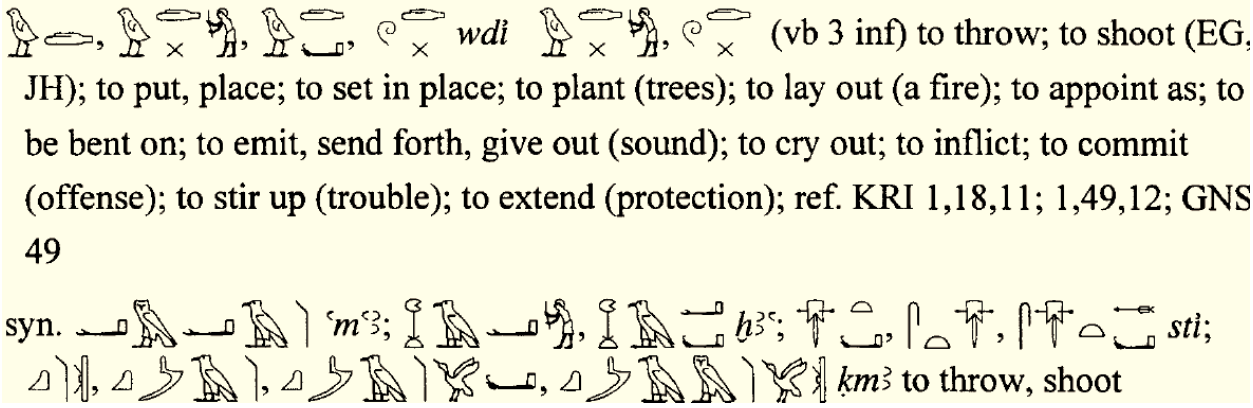

اتجاه اليمين ימין وردت هذه الكلمة 141 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "يَمِينُكَ ימינך يَا رَبُّ مُعْتَزَّةٌ بِالْقُدْرَةِ. يَمِينُكَ ימינך يَا رَبُّ تُحَطِّمُ الْعَدُوَّ." خروج 6:15 ، "... وَإِلاَّ فَأَخْبِرُونِي لأَنْصَرِفَ يَمِينًا על־ימין أَوْ شِمَالاً" تكوين 49:24

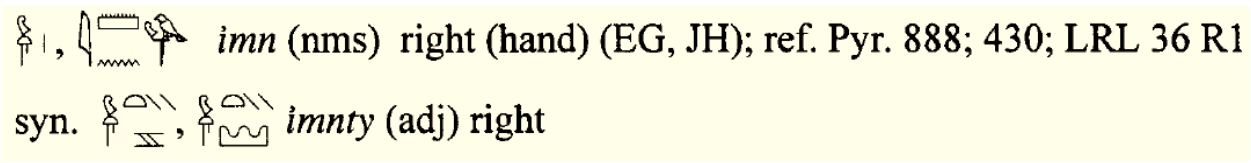

يرضع أو مرضعة ינק وردت هذه الكلمة 33 مرة فى العهدد القديم ومن الأمثلة "وَمَاتَتْ دَبُورَةُ مُرْضِعَةُ מינקת رِفْقَةَ ..." تكوين 8:35 ، "... هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكِ امْرَأَةً مُرْضِعَةً מינקת مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَ وתינק لَكِ الْوَلَدَ؟ " خروج 7:2

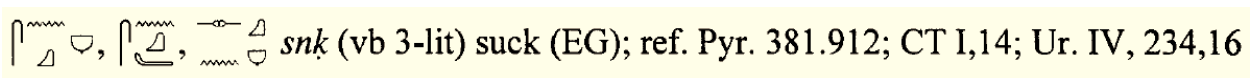

قمر ירח وردت هذه الكلمة 27 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "... وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ והירח وَأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةٌ لِي" تكوين 9:37

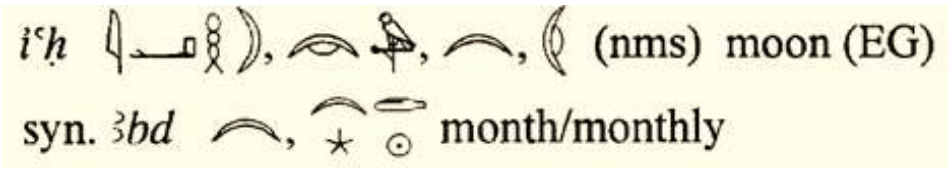

عشب أو زرع أخضر ירק "... حَيْثُ كُنْتَ تَزْرَعُ زَرْعَكَ وَتَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ كَبُسْتَانِ بَقُول הירק" تثنية 10:11

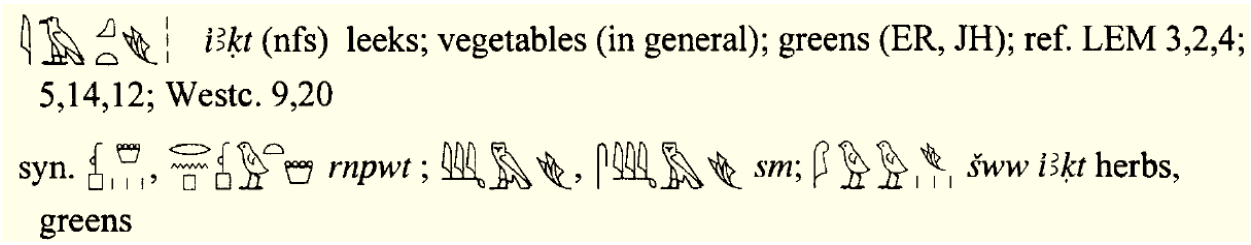

هكذا כה وردت هذه الكلمة 577 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "هكَذَا כה يَقُولُ الرَّبُّ " خروج 17:7 ، "هكَذَا כה־תאמרו تَقُولُونَ لِيُوسُفَ ..." تكوين 17:50

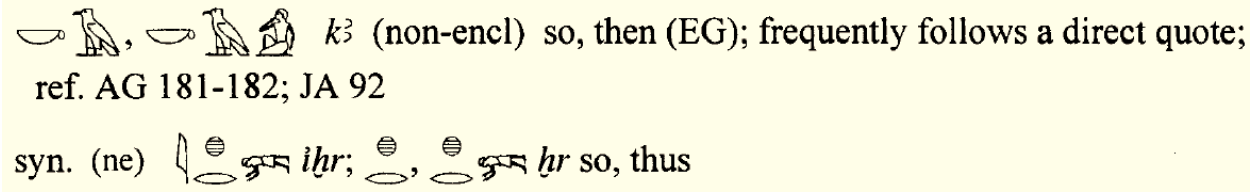

راحة اليد أو باطن القدم כף وردت هذه الكلمة 195 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "بِسَلاَمَةِ قَلْبِي وَنَقَاوَةِ يَدَيَّ כפי فَعَلْتُ هذَا " تكوين 5:20 ، تكوين 9:8؛ 5:20؛ 42:31؛ 33،26:32؛ 21،11:40؛ خروج 4:4؛ 33،29:9؛ 24:29؛ 22،23:33؛ 16:37؛ لاويين 28،27:8؛ 17:9؛ 27:11؛ 26،18،17،16،15:14؛ عدد 7:4؛ 18:5؛ 19:6؛ 20،14:7؛ 26،32،38،44،50،56،62،68،74،80،84،86؛ تثنية 5:2؛ 24:11؛ 12:25؛ 65،56،35:28

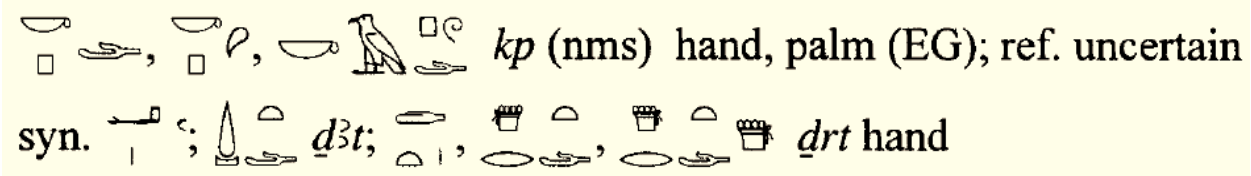

يطلى أو كفارة כפר وردت هذه الكلمة 102 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "يَأْكُلُهَا الَّذِينَ كُفِّرَ כפר بِهَا عَنْهُمْ لِمِلْءِ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ ..." خروج 33:29 ، تكوين 14:6؛ 21:32؛ خروج 33:29،36،37؛ 10:30،15،16؛ 30:32؛ لاويين 4:1؛ 4:20،26،31،35؛ 5:6،6،10،13،16،18،26؛ 6:23؛ 7:7؛ 15:8،34؛ 7:9؛ 10:17؛ 7:12-8؛ 14:18،29،31،53؛ عدد 5:8؛ 6:11؛ 8:12؛ تثنية 21:8؛ 32:43

kꜣp 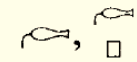 , (vb 3-lit) to cover; to put/build a roof; to hide (oneself); to take cover; ref. uncertain

كرمة כרם وردت هذه الكلمة 94 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلاَّحًا وَغَرَسَ كَرْمًا כרם" تكوين 20:9 ، " وَكَرْمَكَ וכרמך لاَ تُعَلِّلْهُ، وَنِثَارَ كَرْمِكَ כרמך لاَ تَلْتَقِطْ. ..." لاويين 10:19 ، تكوين 20:9؛ خروج 11:23؛ لاويين 3:25،4؛ عدد 14:16؛ 17:20؛ 22:21؛ 24:22؛ تثنية 11:6؛ 6:2؛ 25:23؛ 21:24؛ 30:28،39

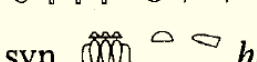 , *kꜣnw* (nms) garden; vineyard, orchard

syn. 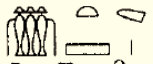 *ḥnt-š*; 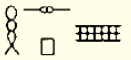 *ḥsp*; *š* garden; , , *kꜣmw* vineyard; ref. AEO II,215; Kamoses, 11

قلب أو לב وردت هذه الكلمة 602 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة " فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإِنْسَانَ فِي الأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ אל־לבו " تتكوين 6:6

ib (nms) heart (ER); wish; mind; understanding, intelligence; will, desire; mood; (vb 2-lit) to wish; to desire, want; ref. Sin. B38; B125; Peas. B1,197; B1,104; Urk. IV,115,3; LES 9,V7

syn. *ḥꜣty* heart

لبنان לבנון وردت هذه الكلمة 71 مرة فى العهد القديم "... وَلُبْنَانَ והלבנון إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ ..." تثنية 7:1

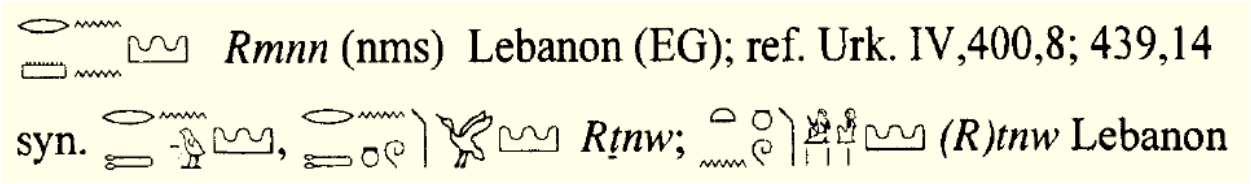

مجدل מִגְדּוֹל מגדל "... وَيَنْزِلُوا أَمَامَ فَمِ الْحِيرُوثِ بَيْنَ مَجْدَلَ וְالْبَحْرِ ..." خروج 2:14 ، "... الَّتِي قُبَالَةَ بَعْلَ صَفُونَ وَنَزَلُوا أَمَامَ مَجْدَل מגדל " عدد 7:33 ، تكوين 21:35

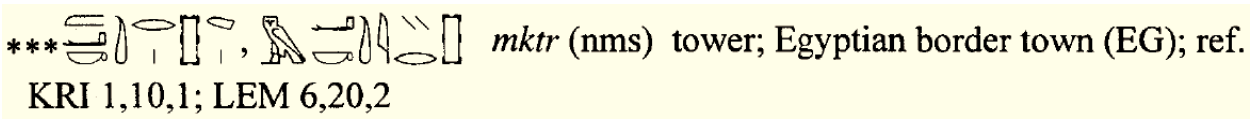

برج מגדל وردت هذه الكلمة 45 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "وَقَالُوا: هَلُمَّ نَبْنِ لأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا מגדל رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ ..." تكوين 11:4-5

ما أو ماذا أو كيف מה وردت هذه الكلمة 571 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "وَكَيْفَ ומה هِيَ الأَرْضُ الَّتِي هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا ..." عدد 13:19

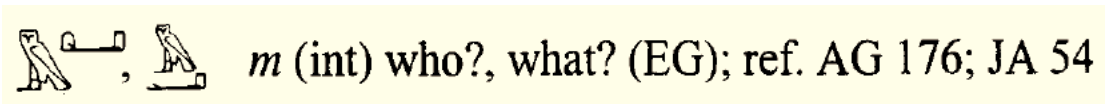

موت מות وردت هذه الكلمة 845 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "... أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ מותו قَائِلاً:" تكوين 50:16

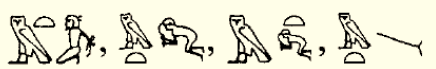 *m(w)t* (vb 2-lit) to die (EG, JH); to be dead; to perish; (nms) death; dead person; corpse; ref. Peas. B1,126; B2,122;Urk. IV, 690,4; Sh.S 123; LES 1,4,4; 2,13,3; KRI 5,60,10

syn. 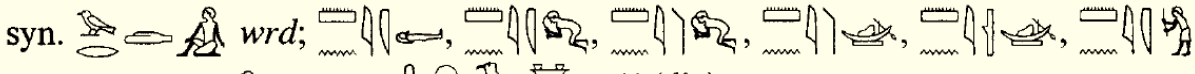 *wrd*; 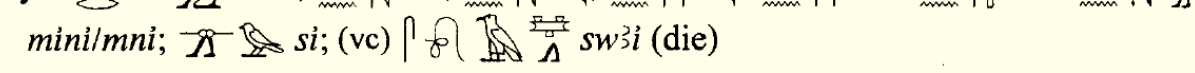 *mini/mni*; *si*; (vc) *sw3i* (die)

ماء מי مياه מים وردت هذه الكلمة 585 مرة فى العهد القديم

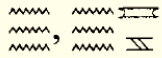 *mw* (nms) water (EG, JH); rain; semen; ref. Sin. B24.233; Sh.S. 14; Westc. 6,11; 9,18; LRL 5R12; LEM 16,8V6

syn. *nwy*; *nwyt*; *nwt*; *nt* (water)

عربة أو مركبة מרכבה وردت هذه الكلمة 44 مرة فى العهد القديم "فَشَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ מרכבתו وَصَعِدَ لاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ" تكوين 29:46؛ 43:41؛ خروج 25:14

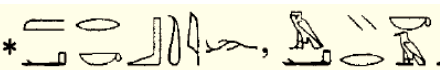 *mrkbt* (nfs) chariot (EG); war wagon; ref. LRL 9V6-7; LEM 3,6,8; 11,1,6; 13,1V9; KRI 5,53,8

syn. 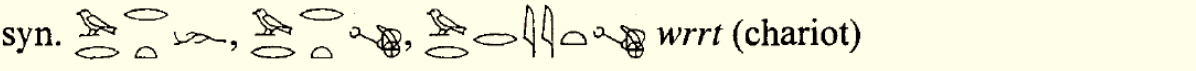 *wrrt* (chariot)

الزنا נאף وردت هذه الكلمة 31 مرة فى العهد القديم "وَإِذَا زَنَى ينאף رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ، فَإِذَا زَنَى ينאף مَعَ امْرَأَةِ قَرِيبِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الزَّانِي הנאף وَالزَّانِيَةُ והנאפת." لاويين 10:20؛ تكوين 14:20

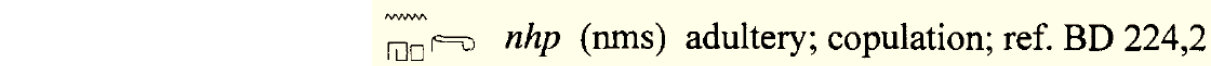 *nhp* (nms) adultery; copulation; ref. BD 224,2

syn. 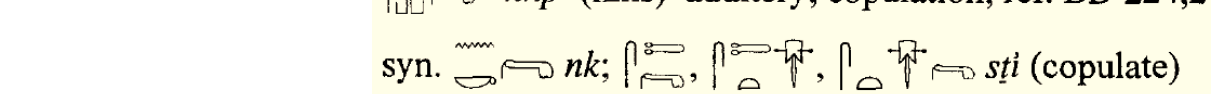 *nk*; *sti* (copulate)

إكليل أو نذر **נזר** وردت 25 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة " إِنَّهُ كُلَّ أَيَّامِ انْتِذَارِهِ **נזרו** مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ "
لاويين 8:6؛ 4:6، 5، 7، 8، 9، 12، 13، 18، 19، 21؛ لاويين 9:8؛ 12:21؛ خروج 30:39؛ 6:29

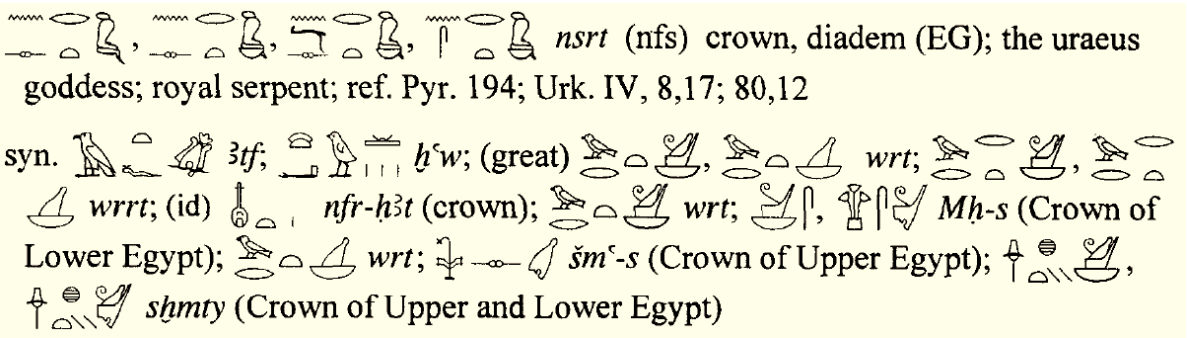
nsrt (nfs) crown, diadem (EG); the uraeus goddess; royal serpent; ref. Pyr. 194; Urk. IV, 8,17; 80,12

syn. *ȝtf*; *ḥ ʿw*; (great) *wrt*; *wrrt*; (id) *nfr-ḥȝt* (crown); *wrt*; *Mḥ-s* (Crown of Lower Egypt); *wrt*; *šmʿ-s* (Crown of Upper Egypt); *sḫmty* (Crown of Upper and Lower Egypt)

نزهة **נעם** "فَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ، وَالأَرْضَ أَنَّهَا نَزِهَةٌ **נעמה**..." تكوين 15:49

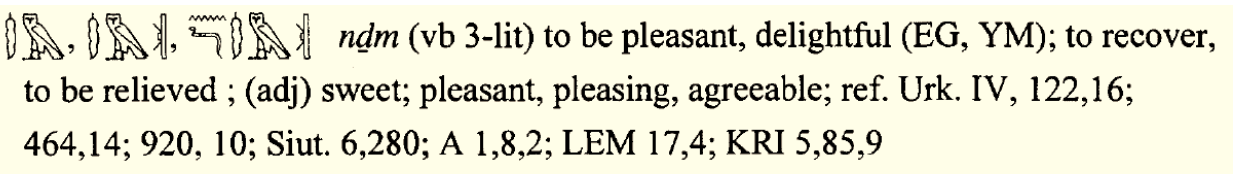
nḏm (vb 3-lit) to be pleasant, delightful (EG, YM); to recover, to be relieved ; (adj) sweet; pleasant, pleasing, agreeable; ref. Urk. IV, 122,16; 464,14; 920, 10; Siut. 6,280; A 1,8,2; LEM 17,4; KRI 5,85,9

syn. (vc) *simȝ* (to be pleasant); (vc) *snḏm* (make pleasant); (adj) *ʿnw*; *bn(r)i* (pleasant)

حافظ أو أحاط **נצר** " حَافِظُ **נצר** الإِحْسَانِ إِلَى أُلُوفٍ ..." خروج 7:34؛ تثنية 10:32؛ 9:33

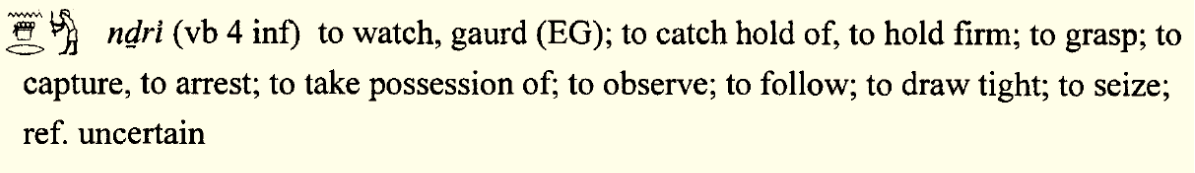
nḏri (vb 4 inf) to watch, gaurd (EG); to catch hold of, to hold firm; to grasp; to capture, to arrest; to take possession of; to observe; to follow; to draw tight; to seize; ref. uncertain

syn. *mkỉ*; *sȝw* (guard, watch over); *nḏ* (against)

جراد **סלעם** "... الْجَرَادُ **ואת־הסלעם** عَلَى أَجْنَاسِهِ ..." لاويين 22:11

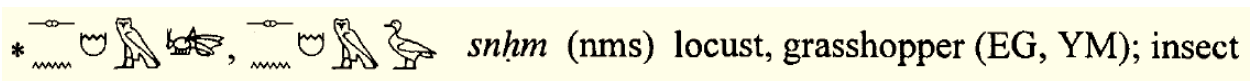
snḥm (nms) locust, grasshopper (EG, YM); insect

عجلات أو عربات تستخدم فى النقل للأشخاص والأشياء עגלה وردت هذه الكلمة 25 مرة فى العهد القديم

تكوين 19:45، 21، 27؛ 5:46؛ عدد 3:7، 6، 7، 8

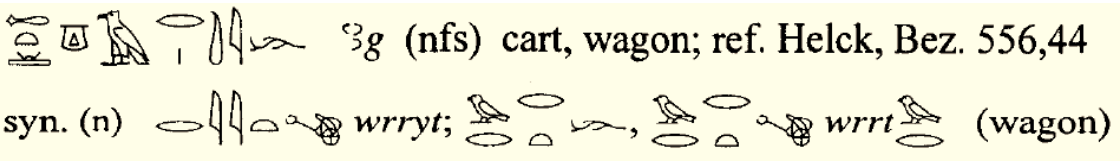

قطيع עדר وردت 38 مرة فى العهد القديم تكوين 2:29، 3، 8؛ 30:400؛ 32:17، 20

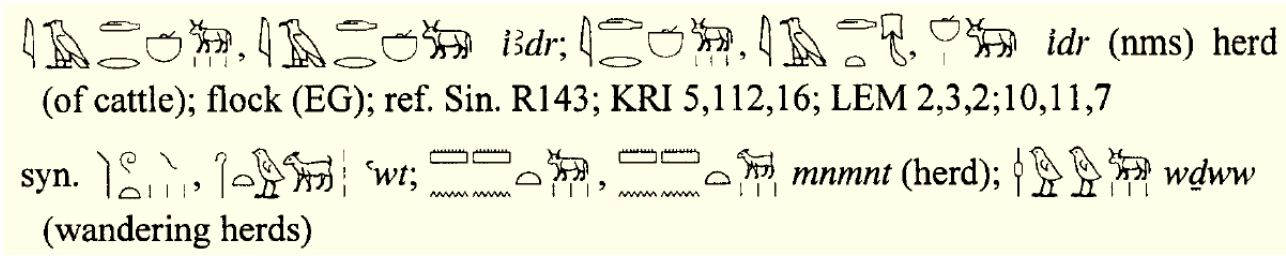

عين עין وردت هذه الكلمة 900 مرة فى العهد القديم

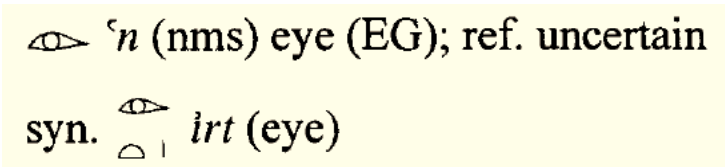

يصعد أو يتسلق עלה وردت هذه الكلمة 894 مرة فى العهد القديم

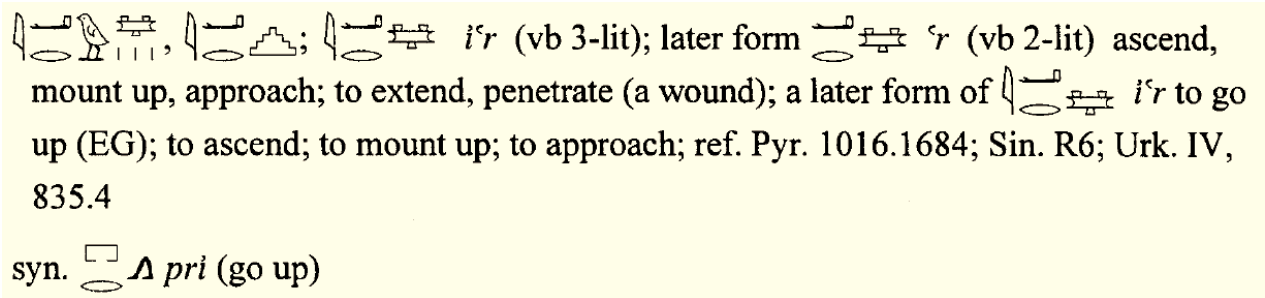

القلفة أو لحم الغرلة ערלה وردت هذه الكلمة 16 مرة فى العهد القديم تكوين 17:11،14،23،24،25؛ 14:34؛ خروج 25:4؛ لاويين 3:12؛ 23:19؛ تثنية 16:10

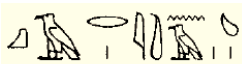
krnt (nms) foreskin, phallus, penis (EG); ref. uncertain

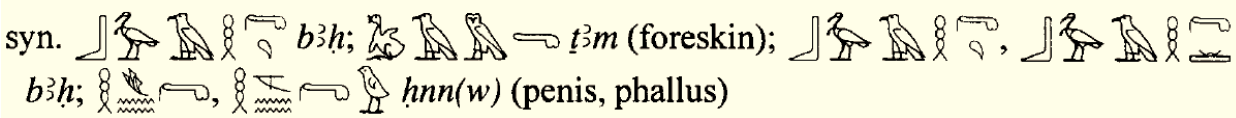
syn. *b3ḥ*; *t3m* (foreskin); *b3ḥ*; *ḥnn(w)* (penis, phallus)

يصبح غنياً עשר "... فَلاَ تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ העשרתי أَبْرَامَ." تكوين 23:14

ʿš3 (adj) many, numerous, abundant, ordinary; much, plentiful; often; frequent; (nms) quantity; multitude; ref. Sin. B83.92,153; Urk. IV, 1279,14; LRL 47V4; KRI 1,66,1

هنا פא פו פה ورد هذا الظرف المكانى 82 مرة فى العهد القديم "وَقَالَ الرَّجُلاَنِ لِلُوطٍ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا ههُنَا מי־לך פה ؟ ..." تكوين 12:19؛ 5:22؛ 15:40؛ عدد 8:22؛ 16،6:32؛ تثنية 3:5،31؛ 8:12؛ 14:29

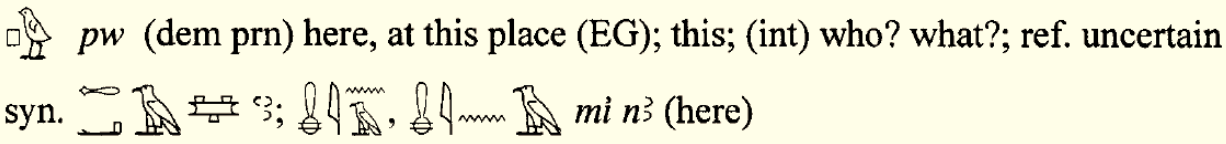
pw (dem prn) here, at this place (EG); this; (int) who? what?; ref. uncertain

syn. *ʿ3*; *mi n3* (here)

المعنى المقصود لكلمة فرعون ودلالته

فرعون פַּרְעֹה وردت هذه الكلمة 274 مرة فى العهد القديم، وهو لقب ملك مصر ويعنى المنزل الكبير

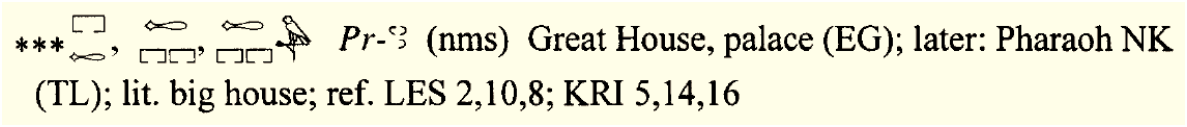

في إطار بحثنا[1]، من المهم توضيح معنى هذا اللقب واستخدامه في رواياتنا على النحو الصحيح. لطالما كان من الأمور المحيرة أن ملك مصر لا يُذكر اسمه صراحةً، بل يُشار إليه فقط بـ"فرعون". وكما لاحظ شاباس Chabas عام 1865، فإن كلمة פרעה "فرعون" مشتقة من الكلمة المصرية القديمة *Pr-ꜥ3* التي تعني "البيت الكبير". في الأصل، كانت تُشير إلى القصر الملكي، ثم نُقلت إلى الحكومة، ولاحقًا إلى الملك كلقب دائم له. ولعلّ احترام شخصية الملك الإلهية هو ما دفع الناس إلى تجنب استخدام اسمه الكامل في كل مناسبة. ومن المحتمل أيضًا أن هذه العادة نشأت من باب التيسير، إذ كانت الأسماء الملكية تتألف من عدة تعابير رمزية، بالإضافة إلى أن البروتوكول الهرمي كان يقتضي نطق سلسلة من عبارات المدح التقليدية قبل وبعد ذكر الاسم. صحيحٌ أنه كقاعدة عامة، كان يُكتب "الاسم العظيم" الرسمي للملك، مع ألقابه الكاملة وعبارات التبجيل المتعارف عليها، في أعلى الوثيقة الرسمية أو النقش، أو أحيانًا في بداية قسم جديد[2]؛ ولكن حتى الاسم الحقيقي للملك كان يتألف من كلمتين أو ثلاث، ولذلك أصبح من الصعب مع مرور الوقت نطق حتى اسمه الحقيقي، فاكتفى الناس بالإشارة إليه ببساطة بـ *Pr-ꜥ3*"البيت العظيم"، كذلك مع إضافة صيغة الدعاء أحيانًا *ꜥnḫ wḏ3 snb* "ليحيا وليكن معافىً وبصحة جيدة"؛ ولكن في بعض الأحيان كان يُستغنى عن هذه الصيغة عندما كان يُستخدم "البيت العظيم" فقط فيما يتعلق بأشياء تخص الملك، على سبيل المثال. «أرض الفراعنة». ويعود تاريخ عادة الإشارة إلى القصر الملكي بـ *Pr-ꜥ3* إلى الأسرة الخامسة (حوالي بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد)[3]. في عهد كبير الرتب *ḏ3ḏ3-m-ꜥnḫ* في عهد الملكين وسركاف Weserkaf وساحور Sahure ، والذي كان يُلقب نفسه بـ"خازن الكتب المقدسة للبيت العظيم" *Pr-ꜥ3*. في المملكة الحديثة (1580-1100 ق.م.)، أي فى فترة إقامة بني إسرائيل في مصر، كان

[1] A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford 1933, P 44-49
[2] Erman-Ranke p. 58
[3] Urk. i. 33 A. and B. Records i. § 186

يُستخدم *Pr-ʿ* عادةً للإشارة إلى شخص الملك[1]. حتى في المراسيم، مثل مرسوم حريحب Haremheb (1315-1350 ق.م.)، وفي الكتابات الصادرة بأمر من الملك، كما في Pap. Harris، الذي كتبها رمسيس الثالث (1167-1198 ق.م.)، والذي يظهر فيه هو نفسه أحيانًا كمتحدث، يُشار إلى الملك ببساطة باسم "فرعون" *Pr-ʿ* ، دون ذكر اسمه الكامل. ولم يختفِ استخدام لقب "فرعون" المختصر إلا بعد سقوط الأسرة العشرين (حوالي 1100 ق.م.)، أي بعد الخروج بزمن طويل. ومن اللافت للنظر أن العديد من الوثائق الهيراطيقية للأسرة الثانية والعشرين (945-745 ق.م.)، أي حتى العصر السليماني Solomonic، كانت تُتبع عبارة "فرعون" أو "ملك مصر العليا والسفلى" باسم الملك الكامل، تمامًا كما هو الحال في النصوص التاريخية للكتاب المقدس، كما سيتبين لاحقًا.

مع أن إغفال الراوي ذكر اسم فرعون في قصتي يوسف والخروج أمر مؤسف من وجهة نظر الدقة التاريخية، إلا أنه كان بذلك يتبع عادة الكتّاب المصريين في عصر الدولة الحديثة، كما يتضح جليًا من الأدب الشعبي لتلك الفترة، وهذه الحقيقة تحديدًا ذات أهمية خاصة لتحديد زمن تأليف هاتين القصتين. إن مجرد الاطلاع على حكايات وروايات تلك الفترة يُوحي بوضوح أن الكاتب، عند إشارته إلى الملك بضمير المتكلم الجمع *Pr-ʿ* ، كان على دراية تامة باسم فرعون، وأنه افترض معرفة مماثلة لدى قرائه. ففي قصة الأخوين[2]، يُستخدم ضمير المتكلم الجمع *Pr-ʿ* دائمًا تقريبًا للإشارة إلى الملك، ويُتبع أحيانًا بعبارة "صاحب الجلالة" (*ḥm-f*)، على سبيل المثال: "استُدعي الكتبة والعلماء من فرعون، فقالوا لفرعون... إلخ". «ستُحمل بالفضة والذهب لأنك تقودني إلى فرعون»؛ «وفرعون يحبه كثيرًا» إلخ؛ «كان فرعون يشفق عليه كثيرًا» إلخ؛ «ركبت الأميرة على ظهر حصان خلف فرعون» إلخ؛ «اقترب فرعون» إلخ؛ وبالمثل في العديد من المقاطع الأخرى. كذلك، في الرسائل العادية للمملكة الحديثة، كان يُحذف الاسم الكامل للملك الحاكم ويُشار إليه ببساطة باسم فرعون[3]. «أنا بخير، وأرض فرعون بخير». كذلك في محاكمة مؤامرة الحريم[4] ضد رمسيس الثالث (1167-1198 ق.م.)، وكذلك محاكمة لصوص المقابر في عهد رمسيس التاسع[5] 1123-1142 ق.م.، ونجد أنه يُعدّ ضمير المتكلم الجمع *Pr-ʿ* تقريبًا الطريقة الوحيدة للإشارة

[1] Erman-Ranke, p. 63
[2] Pap. d'Orb. x-xviii=Lit. 156-161
[3] Pap. Anast. v. 12, 6 = Lit. 202
[4] Records, iv. § 423-456
[5] Pap. Abbott = Records, iv. § 511 ff

إلى الملك الحاكم، على سبيل المثال: كاتب كبير مشرفي خزانة فرعون (*sš n pȝ mr pr ḥḏ n pr-ꜥȝ*)[1]، رسول فرعون (*whmw*)[2]. في هذه الحالة أيضًا، ينطبق ضمير الملكية *pr-ꜥȝ* فقط على الملك الحاكم، بينما يظهر الملوك المتوفون المذكورون بأسمائهم[3]، كاتب فرعون، آباء وأمهات فرعون الراحلون[4]، أكتب عنهم إلى فرعون، سيدي، ليتم إرسال رجل من فرعون[5]، سمعت هذه الكلمات التي قالها مشرف المدينة لسكان العاصمة العظيمة والمجيدة - لملايين السنين من عهد فرعون[6]. يحدث الشيء نفسه في[7]. نادرًا ما يرد مصطلح "جلالة الملك" (*ḥm-f*)، ولا يُذكر الاسم الكامل إلا في المراسيم الرسمية.

في المملكة الحديثة كان من المعتاد وضع أي شيء يخص الملك أو يرتبط به بأي شكل من الأشكال في خانة "الوضع البنيوي" مع "الصفة"، كما في مرسوم حريمحب[8]: خضراوات مطبخ (*wꜥb.t*) فرعون؛ ضرائب فرعون، بيوت فرعون(*pry.t*) ، كبير مشرفي قطعان فرعون[9]، عمال غسيل الملابس فرعون *rḫt.yw n Pr-ꜥȝ* ، كتبة وعلماء فرعون (*nȝ sš.w rḫyw ỉḫt n Pr-ꜥȝ*)[10]، ومثال آخر أرض فرعون (*pȝ tȝ n pr-ꜥȝ*). في كل هذه الحالات، والتي يمكن إضافة المزيد إليها، نجد نفس الاستخدام تمامًا كما في قصة يوسف: «خَصِيَّيْ فِرْعَوْنَ»، تكوين 40:2،7 «كَأْسُ فِرْعَوْنَ» 40:11؛ «طَعَامِ فِرْعَوْنَ» 40:17. وبالمثل، فإن «بيت فرعون» **בית פרעה** للدلالة على المقر الملكي، يطابق تمامًا كلمة «*pr pr-ꜥȝ* » المصرية «بيت فرعون»، وهو مصطلح كان شائعًا جدًا في المملكة الحديثة. يُظهر هذا مدى دقة راوي قصة يوسف في اتباعه للعادة الأدبية المصرية في ذلك الوقت بالإشارة إلى فرعون دون ذكر اسمه، ومدى خطأ استنتاج صحة قصة يوسف تاريخيًا من هذا الإغفال. من جهة أخرى، ندرك من هذا المثال الأخير أن المصري، باستخدامه صيغة *pr-ꜥȝ* للإشارة إلى الملك، لم يُعر اهتمامًا يُذكر لأصل الكلمة "البيت الكبير"، حتى أنه لم يعد مدركًا للتكرار في ذكر عبارة " *pr pr-ꜥȝ* " والتي تعني

---

[1] illustr. 1, 3=§ 511 (

[2] illustr. 2, 6=§ 513 (

[3] illustr. 4, 7 = Records iv § 522 and 4, 12 Records, iv § 523 (

[4] illustr. 5, 9 f. § 525 (

[5] illustr. 5, 18-§ 526 (

[6] illustr. 6, 15 f. § 536 (

[7] Pap. Amherst no. vi. = Records, iv. §§ 536-541 (

[8] Haremheb 32.1 Rec. iv, 44 f. = Records iii. § 58 (

[9] Pap. d'Orb. 10, 8=Lit. 156 (

[10] Anast. v.13, 1 (

حرفيًا "بيت البيت العظيم"، وهو ما كان عليه الحال سابقًا عندما كان المعنى الملموس لصيغة " *pr-ʕ* " واضحًا تمامًا.

في النصوص التاريخية، يُذكر اسم الملك المصري صراحةً. بل من الطبيعي أن يذكر المؤرخ العبري، في أرض خارج مصر وفي بيئة خارجة عن نطاق النفوذ المصري، ملوك مصر كما فعل مع ملوك الدول المجاورة الأخرى، مثل موآب وأرام وصور، ودول أخرى كآشور وبابل، وذلك ببساطة لأنه لم يكن ليفترض أن أسماء هؤلاء الملوك معروفة للجميع. مع أن هذا السبب كافٍ بحد ذاته، إلا أن هناك حقيقة أخرى جديرة بالذكر، وهي عادة ذكر اسم الملك، في عهد سليمان وبعده، قبل كلمة "ملك **מלך מצרים**" أو بعد كلمة "**פרעה**"، وهو ما يتوافق تمامًا مع عادة شاعت في مصر نفسها في تلك الفترة. تمامًا كما تشير 1ملوك 40:11؛ 25:14 تشير إلى **שישק מלך מצרים**، كذلك 2ملوك 29:23 **פרעה חפרע מלך מצרים**[1]، هناك إشارة إلى She-shonk I المعاصر لسليمان (945-924 ق.م.) وبالتالي: في السنة الخامسة ... للملك الفرعون شيشنق (*n nśw.t pr-ʕ ʿ.w.ś.*) وهناك نصوص أخرى تعود إلى عهد الأسرة السادسة والعشرين (663-525 ق.م) وما بعدها، تُقرأ بشكل مشابه، حيث يُخالف فيها العرف التقليدي المتمثل في تقديم اسم الملك بقائمة كاملة بألقابه الرنانة. ومن بين هذه النصوص، تجدر الإشارة هنا إلى ملوك مصر المذكورين في الكتاب المقدس[2]. «في السنة الثالثة من حكم فرعون تُرْهَاقَةَ Taharka» (*n pr-ʕ tȝhrwḳ* 2ملوك 9:19)؛ المرجع نفسه: «في السنة الخامسة وما بعدها من حكم ملك مصر العليا (*n nsw*) Taharka »؛ المرجع نفسه: «في السنة السابعة وما بعدها من حكم ملك مصر السفلى (*byt y*) Taharka»؛ المرجع نفسه، في السنة الأولى من حكم الملك (*ḫr ḥm n*) ملك مصر العليا والسفلى (*whm- ỉb-rʿ*)، و Wehemibra-Necho (*nkȝw*) ، يظهر *pr-ʕ* بشكل عام نادرًا جدًا؛ وكقاعدة عامة، تمت إضافة لقب *nb tȝ.wy* = "سيد الأرضين" كذلك أو *nśw.t byty* = "ملك مصر العليا والسفلى"؛ وأحيانًا أيضًا، *ḳkȝ ʒdb. wy* = "حاكم الشاطئين" إلى الاسم.

تعني الكلمة المصرية القديمة *pr-ʿA* "البيت العظيم". ومنذ القدم، كانت هذه الكلمة تُشير إلى القصر الملكي أو إلى مؤسسة الملكية، وليس إلى الملك نفسه. (كلمة "ملك" في اللغة المصرية القديمة هي "نسوت nessut").

[1] Dachel-Stela (Rec. 21, 13=Records iv. § 726) (

[2] Gauthier, Livre des Rois, iv. p. 31 f (

يُستخدم مصطلح *pr-ʿA* في النصوص المصرية القديمة بشكل شائع ضمن ألقاب المسؤولين، مثل "كبير أطباء الفرعون" في عصر الدولة الوسطى[1]، أو "مشرف ماشية الفرعون" في عصر الدولة الحديثة[2]، وحتى في العصر الانتقالي الثالث: "كاتب الفرعون". مع ذلك، خلال عصر الدولة الحديثة والعصر الانتقالي الثالث، بدأ استخدام هذا المصطلح مع اسم عرش الملك، وحلّ في النهاية محلّ الإشارة إلى "جلالته" في وصف أعمال الملك. وفي المراحل اللاحقة من العصر الانتقالي الثالث، بدأت النصوص المصرية القديمة تعتبر *pr-ʿA* لقبًا يليق بالخرطوش، وبالتالي تعاملت معه كاسم رسمي للعرش أو اسم ميلاد الملك الحاكم.

كان تحوّل استخدام مصطلح "فرعون" من الإشارة إلى القصر أو المؤسسة الملكية إلى الملك نفسه عمليةً طويلةً للغاية. بدأت هذه العملية خلال عهد إخناتون في الأسرة الثامنة عشرة (1348 ق.م.)، واستمرت بشكل متقطع حتى أوائل الأسرة الثانية والعشرين (حتى 833 ق.م.)، ثم ازداد استخدامها من منتصف الأسرة الثانية والعشرين (حوالي شيشنق الثالث، 833-794 ق.م.)، وبلغت ذروتها خلال الأسرة الخامسة والعشرين (722-664 ق.م.). ولذلك، أصبح مصطلح "فرعون" يُشير بشكل متكرر إلى الملك نفسه فقط خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد.

معنىً آخر محتملاً لـ«فرعون» : **פרעה**، في سياق تاريخي يعود إلى السنة الثالثة عشرة من عصر تل العمارنة.

«فرعون» : **פרעה** : *pA ra Ax XA* : prxX : «رع: الروح والجسد» : «الجسد والروح لـ رع»

إذا كان الفرعون المذكور في بداية ونهاية الروايات الأبوية هو إخناتون، فعلينا أن نبدأ بحقيقة أن الاسم التاريخي "إخناتون": *Akh -n- Aten : Ax -n- itn* ، ويعني: "روح آتون" (أو "نفس آتون"). مع أن الكلمات المصرية واضحة، إلا أن العلماء لم يتوصلوا إلى إجماع حول المعنى الدقيق لهذا الاسم. بالنسبة للمصري، لا يعني هذا الاسم "روح آتون" (لأن ذلك لا يتوافق مع أي معتقد مصري؛ فلكل إنسان روح، ولكن لا إله له روح). لكن اسم "إخناتون" قد يوحي بمعنى: "روح آتون". بما أن "آتون" و"رع" اسمان مترادفان للإله الواحد في عقيدة إخناتون، فلنتساءل في هذا المقال عما إذا كان المعنى الحرفي لكلمة "فرعون" (**פרעה**) هو "رع: الروح والجسد"،

[1] Stephan Quirke, Titles and Bureaux of Egypt 1850-1700 BC (Egyptology 1; London: Golden House, 2004), 37

[2] Abdul R. Al-Ayedi, Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom (Ismailia: Obelisk pub., 2006), 57

مع كون المعنى الضمني هو "الجسد والروح لرع". إذا كان الأمر كذلك، فإن "فرعون" (פרעה) لقبٌ أبويٌّ مناسبٌ لإخناتون.

(أ) إذا كان المقصود بالحرف العبري الثالث في هذا الاسم، ע، هو حرف غين (ġ) [بدلاً من عين (ayin)]، فإن هذا الحرف هو الهاء في اللغة المصرية القديمة الذي يُكتب في لغة بورمان بحرف x صغير. وبما أن حرف الألف (A) في اللغة المصرية القديمة لا يُكتب بأي حرف عبري في التهجئة العبرية المعيبة، فإن التهجئة العبرية التوراتية المتوقعة لـ "أخ" Ax :(Akh) في "أخناتون" (Akhenaten) هي ببساطة الحرف العبري ע، الذي يعني "نفس".

(ب) وفقًا للتحليل الشائع للاسم المصري التوراتي "فوطيفار"، يمكن كتابة الحرف العبري פר على النحو التالي: *pA ra*، أي "الرع". هذا تحديثٌ للاسم التاريخي لأخناتون (الذي كان يتضمن "آتون") في السنة الثالثة عشرة، لأنه بحلول السنة الثالثة عشرة، فضّل أخناتون استخدام "رع" على "آتون" في التسمية. نعرف ذلك لأن بناته الأربع الأوائل سُمّين على اسم "آتون"، بينما سُمّيت ابنتاه الأخيرتان (اللتان وُلِدتا قبل السنة الثالثة عشرة بقليل) على اسم "رع". أما بالنسبة لـ pA/"الـ" التي تسبق "رع"، فقد كان أخناتون أول مصري يستخدم كلمة "الـ" قبل اسم إله، مما أعطى توجهًا توحيديًا جديدًا لعبادة رع السابقة في مصر، والتي كانت تُعتبر وثنية. [لاحقًا، فقدت الكلمة المصرية "الـ"/pA قيمتها، وفقدت تمامًا دلالاتها التوحيدية عند استخدامها قبل اسم إله مصري]. لكن في السنة الثالثة عشرة، كان استخدام ضمير المتكلم الجمع "الـ" قبل اسم الإله رع دلالةً واضحةً على التوحيد. كان للعبرانيين مصلحةٌ راسخةٌ في التأكيد على توحيد إخناتون، إذ كانوا آنذاك الموحدين الوحيدين في العالم. وكانوا يأملون أن يُساعد إخناتون إخوانه الموحدين في حلّ مشاكلهم العويصة في السنة الثالثة عشرة المتعلقة بيالخو، الذي كان (بحسب رسائل تل العمارنة) الحاكم الأمير الجديد لوادي كنعان الجنوبي، الذي كان يرفض فكرة السكن في الخيام.

(ج) لإضفاء مزيد من الفخامة على هذا الاسم، قرر المؤلف العبري الأول إضافة مفهوم "الجسد"، وهي كلمة مصرية تُكتب XA (في بورمان Buurman)، وكان من المتوقع أن تُكتب في العبرية التوراتية ببساطة ה. (وكما هو الحال دائمًا، لا يُستخدم أي حرف عبري لكتابة ألف المصرية). مرة أخرى، كان العبرانيون يسعون للحصول على مساعدة إخناتون بشأن مشاكلهم الواضحة في السنة الثالثة عشرة، لذا كان من مصلحتهم تزيين النسخة الأبوية من اسمه.

تابع مفردات عبرية أخرى أصلها مصرى

القوباء أو ضربة وهو مرض يشبه الجزام **פשה** وردت هذه الكلمة 22 مرة فى العهد القديم، "لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْقُوبَاءُ **ואם־פשה** تَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ **תפשה** بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ لِتَطْهِيرِهِ ... " لاويين 7:13؛ 5:13،6،7،8،22،23،27،28،32،34،35،36،51،53،55؛ 39:14،44،48

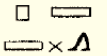 *pšš* (vb 2 gem) to spread (EG), to spread out; to unfold; ref. Pyr. 580.825; Caminos, LEM, 511

syn. *pg*ʒ; , *sš* (spread out)

مركب **צי** أو سفينة **צי אדיר** عدد 24:24

*ḏ*ʒ*y* (nms) a river ferry (YM); type of boat or raft; ref. uncertain

وردت هذه الكلمة أربع مرات فقط. وهي تشير إلى سفينة عامة تُستخدم في الأنهار (إشعياء 21:33)، وسفن أرسلها الله ضد كوش (حزقيال 9:30)، وسفن الكيتيم (عدد 24:24؛ دانيال 30:11). يشير غياب أي كلمات سامية مشابهة إلى أن كلمة **צִי** ليست أصلية في اللغة العبرية، وقد اشتقت من الكلمة المصرية *ḏ*ʒ*y* التي تعني "قارب نهري". وللكلمة الأخيرة أصل لغوي سليم في اللغة المصرية، إذ إنها مشتقة من الفعل *ḏ*ʒ*y* الذي يعني "يعبر، يمر فوق"، والذي يُستخدم غالبًا للإشارة إلى السير فوق الماء. وحقيقة أن الكلمة المصرية *ḏ*ʒ*y* تشير تحديدًا إلى سفينة نهرية تتوافق تمامًا مع ما ورد في إشعياء 21:33، حيث تشير الكلمة العبرية **צִי** بوضوح إلى قارب يسير في الأنهار. يُفسر الأصل المصري أيضًا استخدام هذه الكلمة في حزقيال 9:30، وهو نبوءة ضد مصر. وقد يعكس ظهور كلمة **צִי** في نبوءة حزقيال تغيير المخاطب، وهي ظاهرة شائعة في كتب الأنبياء[1].

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language, P 189 (

يتقيأ أو يقذف خارجاً קיא "فَلاَ تَقْذِفُكُمُ ולא־תקיא الأَرْضُ بِتَنْجِيسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَذَفَتِ الشُّعُوبَ الَّتِي قَبْلَكُمْ"

لاويين 28:18؛ 25:18؛ 22:20

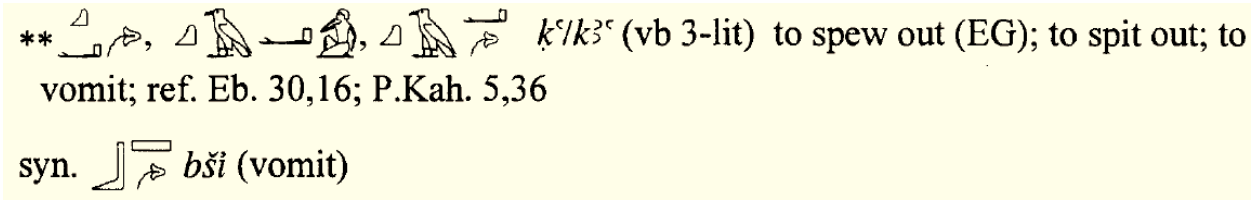

دقيق أو طحين لصنع الخبز غير المختمر קמח "... وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِثَلاَثِ كَيْلاَتٍ دَقِيقًا קמח سَمِيذًا. ..." تكوين 6:18؛ عدد 15:5

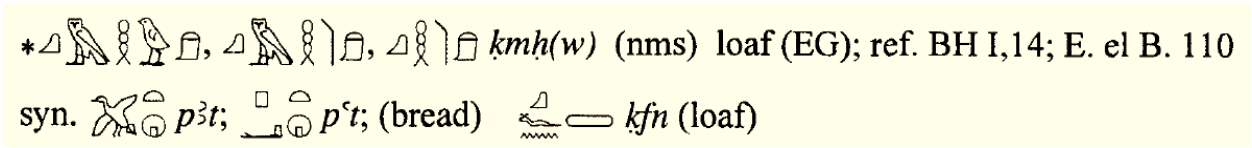

فى وسط קרב وتم استخدام هذه الكلمة بكثرة العهد القديم ومن الأمثلة "... وَمِنْ أَجْلِ تَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَفِي وَسْطِنَا בקרבנו الرَّبُّ أَمْ لاَ؟» " خروج 7:17؛ "... حَتَّى مَتَى لاَ يُصَدِّقُونَنِي بِجَمِيعِ الآيَاتِ الَّتِي عَمِلْتُ فِي وَسَطِهِمْ؟ בקרבו" عدد 11:14

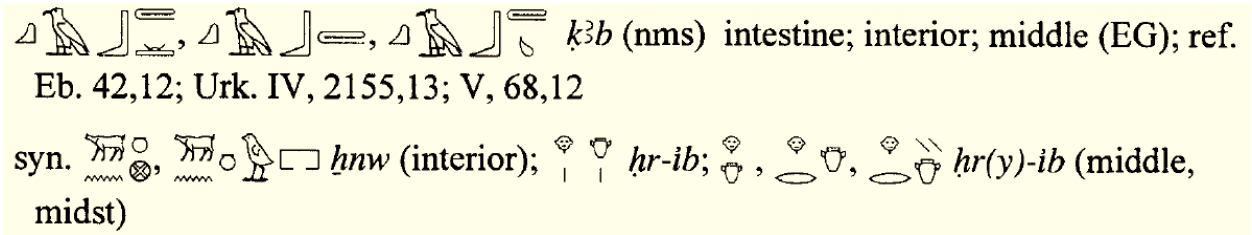

صعب أو قاسى أو شديد קָשָׁה وردت هذه الكلمة 28 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "وَلكِنِّي أُقَسِّي אקשה قَلْبَ فِرْعَوْنَ ..." خروج 7:3؛ تكوين 16:35-17؛ 7:49؛ خروج 15:13؛ تثنية 17:1؛ 30:2؛ 16:10؛ 18:15

ḳsn (vb 3-lit) to be irksome, difficult; to be painful, bothersome, trouble; (adj) irksome, difficult; painful; nasty; troublesome; (nms) pain; ref. Westc. 9,22; P. Kah. 3,33; LES. 86,12; Eb. 41,21

syn. *mr*; *mrw* (painful); *wḥd* (to be painful)

يتسلط רדה وردت هذه الكلمة 22 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "لاَ تَتَسَلَّطْ לאֹ־תִרְדֶּה عَلَيْهِ بِعُنْفٍ ..." لاويين 43:25؛ تكوين 28،26:1؛ لاويين 53،46:25؛ 17:26؛ عدد 19:24

rd (nms) foot (EG); ref. Sin. B1,140; Westc. 4,16; LEM 3,1,2

syn. *ptpt* (tread down); 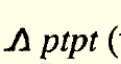 *pis* (tread grain); 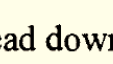 *hbi*; (tread on) *šʒs*; (tread upon) *ḫnd*; *ḫnd* (step on); 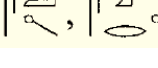 *skr* (step out)

يغسل רחץ وردت هذه الكلمة 72 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "لِيُؤْخَذْ قَلِيلُ مَاءٍ وَاغْسِلُوا ורחצו أَرْجُلَكُمْ ..." تكوين 4:18؛ 2:19؛ 32:24؛ 31،24:43؛ خروج 5:2؛ 17،4:29؛ 21-18:30؛ 32،31،30،12:40؛ عدد 19،8،7:19؛ تثنية 6:21؛ 12:23؛ لاويين 13،9:1؛ 21،6:8؛ 14:9؛ 9-8:14؛ 8-5:15؛ 1110:15؛ 16،13،18،21،22،27؛ 4:16،24،26،28؛ 16-15:17؛ 6:22

rḥt (vb 3-lit) to wash (clothes) (EG); ref. BH I,29; Urk. IV,85,14; KRI 3,537,3

syn. (v) 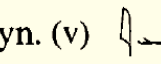 *i'i*; 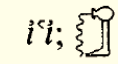 *w'b* (wash); *w'b* (bathe)

رمح أو حربة רמח وردت هذه الكلمة 15 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة "... قَامَ مِنْ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُمْحًا רמח بِيَدِهِ " عدد 7:25

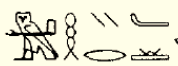 *mrḥ* (nms) lance, spear; weapon; ref. LEM 11,1,5; 5,17,1

syn. *sti* (spear)

قضيب أو صولجان שבט وردت هذه الكلمة 190 مرة فى العهد القديم " لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ שבט مِنْ يَهُوذَا ..." تكوين 10:49؛ 28:16؛ خروج 20:21؛ 4:24؛ 21:28؛ 14:39؛ لاويين 32:27؛ عدد 18:4؛ 2:18؛ 5،1:18؛ 18:16؛ 14،5:12؛ 8:10؛ 23:5؛ 23،15،13:1؛ تثنية 3:36؛ 33:32؛ 17،2:24؛ 5:33؛ 28:31؛ 20،17،9،7:29

šbd (nms) staff, cane, stick; ref. uncertain

syn. *ʒryt*; *mdw* (staff); 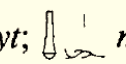 *i33t*; *ʿwnt*; *ḫt* (stick, rod)

العدد 7 שבעה שבע وقد ورد هذا الرقم 400 مرة فى العهد القديم

sfḫw (nms) seven, numeral (EG); ref. Urk. V,46,15; Pyr. 511

الساق שוק وردت هذه الكلمة 19 مرة فى العهد القديم، خروج 27،22:29؛ لاويين 34-32:7؛ 26-25:8؛ 21:9؛ 14:10؛ عدد 20:6؛ 18:18؛ تثنية 35:28

 sbḳ (nms) leg; member; lower limb; ref. Pyr. 1314; Urk. IV, 84,14

syn. 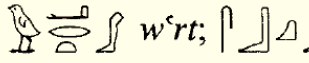 *iwʿ*; *wʿrt*; *sbḳ* (leg); *swt* (lower beef leg); *inst* (lower leg)

خشب السنط שטה وقد ورد هذا الاسم وتكرر 28 مرة فى العهد القديم، خروج 5:25،10،13،23،28؛ 15:26،32،37؛ 1:27؛ 6:27؛ 1:30،5؛ 7:35،24؛ 20:36،31،36؛ 1:37،4،10،15،25،28؛ 1:38،6؛ تثنية 3:10

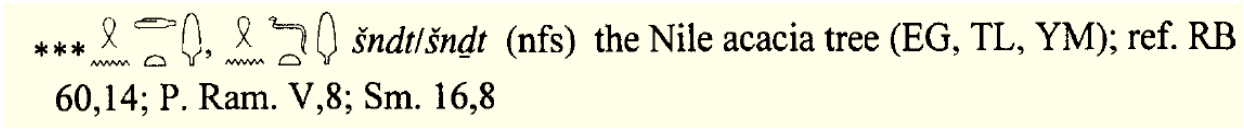

اكتمال أو سلام שלום تكررت هذه الكلمة 237 مرة فى العهد القديم ، تكوين 15:15؛ 29:26،31؛ 21:28؛ 6:29؛ 4:37،14؛ 16:41؛ 2723:43،28؛ 17:44؛ خروج 18:4؛ 7:18،23؛ لاويين 6:26؛ عدد 26:6؛ 12:25؛ تثنية 26:2؛ 10:20-11؛ 7:23؛ 18:29

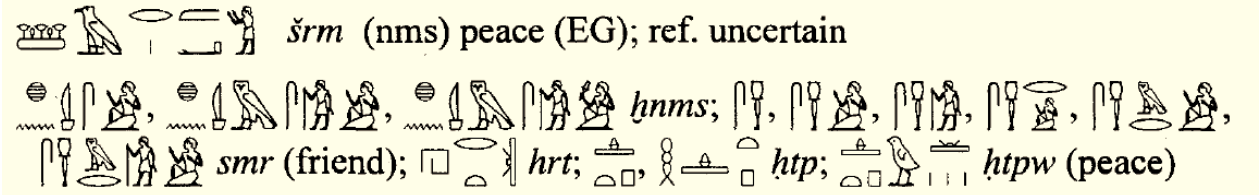

العدد 8 שְׁמֹנָה, שְׁמוֹנָה, שְׁמֹנֶה تكرر هذا الرقم 109 مرة فى العهد القديم

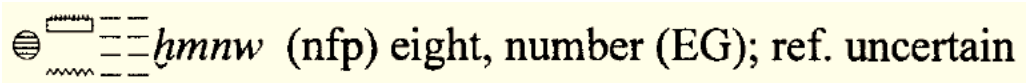

زيت أو دهن שמן وردت وتكررت هذه الكلمة عدد 193 مرة فى العهد القديم، ومن الأمثلة التى وردت فيها تكوين 18:28؛ 14:35؛ خروج 6:25؛ 20:27؛ 2:29،7،21،23،40؛ 24:30،25،31؛ 11:31؛ 8:35،14،15،28؛ 29:37؛ 9:40؛ لاويين 1:2،2،4،5،6،7؛ 11:5؛ 8:6،14؛ 10:7،12؛ 2:8،10،12،26،30؛ 4:9؛ 7:10؛ 10:14،12،15،16،17،18،21،24،26،27،28،29؛ 10:21،12؛؛

13:24؛ 2:24؛ عدد 16،9:4؛ 15:5؛ 15:6؛ 13:7،19،25،31،37،43،49،55،61،67،73،79؛ 8:8؛

8:11؛ 4:15،6،9؛ 5:28،9،12،13،20،28؛ 3:29،9،14؛ 25:35؛ تثنية 8:8؛ 40:28؛ 13:32؛ 24:33

smi 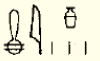 (nms) fat, cream, curds (EG); oil; ref. Eb. 25,20

syn. *i3tt* (cream); *mni*; *mḏt* (oil); , *sft*; *tpt* (fine oil)

يسمع שָׁמַע وردت هذه الكلمة 1165 مرة فى العهد القديم

sdm/sḏm (vb 3-lit) to hear (EG, JH); to obey; to listen; to understand; to judge; to satisfy; ref. Sin. R25; B32; Sh.S. 56; Peas. B2,104; Urk. IV,1092,6; 1113,13

قماش مختلط صوف وكتان أو نوع من القماش ممنوع استخدامه فى صناعة الملابس שַׁעַטְנֵז، لاويين 19:19؛ تثنية 11:22

* 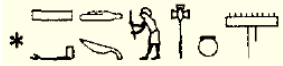 *šʿd-nḏ* (idio) to cut thread, fabric (TL, YM); ref. uncertain

جرح أو جراحة שָׂרַט "... وَلاَ يَخْلِقُوا عَوَارِضَ لِحَاهُمْ، وَلاَ يَجْرَحُوا יִשְׂרְטוּ جِرَاحَةً שִׂרְטָת فِي أَجْسَادِهِمْ" لاويين 5:21

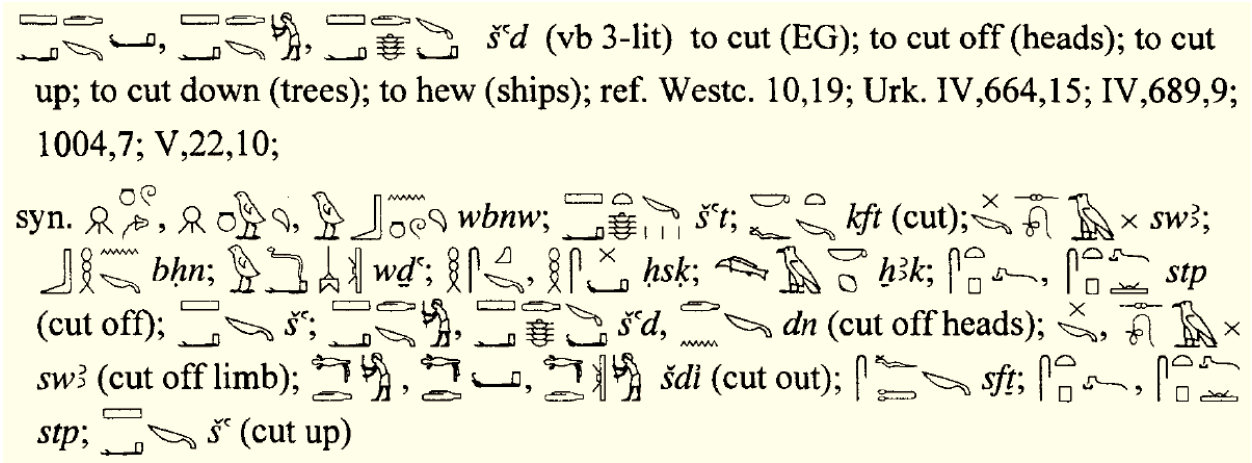

ثياب البوص أو ثياب الكتان المصرية الفاخرة שֵׁשׁ وردت هذه الكلمة 39 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة تكوين 42:41؛ خروج 4:25؛ 1:26،31،36؛ 9:27،16،18؛ 28:5،6،8،15،39؛ 35:6،23،25،35؛ 36:8،35،37؛ 38:9،16،18،23؛ 39:2،3،5،8،27،28،29

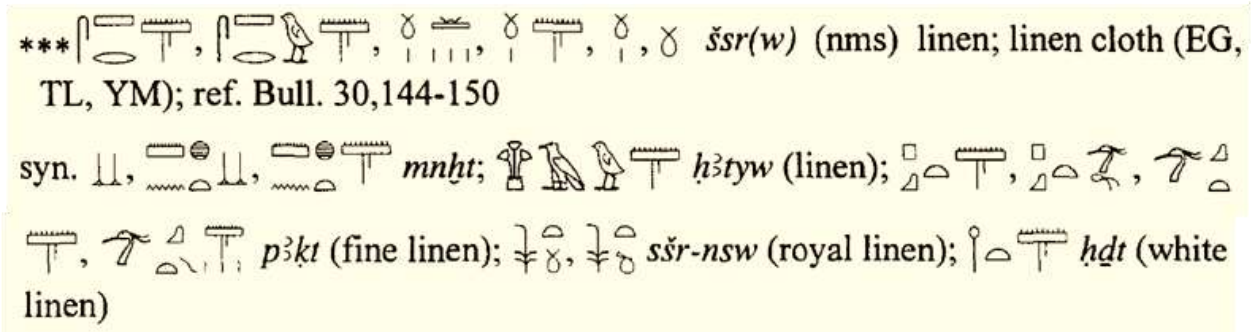

ترتبط معظم، إن لم تكن جميع، مواضع كلمة שֵׁשׁ في الكتاب المقدس العبري بمصر. ففي سفر التكوين 42:41، تظهر كلمة שֵׁשׁ في سياق الحديث عن الثياب التي ألبسها فرعون ليوسف، وفي سفر حزقيال 27:7، تشير صراحةً إلى القماش المصري المستخدم في صناعة شراع السفينة. كما تتكرر هذه الكلمة بكثرة في وصف خيمة الاجتماع (خروج 25:4). ولا يوجد سوى موضعين لها في العبرية التوراتية، وهما حزقيال 10:16 وأمثال 22:31، لا يرتبطان بمصر بهذا الشكل الصريح، ولكن حتى هذين الموضعين يُرجح أن لهما سياقًا أدبيًا مصريًا.

يشير هذا الارتباط الواضح بمصر بقوة إلى أن كلمة שֵׁשׁ العبرية مشتقة من اللغة المصرية، ولا شك أن الكلمة الأصلية هي šs المصرية. كما هو الحال مع كلمة "שֵׁישׁ" التي تعني "المرمر المصري، الترافرتين travertine"،

فمن المحتمل أن يكون قد حدث استيعاب صوتي صفيري في اللغة العبرية بعد الاقتراض. اشتهرت مصر في العصور القديمة بأسلوبها المميز في حياكة الكتان[1]، والذي أنتج نسيجًا فريدًا وثمينًا. لذلك، ليس من المستغرب أن يتبنى المتحدثون بالعبرية هذا المصطلح المصري لهذه السلعة تحديدًا.

في دراسة مؤثرة نُشرت عام 1967، حلل هورفيتز Hurvitz استخدام كلمتي "שֵׁשׁ" و"בּוּץ" في الكتاب المقدس العبري. وجادل بأنه نظرًا لأن كلمة "בּוּץ" لا يُزعم أنها موثقة في العبرية التوراتية قبل القرن السادس قبل الميلاد، ولأن كلمة "בּוּץ" يُزعم أنها المكافئ الدلالي لكلمة "שֵׁשׁ"، فإن استخدام "שֵׁשׁ" حصريًا في وصف خيمة الاجتماع يشير إلى قِدَم المصدر الكهنوتي. مع ذلك، فإن جميع استخدامات "שֵׁשׁ" في الكتاب المقدس تقريبًا لها صلة بمصر. من جهة أخرى، لا ينطبق الأمر نفسه على "בּוּץ"، التي لا ترتبط بمصر، وبالتالي لا تبدو مرادفًا دقيقًا لـ"שֵׁשׁ". وهكذا، فبينما قد يكون استخدام كلمة مصرية دخيلة ذا دلالة لفهمنا للتأثير المصري على المصدر الكهنوتي، فإن استخدام "שֵׁשׁ" في وصف خيمة الاجتماع في سفر الخروج لا يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالمصدر الكهنوتي أو تاريخ تأليفه[2].

رقم 6 שִׁשָּׁה שֵׁשׁ ورد هذا الرقم 215 مرة فى العهد القديم

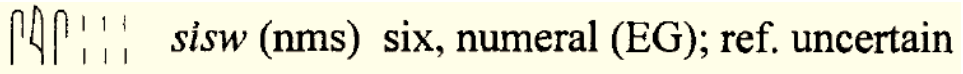

فلك أو سفط أو صندوق תֵּבָה وردت هذه الكلمة 28 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة تكوين 6:14-16؛ 6:18-19؛ خروج 2:3،5؛ 1:8،4،6،9،10،13،16،19؛ 1:7،7،9،13،15،17،18،23؛

[1] Herodotus, Hist. 2.105 (

[2] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language, P 315-316 (

*** 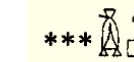 *ḏbꜣt* (nfs) shrine, coffin, chest, box (YM); ref. CT I,164; Adm. 7,8; JEA 10,239, n. 2

syn. 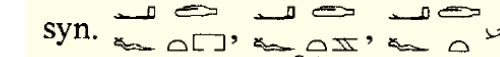 *ʿfdt*; 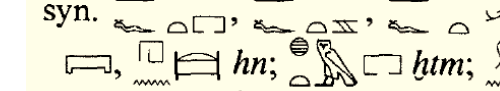 ; *pds*; , , *ḥn*; *ḫtm*; , *šnbt*; , *knỉ* (box, chest); *krsw*; *krst* (coffin); , , *ḫm*; *ḥwt-nṯr*; , *kꜣr/kꜣ(r)i*; *kꜣry* (shrine)

اقتصرت هذه الكلمة على استخدامين محددين. في أغلب الأحيان، تشير كلمة "תֵּבָה" إلى الفلك الذي بناه نوح للنجاة من الطوفان (تكوين 14:6، في مواضع متفرقة). وفي موضع آخر، وردت "תֵּבָה" مرتين للإشارة إلى السلة التي وُضع فيها موسى (خروج 2: 3، 5). في سفر الخروج، قيل إن السلة المشار إليها بـ"תֵּבָה" مصنوعة من "גֹּמֶא" (نوع من القصب أو نبات السعد)، وهو نبات مُستعار من مصر القديمة. يشير هذا الارتباط المصري، والسياق المصري العام للنص، وعدم وجود أي جذر سامي معروف يمكن أن يُبنى عليه اسم العبرية תֵּבָה، إلى أن תֵּבָה كلمة مصرية مُقترضة. والكلمة الأصلية هي المصرية *ḏbꜣ.t ،db.t ،tbi ،tb.t*، والتي وردت بمعنى «تابوت، صندوق» وكذلك «مزار، غرفة». كانت صيغة هذه الكلمة في نصوص المملكة المصرية القديمة هي *ḏbꜣ.t*، ولكن في المملكتين الوسطى والحديثة أصبحت تُكتب *db.t*، وفي العصر البطلمي أصبحت تُكتب *tb.t*. وهذا يدل على أن الحرف ḏ تحول إلى d ثم إلى t، وأن الحرف ꜣ سقط مبكرًا. وكما ذُكر سابقًا، فإن استخدام كلمة مصرية دخيلة في سفر الخروج 2: 3، 5 يتناسب جيدًا مع السياق المصري الأوسع. ومع ذلك، فإن ظهور كلمة תֵּבָה في رواية الطوفان أمر غير متوقع إلى حد ما، نظرًا لعدم وجود سياق مصري واضح، ولأن الكلمات المصرية *ḏbꜣ.t ،db.t ،tbi ،tb.t* لا تشير أبدًا إلى قارب. ربما ينبع استخدام كلمة תֵּבָה في سفر التكوين من الروابط الموضوعية القوية بين قصة الطوفان وقصة ميلاد موسى: في كلتا الحالتين، فإن الشيء الذي تشير إليه كلمة תֵּבָה هو وسيلة خلاص بطل القصة[1].

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language, P 217 (

"فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ אֶת־רֵיחַ הָרِضَا הַנִּיחֹחַ..." تكوين 21:8، كلمة נִיחֹחַ في العديد من المواضع الأخرى، تُشتق عمومًا من كلمة נוּחַ التي تعني "راحة"، على الرغم من صيغتها غير المألوفة، ولا يزال معناها الحقيقي غامضًا. في الواقع، هي الكلمة المصرية القديمة *nḥḥ* = נחח ، وهي كلمة شائعة الاستخدام بمعنى "الأبدية"، وتُستخدم في الكتابات الدينوية، وخاصة في الكتابات المقدسة، فيما يتعلق بالذبائح، والسكب، والقرابين، والأسس المقدسة، وفي صيغ البركة للخلاص الأبدي لإله، أو ملك، أو ميت. الصيغة التقليدية للقرابين، صيغة القرابين רֵיחַ נִיחֹחַ تعني "لذة الأبدية" أو "الخلاص الأبدي". وبسبب استخدام حرف *nḥḥ* في اللغة المصرية القديمة في الطقوس الدينية، اعتُبرت كلمة *nḥḥ* ניחה مناسبة للاستخدام في نصوص القرابين المشابهة، وهذا ما يفسر ظهورها كتعبير محدد في مصطلحات طقوس القرابين في التوراة. تجدر الإشارة إلى أن كلمة נִיחֹחַ شائعة في التوراة، حيث وردت أربعين مرة على الأقل.

ربما درعًا من حلقات معدنية، وهو ثوب مخيط بغطاء رأس مُزيَّن תַּחְרָא خروج 32:28؛ 23:39

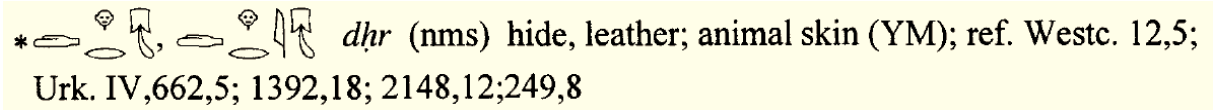

يفرغ أو ينتهى أو يكتمل תָּם תָּמַם وردت هذه الكلمة 64 مرة فى العهد القديم، تكوين 47:15،18؛ لاويين 25:29؛ 26:20؛ عدد 14:33،35؛ 17:28؛ 32:13؛ تثنية 2:14،15،16؛ 31:24،30؛ 34:8

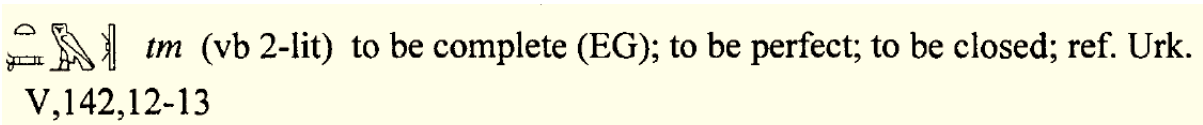

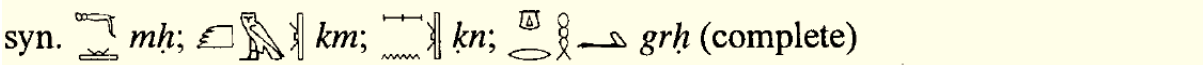

العدد 9 תִּשְׁעָה תֵּשַׁע ورد هذا الرقم 58 مرة فى العهد القديم

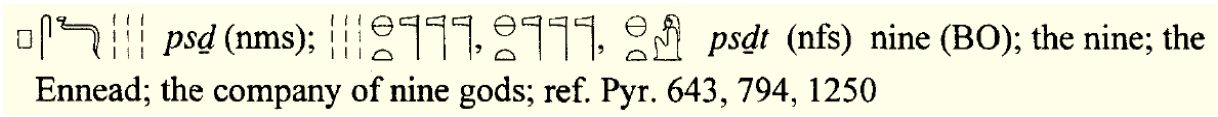
psḏ (nms); psḏt (nfs) nine (BO); the nine; the Ennead; the company of nine gods; ref. Pyr. 643, 794, 1250

جشمت אחֲלָמָה خروج 19:28؛ 12:39 ، هذه الكلمة مُقترضة من الكلمة المصرية القديمة *ḥnmt*. ويُعدّ حرف الألف aleph المُضاف دليلاً على أن الصيغة العبرية ثانوية، بينما الصيغة المصرية هي الأصلية. ورغم أن تطابق حرفي النون واللام ל غير مألوف، إلا أنه ليس بالأمر الصعب الذي يُبرر رفض الاقتراض[1].

سلام שׁלום من الأمثلة لاويين 6:26؛ 1:3؛ 10:4؛ عدد 12:25؛ 26:6؛ تثنية 26:2 ، *šæ-r-mj* (KRI IV, 19, 3)[2].

رداء אֵפֹד אֵפֻדָּה אֵפַד خروج 7:25؛4:28،6،8،12،15،25،26،27،28،31؛ 5:29؛ 9:35،27؛ 2:39،5،7،8،18،19،2120،22 ، المرادفات الأصلية: קִשְׁקֵשֶׁת ;בֶּגֶד ;סָדִין. بينما يُعتبر كل من חֹשֶׁן و צִיץ متطابقين تقريبًا في نوع الثوب، إلا أنهما يُستخدمان في سياق روايات خيمة الاجتماع في مقابل אֵפֹד. من غير المعقول أن يكونا قد استُخدما بدلاً منه. ناقش Noonan في البداية بأن الاسمين العبري والأوغاريتي، אֵפֹד و*ipd*ʾ، مشتقان من الكلمة المصرية *ifd*، استنادًا إلى ندرة صيغ هذا الاسم في جميع اللغات باستثناء المصرية - كما استشهد بصيغ للكلمة في الأكادية، *epattu* < *epadtu*، والحثية، *ipantu*-، والإبلائية، *ipdum*ʾ، والسريانية، *āpūdā*ʾ و *pedtā* - واستنادًا إلى وجود أصل لغوي في المصرية (الفعل *ifd*، بمعنى "يضاعف أربع مرات"). في حين أن التكرار النسبي للكلمة ليس بالضرورة مقنعًا، إلا أن وجود أصل لغوي معقول في المصرية أمرٌ مُقنع. ويشير نونان أيضًا إلى أن الفعل אָפַד يجب أن يكون اسميًا، مشتقًا من

[1] Jonathan Thambyrajah, Loanwords In Biblical Literature Rhetorical Studies In Esther, Daniel, Ezra And Exodus, P. 109-110

[2] James P. Allen, Middle Egyptian An Introduction To The Language And Culture Of Hieroglyphs,P. 225

الكلمة المصرية المُفترضة. وبالمثل، ينبغي اعتبار الاسم אַפְּדָּה مشتقًا في الأصل من الكلمة المصرية *ỉfd*. مع ذلك، في أعمال نونان الحديثة، صنّف هذه الكلمة ككلمة ثقافية، ويشير إلى أن الصيغة الحثية هي أصل الصيغ السامية التي استوعبت حرف النون. إلا أن اتجاه أي فرضية إقراض تتضمن هذه الكلمة الحثية المتشابهة، والتي لاحظها هوفنر لأول مرة، يُرجّح أن يكون عكس ذلك: فالأصوات السنية المضاعفة في الأكادية تتحول بسهولة إلى أصوات أنفية وسنية، وهي عملية موثقة حتى في الأكادية القديمة. لذا، فإن تفسير نونان السابق، بأن الكلمة مصرية الأصل، هو الأنسب استنادًا إلى علم أصول الكلمات المتاح في اللغة المصرية. ومن المصرية انتشرت إلى اللغات السامية، بما في ذلك الأكادية في وقت مبكر: المصرية *ỉfd* > الأكادية *epattu*، جمع. *epadātu* > الحثية، *ipantu*-. تمثل العبرية الشكل المصري بشكل أفضل، ومن المحتمل أنها مشتقة منه مباشرة[1].

عصوين בַּד خروج 13:25، 14، 15، 27، 28؛ 6:27، 7؛ 4:30، 5؛ 4:37، 5، 14، 15، 27، 28، 5:38، 7، 6؛ 20:40 ، حدد نونان كلمة בַּד على أنها مُقترضة من الكلمة المصرية القديمة *bḏæ*، التي تعني "رأس الصاري". ويستند نونان في تحديده لهذا الاقتراض إلى عدم وجود أصل لغوي للكلمة في اللغات السامية، وعدم وجود كلمات مشابهة لها في اللغات السامية. ومع ذلك، يقترح غوردون Gordon أصلًا لغويًا ساميًا بربط هذه الكلمة العبرية بالكلمة الأوغاريتية *bd*، وهي كلمة مركبة من حرف الجر *b*- و *d*، وهي صيغة أحادية الحرف من *id*ʾ، التي تعني "يد". مع ذلك، فإن معنى هذا المركب، «في/من أيدي»، يختلف تمامًا عن المعنى المقترح للاسم «عصوين». ورغم عدم كفاية المعلومات للاستنتاج بأن الكلمة العبرية בַּד والكلمة المصرية *bḏæ* تمثلان بالضرورة اقتباسًا، إلا أن افتراض خلاف ذلك يبدو أقل ترجيحًا. ولكن إذا سلمنا بوجود اقتباس، فمن الواضح أن الاقتراض كان من المصرية إلى العبرية. تُكتب الكلمة المصرية *bḏæ*، بحرف *ḏ* بدلًا من *d*؛ لذا - إذا كانت هذه الكلمة قد اقتُرحت إلى المصرية من العبرية - فلا بد أن يكون هذا الاقتراض قد حدث في أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد، لتفسير

[1] Jonathan Thambyrajah, Loanwords In Biblical Literature Rhetorical Studies In Esther, Daniel, Ezra And Exodus, P. 110-111

التكافؤ بين ḏ المصرية و ד العبرية. مع ذلك، وُثِّقت الكلمة في المصرية في الفترة الانتقالية الثانية، قبل ذلك. وبالتالي، لا يمكن أن تكون الكلمة قد اقتُرحت إلى المصرية من العبرية أو من مصدر سامي آخر، وإلا لكان من المتوقع أن تُكتب في المصرية *bdæ*. وبالتالي، يُعتبر בַּד كلمة مُقترضة في اللغة العبرية من اللغة المصرية القديمة[1].

كأس، حامل شموع على شكل كأس גְּבִיעַ خروج 25:31،33،34؛ 37:17،19،20 ، يتبع نونان كوهلر وباومغارتنر Baumgartner في تسمية كلمة גְּבִיעַ، التي تعني «كأس، حامل شموع على شكل كأس»، وهي كلمة مُقترضة من الكلمة المصرية القديمة *qbḥ.w* أو *qbḥy.t*. ومن الضروري أيضًا تفسير الكلمة العبرية קְבַעַת، والفينيقية *qbʿ*، والآرامية קוקו בעבע، والأكادية *qabûtu*، وجمعها *qabuāti*، وكلها تحمل معنى «كأس» أو «إناء للسوائل». وبالتالي، فبالإضافة إلى صيغة g المذكورة هنا، توجد أيضًا صيغة q؛ ويمكن تتبع جميع صيغ q، وفقًا للقواعد المعتادة، إلى كلمة *qbʿ* السامية البدائية. لذا، يكمن الهدف في شرح العلاقة بين جذر الكلمة بصيغة g، وجذور الكلمات بصيغة q، والجذر المصري. ثمة احتمال أن يكون الجذر المصري مرتبطًا جينيًا أيضًا، ما قد يدفعنا إلى افتراض وجود سلف أفروآسيوي بدائي؛ وفي هذه الحالة، نقترح أن جذر الكلمة بصيغة q والجذر المصري كلمتان متجانستان عاديتان، بينما جذر الكلمة بصيغة g مُقترض من الجذر المصري. مع ذلك، فإن تطابق حرف ʿ السامي مع حرف *ḥ* المصري سيكون غير منتظم، ولذا من الضروري النظر في احتمال أن يكون جذر الكلمة بصيغة q مُقترضًا من الجذر المصري أو العكس. إن التوثيق المبكر للجذر المصري، بدءًا من عصر الدولة القديمة، يُرجّح أصله المصري، إذ يبدو أن الكلمة السامية بصيغة q قد وُثّقت لأول مرة في اللغة البابلية القياسية. ومع ذلك، فإن هذا الاستنتاج يعتمد على افتراضنا أن الكلمة لم تكن موجودة قبل ذلك الوقت في اللغات السامية. مع ذلك، تُظهر الكلمة في اللغة المصرية القديمة نطاقًا دلاليًا لا يظهر في صيغها السامية، حيث تشير معاني محتملة إلى «ماء القرابين» في المملكة القديمة، وإلى «المنطقة المائية» في الفترة الانتقالية الثانية. ولعلّ تفسير هذا الوضع على أنه تضييق دلالي أبسط، إذ أن اللغات السامية لا تستعير سوى معنى واحد. مع ذلك، لا يُستبعد أن تكون اللغة المصرية القديمة، بعد استعارتها الكلمة من اللغات السامية، قد طوّرت هذا النطاق الدلالي

[1] ibid P. 111-112)

بشكل مستقل. في المقابل، إذا كانت الصيغة المصرية القديمة هي مصدر صيغ حرف القاف، فمن الصعب تفسير سبب استخدام صيغ حرف القاف في اللغات السامية الغربية للحرف **ע** بدلًا من **ח**. أما إذا استعارت اللغة المصرية القديمة صيغة حرف القاف بينما كان الحرف ʿ لا يزال يُنطق /*d*/ ، أي قبل اللغة المصرية الوسطى، فإن التطابق يكون كافيًا، إذ لم تكن اللغة المصرية القديمة لتحتوي على أي حرف ساكن حلقي آخر. لذلك، ينبغي اعتبار صيغة حرف القاف في اللغة العبرية هي الصيغة الأصلية. مع ذلك، فإن وجود كل من صيغة q وصيغة g في اللغة العبرية يُرجّح أن صيغة g مُقترضة من الصيغة المصرية. أما بالنسبة للتطابق **ג**—q، فيبدو من الصعب تبريره في المرحلة التي كانت فيها q المصرية تُمثل صوتًا لهويًا، ولكنه تطابق مقبول بمجرد اندماج الأصوات اللهوية مع الأصوات الحنكية خلال الألفية الأولى قبل الميلاد، مما يُحدد تاريخًا نهائيًا للاقتراض. ومع ذلك، ولأن التطابق **ע**—*ḥ* يتطلب استمرار عمل التقابل البلعومي-الحنجري على الأصوات الاحتكاكية، وإلا لكان من المتوقع أن يُقابل *ḥ* الحرف **ה** أو **א**. لذلك، فإن نهاية الألفية الأولى قبل الميلاد هي التاريخ النهائي للاقتراض. وهكذا، في الألفية الثانية قبل الميلاد، استعارت اللغة المصرية القديمة حرف القاف من لغة سامية حافظت على حروفها الحلقية، وفي الألفية الأولى قبل الميلاد، استعارت الكلمة بدورها من المصرية القديمة إلى العبرية والفينيقية. أما الصيغة الآرامية، فرغم وجودها في وقت مبكر كالآرامية الرسمية، فلا بد أنها مُستعارة من إحدى اللهجات الكنعانية لتفسير النطق الصوتي[1].

"... وَعَلَى فَمِكَ يُقَبِّلُ جَمِيعُ شَعْبِي ..." וְעַל פִּיךָ יִשַּׁק כָּל־עַמִּי تكوين 40:41 ، استخدام الفعل **נשק** بمعنى "يُقبّل" بدلاً من "يُطعم" لطالما شكّل صعوبةً كبيرةً للمفسرين، إذ لا يُعرف هذا الفعل إلا بمعنى "يُقبّل **נשק**". ويستنتج من السياق، ممن لا يرفضون النص برمته باعتباره مُحرّفًا، أن المقصود هو أن يُقاد الشعب أو يُحكم أو يُدار من قِبل يوسف وفقًا لقراراته. لكن بالمقارنة مع النص المصري، يتبين أن **נשק** هو ترجمة صحيحة ودقيقة لما أراد الراوي إيصاله. هنا، تُرجم التعبير في العبرية من تعبير مجازي شائع في اللغة المصرية القديمة. فبدلاً

[1] Jonathan Thambyrajah, Loanwords In Biblical Literature Rhetorical Studies In Esther, Daniel, Ezra And Exodus, P. 112-116

من التعبير العامي "*wnm*" بمعنى "يأكل"، كانوا يتحدثون عن "تقبيل" (*sn*) الطعام. وهكذا، استُخدمت كلمة "*in*" في نص بيرن 1027 بمعنى أكل نوع من المعجنات (*psk*)، وفي نص Pyr. 1027 بمعنى "يأكل". وفي Pyr. 1323 بمعنى "التغذية على" أو "تذوق" قطعة من لحم البقر: "لا يُقبّل خاصرة الثور" (*n sn f hps*). وبالتالي، يجب أخذ نصنا حرفيًا، ولكن بمعنى الاستعارة المصرية: "بحسب فمك يُقبّل شعبي"؛ أي بأوامرك يُطعم شعبي، حيث كان فرعون يعني ببساطة أن إطعام البلاد بأكملها يجب أن يُنظّم فقط بتدابير وأحكام يوسف. وهكذا نُدرك أن النص صحيح تمامًا وأن كلمة **נשק** تُستخدم بالمعنى المصري بمعنى "يُطعم"[1].

التوانى أو التردد **הִתְמַהְמָהּ** "أَنَّنَا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ **התמהמהנו** لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الآنَ مَرَّتَيْنِ»" تكوين 10:43، هذا الفعل المكرر الذي ورد في سفر الخروج 39:12، وكذلك تكوين 16:19 من الكلمة المصرية القديمة ***mhy*** **מהא** أو **מהה** بمعنى "إهمال"[2]. ويتضح هذا المعنى جليًا في المقطع الموجود في متحف اللوفر[3]، حيث جاء فيه: "وجّهتُ انتباهي إلى ما قاله (الملك)؛ لم أُهمل شيئًا مما أمرني به" *n mhy-y*. "احذر الإهمال"[4] *mhy* or *mh.t ỉb*.

تجدر الإشارة إلى أن *ỉhm* **אהמ** يبدو أنه من نفس جذر *mhy* بمعنى "البطء، والتأخر، والتخلف، والتردد"، وأحيانًا أيضًا "تأخير شيء ما". نجد أن[5] *śwdf* سبب كلمة *wdf* (*wḏf*) التي تعني "التردد، والمماطلة، وكبح النفس"، حيث نقرأ: "قال جلالته: إذا أردت أن تراني بصحة جيدة، فأوقفه (الفلاح)" (*śẖm-k.św*[*ś*(*?*)]). "عندما تنزل إلى بحر الحقيقة، إلخ[6]، لن تتأخر سفينتك"، أو: "كن بطيئًا" (*nn ỉhm dp.t-k*)[7]؛ "لا تكن بطيئًا دون أن تكون سريعًا بذلك" (*m ỉḫm n ḫ3h-k*)[8]. من الواضح أن كلمة "*ỉmh*" مقلوب حرفيًا من

---

[1] A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford1933, P 7-8

[2] Er.-Gr. 68 'forget' with *ḫr*

[3] Louvre C. 55, 13-16 (cf. Vezier, p. 35 f.)

[4] Ptahhotep, p. 24, vers. 154

[5] B I, 78

[6] B I, 54f

[7] B II, 104

[8] Vogelsang's observations on these Passages p. 81, 67, 222

كلمة "*mhy*"، ويبدو أنها كانت مستخدمة جنبًا إلى جنب مع الأخيرة. على أي حال، تتطابق الكلمتان تمامًا في المعنى، وبالمثل، فإن كلمة **התמהמה** في جميع المقاطع تُظهر الاستخدام نفسه تمامًا. جدير بالذكر بشكل خاص المزمور 60:119، أولًا لأن الكلمة هناك تُستخدم في مقابل "أسرع، عجل" كما في المقطع المذكور[1]، وثانياً لأنه يستخدم أيضاً فيما يتعلق بتنفيذ الأوامر[2].

معنى ومفهوم كلمة رجس

رِجْسٌ **תּוֹעֵבָה**، كمثال "... لأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رِجْسٌ **כי־תועבת** لِلْمِصْرِيِّينَ" تكوين 34:46، تُستخدم هذه الكلمة، التي تعني «رجس، كراهية»، في سياق مصر، وتحديدًا فيما يتعلق بالقرابين والطقوس أو الطعام، وهي مشتقة من الكلمة المصرية القديمة (*wꜥb*) **ועב**، وهي الكلمة الشائعة التي تعني «طاهر، مقدس، أو تطهير»، كفعل بمعنى «يطهر نفسه»[3]، أو بمعنى «يطهر»[4]. وهي شائعة جدًا في اللغة الدينية الهيراطيقية، خاصةً فيما يتعلق بالقرابين والكهنة والسقايات وطعام الموتى، وكل ما يتعلق بعبادة الموتى وطقوس القرابين. ولا عجب أن تحمل هذه الكلمة في العبرية معنىً مخالفًا لمعنى أصلها المصري، فما كان طاهرًا ومقدسًا عند المصريين، كان نجسًا وبغيضًا عند العبرانيين، والعكس صحيح، أي قرابين.. بدا العبرانيون للمصريين رجساً خروج 26:8. وبذلك، يثبت اشتقاق كلمة **תועבה** من **יעב** صحة تامة، وبالتالي، فإن الفعل **תעב** تثنية 26:7 إلخ ليس جذر كلمة **תועבה**، بل هو اشتقاق اسمي منها، وهو تكوين ثانوي تؤكده العديد من الأمثلة المشابهة.

إن مفهوم كون شيء ما "رجساً" والذي يُعبَّر عنه في العبرية بـ **תּוֹעֵבָה**، خاصةً فيما يتعلق بمصر، على سبيل المثال في سفر التكوين 32:43، "... لأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لأَنَّهُ رِجْسٌ **כי־תועבה** عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ" (الأكل مع العبرانيين)؛ أو في تكوين 34:46 حيث قيل عن الرعاة **תּוֹעֲבַת מִצְרַיִם**

[1] Bauer, ii. 104
[2] Louvre C. 55, 13 f
[3] Er.-Gr. 34
[4] Er.-Gr. 155

أي "رجس عند مصر"، أو في سفر الخروج 26:8، عن ذبائح الماشية، هو مفهوم مصري نموذجي. وهو شائع في الأدب الديني والدنيوي على مر العصور، ومثل תועבה تمامًا، فهو تعبير عن الكراهية والنفور الشديد من كل ما هو مقزز أو بغيض أو بغيض، على سبيل المثال[1]: "كانت هذه خطايا مميتة عظيمة و*bwt ʿ3.w n p3 t3* رجسًا عظيمًا للأرض" (أي مصر)؛ علاوة على ذلك[2]: مارواجو (أمير ليبيا) *bw.t(y) n ỉnbwḥḏ* رجس، كراهية لمفيس. ومع ذلك، لا يمكن استنتاج الأصل المصري للعبارة من مجرد استخدامها في روايات يوسف والخروج فيما يتعلق بمصر وعلى لسان المصريين، ولكن أيضًا من حقيقة أن المصريين كانوا يقولون عمومًا عن أي شيء خاطئ ومجرم أنه رجس للإله *bw.tn ntr*، تمامًا كما هو الحال مع תּוֹעֲבַת יהוה، على سبيل المثال، سفر التثنية 25:7؛ 12:31؛ 15:27 عن عبادة الأصنام؛ 1:17؛ 19:23 عن الحيوانات غير الصالحة للذبح؛ عن الفجور 4:24 (وأيضًا لاويين 22:18؛ 13:20)؛ عن السحر12:18 ؛ عن الأوزان والمقاييس الزائفة 16:25.

حصص מַשְׂאֵת تعني "هدية"؛ و"خبز" تعني "وجبة" تكوين 34:43. عند الحديث عن الوجبة التي قدمها يوسف لإخوته، نقرأ: וַיִּשָּׂא מַשְׂאֹת מֵאֵת פָּנָיו אֲלֵהֶם: أي "حُمِلَتْ إليهم هدايا من أمامه". ولا يمكن أن تُشير هذه الهدايا إلا إلى حصص من الطعام أرسلها من مائدته إلى إخوته أثناء الوجبة، كما هو شائع في الشرق، حيث يُعتبر ذلك تكريمًا خاصًا للضيف. كلمة משאות مشتقة من الفعل נשא بمعنى "يحمل، ينقل"، وبالتالي تعني "شيء محمول، مُنقول". وهنا نجد صيغة مشابهة للتعبير المصري القديم "*fry*" بمعنى "يحمل، ينقل، يرفع، يقدم"، والذي يُستخدم تحديدًا للإشارة إلى تقديم القرابين أو الهدايا أو الطعام. وقد نشأ هذا التعبير من عادة رفع القرابين المُقدمة للآلهة، كما يُلاحظ في العديد من مشاهد القرابين. وكانت عادة رفع اللحوم أو الهدايا تُمارس أيضًا عند تقديم الهدايا للملك، وربما كانت هذه العادة شائعة أيضًا مع الشخصيات الرفيعة الأخرى. وبناءً على ذلك، كان الوزير يُحضر اللحوم لضيوفه من أمامه كعلامة خاصة على كرمه الأميري. في الواقع، كان هذا يتوافق تمامًا مع

[1] Harem conspiracy Pap. jud. de Turin, pl. v, 4-5 (= Records, iv. § 454, of the sorcery in the conspiracy)

[2] Israel-Stela, 9 (= Lit. 276)

العادة المتبعة في الأوساط المصرية العليا، حيث كان الشخص الرفيع يُقدم لضيوفه، أثناء تناول الطعام، حصصًا مميزة. استخدم الراوي كلمة משאת، التي كان أصلها المصري، *f3.w*، يُعتبر كلمةً راقيةً وفخمة.

علاوة على ذلك، فإن كلمة לֶחֶם (خبز) المستخدمة للإشارة إلى الوجبة التي يُقدمها نائب الملك هي أيضًا من خصائص اللغة المصرية. في حين أن العبارة السامية في مثل هذه الحالة ستكون "خبز وماء" أو "خبز وملح"، وليس "خبز" فقط، استخدم المصريون كلمة "خبز" ببساطة واختصار للدلالة على "الوجبات" عمومًا، ليس لأن الخبز كان ولا يزال الغذاء الرئيسي في مصر، كما هو الحال في أماكن أخرى من الشرق، بل لأن المصريين، أكثر من أي شعب آخر، أتقنوا فن صناعة الخبز على نطاق واسع لدرجة أنه في قوائم القرابين في بردية هاريس، ذُكر أكثر من ثلاثين نوعًا من الخبز والمعجنات، بما في ذلك أشهى المأكولات.

إنّ ملاحظة أن إخوته شربوا مع يوسف على المائدة وسكروا معه، والتي تُضفي على الوليمة طابع جلسة شرب عادية، وتُقلّل من وقار المناسبة التي وُصفت بكلّ رصانة، لا تُعدّ في ضوء العادات المصرية شيئًا مُهينًا، بل على العكس، تُعتبر تمييزًا رفيعًا للضيوف الذين يُعتبرون جديرين بالاحتفال مع "السيد العظيم". فقد كان المصريون مُحبّين للشرب، وكانوا يُفرطون في الشرب. وكان البيرة العادية (*hkt*) مشروبًا مُفضّلًا لدى عامة الشعب؛ أما في الأوساط الراقية، فكان هناك تنوّع كبير من المشروبات المُحلّاة والمُسكّرة، وكانوا يُحبّون رؤية النبيذ يتدفّق "كالماء". تحدث المصريون عن السُكر بتفاؤل كبير، وكثيرًا ما أشاروا إليه مجازيًا باعتباره أسمى مظاهر المتعة. علاوة على ذلك، حتى القرابين المُقدمة للآلهة والموتى كانت تتضمن مشروبات مُسكرة، وكان الموتى يرغبون في تلقي الكثير من القرابين حتى يُسكروا. وهكذا، من بين أمور أخرى، طلب رمسيس الرابع الميت في دعائه المُهيب لأوزيريس[1] "وأطعمني حتى أشبع، وأسقني حتى أُسكر" *(swr-y) r th*. من الواضح أن الراوي أراد، من خلال التأكيد على هذه التفاصيل، أن يُبرز كرم ولطف كبير الشخصيات المصرية تجاه ضيوفه "الآسيويين"[2].

[1] Abydos-Stele, 1. 16 = Records iv, § 470 (

[2] A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford1933, P 8-10 (

دلالة ومفهوم ذكر تشبيه "الرجل"

استخدام كلمة "الرجل הָאִישׁ" كناية عن لقب الوزير، من الأمور ذات الأهمية الخاصة الكلمة المذكورة أعلاه *tꜣ.t* ، وهي اللقب الرسمي للوزير. وكما أشار سيث Sethe، فإن صيغة المؤنث *tꜣ.t* شائعة فقط في نصوص المملكة الحديثة. أما في المملكة القديمة، فكانت تُكتب بصيغة المذكر أو *tꜣ* ، والتي، كما يقترح سيث[1]، تُطابق كلمة "رَجُلْ"؛ *tꜣy* فإذا كان الأمر كذلك، فإن الوزير، بوصفه أعلى الرجال وأقوىهم بعد الملك، كان يُدعى "الرجل".

يُقدّم لنا هذا الوصف بـ"الرجل" تفسيراً لسبب وصف يوسف دائماً بـ"الرجل הָאִישׁ"، على سبيل المثال: "تَكَلَّمَ مَعَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ بِجَفَاءٍ، ..." تكوين 30:42؛ "فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ: ..." تكوين 33:42؛ "وَلكِنْ إِنْ كُنْتَ لاَ تُرْسِلُهُ لاَ نَنْزِلُ. لأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: ..." تكوين 5:43، وغيرها من المقاطع. على الرغم من أن كلمة "الرجل" بمعناها العادي تُستخدم في مواضع أخرى للدلالة على "الرجل"، وأحياناً أيضاً على شخصية رفيعة، إلا أنه لا يمكن إغفال حقيقة أنه في قصة يوسف، باستثناء وكيل البيت فى تتكوين (17:43،19،24) والإخوة فى تكوين (17:44)، الذين لا يُعاملون هنا كأشخاص عاديين، فإن الكلمة تُستخدم فقط ليوسف، لا سيما في المقاطع التي يتم فيها التأكيد على صفته كحاكم للأرض فى تكوين 30:42. وبالمثل، استُخدمت كلمة *tꜣy* منذ أقدم العصور بشكل عام للدلالة على "الرجل" في مقابل كلمة *ḥm.t* للدلالة على "المرأة"، تمامًا مثل **איש ואשה** ثم لرجل عادي مثل **איש**، وأخيرًا لشخصية رفيعة كما في حالتنا، الوزير. لذلك، من المرجح جدًا أن استخدام "إيش" بمعنى "الرجل" لوصف يوسف بصفته وزيرًا هو تلميح مقصود إلى لقبه المصري *tꜣ.t* بمعنى "الرجل".

في إعادة صياغة *tꜣ.t* باستخدام **האיש**، قد نجد دليلًا قيّمًا وهامًا آخر حول الفترة التي كان فيها ذلك ممكنًا: فمنذ عصر الدولة الحديثة، رسخت الصيغة المؤنثة *tꜣ.t* نفسها تمامًا بمعنى مجرد (مُطبقة على منصب الوزير) بعد أن فقدت معناها الملموس الأصلي "رجل". لذلك، كان من المستبعد أن يفكر عبري من تلك الفترة في ذلك المعنى القديم ويترجمه إلى **איש**، بينما كان هذا ممكنًا تمامًا في السابق، عندما كانت الصيغة المذكرة لا تزال مستخدمة

[1] Vezier, p. 6, No. 13 (

وكان المعنى الملموس "رجل" مألوفًا للجميع. لذا، يحق لنا أن نفترض أن التسمية العبرية للوزير بـ האיש قد نشأت في تلك الفترة التي سبقت قيام الدولة الحديثة، وأن هذه التسمية ظلت محفوظة في الأوساط العبرية حتى تم تدوين قصة يوسف لاحقًا في شكل أدبي. وهذا يقودنا إلى الفترة السابقة لتأسيس الدولة الحديثة (القرن السادس عشر قبل الميلاد)، وهي فترة تتزامن مع التقاليد التوراتية فيما يتعلق بفترة يوسف، وتدعم إلى حد كبير الفرضية القائلة بأن تولي يوسف الحكم تم برعاية ملك من الهكسوس (حوالي القرن السابع عشر قبل الميلاد).

"وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ؛ لأَنَّ التُّرْجُمَانَ המליץ كَانَ بَيْنَهُمْ" تكوين 23:42، كلمة מליץ بمعنى "مترجم" في سفر التكوين 42: 23، تُقابل في اللغة المصرية القديمة وظيفة *whmw* بمعنى "مكرر"، وهي وظيفة المترجم، ومسؤول نقل الأخبار، والمنادي الذي شغل أيضًا مناصب أخرى. وتعني كلمة *whmw* الراوي، أو المكرر، أي الشخص الذي يُعيد ما قيل له، وهو نوع من "المراسل"[1]، نجد *whmw ʾ3* بمعنى "الكبير، كبير المراسلين"؛ وتُقرأ أيضًا: *whmw śn.nw n rśy*، أي المراسل الثاني للجنوب[2]، أي نائب (الملك أو الوزير ؟) مراسل صعيد مصر[3]؛ (Rekh-My-Re)، *whmw nw śpʾ. wt* بمعنى "مراسل المقاطعة"؛ *whmw nśw.t* هو مُردّد كلام الملك، وهو المُبشّر، و*whmw tpy* هو كبير المُردّدين، أي كبير مُبشّري الملك. في عهد تحتمس الثالث، على سبيل المثال، كان إنتف Intef هو *whmw nśw.t* و*whmw tpy nnsw*، وبما أنه كان رفيقه الدائم في حملاته الخارجية، فبصفته *whmw* "المُردّد"، كان أيضًا مُترجمه[4]. كما تفاخر أحمس *ʒḥ-mś*، ذُكر أنه رافق أربعة ملوك[5]، آلهة *ntr.w* عاش معهم، إلى جميع الأراضي الأجنبية، وأنه أرضى الجماهير الغفيرة بأنه «نقل كلام ملك مصر السفلى إلى نبلائه *whm-f rʾ n byty n śʿh.w-f* ». و *whmw n nśw.t* إلى «مُخبر الملك»[6] الذي كان يُطلعه على جميع الأحداث المهمة، وكذلك كان ينقل إليه (الملك) رغبات كبار

[1] Urk. iv. 972, 19
[2] Pap. Kahun, pl. xii, 5
[3] Urk. iv. 1120, 1
[4] Urk. iv. 964, 9, and Records, ii, §§ 763 and 771
[5] Urk. iv, 38, 7
[6] Urk. iv. 3, 14

المسؤولين أو يُخبره بأعمالهم[1]. وأخيرًا، كان هناك أيضًا *whmw ḫ3ś.t nb.t*، وهو مُكرر لجميع الأراضي الأجنبية، أي مُترجم للغات الأجنبية. من كل هذه الأمثلة، يتضح أن كلمة *whmw* مشتقة من *whm* بمعنى "يكرر[2]، يروي للدلالة على وظائف المُخبِر، والمنادي، ومترجم اللغات الأجنبية في البلاط، وكذلك للسلطات الأخرى، وهو المنصب الذي خُصص له أيضًا لقب **מליץ**. ويدعم هذا التطابق بين **מליץ** و *whmw* حقيقة أن **לוץ** أو **ליץ** في بعض المواضع، تحمل معنى "يكرر". وعند إعادة صياغة لقب *whmw* بكلمة **מליץ**، لا بد أن استخدام **לוץ** بمعنى "يكرر" كان حاضرًا بوضوح في ذهن الراوي العبري.

"فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ **יִשָּׂא** فِرْعَوْنُ **פַּרְעֹה** رَأْسَكَ **אֶת־רֹאשֶׁךָ** وَيَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، ..." تكوين 13:40، في عبارة **נשא ראש** نجد ترجمة حرفية للتعبير المصري "*ṯsy*" (أو "*wṯs*") *tp* (أو *d3d3*)، والذي يعني "رفع الرأس"، وهو تعبير كان شائعًا في الطقوس الدينية لإحياء الموتى. Urk. v. 149, 11 " عن الملك الميت: "أرفع وجهه، أرفع رأسه (*ṯsy-y tp-f wṯs-y ḫ3.t-f*) لكي يُبلغ أمرًا". Pyr. 1262 " (للملك الميت): "رأسك مرفوع بواسطة الإلهين التسعة... أنت حي! أنت حي!". "رأسه مرفوع بواسطة رع"، إلخ. دائمًا ما يكون إله هو من "يرفع" رأسه. هنا، يُصوَّر للساقي المسجون أن فرعون سيرفع رأسه ليعيده إلى مكانته السابقة. وبهذا المعنى، لا ترد عبارة "**נשא ראש**" إلا هنا، حيث يترجم الراوي صراحةً عبارةً مختارةً تحمل دلالةً مصيريةً بالغةً إلى لغة مصرية، لكي يتمكن من محاكاة اللهجة المصرية بدقة في حديثه مع كبار المسؤولين المصريين، مؤكدًا بذلك إلمام يوسف باللغة المصرية ومفاهيمها الدينية في تعامله مع الشخصيات المرموقة، حتى قبل استدعائه إلى البلاط. وهكذا، نجد في هذا المقطع أيضًا تقريبًا مقصودًا إلى اللغة المصرية.

"وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ ثَقُلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ **وَلاَ يَسْتَطِيعُ** يُبْصِرَ..." تكوين 10:48، يُذكر عن يعقوب أن بصره ضعف بسبب كبر سنه. هذا التعبير اللافت، الذي لا يرد إلا في قصة

[1] Sin. 41 (
[2] Er.-Gr. 38 (

يوسف، ولا مثيل له في اللغات السامية الأخرى، هو نسخة طبق الأصل من الكلمة المصرية القديمة *dnś* بمعنى «يثقل»، والتي استُخدمت لوصف ضعف البصر وضعفه نتيجة لكبر السن. وكما هو الحال في حالتنا، يقول سينوهي، وهو يشكو من ضعفه الناتج عن الشيخوخة: "لقد أصابني الضعف، عيناي ثقيلتان (*ir.ty-y dnś*)، وذراعاي ضعيفتان، وساقاي لا تستجيبان"[1]. من الواضح أن كلمة כבד التي تحمل نفس المعنى الملموس لكلمة *dnś* بمعنى "أن يكون ثقيلًا"، وتُستخدم أيضًا مجازيًا بنفس المعنى وللمناسبة نفسها، لا بد أن تكون تكييفًا مع أسلوب الكلام المصري القديم.

إن الاستخدام المجازي لكلمة "شفة" שְׂפָה بمعنى "شاطئ" كما في שְׂפַת הַיְאוֹר تكوين 3:41؛ خروج 3:2؛ 15:7 بمعنى "ضفة نهر النيل" أو "شاطئ البحر" كما في خروج 30:14، إلخ، كان شائعًا أيضًا في اللغة المصرية القديمة على مر العصور، كما هو مثبت منذ فترة طويلة[2]. تحدث المصريون عن "شفة الماء" بمعنى ضفة نهر النيل[3]، عن السمكة على "شفة الماء" *śp.t n mw*، أي على ضفة النيل[4]، وردت كلمة "*śp.t pꜣ ym*" للدلالة على شاطئ البحر[5]، نجد "*śp.t wꜣḏ-wr*" بمعنى "شفة البحر الأخضر الكبير"، أي شاطئ البحر الأبيض المتوسط. وكانت صيغة المثنى "*śp.ty*" تُستخدم للدلالة على ضفتي النهر.

ومن الجدير بالذكر أن "*śp.t*" هي نفسها كلمة שפה، وأنها استُخدمت أيضًا في اللغة المصرية القديمة للدلالة على الشفة نفسها[6]. «شفتاه مستقيمتان *ḳꜣ śp.ty-fy* حين يتكلم». تنتمي كلمة *śp.t* إلى الكلمات السامية الدخيلة التي دخلت اللغة المصرية القديمة في وقت مبكر جدًا، قبل فترة الهكسوس بزمن طويل، ولكن بشكل خاص في المملكة الحديثة، ثم ظلت مستخدمة جنبًا إلى جنب مع الكلمات المصرية الأصلية. وهكذا استخدموا *śp.t* = שפה بمعنى «شاطئ» جنبًا إلى جنب مع الكلمة المصرية *wḏb*؛ وبالمثل *ỉb* = السامية לב مع *hꜣty* بمعنى

---

[1] Sin. B. 169-70 = Lit. 22 (
[2] Ebers, Die Bücher Moses, p. 339 (
[3] Lebensmüde, xv, 1. 66 f., p. 42 (
[4] Wen-Amon Rec. xxi, 86, 13-14 =Lit. 179 (
[5] Diadochen-Stela (Ptolem. Soter) Brugsch, A.Z., 1871, 2 (
[6] Ptahhotep, Dévaud, p. 46, 529, (=Lit. 63) (

«قلب»؛ *ỉyn* = السامية עין مع *ỉr.t* بمعنى «عين»؛ *ỉdn* = = السامية און مع *ʿnh* بمعنى «أذن» *nś* = السامية לש[ון] مع *šśr* و *šś3w* (المصرية الحديثة) بمعنى «لسان» *kꜣb* = السامية קרב مع *ḫ.t* بمعنى «بطن»، وغيرها الكثير.

كذلك فإن استخدام كلمة "يد" في خروج 5:2 " وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ **על־יד היאר**..."، "على يد النهر" (**על יד היאור**)، يُطابق استخدام المصريين القدماء لكلمة "ساعد" **שפה** بمعنى "جانب". في الواقع، لا تُشير كلمة "**ר**" هنا إلى الضفة ككل، بل إلى حافة الضفة الأقرب إلى النهر، أي المكان الذي كانت تستحم فيه ابنة فرعون. وبالتالي، فإن التمييز بين "**שפה**" و"**יד**" مقصود، ويشهد على براعة الراوي العبري في الأسلوب. يُلاحظ أيضًا أن المصريين القدماء كان لديهم كلمة أخرى بمعنى "شاطئ"، وهي *ḫf3.t* أو *ḫfy*،[1] "أنت ترسو على شاطئ (*fyḫw*) مدينة Busiris بوسيريس"[2]. *ḫfy* تعني الشاطئ[3]، *ḫf3.t*، كلمة *ḫfy* المصرية المتأخرة تعني الشاطئ أو المروج. من المحتمل أن تكون هذه الكلمة مطابقة للكلمة السامية **חוף** ؛ ويُعزى النطق *š* في *šf.t* إلى تحويل حرف *ḫ* إلى *š*، ويبدو أن *šft* مشتقة من *ḫf3.t* . ومع ذلك، فإن تطابق الكلمة العبرية **חוף** مع الكلمة المصرية *ḫf3.t, ḫfy* من جهة، وتطابق **שפה** مع الكلمة المصرية *śp.t* و*šf.t* من جهة أخرى، يُعدّ ذا أهمية بالغة.

[1] Bergm., Buch der Ewigk. p. 379, 30 (
[2] Wreszinski, Ag. Inschr. Mus. Wien, p. 161 (
[3] Er.-Gr. 126 (

مفهوم الألقاب التي أطلقت على يوسف ودلالتها

"وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ מִשְׁנֶה ، ..." تكوين 43:41، جوهر قصة يوسف هو تعيينه نائبًا للملك أو وزيرًا أعظم لفرعون. لهذا المنصب، ورد في سفر التكوين 43:41 كلمة מִשְׁנֶה هذه الكلمة مشتقة من الفعل שנה الذي يعني "يفعل مرتين، يكرر، يضاعف"، بمعنى أنه كان يمثل للملك نوعًا من "النظير" الذي يعمل كنائب له، ويتمتع بكافة حقوق الملك وصلاحياته. وبالمثل، اشتُقت الكلمة المصرية القديمة "*śn.nw*" التي تعني "نائب" من كلمة "*śn*" التي تعني "اثنان". على سبيل المثال "*hm ntr śn.nw n imn*"[1] الذي يعني "الكاهن الثاني للإله آمون"[2]؛ و"*whmw śn.nw n rśy*" الذي يعني "المراسل الثاني للجنوب"، أي نائبًا لمسؤول إداري رفيع المستوى للملك في صعيد مصر[3]. يذكر النص حاجب الملكة الأم (أمنوح الأول، 1557-1536 ق.م) بصفته "الثاني *śn.nw* للملك عند التحية بالاسم"؛ ويُقدّم نصٌّ[4] *śn.nw n nśw.t* تشابهًا أكثر وضوحًا، حيث يُوصف الوزير Rekh-My-Re رخ مي رع، تمامًا كما وُصف يوسف بصفته מִשְׁנֶה، بأنه "الثاني للملك".

وتُلخّص وظائف وامتيازات يوسف كوزير بشكلٍ صريح في كلمات فرعون عند تعيينه تك 40:41، 41، 44، ويتطابق هذا تمامًا مع ما نتعلمه من الوثائق والآثار المصرية حول الوزير. وفي هذا السياق، تُنيرنا بشكلٍ خاص اللوائح التفصيلية لمنصب الوزير المحفوظة في نقوش مقبرة رخ مي رع المذكور آنفًا. كان وزيرًا للملك تحتمس الثالث (1500-1447 ق.م.)، ويُذكّرنا وصف تنصيبه في منصبه الرفيع بقصة يوسف تذكيرًا دقيقًا، حتى أنه يُمكن اعتباره تأكيدًا موثوقًا لها، بل وأكثر من ذلك، شرحًا وافيًا للتفاصيل التي ذكرها الراوي بشأن تنصيب يوسف بعد الملك، يُعدّ الوزير أعلى منصب في الدولة، ويتمتع بكافة الحقوق والسلطات التي يتمتع بها الملك. فهو يخلف الملك، وفي غيابه يكون هو الحاكم الفعلي، وفي حضوره لا يصل أي أمر أو شخص إلى الملك إلا بوساطته؛ كما قال فرعون ليوسف تكوين 44:41: «وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ. فَبِدُونِكَ لاَ يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلاَ رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». الوزير هو من يُصدر جميع الأوامر، وهو من يُنفّذ جميع الأوامر الملكية. يجب على كل ضابط، من أعلى رتبة إلى أدناها، أن يتقدم إليه ليقدم تقريره. حتى في الإجراءات القانونية أو في شكاوى الضباط ضد بعضهم

[1] Champ., Notices i. 481
[2] Kahun pl. XII, 4
[3] Urk. iv. 49, 4
[4] Urk. iv. 1072

البعض، وكذلك في القضايا الجنائية غير المألوفة، فإن القرار يقع على عاتق الوزير وحده بصفته القاضي الأعلى. يمنحه الملك خاتمه، الذي لم يكن حيازته دليلاً على ثقة التاج فحسب، بل كان امتيازًا رفيعًا، وكان منحه، لا سيما في المملكة الحديثة (1580-1200 ق.م)، حكرًا على الملك وحده، كما يتضح من حقيقة أن معظم خواتم تلك الحقبة لا تحمل إلا أسماء الأمراء الحاكمين.

علاوة على ذلك، يُعدّ الوزير أعلى سلطة إدارية على أراضي التاج، إذ تخضع البلاد بأكملها لإشرافه، ولذلك تُحفظ جميع المسائل والنزاعات المتعلقة بالملكية العقارية لقراره النهائي، كما ورد في سفر التكوين 40:41 وما يليه: « أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي، وَعَلَى فَمِكَ يُقَبِّلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلاَّ إِنَّ الْكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ»، و تكوين 41:41 «انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». كانت إدارة شؤون البلاط والدولة في يد الوزير، ولذلك كان فارقه الوحيد عن الملك هو خضوعه له، كما ورد في سفر التكوين 40:41: «إِلاَّ إِنَّ الْكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ רק הכסא אגדל ממך ». أما صعوبة استخدام كلمة אֶגְדַּל مع حذف حرف الجر על قبل הכסא فتُفسَّر بـ يتبع هذا التصميم النمط المصري. علاوة على ذلك، فإن التفاصيل المذكورة عن تكريمات يوسف التي رافقت تنصيبه، مثل منحه الخاتم الملكي، وارتدائه ثيابًا من الكتان الفاخر، وَوَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ 42:41، في احتفالات مهيبة، تتطابق تمامًا مع العادات المصرية. ولا يوجد ما هو أوضح من النقوش والرسومات المصرية نفسها لتوضيح ذلك. ومن المعروف من مصادر ووصفات مختلفة أن ارتداء byssus كان زيًا مميزًا للملوك والشخصيات الرفيعة. إضافة إلى ذلك، فإن التكريم الذي ناله يوسف بـ" طَوْقَ ذَهَبٍ" مُصوَّرٌ تصويرًا بديعًا في المشهد الرائع في مقبرة آي، والذي يُمثل احتفال الملك بمنحه "ذهب الثناء"، حيث يُعد تعليق الأَطْوَاقَ الذَهَبِية الثقيلة حول عنقه السمة الرئيسية. إن الإيجاز الذي ذكر به الراوي العبري التفاصيل، على الرغم من صياغتها بأدق التفاصيل، يكشف حقيقة أن مثل هذه الاحتفالات كانت افترض يوسف أن هذه الأمور مألوفة لقرائه، ولذلك لم يرَ ضرورةً للخوض في وصفٍ مُسهب، مكتفيًا بإيجاز، تمامًا كما تُشار اليوم إلى مراسم البلاط المُعقدة والمطولة بإيجاز. وهكذا، بدت عبارة "ووضع طوقًا ذهبيًا حول عنقه" لهم كما تبدو لنا اليوم عبارة "قلّده جلالته وسام الرباط". مع أن هذا التطابق المادي ذو أهمية بالغة للروايات، فإن الأهمية الحقيقية لبحثنا تكمن في السياق اللغوي وأسلوب التعبير اللذين يكشفان بوضوح عن الخلفية المصرية.

ويبقى لنا الآن مناقشة بعض التعابير التي وصف بها يوسف منصبه ومكانته، لأنها أيضًا مُشتقة من اللغة المصرية، وبالتالي تُكمل ما قيل بخصوص سفر التكوين 41:40-46. وقد لخص يوسف هذه التعابير سفر التكوين 45:8 فيشير إلى وظائفه الثلاث (1) أَبًا لِفِرْعَوْنَ אָב לְפַרְעֹה، (2) سَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ אָדוֹן לְכָל־בֵּיתוֹ، و(3) مُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ מֹשֵׁל בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרָיִם. بهذا يتم وصف الطبيعة الثلاثية لمنصب الوزير في بلاط فرعون، وهي (1) كشخصية كهنوتية، (2) كحاجب للمحكمة، و(3) كمدير أعلى للأرض بأكملها، كما رأينا أعلاه لا يمكن أن يصدر ملخص دقيق إلا من شخص مطلع بشكل وثيق على المؤسسات الهرمية للدولة في مصر، والذي كان يعلم أن هذه هي أهم ثلاثة مناصب تجسدت في شخص الوزير[1].

إنّ عبارة "أَب" אָב تعني "أب"، وهي مشتقة من اللقب المصري *itf* الذي يعني "أب"، وهو لقب كهنوتي شائع جدًا، حمله صغار الموظفين وكبارهم، بمن فيهم الوزراء. وهكذا نجد، على سبيل المثال، أن بتاح حتب الأول Ptah-hotep، وزير الملك إيسي Issy حوالي 2675 ق.م، أشار إلى نفسه بـ *itf ntr mryy-ntr* : "أب الله، حبيب الله"[2]. كذلك، كان "Eye " المذكور آنفًا، والذي شغل منصبًا رفيعًا في بلاط إخناتون، يحمل لقب "أب الله"[3]، شأنه شأن كثيرين غيره ممن كانوا مقربين من العرش. وفي القول بأن فرعون هو من نصّب يوسف أبًا، نجد ضمنيًا إشارة إلى الطابع المصري لهذا اللقب. في دولة هرمية كان فيها الفرعون إلهًا *ntr*، كان من الطبيعي أن يشغل وزيره رتبة كهنوتية، وهذا تحديدًا ما مُنح ليوسف بلقب "الأب". وقد تعززت هذه المكانة بتزويجه من ابنة كاهن أون تكوين 41:45. كان الراوي واضحًا تمامًا بشأن الدلالة الهرمية لهذا الزواج، والمكانة الرفيعة التي كان يشغلها كهنة أون. فبالنسبة للمصريين، كانت أون المدينة المقدسة بامتياز. كانت تُعتبر مقرًا لأقوى آلهة الكون، وهو أتوم، وكان يسكنها عدد كبير من الكهنة ذوي الشأن. وقد أُنشئ معبدها المركزي في وقت مبكر من منتصف الألفية الرابعة قبل الميلاد، عندما كان الإله رع يحكمها بالفعل. لذا، كان زواج يوسف من ابنة كاهن أون بمثابة قبول الأجنبي في أعلى طبقة كهنوتية، وبرفعه إلى مرتبة أبو الله، مُنح إحدى أرفع المناصب الكهنوتية في مصر القديمة.

[1] A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford1933, P 20-23 (
[2] Pap. Prisse, ed. Dévaud, p. 17, 43 = Lit., p. 56 n. 1 (
[3] Davies, Armarna VI, pl. 29 and 30 (

أما بالنسبة للقب تك 8:45 «سيد بيته كله» אדון לכל־ביתו، فهو يُقابل كلمة *mr-pr* «سيد، رئيس البيت»، أي رئيس القصر، بمعنى كبير حجاب البلاط[1].

يُعدّ اللقب الثالث ليوسف ذا أهمية خاصة، ليس لما ينطوي عليه من سلطة رسمية، بل لصيغته: حاكم على كامل بلاد "الأرضين". وبذلك، يُؤكَّد أن مصر العليا والسفلى كانتا تحت سيطرته كنائب عن فرعون الذي كان لقبه الرسمي الدائم *nb t3.wy* "سيد الأرضين". ومن الجدير بالذكر أنه في رواية يوسف، ولا سيما عند الإشارة إلى أنشطته الرسمية، يكثر استخدام التعبير الرسمي "بكل أرض مصر בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרַיִם"، بينما يُقرأ في مواضع أخرى "في أرض مصر בְּאֶרֶץ מִצְרַיִם" فقط. وهنا يثور التساؤل عما إذا كان هذا الاستخدام الذي يبدو عفوياً للعبارتين مقصوداً في الواقع. لإدراك الأهمية البالغة لهذا السؤال على حقيقته، لا بد أولًا من التطرق إلى أصل ومعنى اسم مصر מצרים، لا سيما وأن هذا الأمر بحد ذاته جدير بالاهتمام. السمة اللافتة لهذا الاسم هي صيغته المزدوجة. وقد افترض البعض أن هذه الصيغة المزدوجة تُفسَّر بتقسيم البلاد إلى مصر العليا ومصر السفلى. وهذا صحيحٌ بلا شك؛ ومع ذلك، لا يوجد إجماعٌ على معنى الكلمة التي اشتُقَّت منها الصيغة المزدوجة. فبينما يُفسِّرها البعض بالكلمة الآرامية מצרא - الأكادية *mişru* بمعنى "حدود"، يربطها آخرون بالكلمة العبرية מצור التي تُفسَّر بمعنى "حصن". ولكن عند التدقيق، يتضح أن מצרים ليست سوى تحريفٍ حرفيٍّ ونحويٍّ للكلمة المصرية *t3.wy*، وهي صيغة المثنى لـ *t3* بمعنى "أرض"، أي الأرضان أو "الأرض التوأم"، وهو في الواقع التسمية التي أطلقها المصريون على بلادهم منذ القدم، في إشارةٍ إلى مصر العليا ومصر السفلى. حتى لو افترضنا أن كلمة "מצר" كانت تعني في الأصل "حدودًا"، فإن اختيارها لا يبدو غريبًا بأي حال من الأحوال، إذ كانت كلمة "حدود" شائعة الاستخدام أيضًا بمعنى "إقليم، أرض". وبالتالي، فإن أصل الكلمة وتكوينها سامي بحت، لكن خلفيتها مصرية.

يطرح التساؤل الآن عما إذا كان هذا المصطلح قد صِيغ في كنعان، أو آرام، أو في أرض مجاورة أخرى من لهجة كنعانية أو آرامية قبل دخول بني إسرائيل إلى مصر. ومع ذلك، فإن حقيقة وجوده في ألواح تل العمارنة التي تعود إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد... تُسمى مصر في صيغة المفرد "*Mişri Mişşari*"، ونظرًا لعدم وجود أي

[1] A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford1933, P 23-24 (

دليل من أي وثائق أو لغات سامية أخرى قديمة على أن مصر سُميت باسم ثنائي يوحي بفكرة "الأرضين"، نستنتج أن كلمة מצרים (الأرضين) هي من ابتكار العبرانيين من الكلمة المصرية القديمة "تُروي" كاسم متداول لمصر ككل. أما بالنسبة لأصل تقسيم مصر إلى مملكة الجنوب (*šm ʿ.w*) = مصر العليا تحت "التاج الأبيض" (*ḥḏ.t*) ومملكة الشمال (*mḥw*) = مصر السفلى تحت "التاج الأحمر" (*dšr.t* أيضًا *mḥw-ś*)، فلا نعرف شيئًا سوى حقيقة أن ذكرى اتحاد المملكتين قد ترسخت بعمق في وقت مبكر بين الشعب المصري، وأنه على الرغم من التقلبات غير العادية والمصائر المتغيرة للقرون، فقد ظلت حية حتى فترات متأخرة من تاريخهم. مع ذلك، يُفترض أن هذا الاتحاد قد تحقق لأول مرة في عهد مينا، أول ملوك الأسرة الأولى (حوالي 4186 ق.م وفقًا لـ Borchardt، و3400 قبل الميلاد وفقًا لـ Erman، أو ربما بالفعل عند تأسيس تقويم Sothis في عام 4236 أو 4241 ق.م. على الرغم من أن المملكتين لم تكونا متحدتين دائمًا، إلا أن اسم "*tꜣ.wy*" (الأرض التوأم) كان موجودًا دائمًا، وإذا كان المصريون في تعاملاتهم العادية.

أطلق المصريون على بلادهم اسم *km.t* "السوداء"، بينما ظل اسم *tꜣ.wy* هو الاسم الرسمي لمصر. ومع ذلك، يُرجّح أن المصريين، عند استخدامهم اسم *tꜣ.wy* ، كانوا يقصدون كلا البلدين كوحدتين منفصلتين، رغم أنهم أطلقوه على البلاد ككل. كان هذا المعنى شائعًا في المملكة القديمة (3000-2000 ق.م) وفي جميع أنحاء المملكة الوسطى (2000-1580 ق.م)، ولا بد أنه استمر استخدامه لاحقًا. ولذلك ينتاب نفس الشعور تجاه قصة يوسف، وذلك لكثرة استخدامه لعبارة "كل أرض בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרַיִם (أي كل أرض الأرضين) أو "بكل أرض مَصْرَيم" (أي في كل أرض الأرضين)، إلى جانب العبارة الأبسط "أرض בְּאֶרֶץ מִצְרַיִם (أي أرض الأرضين) (أي في أرض الأرضين). ويتضح من ذلك أنه يقصد التأكيد على حقيقة أن الأرضين كانتا متحدتين في زمن يوسف تحت حكم فرعون وإدارة يوسف، كدليل خاص على توحيد السلطة والحكم. وهكذا، يُظهر الراوي، في هذا السياق أيضًا، إلمامه التام بالظروف المتغيرة في وادي النيل. ولذا حرص على التأكيد على وحدة مصر، كما في حديثه عن تنصيب يوسف على كامل أراضي "البلدين" تكوين 41:41،43، وسلطاته المطلقة الاستثنائية على كامل أراضي "البلدين" تكوين 41:41؛ وعندما ذكر أنه فور تعيين يوسف وزيرًا، جال في جميع أنحاء "البلدين" تكوين 46:41، أو أنه نقل الفلاحين لاحقًا إلى المدن "من أقصى أرض "البلدين" إلى أقصها" تكوين 21:47.

وفي هذه الحالة الأخيرة، يتضح جليًا أن الإشارة تشمل جميع الأراضي من الشمال إلى الجنوب في كل من صعيد مصر ودلتاها. إن هذا القصد ليس مجرد تخمين، ويمكن استنتاجه من حقيقة أن كلمة בְּכָל لا تسبق اسم מצרים ، حتى في الحالات التي يُقصد فيها مصر ككل، إلا إذا كان المقصود هو التأكيد على الوحدة السياسية والإدارية للبلاد.

يكتسب هذا التأكيد اللافت أهمية تاريخية خاصة عند التذكير بأنه قبل عصر الدولة الحديثة، كان هناك وزير واحد فقط لكلا المنطقتين، وأنه في عصر الدولة الحديثة فقط ظهر وزيران - أحدهما لمصر العليا بلقب "وزير الجنوب" *ṯꜣ.t n n.t rsy* ، والآخر لمصر السفلى بلقب "وزير الشمال" *ṯꜣ.t n mḥw*. لا بد أن من كتب قصة يوسف كان على دراية بهذه التغيرات، ولذلك أراد أن يُبرز حقيقة أنه على عكس عصره، حيث كان هناك وزيران، كان يوسف هو الوزير الوحيد على كامل أراضي "البلدين". وقد أكد على ذلك ليس فقط لكونه النظام الإداري السائد في ذلك الزمن، بل أيضاً لصفات يوسف الشخصية، فضلاً عن المكانة الرفيعة التي حظي بها لدى فرعون، في ظل ضرورة الاستعداد للكارثة الوشيكة التي جعلت من الضروري وجود إدارة موحدة وقوية للبلاد بأسرها في يد مستشار حكيم ذي بصيرة نافذة. فلو لم يطرأ هذا التغيير على أوضاع منصب الوزير، ولو لم يكن الراوي على علم به، لاكتفى بالقول إن يوسف عُيّن وزيراً لمصر، دون التأكيد في كل مناسبة على أن البلاد بأسرها، أي البلدين، كانت تحت حكمه. لذا، لا بد أن الراوي كان مدركاً تماماً للتغيير الكبير الذي طرأ بين عهد يوسف وعصره. وبالتالي، لا يمكن التسليم بأن تعيين يوسف كان بالنسبة له مجرد أسطورة. بل على العكس، يسجلها كحقيقة تاريخية إيجابية، تتجلى في سمات لا يمكن فهمها وتقديرها حق قدرها إلا في ضوء التغييرات التي طرأت على مؤسسات الدولة بعد عهد جوزيف. وبذلك، نكون قد حصلنا على دليل هام، إلى جانب مؤشرات أخرى سنناقشها لاحقًا، سيكون له أهمية بالغة في تحديد الحقبة الزمنية التي يمكن أن يُنسب إليها عهد يوسف[1].

[1] A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford1933, P 25-28 (

مفردات وعبارات عبرية أخرى أصلها مصري

إنّ عبارة "... لأَنَّهُ لاسْتِبْقَاءِ حَيَاةٍ לְמִחְיָה أَرْسَلَنِيَ اللهُ قُدَّامَكُمْ." سفر التكوين 5:45 مُشتقة من الكلمة المصرية القديمة *ʿnḫ* التي تعني "حياة"[1]، والتي بدورها تعني "غذاء، طعام". في الواقع، اشتُقت מחיה من חיה التي تعني "حياة"، وليس من جذر آخر كما يظن البعض. علاوة على ذلك، فإنّ صيغة "Hiphil הַחֲיוֹת" في سفر التكوين 7:45؛ 25:47؛ 20:50 لا تُستخدم بمعنى عام كما في سفر التكوين 20:6؛ 19:19، حيث تعني ببساطة "إبقاء الشيء على قيد الحياة"، بل بمعنى خاص هو "إطعامه، تقديم الطعام"، تمامًا كما هو الحال مع صيغة *śʿnḫ* في الكلمة المصرية القديمة "إحياء" بمعنى "إطعام"، وهي المهمة التي كانت، بالطبع، هي المهمة الحقيقية ليوسف. وهكذا، يذكر حاكم طيبة، إنتف Intef ، قبيل الأسرة الحادية عشرة (2200 ق.م.)، أنه كان "مُطعم الأرضين" (*śʿnḫ tȝ.wy-fy*)؛ وهي تعنى حرفيًا: من يُحيي أرضيه - أي أرضي الملك[2]. إن صيغة السببية *śʿnḫ* بمعنى "يُحيي"، مثل החיה بمعنى "يُطعم"، شائعة جدًا[3]، "لقد أطعمت الشعب" (*śʿnḫ.n-k rmṯ*)؛ ترنيمة الشمس لإخناتون 1. 21،[4] وقد جاء فيها "أنت (آتون Aton) تُحضر (النيل) حسب إرادتك". *śʿnḫ rḫy.t* بمعنى "يُطعمون الرجال"؛ أيضًا *śʿnḫ* في سياق إطعام القطعان[5]، "يُطعمون قطعانهم (*śʿnḫ nȝy.w iȝw.t*) في مرعى فرعون". في اللغة المصرية المتأخرة (الديموطيقية)، يظهر *śʿnḫ* بشكل متكرر بمعنى "يُطعم"؛ ويُستخدم *śʿnḫ* بمعنى "يُغذي"[6]. فيما يتعلق بـ מחיה، نجد أيضًا في اللغة المصرية الصيغة المؤنثة *ʿnḫ.n.t*، بمعنى "يعيش" بمعنى "حبوب" بمعنى "طعام"[7]؛ *ʿnḫ.t n km.t* «غذاء مصر»، مثالٌ بارزٌ على هذا الاستخدام في المملكة الحديثة، وهو ذو أهمية بالغة لفترة أسفار موسى الخمسة قيد الدراسة.

---

[1] ibid, P 52-53

[2] Intef-Stela Cairo Mar. Mon. Div. 50 b = Records, i. § 420

[3] Admon, 15, 14

[4] Dawis, Am. vi, pl. xxvii, 9

[5] Anast. vi. 5, 1 f

[6] Sethe-Partsch, p. 68 (note) 369, 387. Cf

[7] Admon 6, 9

كما يُلقي النص المصري الضوءَ على التركيب غير المألوف עָשָׂה לְהַחֲיוֹת في المقطع לְמַעַן עֲשֹׂה בַיּוֹם הַזֶּה לְהַחֲית עַם־רָב تكوين 20:50، والذي أدى إلى تفسيرات وتعديلات متعددة. فهو يُطابق حرفيًا الفعل المصري «*ỉry* » بمعنى «يُخْلِق»، و«*nḫ*ʿ » بمعنى «يُحْيي»، وبمعنى «يُطْعِم»، ومن الأمثلة[1]: *ỉr śwt nḫ.t ḥm.t-f ḥnʿ ḫrd.w-f*ʿ، وتعني حرفيًا "أطعمهم". وهناك مثالٌ أكثر وضوحًا[2]، حيث يظهر الفعل החיה *śʿnḫ* في صيغة السببية، ويرتبط بالفعل *ỉrj* بمعنى "أطعمهم" = **עשה**، بحيث يتطابق التركيب *ỉry-śʿnḫ* حرفيًا مع עשה להחיות حتى من الناحية النحوية.

"وَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَرَمْلِ الْبَحْرِ ויצבר יוסף בר כחול הים הרבה מאד، كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ." تتكوين 49:41 وكذلك تكوين 17:22؛ 12:32، هذا التشبيه إلى جانب تشبيه "وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَتُرَابِ الأَرْضِ، ..." تكوين 16:13؛ 14:28 إلخ) أو «... وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ ...» تكوين 17:22؛ خروج 13:32، وكثيرًا في الكتب التاريخية والشعرية من الكتاب المقدس، شائع جدًا في اللغة المصرية القديمة للدلالة على الأعداد اللانهائية. وهكذا، على سبيل المثال، عند الحديث عن غنائم الحبوب في أرواد Arwad بأرض زاهي Zahy (فلسطين *ḏ3hy*)، ورد أن الحبوب في المخازن كانت «أكثر وفرة من رمال الشواطئ *šʿy n wḏb.w* » (بصيغة الجمع). أما الصيغة المصرية الكاملة فهي: «مثل *my šʿy n wḏb.w* (or *ỉdb.w*) رمال الشواطئ» (ربما حبيبات رمل) (بصيغة الجمع *wḏb.w* أو المثنى *wḏb.wy* للإشارة إلى ضفتي النيل)[3]. يتكرر هذا التعبير بكثرة في نصوص الإمبراطورية الحديثة، كما في نصوص: «منتجات أرض مصر كرمل الشاطئ»[4]؛ «زيت أكثر من رمل الشاطئ»[5]؛ «أمر الملك رمسيس الثالث لأبيه آمون رع، ملك الآلهة، أن يأخذ ذهباً وفضة كرمل الشاطئ»[6]. غالبًا ما تُختصر هذه العبارة إلى كلمة "رمل"

---

[1] Bauer, i. p. 81

[2] Harris 78, 13 = Records, iv. § 410

[3] (Annals of Thutmosis, iii. 1. 6 f. Urk. iv. 687, 9-16 (=AOT., p. 241)

[4] Pap. Harris in several passages such as pl. 49, 12

[5] Pl. 86

[6] Med. Habu, Düm. Hist. Inschr., i. 31 (= Records, iv, § 29)

فقط[1]: "أزهار من كل أرض، إلخ، مثل الرمل"؛ "جعلتها [هدايا بتاح] أكثر عددًا من الرمل"[2]؛ "خمسة أفدنة كأرض زراعية بها خيار... بعدد الرمل"[3]؛ في إشارة إلى البحر في صور: " *wśr-św m rm.w r* *šʿ.y* إنه أقوى (أي أكثر غزارة) في الأسماك من الرمل"[4].

في وصف معركة قادش في عهد رمسيس الثاني[5]، يتبع تشبيه الرمل عبارة "بلا عدد"، كما في العبرية **אין מספר** (العدو) لديه رجال وخيول كثيرة جدًا، *ḳn.w m šʿ.y* "كثيرون كالرمل" إلخ. "مسلحون بجميع أنواع الأسلحة" *nn rʿʿ-śn* "بلا عدد، دون إحصائهم". في مواضع أخرى أيضًا، غالبًا ما تظهر العبارتان جنبًا إلى جنب، على سبيل المثال "أراضيهم، قطعانهم، كثرتهم كانت مثل" *šʿy nw wḏb.w* "رمل الشواطئ"[6]، وأيضًا: "أوانٍ من الفضة والنحاس *n rꜣ-ʿ-śn* دون إحصائها"[7]؛ من الأسرى الذين كانوا أكثر عددًا أكثر من الرمال "على الشواطئ" (*wḏb.w*)، ثم رجالهم ومواشيهم وما إلى ذلك، لدرجة أنهم كانوا "لا يُحصى عددهم" (*nn rꜣ-ʿ-śn*)[8]. هذه الصيغة الأخيرة هي الأكثر شيوعًا في تعداد الهدايا القرابين؛ على سبيل المثال "أواني مائدة من الذهب الخالص وأخرى من الفضة والنحاس *n rꜣ-ʿ-śn* بلا عدد"[9]؛ "خبز، بيرة، ثيران، إلخ، فواكه بلا عدد" : "تجار بلا عدد" إلخ. هذه العادة المتمثلة في تكديس العبارات للتعبير عن عدد لا نهائي من العدد والقياس هي السمة الأكثر تميزًا للمصريين[10]، بحيث بدت حتى أكبر الأعداد غير كافية. "جنود، إلخ. *ḳn.w my ḥfn.w* بمئات الآلاف من Scherdans وKaleikans إلخ. *nn rꜣ-ʿ-śn* "بلا عدد" و"أتباع المعسكر بعشرات الآلاف"[11].

---

[1] Harris pl. 8, 4 (
[2] pl. 46, 3 (
[3] Anast., iv. 9, 1-3 f. (=Lit., p. 212) (
[4] Anast., i. 21, 2 (
[5] Sall. 3, 1, 1 f. (Lit. 262) (
[6] Harris, pl. IV. 4 (
[7] Harris, pl. IV. 7.1 (
[8] pl. 76, 8-10 (
[9] Harris, 4, 7 (
[10] pl. 7, 4 ; pl. 46, 2 (
[11] Harris, pl. 76, 5, 6 (

"وَهُوَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمًا לְפֶה ، ..." خروج 16:4، لا يستخدم الراوي كلمة «فم פֶּה» مجازيًا بمعنى مترجم أو ممثل أو ما شابه - كما هو شائع - ولكنه ترجمة حرفية للكلمة المصرية القديمة *r3* التي تعني "فم"، وهو لقب معروف جدًا لمنصب رفيع في بلاط الفرعون. كان منصب "الفم" مهمًا للغاية لدرجة أنه كان يشغله كبار الشخصيات في الدولة. وهكذا، خاصة في المملكة الحديثة، وردت ألقاب "الفم" و"الفم الرئيسي" بشكل متكرر للإشارة إلى أشخاص ذوي مكانة عالية، والذين عملوا، بصفتهم مشرفين رئيسيين على الأشغال العامة، كوسطاء بين الملك ومسؤولي الحكومة. في بعض الحالات، يُطلق على كبار الشخصيات لقب "فم" أو "الفم الرئيسي" للملك. على سبيل المثال، يقول أحمس[1]: "(كنت) فم *r3* (الملك) الذي جلب الطمأنينة إلى الأرض كلها [والذي ملأ قلب الملك (أي بالحب والرضا) كل يوم]"[2]. «الفم الرئيسي» لجميع أعمال البناء[3] *r3 ḥry n k3.t nb.t* : (الملك) جعلني «الفم الرئيسي» لمنزله[4] *r3 ḥry n pr-f* : «الفم المتحدث (*r3 mdw*) لسيدة الأرضين لإرضاء البلاد بأكملها»[5]؛ وكذلك بردية هاريس[6] *n nw r3 ḥry rnp.wt ḳnw* «لم يكن لديهم «فم رئيسي» لسنوات عديدة». في كثير من الحالات نجد أيضًا لقب «آذان الملك» على سبيل المثال «آذان ملك مصر السفلى[7]» *ʿnḫ.wy n byty*، أي ممثل الملك الذي يتلقى نيابةً عنه التماسات رعاياه.

كقاعدة عامة، كان ولي العهد هو من يشغل منصب "المتحدث الرئيسي" لدى الملك، على سبيل المثال... كان حريحب، بصفته ولي العهد، "المتحدث الرئيسي" للملك[8]؛ وحصل رمسيس الثاني، عندما بلغ العاشرة من عمره، على لقب "المتحدث الرئيسي" للجيش بصفته القائد العام[9]. كان رمسيس الثالث حين كان وليًا للعهد، يُلقّب بـ"فم رئيس مصر[10]" *r3 ḥry ʿ3 t3.w km.t*.

---

[1] Urk. iv. 33, 8

[2] Urk., 58, 6

[3] Urk. iv. 405, 3

[4] ibid. 456, 17f.

[5] ibid. 482, 2

[6] Harris 75, 3

[7] Champ. Not. I, 481, i.e

[8] TSBA. iii. p. 486 f

[9] Kubban-Stele 1. 16 f

[10] Harris 75, 10; Erman-Ranke p. 120 and n. 4, on the whole matter; Grapow, Bildl. Ausdr., p. 118

كان منصب "الفم" *r3* أو "الفم الرئيسي" *r3 ḥry* في كثير من الأحيان المنصب الأكثر سريةً ورفعةً في البلاط، ويأتي مباشرةً بعد الملك. في ضوء هذا التفسير، يتضح الآن المعنى الحقيقي لكلمة **אלהים** في نصنا "وَهُوَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمًا **לפה**، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلهًا **לאלהים**" خروج 16:4. إذا كانت كلمة **פה** مطابقة للقب المصري *r3* الذي يعني "الفم" لممثل الملك ونائبه، فلا بد أن تعني كلمة **אלהים** السلطة التي تعلو "الفم" مباشرة. والمقصود هو فرعون. وهذا هو الواقع. لا يُستخدم مصطلح "إلوهيم" هنا بالمعنى العبري لكلمة "إله"، بل كترجمة أمينة للقب المصري *ntr* الذي كان من أسمى صفات فرعون. وبالتالي، يشير "إلوهيم" هنا ببساطة إلى فرعون، مع لمحة ساخرة من ادعاءاته، إذ يُذكر أن موسى هو من سيكون *ntr* (إلوهيم)، وليس هو، وأن هارون سيكون ممثله ومتحدثه. ولكن ليس فقط في علاقته بهارون يظهر موسى كـ *ntr* (إلوهيم)، بل حتى أمام فرعون الذي يدّعي الألوهية، يكون موسى وحده هو *ntr* لإعلام فرعون بقوة يهوه العظيمة. هذا هو المعنى الحقيقي لسفر الخروج. 1:7، حيث يُستخدم التعبير نفسه **אלהים** مرة أخرى بالمعنى المصري للفعل المتعدي: "ها أنا قد جعلتك **אלהים** لفرعون". لكن لتجنب افتراض أن فرعون في هذه الحالة يمكن أن يكون *r3* الخاص به، يُشدد صراحةً على أن هارون سيكون نبيه، المتحدث الذي سيتلقى الإلهام منه. وقد صُمم النص برمته بروح مصرية، وكان موجهاً إلى أناسٍ على دراية تامة بظروف مصر ولغتها، بحيث يتعرفون فوراً في الكلمة العبرية **פה** (فم) وكلمة **אלהים** (إله)، المستخدمتين معاً، على *r3* و*ntr* المصريين، ويفهمون أن موسى هو *ntr* = **אלהים**، وأن هارون هو *r3* = **פה** (فم)؛ وبالمثل، فيما يتعلق بفرعون أيضاً، ليس هو بل موسى هو *ntr* = **אלהים**

"... شَيْءٌ عَظِيمٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مُنْذُ صَارَتْ أُمَّةً **מֵאָז הָיְתָה לְגוֹי**" خروج 24:9، يُشابه هذا التعبير ما ورد في سفر الخروج 9: 24، حيث يتحدث عن البرد: «مثله لم يكن مثله في كل أرض مصر منذ أن صارت شعبًا». ولا يتضح لنا المعنى الحقيقي لهذا التلميح بكامل دلالته إلا عندما نعلم أن المصريين، منذ أقدم العصور، اعتبروا تأسيس مملكة مصر العليا والسفلى الحدث الأعظم والأهم في تاريخهم، ورغم أن التاريخ

الدقيق لم يكن معروفًا، إلا أن ذكراه ظلت حاضرة في أذهانهم منذ أقدم العصور، وبقيت حية حتى عصر الدولة الحديثة. لطالما اعتُبرت تلك اللحظة بداية وجود مصر كشعب موحد، حين انتقل حكمها من آلهة العصور القديمة إلى الملوك الذين أصبحوا ورثتهم، ممثلين آخر الآلهة الملوك، حورس، ابن أوزيريس. بالنسبة للمصريين، مثّلت بداية تلك الحقبة الحد الفاصل بين عالم الآلهة وعالم البشر المنحدرين منهم، مُشكّلةً بذلك أقدم حقبة في تاريخهم ما زالت ذاكرتهم. هذا هو الحدث الذي يُشير إليه نصنا، وبنفس الطريقة التي وصفه بها المصريون أنفسهم[1]، حيث يُذكر أن رمسيس الثالث قد أُحضر إليه حجر الملكيت الأصلي الرائع في أكياس عديدة، "لم يُرَ مثله منذ عهد المملكة" *bw ptr.w ḥn ḏr nśw.yt*. وكذلك عن بئر حُفرت بأمر من رمسيس الثاني على الطريق المؤدي إلى أرض[2] أكيتا Akita : "لم يُصنع مثله منذ عهد الملوك والملوك السابقين" *ḏr nśwy w ỉmy.w hȝ.t*. ويتضح مدى ترابط تأسيس المملكة وفترة حكم الملوك الآلهة في ذهن المصري من خلال حقيقة أنه كان يعود إلى زمن الآلهة كلما تحدث عن شيء قديم جدًا، أو غير عادي بشكل استثنائي، لم يُرَ من قبل. وكانت الصيغة المألوفة هي *ḏr rk ntr* "منذ زمن الإله"، بمعنى إما رع باعتباره الأول، أو حورس باعتباره الأخير، من الملوك الآلهة على الأرض الذين كان عرشهم يشغله آنذاك أول ملك بشري كوريث لحورس[3]، عن «ميزان نحاسي مصقول رائع، لم يُصنع مثله *ḏr rk ntr* منذ زمن الإله» (تحوت)[4]. البلاط يخاطب رمسيس الثاني: «منذ زمن الإله منذ أن أشرق ملك *ḏr rk ntr* ، لم يكن هناك مثلك، لا يُرى وجهه ولا يُسمع عنه كلام»، *nśw.wt ḥr ḫʿy.t nn ỉw kyy ḫpr my ḳd-k nn mȝȝ m ḥr nn śḏm.tw [m ḏd]*. أن الجفاف ساد أرض أكيتا[5] *ḏr rk ntr* "منذ زمن الإله". أحيانًا يُذكر اسم الإله[6]، "لأن جميع آبائك، جميع الآلهة، أحبوك أكثر من أي ملك كان منذ رع"[7]؛ ميري-كا-رع[8] Mery-Ka-Re: «منذ زمن حورس *rk ḥr* وهو (الآسيوي) يحارب ولا ينتصر»[9]؛ «لقد قُدِّر لكِ ذلك في زمن حورس *m rk ḥr*، في عصر التاسوع *m hȝw pśḏ.t*» أي

---

[1] Harris, pl. 78, 7 f. (= Records, iv, § 409)
[2] Kubban-Stela, 1. 29 and Virey, Rec., xiv, 97, 29 (= Records, § 291)
[3] arris, pl. 26, 11
[4] Abyd. i, pl. 7, 59 (= Records, iii, § 270)
[5] Kubban-Stela, 1. 20, Reinisch, Chrest., pl x (= Records, iii, § 289)
[6] ibid. 1. 22 f
[7] ibid. 290
[8] Pap. Petersb. 1116 A, recto 93 (=Lit. 81)
[9] Admon. 1, 7

عصر الآلهة التسعة الأوائل العظام[1]. أحيانًا يظهر «الإله» بصيغة الجمع *ntr.w*، «يُقال عن مصر منذ عهد الآلهة *ḏr ntr.w*: إنها الابنة الوحيدة لرع».

ومن العبارات الرسمية الأخرى المستخدمة لوصف حدث مذهل بأنه فريد من نوعه وغير مسبوق، ما ورد في سفر الخروج 14:10 "... وَحَلَّ فِي جَمِيعِ تُخُومِ مِصْرَ. شَيْءٌ ثَقِيلٌ جِدًّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ לְפָנָיו לֹא־הָיָה כֵּן ארבה כָּמֹהוּ..."، أو في سفر الخروج 6:11: «وَيَكُونُ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ אֲשֶׁר כָּמֹהוּ לֹא נִהְיָתָה وَلاَ يَكُونُ مِثْلُهُ أَيْضًا.». كان هذا الأسلوب من المبالغة شائعًا جدًا بين المصريين، ويتكرر مرارًا وتكرارًا في الروايات والسجلات التاريخية، وكذلك في النصوص الشعرية التي تشير إلى العصور القديمة بنفس المعنى الوارد في الصيغ المذكورة أعلاه. بحماسٍ بالغ، يؤكد المصريون في كل مناسبة، كما ذُكر سابقًا، أنه لم يُرَ مثله قط، ولم يُصنع مثله قط، ولم يُسمع به قط، مستخدمين عبارات مثل *ḏr rk ntr* أي "منذ زمن الإله" أو *ntr.w* أي "الآلهة"، أو *ḏr pꜣw.t tꜣ* أي "منذ فجر الأرض"، أو *ḏr rk ỉmy.w ḥꜣ.t* أي "منذ الأوائل" أو *ḏr.tyw* أي "الأجداد"، وما شابه ذلك. وتُفضَّل هذه العبارات بشكل خاص في التقارير المتباهية والمتفاخرة للملوك أو غيرهم من الشخصيات العظيمة الذين يتباهون بأعمالهم البطولية، وعظمة مبانيهم، وروعة هداياهم للمعابد والآلهة[2]، من لوحة النذور التي أهداها تحتمس الثالث لأبيه آمون: «لم يُصنع مثيل لها في هذه الأرض منذ أيام السابقين» (*n sp gr.t ỉr.tw mywt (sic) m tꜣ pn ḏr rk ỉmy.wḥꜣ.t*)؛ من شهرة تحتمس الأول[3]: «لم يُذكر مثيل لها في سجلات «الأجداد» *ḏrty.w* منذ خدم حورس»، أي الملوك الذين خلفوا حورس[4]؛ «لم يحدث مثيل لها منذ فجر الأرضين» (*nn sp ḫpr mjt.t ḏr pꜣw.t tꜣ.wy*).

تُعدّ هذه التعبيرات جميعها، ولا سيما تلك المتعلقة بالأزمنة البدائية والبدايات الأولى، ذات فائدة عظيمة من ناحية أخرى، إذ إنها من جهة تُقدّم الخلفية المصرية لسفر التثنية 32:4، ومن جهة أخرى تُبيّن لنا بوضوح كيف نُقلت

[1] Israel-Stela 12 (Lit. 343)
[2] Urk. IV, 174, 1
[3] ibid. 86
[4] Rec., 20, p. 40

الصيغ المصرية في أسفار موسى الخمسة، فاكتسبت بذلك قوة دينية وأخلاقية لم تكن تمتلكها قط في اللغة المصرية القديمة. هنا، كما في اللغة المصرية القديمة، تُوصف الأحداث العظيمة بأنها شيء لم يُرَ أو يُسمع به منذ الأيام الأولى.

فوطيفار وأسنات

فُوطِيفَارُ פוטיפר "وَأَمَّا يُوسُفُ فَأُنْزِلَ إِلَى مِصْرَ، وَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ פוטיפר خَصِيُّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشُّرَطِ ..." تكوين 1:39، والآن نسأل ما هو النصف الأول من هذا الاسم المصري التوراتي.

(1) . P/פ/peh منطقيًا، يجب تحليل P/פ/peh الأول بنفس طريقة تحليل P/פ/peh الثاني، أي باعتباره يُمثل الكلمة المصرية الشائعة pA. يحمل P/פ/peh الأول المعنى الأكثر شيوعًا لهذه الكلمة المصرية، وهو "الـ". (لاحظ أنه، كالمعتاد، سمع العبرانيون الألف المصرية aleph/A هنا كصوتٍ شبيهٍ بحرف العلة؛ لذا، وفقًا للتهجئة العبرية غير الدقيقة، لا يُكتب الألف المصرية aleph/A بأي حرف عبري).

(2) vav-teth /W/וט+ هذه هي الكلمة المصرية الشائعة wAt. الحرف العبري وات /W/וט حرف ساكن، وبالتالي يُنطق كحرف و في اللغة المصرية. أما تيث /+/ט تيث فيُنطق كحرف ت في اللغة المصرية (وليس د، الذي يُنطق كدال /D/ד). (كما في الحالة رقم 1 أعلاه، كان العبرانيون يسمعون الألف /A/א في اللغة المصرية كصوت متحرك، ولذلك، وفقًا لقواعد الكتابة العبرية غير الدقيقة، لا يُنطق الألف /A/א في اللغة المصرية بأي حرف عبري). تعني كلمة wAt "بعيد".

النصف الأول من الاسم المصري التوراتي "بوتيفيرة Potipherah"، وهو "*pA wAt*"، مطابق في صيغته للاسم المصري "*pa-wu-ra*" في رسالة تل العمارنة[1]، و"*pí-wu-ri*" في رسالة تل العمارنة[2]: (أ) يبدأ كل اسم بـ "بَا" [المكتوب بالخط المسماري إما "با" أو "بي"، أي "بَ" متبوعًا بعلامة حركة عامة]، بمعنى "الـ"؛ (ب) العنصر الثاني هو صفة تبدأ بالحرف المصري "و" (حيث "و-ري" تعني "عظيم")؛ (ج) الضمير "واحد" يُفهم ضمنيًا أنه يتبع تلك الصفة. لذا فإن المعاني هي، على التوالي: "البعيد (الواحد)" و"العظيم (الواحد)"، وفي كلتا الحالتين إشارة إلهية غير مباشرة. لاحظ أن كل ما يتعلق بهذا الاسم المصري التوراتي منطقي تمامًا، حرفًا حرفًا، وأن هذا الاسم يتبع نمطًا مصريًا موثقًا جيدًا. (أ) يبدأ كل اسم بـ "*pA*" [يُكتب بالخط المسماري إما "pa" أو

[1] Amarna Letter EA 124: 44 (see also EA 132: 38 and EA 263: 21)

[2] EA 129: 97 (see also EA 131: 22)

"pí"، أي pa متبوعًا بعلامة حركة عامة]، ويعني "الـ"؛ (ب) العنصر الثاني هو صفة تبدأ بحرف "*w*" المصري القديم (حيث "*wu-ri*" تعني "عظيم")؛ (ج) الضمير "واحد" يُفهم ضمنيًا أنه يلي تلك الصفة. لذا، فإن المعاني هي، على التوالي: "البعيد" و"العظيم"، وفي كلتا الحالتين إشارة إلهية غير مباشرة. لاحظ أن كل شيء يتعلق بهذا الاسم المصري التوراتي منطقي تمامًا، حرفًا بحرف، وأن هذا الاسم يتبع نمطًا مصريًا موثقًا جيدًا.

(3) yod (Y/י) هي أداة الكتابة العبرية المعروفة باسم "كسرة الوصل hireq compaginis". تعمل هذه الأداة فعليًا كشرطة (--)، فتفصل بين نصفي الاسم. على سبيل المثال، اسم إبراهيم عند ولادته غير مألوف بعض الشيء لعدم احتوائه على "كسرة الوصل"، فهو ببساطة: **אברם (אברם)**. لكن العديد من الشخصيات الثانوية في أسفار لاحقة من الكتاب المقدس تحمل الاسم نفسه، وإن كان مكتوبًا بالطريقة المعتادة، أي مع "كسرة الوصل": **אבירם (אבירם)**. لاحظ أنه لا يوجد فرق في المعنى، على الرغم من اختلاف التهجئتين. تعمل الياء الداخلية (Y/י) كشرطة اختيارية (--)، تفصل بين نصفي الاسم دون تغيير المعنى.

بناءً على ذلك، يمكن تحليل اسم "بوتيفيرة" حرفًا حرفًا: **פוטיפרע** (مع اعتبار الحرف الأخير **ע** كحرف غين/ġ) على النحو التالي: **פ** / pA **וט** / wAt **י** / -- **פ** / pA **רע** / rx : البعيد (*pA*) [البعيد] (*wAt*) -- [**י**] الذي (*pA*) يعرف (*rx*). في "الترنيمة العظيمة" لأخناتون، يُشار إلى الإله رع (أو آتون) غالبًا بأنه "بعيد"، أو بأنه "البعيد". والمعنى المقصود لهذا الاسم المصري التوراتي هو: "الذي يعرف البعيد [الإله رع]". يمكن تحليل اسم "بوتيفيرة" (**פוטיפרע**) (مع اعتبار الحرف الأخير **ע** كحرف غين) على النحو التالي: **פ** / pA **וט** / wAt **י** / -- **פ** / *pA* **רע** / rx: البعيد (*pA*) [البعيد] (*wAt*) -- [**י**] الذي (*pA*) يعرف (*rx*). لوحظ أيضًا أنه في "الترنيمة العظيمة" لأخناتون، يُشار إلى إله الشمس رع (أو آتون) غالبًا بأنه "بعيد"، أو بأنه "البعيد"، وبالتالي فإن المعنى المقصود لهذا الاسم المصري التوراتي لحمو يوسف الكاهن هو: "الذي يعرف البعيد [الإله رع]".

والآن نقارن ذلك باسم ولقب كبير كهنة رع من أون في تل العمارنة في السنة الثالثة عشرة: *Pawah* [*pA wAH*] أي الرائي الأعظم. *pA wAH* تعني حرفيًا: "الذي يغرب". وهي تشير إلى الشمس، وبالتالي إلى إله الشمس رع. يشير لقب "الرائي الأعظم" إلى من يعرف [إله الشمس رع]. لذا، فإن "*pA wAH* ، الرائي الأعظم" تعني: "الذي يعرف الشمس [إله الشمس رع]". نرى أن "بوتيفيرة" هو المكافئ البطريركي الدقيق لاسم ولقب كبير كهنة

رع التاريخي من أون في تل العمارنة في السنة الثالثة عشرة. إن الدقة التاريخية المذهلة للروايات البطريركية في سياق السنة الثالثة عشرة في أواخر فترة تل العمارنة مذهلة حقًا!

فُوطِي فَارَعَ **פוטי פרע** "... وَأَعْطَاهُ أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ **פוטי פרע** كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً ..." تكوين 45:41، (1) اسم كبير كهنة رع من أون، وهو والد زوجة يوسف الكهنوتي المصري **פוטיפרע** (مع اعتبار الحرف الأخير **ע** كحرف غين/ġ)، يمكن تحليله على النحو التالي: **פ** / *pA* **וט** / *wAt* **י** / -- **פ** / *pA* **רע** / *rx* : البعيد (*pA*) [البعيد] (*wAt*) -- [**י**] الذي (*pA*) يعرف (*rx*) "الذي يعرف البعيد [الإله رع]". كما لوحظ أن هذا هو المكافئ البطريركي لاسم ولقب كبير كهنة رع التاريخي من أون في تل العمارنة في السنة 13: Pawah [*pA wAH*]، أعظم الرائي: "الذي يعرف الشمس [الإله رع]".

(2) والآن لنرَى تحليلٌ مماثلٌ ينطبق على "فوطيفار" - قائد حرس فرعون ورئيس الشرط المسؤول عن أمنه الشخصي وهو سيد يوسف المصري. "فوطيفار": **פוטיפר**: *PW+YPR*. وبتحليلٍ باستخدام تهجئةٍ غير دقيقة، يكون كالتالي: **פ** / *pA* **וט** / *wAt* **י** / -- **פ** / *pA* **ר** / *ra* : الـ (*pA*) البعيد [الـ] (*wAt*) -- [**י**] الـ (*pA*) الـ رع"، وهي طريقةٌ مجازيةٌ للتعبير عن: "المُخلص لرع". علاوة على ذلك، بما أن "بوتيفارا" هو الاسم الأبوي للكاهن الأكبر التاريخي للإله رع من أون في السنة الثالثة عشرة في تل العمارنة، فمن المنطقي أن نتوقع أن يكون "بوتيفار" هو قائد حرس إخناتون، المسؤول عن أمنه الشخصي في السنة الثالثة عشرة. تاريخيًا، كان هذا القائد هو راموس Ra-mose. أما اسم الرجل العسكري صاحب أكبر منزل خاص في تل العمارنة، والذي كان قائد حرس قصر إخناتون (الذي كان يضطلع بمهمة بالغة الأهمية تتمثل في توفير الأمن الشخصي لهذا الفرعون غير المحبوب، الذي تحدى الديانة المصرية التقليدية)، فكان راموس. تجدر الإشارة إلى أن الاسم المصري التاريخي، الذي حمله قائد حرس قصر إخناتون في السنة الثالثة عشرة، يحمل نفس الجانبين الرئيسيين اللذين يحملهما الاسم المصري التوراتي "بوتيفارا". وكما هو الحال مع "بوتيفارا"، فإن الاسم الإلهي "رع" يُترجم صراحةً إلى الاسم التاريخي راموس. وعلى الرغم من أن المعنى الحرفي لاسم راموس هو "المولود لرع"، إلا أن المعنى الفعلي هو نفسه كما في

التحليل السابق للاسم التوراتي "فوطيفار"، أي "المُكرَّس لرع". ومرة أخرى، فإن الدقة التاريخية المذهلة للروايات البطريركية في سياق السنة الثالثة عشرة من فترة تل العمارنة المتأخرة هي: مذهلة حقًا.

كما رأينا في هذا النقاش: (أ) يُعدّ اسم "فوطيفار"، وهو اسم والد زوجة يوسف الكاهن المصري الذي كان كبير كهنة رع منذ عهد أون، المكافئ البطريركي لاسم ولقب كبير كهنة رع التاريخي منذ عهد أون في تل العمارنة في السنة الثالثة عشرة؛ و(ب) يُعدّ اسم "فوطيفار"، وهو اسم سيد يوسف المصري الذي كان قائد الحرس المسؤول عن أمن فرعون الشخصي، المكافئ البطريركي لاسم الرجل العسكري المسؤول عن أمن الفرعون إخناتون الشخصي في السنة الثالثة عشرة في تل العمارنة.

أَسْنَاتَ **אסנת** بِنْتَ فُوطِي فَارَعَ، أن الكاتب اليهودي في القدس في القرن السابع قبل الميلاد (الذي حوّل النص الخط الكنعاني/الفينيقي إلى الكتابة العبرية الأبجدية) كان يُفسّر دائمًا بشكل صحيح العلامات الخط الكنعاني/الفينيقي التي هي بطبيعتها غامضة. لذا، إذا كانت النسخة التوراتية الأولى المكتوبة لاسم "أسينات" مكتوبة بالخط الكنعاني/الفينيقي ، فبدلًا من التهجئة المتداولة **אסנת**، التي لا تُعطي معنىً منطقيًا، ينبغي أن نعتبر التهجئة التالية، على الأرجح، هي التهجئة الأصلية المقصودة: **עשנת**. لذلك كتابة أسنات هى *aSA-nTr*

(أ) التهجئة العبرية التوراتية المتوقعة للكلمة المصرية الشائعة المعروفة "آسا" هي **עש**. المقطع الأول هو عين مصرية (تُكتب في الترجمة الصوتية القياسية للهيروغليفية بورمان كحرف صغير a)، والتي تُكتب في العبرية التوراتية بعين عبرية. كان العبرانيون يسمعون المقطع الثاني كمقطع ساكن-متحرك، يبدأ بـ "شين" وينتهي بصوت متحرك مشابه لـ "ألف". الحرف S الكبير هو "شين" في المصرية، والحرف A الكبير هو "ألف" المصرية. وفقًا لتهجئة عبرية ناقصة، لا يُكتب الحرف المتحرك في المقطع الساكن-المتحرك بأي حرف عبري. لذا، إذا كانت التهجئة الأصلية المقصودة لكلمة "آسينات" هي **עשנת**، فإن أول حرفين عبريين يُمثلان الكلمة المصرية الشائعة "*aSA*". تتضمن هذه الكلمة معاني "كثير، متعدد، خصب".

(ب) استنادًا إلى رسائل تل العمارنة، نعلم أن اسم (*nTr*)، الذي يُكتب أحيانًا (*netjer*)، كان يُنطق بدون حرف الراء الأخير في عصر تل العمارنة، وكان يُكتب بالخط الكنعانى (*na-te*). ويؤكد ذلك الاسم المصري التالي

في رسائل تل العمارنة: (*pa-xa-na-te*). ووفقًا للتحليل الوارد من كتاب ريتشارد س. هيس "أسماء أهل تل العمارنة" فإن (na-te) = (nTr) = "الله"[1]. في عصر تل العمارنة، كان التهجئة العبرية التوراتية المتوقعة لاسم (nTr) هي (na-te) على النحو التالي: **נת.**

أن الاسم المصري التوراتي لزوجة يوسف، "أسينات" **אסנת**، كان يُقصد به [*aSA nT[r] : Š-NT*] على الأرجح **אסנת.** (أ) في الكتابة الكنعانية، لا يُفرّق بين الألف والعين، لذا فربما كان المقصود بالألف العبرية في النص المتداول هو العين العبرية، وفي هذه الحالة يكون الحرف الأول هو العين المصرية؛ و(ب) في الكتابة الكنعانية، غالبًا ما يُحاذي حرف السامخ samekh حرف الشين (sh/š) وليس حرف السين (sin/s)]، سنتناول الآن المعنيين المقصودين لهذا الاسم "*aSA nTr*": أولًا كاسم ميلاد، وثانيًا كاسم زوجة يوسف. وسنرى أن هذين المعنيين صحيحان.

الجزء الأول: معنى اسم "أسينات" كاسم ميلاد (أي قبل زواجها من يوسف): "التجليات العجيبة المتعددة (كما كُرِمت في أون) للإله رع". يذكر E.A. Wallis Budge أن معنى كلمة "أسينات" في اللغة المصرية القديمة هو: "أن يكون كثيرًا أو وفيرًا، أن يحدث كثيرًا أو متكررًا". أما كاسم ميلاد، فإن المعنى الأول والأكثر وضوحًا لكلمة "أسينات" هو "كثير"[2].

لكن عنصر "*aSA* " في اسم "*aSA-nTr* " يربط أيضًا بالإله رع، وربما يربط ضمنيًا بأون أيضًا، كاسم ميلاد. وهذا مهم، لأن أسينات هي ابنة كاهن أعظم للإله رع من أون. يسرد كريستيان ليتز العديد من ألقاب رع التي تبدأ بـ "*aSA*" في "معجم الآلهة المصرية وألقابها". تُظهر أربعة من هذه الألقاب أن رع كان يُنظر إليه غالبًا على أنه ذو "مظاهر عديدة/*aSA* ". هذه العبارة إيجابية دائمًا فيما يتعلق برع، لذا فإن المعنى الضمني هو "مظاهر عجيبة/*aSA* ". علاوة على ذلك، قد يُشير أحد هذه الألقاب، "*aSA-iwnw* "، إلى مدينة أون، التي يُنقل اسمها عادةً إلى "*iwnw*". في سياق رع، قد يُشير "*aSA* " إلى [*aSA*[*-iwnw*]، وبالتالي قد يكون "*aSA* " إشارة غير مباشرة إلى أون، بالإضافة إلى كونه لقبًا لرع. يذكر سفر التكوين 45:41 مدينة أون صراحةً عند إعطائنا اسم "أسينات"،

[1] "Per the analysis at p. 122 in Richard S. Hess's "Amarna Personal Names (1993) ("
[2] E.A. Wallis Budge "An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Vol. I (1920) p 137 ("

ويمكن اعتبار عنصر "aSA-" في هذا الاسم دلالة على أون. وبالتالي، لا يقتصر معنى aSA على "التجليات [العجيبة] العديدة [لـ رع]"، بل يمكن أن يشير أيضًا، من خلال تضمينه *aSA-iwnw*، إلى أون، مركز عبادة رع والموطن الأصلي لكل من أسينات ووالدها، وهو كبير كهنة رع من أون[1]. ورغم أن أحد المعاني الحرفية لـ *aSA* هو "العديد"، إلا أنه في سياق رع، يمكن أن يكون المعنى الضمني لـ *aSA*، وفقًا للألقاب الموثقة السابقة لرع: "التجليات [العجيبة (كما تم تكريمها في أون) لـ رع]"/*aSA*/.

وبشكل مشابه إلى حد ما، على الرغم من أن الكلمة المصرية *nTr* تعني غالبًا "الإلهي" أو "إله/إله" بالمعنى الأكثر عمومية، إلا أنه عند اقترانها بـ *aSA*، كصفة مناسبة (وإن كانت مختصرة للغاية) للإله رع (وربما تشير أيضًا إلى أون)، يمكن أن يكون لـ *nTr* المعنى الضمني التالي: "الإله/الإله [رع]". وهكذا، كان من الممكن أن يُطلق كاهنٌ أعظم للإله رع من مدينة أون على ابنته اسم *aSA-nTr* (كما ورد في ترجمة الملك جيمس: "آسينات")، مع دلالة ضمنية لهذا الاسم عند ولادتها على النحو التالي: "[التجليات] العديدة [للإله رع]"/*aSA*/ "[للإله *Ra*]"/*nTr*/

بما أن *aSA* تُعتبر اختصارًا لعبارة *aSA-iwnw* التي كانت تُستخدم لتكريم رع في أون، وبتفسير *nTr* في هذا السياق على أنه يشير ضمنيًا إلى الإله رع، فإن معنى اسم "أسينات Asenath " كاسم ميلاد يُمكن اعتباره: "التجليات العديدة [للإله رع]" من المستحيل تخيّل اسم ميلاد أنسب من هذا لشخصية توراتية تُصوَّر في روايات الآباء على أنها ابنة كاهن أعظم للإله رع من مدينة أون. بدلاً من تكريم الإلهة نيث، أو إلهة أخرى لم يُذكر اسمها، أو حتى والدة الابنة فقط، وهي معانٍ تقليدية لا تتوافق مع السياق، فإن معنى اسم الميلاد "أسينات" المذكور آنفاً هو أنسب اسم ميلاد يُمكن تخيله لابنة كاهن أعظم للإله رع من أون.

الجزء الثاني: معنى "أسينات" كاسم زوجة يوسف المصرية: "مُثمرة [شكراً] لله" [حيث كلمة "مُثمرة" هي تورية مقصودة على المعنى العبري لاسم ابن يوسف الأهم، أفرايم]. مع أن من المهم أن يكون اسم "أسينات" اسم ميلاد مناسباً لابنة كاهن أعظم للإله رع من أون، إلا أنه من الأهمية بمكان أن يحمل اسم "أسينات" معنى يُجسد دورها المحوري في النص كزوجة يوسف المصرية. بعد زواج أسينات من يوسف وإنجابها له أبناءً، يُمكن اعتبار اسم "أسينات" (*aSA-nTr*) ذا المعنى الأساسي التالي: "خصبة/مُثمرة/*aSA* [بفضل] الله/*nTr*/"، ذكر سابقًا إلى أن معنى كلمة *aSA* في اللغة المصرية القديمة، كما ذكر Wallis Budge هو: «أن يكون كثيرًا أو وفيرًا، أن يحدث

[1] Christian Leitz. "Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, 2003 (

كثيرًا أو متكررًا». لكن في الأدب المصري القديم، قد يكون المعنى أقل حرفية. على سبيل المثال، في ترنيمة إخناتون العظيمة، *aSA*، تُترجم عبارة "ما أعظم أعمالك [الإلهية]، وإن كانت خفية عن الأنظار" إلى "عديدة" (*aSA*). ولكن بدلاً من التركيز على كلمة "عديدة" بحد ذاتها، يُرجّح أن يكون المعنى المقصود أقل حرفية: "ما أغزر أعمالك [الإلهية]، وإن كانت خفية عن الأنظار!". وبالمثل، في حكاية سينوهي من المملكة الوسطى، نرى *aSA* (مُمثلة في جميع الحالات بالهيروغليفية التي تُصوّر أبو بريصًا ونسرًا وثلاثة خطوط عمودية) في عبارتي "كان عسلها وفيرًا [*aSA*]" و"تمتعتُ بثروة [*aSA*] من الماشية". ويبدو أن المفهوم في هاتين العبارتين الأخيرتين هو "الوفرة الوفيرة"، وليس التركيز الضيق على المعنى الحرفي لكلمة "عديدة". وبالتالي، في هذا السياق، لا تقتصر *aSA* على معناها الحرفي "عديدة"، بل غالبًا ما تُشير إلى "الوفرة الوفيرة" أو "الإثمار". قد تعني كلمة *aSA* "الخصبة، المثمرة، الغنية"، وعادةً لا يُشير "نطر" إلى الإله رع، بل يُشير عادةً إلى الإله أو الله. وبالتالي، في سياق كونها زوجة يوسف المصرية التي أنجبت له أبناءً، يُمكن اعتبار اسم "آسينات" بمعنى: «مُثمرة [بفضل] الله»، يُجسّد هذا الاسم المصري التوراتي إحدى الوظائف المحورية لآسينات في روايات الآباء: إنجاب الأبناء ليوسف. وبشكلٍ أدق، فإن الكلمة المصرية *aSA* ، التي قد تحمل ضمنيًا معنى «مُثمرة»، تُعادل فعليًا الكلمة العبرية «פרה» (פרים)، *PRH* والتي تعني «أن يكون مُثمرًا» (بالعبرية)، والتي استخدمها يوسف كأساس لتسمية ابنه الثاني، «أفرايم» (الذي أدركه أبوه يعقوب/«إسرائيل» لاحقًا، في سفر التكوين 48: 19-20، أنه سيكون الابن الأكبر ليوسف): «ودعا اسم الثاني أفرايم [אפרים: *PR-YM*]: لأن الله جعلني مُثمرًا [بناءً على פרה: *PRH*] في أرض مذلتي». تكوين 52:41. (مع أنه لا مجال لمناقشة هذا الأمر هنا، فإن السبب الذي قد يبدو غامضًا للوهلة الأولى لاستخدام صيغة الجمع في المعنى العبري لاسم "أفرايم" ["مثمر مرتين"] هو أن يكون لاسم "أفرايم" معنى مصري مناسب أيضًا كـ *aA prim*. يُلخص اسم "أسينات" ببراعة دور زوجة يوسف المصرية في القصة: ستكون "مُثمرة" (أسينات)، بفضل الله، في إنجاب أبناء ليوسف، وخاصة ابنه الأكبر (أفرايم)، الذي يعني اسمه في العبرية "مُثمر". والمُكافئ لـ"أسينات" في المصرية القديمة، في اسم "أسينات"، هو פרה : *PRH* في العبرية، وكلاهما يعني "مُثمر". لغويًا، نرى الآن أن أحد أسباب اختيار يوسف اسم "أفرايم" لابنه الثاني هو تكريم زوجته "الخصبة" أسينات، التي أنجبت للتو ابنًا ثانيًا ليوسف، حيث يحمل اسم "أفرايم" في العبرية معنى مشابهًا لـ"أسينات" في المصرية القديمة: [“*Asenath*”] *aSA-nTr* "مُثمر [بفضل الله]".

في اللغة المصرية القديمة، يُمكن اعتبار اسم "أسينات" بمثابة *aSA nTr*.كاسم ميلاد، ولأسباب سيتم توضيحها لاحقًا، كان هذا الاسم يُشير إلى *aSA [iwnw] nTr [Ra]*. سُجّل هذا الاسم بالخط المسماري في منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد على النحو التالي: *A-ṢA NA-TE*. يُمكننا استنتاج أن روايات الآباء سُجّلت في الأصل بالخط المسماري، لأن أسماء الأعلام غير السامية الغربية [مثل "أسينات"، وأيضًا "حُوبَةَ" في سفر التكوين 15:14، إلخ] غالبًا ما تعكس "خلط الأصوات الحلقية وبعض الأصوات الصفيرية" المتأصلة في الكتابة المسمارية، والتي لا تنطبق أبدًا في غيابها. في ذلك الوقت، عندما سُجّلت روايات الآباء بالخط المسماري، نعلم من رسائل تل العمارنة أن رمز حرف العلة الأكادي الحقيقي "A" كان يُنطق بنسبة 50/50 إما ألف أو عين. على النقيض من ذلك، استخدمت معظم أنظمة الكتابة المسمارية الأخرى [بما في ذلك الكتابة المسمارية في القرن السابع قبل الميلاد] حرف العلة الأكادي الحقيقي (A) لكتابة الألف، واستخدمت طريقةً ما لكتابة العين. عندما أعاد الملك يوشيا اكتشاف الألواح الطينية المسمارية التي احتوت على روايات الآباء في الهيكل في أواخر القرن السابع قبل الميلاد في القدس، أمر كاتبه [الذي كان يقرأ المسمارية بمجرد النظر، كما ورد في سفر الملوك الثاني 22: 8، 10] بتحويل تلك الألواح إلى الأبجدية العبرية. لسوء الحظ، كان من المتوقع تمامًا أن يُساء فهم الحرف الأول في الكتابة المسمارية، والذي كان من المفترض أن يكون عينًا، على أنه ألف. وقد زاد الباحثون المعاصرون من تعقيد هذه المشكلة بعدم إدراكهم أن هذا الاسم مشتق من الكتابة المسمارية؛ فكما يعلم الباحثون المعاصرون، فإن كلمة "سامخ" تشير إلى الشين المصرية، وليس إلى الخطيئة المصرية، عند استخدام الكتابة المسمارية. إضافةً إلى الخطأ القديم المتمثل في كتابة ألف بدلًا من عين، لدينا الآن خطأ حديث يتمثل في اعتبار السامخ بمثابة خطيئة بدلًا من شين. يحتوي النص الأبجدي المتداول على 'SNT، والذي يفسره العلماء اليوم دائمًا على أنه *'NT%*، حيث يمثل الحرفان الأولان (أ) ألف، و(ب) سامخ، ويُزعم أنهما يمثلان الخطيئة المصرية. لكن القصد الأصلي كان *NTṢ*: الحرف الأول هو عين، والسامخ العبري يمثل شين المصرية، وليس الخطيئة المصرية. *'Ṣ* في العبرية هو *a-SA* في المصرية: عين المصرية، بالإضافة إلى شين المصرية [متبوعة بألف المصرية كحرف علة عام]. أما بالنسبة لـ *NT/nun-tav*، فنحن نعلم من الاسم المصري *pa-xa-na-te* في رسالة العمارنة EA 60: 10 أن *na-te* كانت هي طريقة كتابة *nTr* بالخط المسماري في رسائل العمارنة. [لم يعد يُنطق حرف الراء الأخير. إنها *nTr*، حيث لا يُنطق حرف الراء الأخير. *nTr* تعني الإله أو الله بمعناه العام.

اسم *aSA nTr* مثالي مثاليٌّ تمامًا، فهو (أ) اسم ابنة كاهنٍ أعظم للإله رع من مدينة أون، و(ب) يحمل معنىً إضافيًّا يُناسب تمامًا زوجة يوسف المصرية.

aSA iwnw هو أحد ألقاب *رع Ra*. وبالنسبة لاسم ابنة كاهنٍ أعظم للإله رع من مدينة أون، (أ) قد يُشير *aSA* إلى *aSA iwnw*، حيث تُعدّ العبارة الأخيرة لقبًا للإله رع، و(ب) قد يُشير *nTr* إلى *nTr Ra*، أي "الإله رع"، نظرًا لأن الطفلة كانت ابنة كاهنٍ أعظم للإله رع من مدينة أون. ويُعدّ لقب *aSA iwnw* توريةً رائعةً في اللغة المصرية القديمة، إذ أن "*iwnw*" تعني كلمة "التجليات" بصيغة الجمع، وهي أيضًا اسم مدينة "أون": *Iunu: iwnw* [والتي تُكتب في سفر التكوين 45:41 "*WN*" بالعبرية]. كلمة "أسينات" في اللغة المصرية القديمة تعني إما "كثير" (كما في اسمها عند الولادة)، أو "وفرة سخية" (كما في معناها الأصلي بعد زواجها من يوسف). أما اسم "أسينات" عند الولادة، فهو اسم ابنة كاهن كبير للإله رع من مدينة أون، ويعني: *aSA [iwnw] nTr [Ra]* "التجليات العديدة [الرائعة] للإله رع التي كُرِّمت في أون".

إن اسم "أسينات" المصري التوراتي مثالي من جميع النواحي. لقد رأينا للتو أنه الاسم الأمثل لابنة رئيس كهنة رع من أون. ولكنه يحمل أيضًا المعنى الأمثل لزوجة يوسف، التي كانت "غزيرة العطاء، خصبة، مثمرة" /*aSA*، بفضل "الله" /*nTr*، في إنجابها أبناءً ليوسف، بمن فيهم ابنه الأكبر أفرايم. معنى اسم "أفرايم" في سفر التكوين 52:41 بالعبرية هو نفسه تقريبًا المعنى الأساسي لاسم "أسينات" في اللغة المصرية القديمة، وهو اسم زوجة يوسف: "مثمرة [بفضل] الله".

المفتاح الآخر لتحليل اسمي فُوطِيفَارَ **פוטיפר** و فُوطِي فَارَعَ **פוטיפרע**، هو التساؤل عما إذا كان الحرف العبري الثاني، واف (vav/W)، هو حرف ساكن. يتناقض هذا النهج مع الافتراض الشائع بأن الحرفين الأولين، واف (peh-vav/PW)، مجتمعين، يمثلان بطريقة ما تهجئة عبرية غير موثقة وغير متوقعة، بل ومستحيلة، للكلمة المصرية القديمة "*pA*" (التي تعني "الـ" أو "الذي"). في الواقع، نعلم من النصف الثاني لهذين الاسمين أن الكلمة المصرية القديمة "*pA*" تُترجم في العبرية إلى واف (peh/P) فقط، وليس إلى واف (peh-vav/PW). إنّ حرف الواو-تيث في كلا الاسمين هو الكلمة المصرية القديمة wA.ti، والتي تشير إلى "الإله البعيد"، حيث يُعتبر رع هو

"الإله البعيد" الكلاسيكي (كما ورد صراحةً في عدة مناسبات في ترنيمة إخناتون الكبرى). (الياء الداخلية هي xireq compaginis). بناءً على ذلك، يمكن اعتبار اسم الكاهن "بوتيفيرة" إشارةً إلى "الإله البعيد - العارف"، أي "العارف بالإله البعيد [رع]"، بينما اسم قائد الحرس، على النقيض من ذلك، هو ببساطة "الإله البعيد - رع".

أبناء يوسف

أَفْرَايِمَ **אפרים** "وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي «أَفْرَايِمَ **אפרים**» قَائِلاً: «لأَنَّ اللهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَذَلَّتِي" تكوين 52:41، وُلد أفرايم في مصر لأم مصرية ربما لم تكن تتحدث العبرية، في وقت كان والده يوسف يرتدي الزي المصري ويتحدث المصرية بطلاقة. لذا، من المنطقي التساؤل عما إذا كان لاسم "أفرايم" **אפרים** معنى مصري، بالإضافة إلى معناه العبري الواضح.

المعنى العبري لكلمة "أفرايم" **אפרים** الفعل **פרה** يعني "أن يكون مثمرًا". وكما هو الحال مع اسم الرجل "فُورَةُ" في سفر القضاة 10:7، فمن المرجح أن **פרה** تعني "مثمر، أوراق الشجر، غصن، فرع". "إفراث" **אפרת** هو اسم علم مشتق من **פרה**، ويعني "مكان مثمر" أو "شخص مثمر". وهو اسم مكان جغرافي واسم شخص في الكتاب المقدس، أما "أفرايم" **אפרים**، وهو صيغة المثنى لـ"أفراث". "أفرايم" **אפרים** في العبرية يعني "مثمر مرتين". لذا إن المعنى العبري لاسم "أفرايم" يعني: "مُثمِّر مرتين [بفضل الله]". وتأكيدًا للرأي التقليدي القائل بأن اسم "أفرايم" مشتق من الكلمة العبرية التي تعني "مُثمر"، نلاحظ أن سفر التكوين 52:41 يخبرنا أن يوسف أراد أن يُسمّي ابنه الثاني اسمًا عبريًا معناه "مُثمر"، واسم **אפרים** مشتق من (أ) أفرات **אפרת** و(ب) بره **פרה**] في أرض مذلتي". لكن إذا أراد يوسف أن يُسمّي ابنه الأصغر اسمًا يُشير إلى كلمة "مُثمر"، فلماذا لم يُسمِّ ابنه الثاني "فوراه **פרה**" أو "إفراث **אפרת**"؟ لماذا سمّاه "إفرايم **אפרים** "، الذي يحمل معنىً عبريًا غريبًا بعض الشيء هو "مُثمر مرتين" [بدلًا من معناه "مُثمر" فقط]؟ من الواضح أن سبب اختيار صيغة "إفرايم" غير المفهومة هو تحديدًا لكي يكون اسم ابن يوسف الثاني منطقيًا في اللغة المصرية أيضًا.

المعنى المصري لاسم "إفرايم": **אפרים** : (a) *aA prim m*: (1) يُترجم حرف الألف **א** العبري عادةً إلى حرف العين المصري؛ و(2) لا يُترجم حرف الألف المصري بأي حرف عبري على الإطلاق (لأن العبرانيين كانوا يسمعون حرف الألف المصري كصوتٍ متحرك). وبناءً على ذلك، فإن الترجمة العبرية التوراتية المتوقعة للكلمة المصرية الشائعة *aA* [عين مصرية - ألف مصرية] هي ببساطة حرف الألف **א** العبري. فـ *aA* تعني "كن عظيمًا" في اللغة المصرية. والأحرف الأربعة الأخيرة من اسم "أفرايم": **אפרים**، أي **פרים**، هي الترجمة العبرية المتوقعة

للعبارة المصرية المكونة من كلمتين: *prim m*، والتي تعني (باللغة المصرية) "يخرج كـ" أو "يخرج كـ" أو "يأتي من"، إلخ. وبالتالي، فإن *aA prim m* تعني حرفيًا "يخرج عظيمًا كـ" أو، بشكل أقل حرفية: "يخرج عظيمًا". بذلك اسم "أفرايم": אפרים: *aA prim m* يعني، باللغة المصرية: "يخرج عظيمًا". فـ يشير المعنى المصري لاسم "أفرايم" بوضوح إلى أن الابن الثاني ليوسف مُقدَّر له أن "يخرج عظيمًا". أي أن الابن الثاني ليوسف مُقدَّر له، كما أدرك يعقوب، والد يوسف، في سفر التكوين 48: 19-20، أن يكون أهم أبناء يوسف.

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن جميع الكلمات المصرية المذكورة أعلاه تظهر في ترنيمة إخناتون الكبرى[1]. (1) تعني كلمة *aA* "عظيم". كما *aA* في ترنيمة إخناتون الكبرى: *pA nb n tA nb wbn n.sn pA itn n hrw aA* [عظيم] *Sft*: أشرق عليهم يا قرص *O* النهار، عظيم [*aA*] الكرامة. (2) يمكن كتابة العبارة المصرية *prim m* أيضًا على النحو التالي: *pr m*. في هذا الشكل الأخير، تظهر هذه العبارة مرتين في ترنيمة إخناتون الكبرى: (أ) *mAi nb pr m* [يخرج من] *rwty.f* نرى *pr m* في الترنيمة الكبرى، بمعنى "يخرج من"، في عبارة: "كل أسد يخرج من [*pr m*] عرينه". (ب) *wTs.k sn n sA.k pr m* [يأتي من] *Haw.k* نرى pr m في الترنيمة الكبرى، بمعنى "يأتي من"، في عبارة: "أنت تربيهم لابنك الذي يأتي من [*pr m*] جسدك". وبذلك، فإن جميع عناصر المعنى المصري لاسم "أفرايم": אפרים : *aA pri m* موجودة في ترنيمة إخناتون الكبرى. إن المعنى العبري لاسم "أفرايم"، أي "مثمرٌ مرتين [بفضل الله]"، هو نفسه تقريبًا المعنى المصري لاسم والدته المصرية الحبيبة "أسينات": *aSA-nTr*: "مثمر [بفضل] الله". ولكن الأهم من ذلك، أن المعنى المصري لاسم "أفرايم"، أي *aA prim m*: "يخرج عظيمًا"، يُنبئ بوضوح أن ابن يوسف الأصغر هو الذي سيصبح أهم أبنائه.

[1] Lichtheim 1976: 96-100 (

"وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ «مَنَسَّى מנשה» قَائِلاً: «لأَنَّ اللهَ أَنْسَانِي كُلَّ تَعَبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي»" تكوين 51:41، سبق أن رأينا أن اسم «أفرايم»، الابن الأصغر ليوسف، يحمل دلالةً واضحةً في كلٍّ من العبرية والمصرية. فهل ينطبق الأمر نفسه على «منسى»، الابن البكر ليوسف؟

1- المعنى العبري لاسم "منسى": **מנשה**: "مُسبِّب النسيان" أو "الذي ينسى"، يستند المعنى العبري لاسم "منسى": **מנשה** إلى الجذر **נשה**، الذي يعني "ينسى".

2- المعنى المصري لاسم "منسى": منسى (**מנשה**) تعني "أحمر"، وهو ما يشير في الروايات الأبوية إلى "الوسيم، وبالتالي غير المقدر له أن يكون الوريث الرئيسي لأبيه". الكلمة المصرية "*mnš*" تعني "أن يكون أحمر". ابن يوسف البكر [منسى: **מנשה**] يحمل اسمًا معناه في المصرية "أحمر" [*mnš*]. وبالمثل، فإن ابن إسحاق البكر [عيسو: **עשו**: *I-ši-ú*] يحمل اسمًا حورية معناه (بالحورية) "الأبنوس الأحمر الداكن". وبصفتهما ابنين بكرين، فقد كل من منسى وعيسو، من حيث جودة وطبيعة ميراثهما، لصالح أخويهما الأصغر (أفرايم ويعقوب). في المصرية، تعني "*mnš*" "المغرة الحمراء"، و"*mnš*" تعني "الخرطوش". لاحظ العديد من الباحثين وجود صلة بين هاتين الكلمتين المصريتين، إذ كان المصريون القدماء يستخدمون أحيانًا طلاء المغرة الحمراء لرسم الخرطوش. صحيح أن المصريين أنفسهم ربما لم يربطوا بين اللون الأحمر والوسامة، لكن الأهم هنا هو أن العبرانيين ربطوا اللون الأحمر بالوسامة، كما سنرى. فلماذا لماذا يحمل ابنان بكران خاسران (عيسو ومنسى) اسمين يعنيان "أحمر"؟ تبدأ الإجابة بحقيقة أن العبرانيين كانوا يعتبرون الرجل ذو البشرة "الحمراء" أو "المحمرة" في الكتاب المقدس دلالة على وسامته: نرى فى قصة مسح صموئيل النبى لداود الملك "فَأَرْسَلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشْقَرَ مَعَ حَلاَوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمِ امْسَحْهُ، لأَنَّ هذَا هُوَ»" 1صموئيل 12:16، وعندما واجه داود جلياط "وَلَمَّا نَظَرَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَرَأَى دَاوُدَ اسْتَحْقَرَهُ لأَنَّهُ كَانَ غُلاَمًا وَأَشْقَرَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ." 1صموئيل 42:17، تذكر في هذا السياق أن إخناتون لم يكن يُعتبر وسيماً، بينما كان أخوه الأكبر، الذي حظي بمكانة خاصة لدى والدهما، على الأرجح أجمل منه بكثير. [يُعتقد غالباً أن الأخ الأكبر تحتمس، على عكس إخناتون، ربما كان "قوياً ووسيماً وذا بنية جيدة"؛ بل قد يكون هذا أحد أسباب تفضيل والدهما، أمنحتب الثالث، لابنه البكر على حساب إخناتون]. في الروايات الأبوية (على عكس بقية الكتاب المقدس)، فإن الابن الذي يحمل اسماً يعني "أحمر" يُشير ضمناً إلى أن هذا الابن وسيم، ولكنه ليس الابن المُقدّر له أن يكون الوريث الرئيسي لوالده. بمعنى آخر، في روايات الآباء (على عكس

بقية الكتاب المقدس)، إذا وُصف رجل (وليس امرأة) بأنه وسيم ("أحمر" أو "أسمر")، فإن ذلك يُعدّ بمثابة نذير شؤم فيما يتعلق بالميراث. يعقوب (الابن المحبوب الذي لم يُوصف قط بالوسامة) وضع ابن يوسف الأصغر أفرايم فوق ابن يوسف البكر، الوسيم والمفضل منسى [الذي يعني اسمه "الأحمر" بالمصرية القديمة] في الإصحاح 48 من سفر التكوين. وبالمثل، كان عيسو [الذي يعني اسمه أيضًا "الأحمر" باللغة الحورية]، بصدره الكثيف الشعر وبشرته الحمراء، أكثر وسامة من شقيقه التوأم الأصغر يعقوب؛ ولكن على الرغم من تفضيل والدهما إسحاق له، إلا أن عيسو خسر أمام يعقوب في مسائل الميراث.

"وَرَأَى يُوسُفُ لأَفْرَايِمَ أَوْلاَدَ الْجِيلِ الثَّالِثِ. وَأَوْلاَدُ مَاكِيرَ מכיר بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ."
تكوين 23:50، وُلد حفيد يوسف الوحيد المذكور اسمه في سفر التكوين في مصر، واسمه " مَاكِيرَ": **מכיר**. وكما هو الحال مع اسمي ابني يوسف اللذين تم تناولهما في منشورات سابقة، ينبغي أن نتساءل عما إذا كان لهذا الاسم معنى عبري ومصري.

1- المعنى العبري لاسم "ماكير": **מכיר**. يُقال غالبًا عن معنى اسم "ماكير": **מכיר**: "أصله غير مؤكد". التفسير العبري الوحيد الواضح هو أن هذا الاسم يعني "مباع"، مشتقًا من الفعل **מכר** الذي يعني "يبيع". يمكن استخدام هذا الفعل العبري، على سبيل المثال، للدلالة على "خطبة" ابنة، أو "تسليم" شعب إلى يد عدو، أو "بيع" المرء نفسه للعبودية. أحد أسباب وصف أصل اسم "مخير" العبري (**מכיר**) بأنه "غير مؤكد" هو أن معنى "مباع" يبدو غريبًا بالنسبة لاسم حفيد يوسف الوحيد الذي وُلد في مصر. ربما يكون المعنى المقصود هو أن يوسف وذريته لا يتوقعون الانتقال إلى كنعان في المستقبل القريب، بل هم "مُختارون" للبقاء في مصر. أي أن ذرية يوسف قد "سُلِّموا" إلى مصر، وهم (للأسف) "مُرتبطون" بها فعليًا، الآن وقد وُلد جيل ثانٍ من ذرية يوسف فيها. كثيرًا ما يُثار التكهن علنًا بأن اسم "مخير" (**מכיר**) ليس اسمًا عبريًا، نظرًا لغرابة معناه العبري ("مباع"). مع ذلك، أن هذا التفسير اللغوي المُفتعل لاسم "ماكير" في العبرية **מכיר** يعكس على الأرجح الرغبة في أن يكون لهذا الاسم معنىً منطقيًا في اللغة المصرية القديمة.

2- المعنى المصري لاسم "ماكير": מכיר: *mk i.ir*. "ماكير": מכיר هو *mk i.ir* في اللغة المصرية القديمة. *mk* تعني "انظر!" أو "تأمل!". i.ir هي صيغة التأكيد للفعل "يفعل" في اللغة المصرية القديمة. "ماكير": מכיר: *mk i.ir* تعني: "انظر، انظر!" في اللغة المصرية القديمة. في سياق كونه اسم حفيد يوسف البكر، يمكن أن يعني هذا الاسم: "انظر، انظر، إنه ابن!". وبالتالي، فإن المعنى المصري لاسم "ماكير" مشابه تمامًا للمعنى العبري الشائع لاسم "رؤوبين": ראובן .

هاجر الجارية المصرية

"وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ שִׁפְחָה מִصْرِيَّةٌ מצרית اسْمُهَا هَاجَرُ הגר" تكوين 1:16، من المنطقي أن يكون اسم هاجر HAGAR הגר هو المركب HA-GAR، حيث تعني GAR גר "يسكن"، قد يكون البادئة HA في بداية الكلمة هو الضمير الشخصي "هي" (היא بمعنى "هو، هي"، وهو صيغة مُخففة من بمعنى "حي חי alive" (ليس من قبيل الصدفة أن يكون كل من ה و ח بمعنى "قائمين على قدمين قويتين") وאח بمعنى "أخ". وبالتالي، يُحتمل أن يكون HA-GAR גר هو "حي" חי أو "أخ" אח بمعنى "يعيش كبدوي".

في قائمة الفرعون شوشنق للأماكن التي غزاها في كنعان، تعني كلمة ḥgr أو Hgr (كاسم) "حظيرة أغنام[1]، وبعد قرون أصبحت تعني "عربي[2]. [كان لدى المصريين ثلاثة هثات heth]. الحرف الذي يُمكن تسميته "هاءً رخوة"، وهو احتكاكي بلعومي مهموس، يُكتب أيضًا بحرف هاء صغير منقّط، أي ḥ، أو (في نظام بورمان للترجمة الصوتية) بحرف هاء كبير. (وهو الهيروغليفية غاردينر V28/wick). وهكذا، فإن Hgr (بمعنى "عربي" في الألفية الأولى قبل الميلاد) وḥgr هما ببساطة طريقتان مختلفتان لترجمة الكلمة المصرية نفسها. من الممكن استخدام الهاء العبرية (he/H) لكتابة هذه الهاء الرخوة المصرية؛ ولكن، على الأرجح، إذا كانت الهاء الرخوة المصرية تُكتب عادةً بالحرف العبري heth/X، فقد يُستخدم الهاء العبري (he/H) في HGR كتورية [he/H مقابل heth/X]، وذلك تحديدًا لتوليد المعنى السامي الغربي " للهروب". والآن، لننظر إلى أن كلمة ḥgr في اللغة المصرية القديمة تُقابل كلمة ḥqr. ووفقًا للغوي المصري البارز لوبرينو Loprieno، فإن كلمة ḥqr (كصفة) تعني "جائع" في اللغة المصرية القديمة[3].

والآن نربط الخيوط. هل ربط المصريون القدماء بين كلمة "جائع" وكلمة "حظيرة أغنام"؟ على الأرجح نعم، استنادًا إلى هذا القول البارز في روايات الآباء: "أَنْ تَقُولُوا: عَبِيدُكَ أَهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صِبَانَا إِلَى الآنَ، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا.

---

[1] Edward Lipinski, “On the Skirts of Canaan in the Iron Age” (2006), p. 105

[2] Okasha El Daly, “Egyptology: The Missing Millennium: Ancient Egyptian in Medieval Arabic Writings” (2005), p. 14

[3] Antonio Loprieno, “Ancient Egyptian: A Linguistic Introduction” (1995), p. 218

لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رِجْسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ»" تكوين 34:46، قد يكون اسم هاجر "Hagar" (أو HGR) مشتقًا (جزئيًا) من الكلمة المصرية القديمة ḥgr/Hgr. كان معناها الحرفي في المصرية القديمة "جائعة" أو "حظيرة أغنام"، وكانت تُستخدم في سياقٍ ازدرائي نوعًا ما لوصف الأشخاص الذين يعيشون على رعاية الأغنام والماعز. من المرجح أن والدي هاجر كانا راعيين في كنعان (التي كانت لغتها الأم الكنعانية/ما قبل العبرية)، وقد أجبرتهما ظروف الجفاف الطويلة في كنعان خلال العصر البرونزي المتأخر على الهجرة إلى مصر، حيث وُلدت ابنتهما هاجر. وقد سُرّا كثيرًا لبيع ابنتهما لإبراهيم كخادمة. (لم يكن المصريون الأصليون ليفعلوا ذلك!). مع أن هاجر وُلدت في مصر، إلا أنها كانت كنعانية الأصل، وكانت تتحدث إحدى اللغات السامية الغربية.

مصـــر מִצְרַיִם

"ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «انْظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרַיִם». " تكوين 41:41 ، ورد اسم مصر مرات كثيرة فى أسفار موسى الخمسة، يُعدّ اللقب الثالث ليوسف ذا أهمية خاصة، ليس لما ينطوي عليه من سلطة رسمية، بل لصيغته: حاكم على كامل بلاد "الأرضين". وبذلك، يُؤكَّد أن مصر العليا والسفلى كانتا تحت سيطرته كنائب عن فرعون الذي كان لقبه الرسمي الدائم "سيد الأرضين". ومن الجدير بالذكر أنه في رواية يوسف، وخاصة عند الإشارة إلى أنشطته الرسمية، يكثر استخدام التعبير الرسمي "בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרַיִם"، بينما يُقرأ في مواضع أخرى "בְּאֶרֶץ מִצְרַיִם" فقط. وهنا يثور التساؤل عما إذا كان هذا الاستخدام الذي يبدو عفوياً للعبارتين مقصوداً في الواقع. لإدراك الأهمية البالغة لهذا السؤال على حقيقته، لا بد أولًا من التطرق إلى أصل ومعنى اسم مصر (מצרים مِصْرِيم)، لا سيما وأن هذا الأمر بحد ذاته جدير بالاهتمام. السمة اللافتة لهذا الاسم هي صيغته المزدوجة. وقد افترض البعض أن هذه الصيغة المزدوجة تُفسَّر بتقسيم البلاد إلى مصر العليا ومصر السفلى. وهذا صحيحٌ بلا شك؛ ومع ذلك، لا يوجد إجماعٌ على معنى كلمة " מר" التي اشتُقَّت منها الصيغة المزدوجة. فبينما يُفسِّرها البعض بالكلمة الآرامية " מצרא مَزْرَا" - الأكادية "*mişru* مِشْرُو" بمعنى "حدود" - يربطها آخرون بالكلمة العبرية "מצור مَزْوَر" التي تُفسَّر بمعنى "حصن". ولكن عند التدقيق، يتضح أن "מצרים" ليست سوى تحريفٍ حرفيٍّ ونحويٍّ للكلمة المصرية *t3.wy*، وهي صيغة المثنى لكلمة *t3* التي تعني "أرض"، أي الأرضان أو "الأرض التوأم"، وهذا في الواقع هو الاسم الذي أطلقه المصريون على بلادهم منذ القدم، في إشارةٍ إلى مصر العليا ومصر السفلى. حتى لو افترضنا أن كلمة מצר كانت تعني في الأصل "حدودًا"، فإن اختيارها لا يبدو غريبًا بأي حال من الأحوال، إذ كانت كلمة "حدود" شائعة الاستخدام أيضًا بمعنى "إقليم، أرض" (انظر على سبيل المثال גבול بمعنى "حدود" و"إقليم، أرض"). وبالتالي، فإن أصل الكلمة وتكوينها سامي بحت، لكن خلفيتها مصرية.

يثور التساؤل الآن عما إذا كان هذا المصطلح قد صِيغ في كنعان، أو آرام، أو في أرض مجاورة أخرى من لهجة كنعانية أو آرامية قبل دخول بني إسرائيل إلى مصر. ومع ذلك، فإن حقيقة وجوده في ألواح تل العمارنة التي تعود

إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد... تُسمى مصر *Mişri Mişşari* في صيغة المفرد، ونظرًا لعدم وجود أي دليل لدينا من أي وثائق أو لغات سامية أخرى قديمة مماثلة على أن مصر سُميت باسم ثنائي يوحي بفكرة "الأرضين"، فإننا نستنتج أن كلمة **מצרים** (الأرضين) هي ابتكار أصلي من العبرانيين من الكلمة المصرية *t3.wy* كاسم متداول لمصر ككل.

أما بالنسبة لأصل تقسيم مصر إلى مملكة الجنوب *šmʿ.w* = مصر العليا تحت "التاج الأبيض" *ḥḏ.t* ومملكة الشمال *mḥw* = مصر السفلى تحت "التاج الأحمر" *dšr.t* وأيضًا *mhw-ś*، فلا نعرف شيئًا سوى حقيقة أن ذكرى اتحاد المملكتين قد ترسخت بعمق في وقت مبكر بين الشعب المصري، وأنه على الرغم من التقلبات غير العادية والمصائر المتغيرة للقرون، فقد ظلت حية حتى فترات متأخرة من تاريخهم. مع ذلك، يُحتمل أن يكون هذا الاتحاد قد تحقق لأول مرة في عهد مينا، أول ملوك الأسرة الأولى (حوالي 4186 قبل الميلاد وفقًا لبورشاردت Borchardt، و3400 قبل الميلاد وفقًا لإرمان[1] Erman، أو ربما عند تأسيس تقويم سوتيس في عام 4236 أو 4241 قبل الميلاد[2]. ورغم أن المملكتين لم تكونا متحدتين دائمًا، إلا أن اسم *t3.wy* (الأرض التوأم) كان شائعًا، وإذا كان المصريون في تعاملاتهم اليومية يُطلقون على بلادهم اسم "*km.t* كمت"[3]، فقد ظل *t3.wy* الاسم الرسمي لمصر. ومع ذلك نشعر أن المصريين، عند استخدامهم *t3.wy* ، كانوا يُشيرون إلى كلتا الأرضين كوحدتين منفصلتين، رغم أنهم أطلقوا الاسم على البلاد ككل. وقد كان هذا المعنى شائعًا بالفعل في المملكة القديمة (3000-2000 قبل الميلاد). في الفترة ما بين عامي 2000 و1580 قبل الميلاد، وكذلك في جميع أنحاء المملكة الوسطى، ولا بد أنها ظلت مستخدمة حتى وقت لاحق. وينطبق الشعور نفسه على كاتب قصة يوسف في استخدامه المتكرر لعبارة " أرض مصر" **כל ארץ מצרים** أو فى كل ارض مصر **בכל ארץ מצרים** ، إلى جانب العبارة الأبسط "أرض مصر" **בארץ מצרים** أو "في أرض مصر" **בארץ מצרים**. ويتضح من ذلك أنه يقصد التأكيد على حقيقة أن كلا البلدين كانا متحدين في زمن يوسف تحت حكم فرعون وإدارة يوسف، كدليل خاص على توحيد السلطة والحكم. وهكذا يُظهر الراوي في هذا السياق. كما يتضح من ذلك إلمامه التام

[1] Erman-Ranke, 658 (
[2] Erman-Ranke, 398 (
[3] ibid. 15 (

بالظروف المتغيرة في وادي النيل. ومن هنا حرصه على التأكيد على وحدة مصر، كما في حديثه عن تنصيب يوسف على كامل بلاد "الأرضين" تكوين 41:41،43، وسلطاته المطلقة الاستثنائية على كامل بلاد "الأرضين" تكوين 44:41؛ وعندما يذكر أنه فور تعيين يوسف وزيرًا، جال في كامل بلاد "الأرضين" تتكوين 46:41، أو أنه نقل الفلاحين لاحقًا إلى المدن "من أقصى بلاد "الأرضين" إلى أقصاها" تكوين 21:47. في هذه الحالة الأخيرة، يتضح جليًا أن الإشارة تشمل جميع الأراضي من الشمال إلى الجنوب في كل من مصر العليا والسفلى. ويمكن استنتاج أن هذه النية ليست مجرد تخمين من حقيقة أن كلمة " בְּכָל بكل" لا تسبق اسم " מצרים مصريم". ولا حتى في الحالات التي يُقصد فيها مصر ككل، إلا إذا كان القصد هو التأكيد على الوحدة السياسية والإدارية للبلاد.

يكتسب هذا التأكيد اللافت أهمية تاريخية خاصة عند التذكير بأنه قبل عصر الدولة الحديثة، كان هناك وزير واحد فقط لكلا المنطقتين، وأنه في عصر الدولة الحديثة فقط ظهر وزيران - أحدهما لمصر العليا بلقب "وزير الجنوب"، والآخر لمصر السفلى بلقب "وزير الشمال"[1]. لا بد أن كاتب قصة يوسف كان على دراية بهذه التغيرات، ولذلك أراد أن يُبرز حقيقة أنه على عكس عصره، حيث كان هناك وزيران، كان يوسف هو الوزير الوحيد على كامل أراضي "البلدين". وقد أكد على ذلك ليس فقط لكونه النظام الإداري السائد في ذلك الزمن، بل أيضاً لصفات يوسف الشخصية، فضلاً عن المكانة الرفيعة التي حظي بها لدى فرعون، في ظل ضرورة الاستعداد للكارثة الوشيكة التي جعلت من الضروري وجود إدارة موحدة وقوية للبلاد بأسرها في يد مستشار حكيم ذي بصيرة نافذة. فلو لم يطرأ هذا التغيير على أوضاع منصب الوزير، ولو لم يكن الراوي على علم به، لاكتفى بالقول إن يوسف عُيّن وزيراً لمصر، دون التأكيد في كل مناسبة على أن البلاد بأسرها، أي البلدين، كانت تحت حكمه. لذا، لا بد أن الراوي كان مدركاً تماماً للتغيير الكبير الذي طرأ بين عهد يوسف وعصره. وبالتالي، لا يمكن التسليم بأن تعيين يوسف كان بالنسبة له مجرد أسطورة. بل على العكس، يسجلها كحقيقة تاريخية إيجابية، تتجلى في سمات لا يمكن فهمها وتقديرها حق قدرها إلا في ضوء التغييرات التي طرأت على مؤسسات الدولة بعد عهد يوسف.

[1] Gardiner, Mes, p. 33, Nos. 4 and 5 (

"... וַיְהִי שָׁם בְּבֵית הַסֹּהַר" تكوين 21:39، نجد لقب رئيس المشرفين على السجناء المحتجزين في المؤسسة العقابية المسماة בית הסהר، حيث سُجن يوسف أيضًا. ويُستدل بوضوح من وصفها المفصل في الآية السابقة بأنها "مكان يُحبس فيه سجناء الملك" على أن "بيت هسار" تعني في الواقع مؤسسة عقابية. أما أصل كلمة סהר ومعناها فليسا واضحين، وبما أنها وردت فقط في قصة يوسف، وتُطلق حصراً على سجن مصري، فمن المرجح جدًا أن تكون الكلمة نفسها مصرية.

لننظر الآن فيما إذا كانت الكتابة المصرية تُقدّم في الواقع دليلاً يقود إلى اكتشاف المعنى الحقيقي للكلمة وطبيعة المنشأة. في العديد من النقوش المصرية، نجد كلمة *ṯ3r* التي تُنقل أيضًا إلى *ṯ3rw* مع إضافة حرف علة في النهاية. من الناحية الصوتية، تُطابق *ṯ3r* تمامًا סהר، حيث أن حرف *ṯ* المصري يُعادل حرف ס العبري بشكل منتظم، وكثيرًا ما يُكتب الرقم *3* المصري في العبرية بـ ה لذا فإن كتابة *ṯ3r* بواسطة סהר سيكون صحيحًا تمامًا. أما بالنسبة لكلمة *ṯ3r* نفسها، فهي تظهر في نقوش المملكة الحديثة أكثر من أي وقت آخر كاسم لحصن قريب من حدود فلسطين، حيث كان يُسجن فيه المسؤولون الفاسدون والمجرمون سيئو السمعة. يظهر هذا الموقع لأول مرة في نقشٍ للملك تحتمس الثالث حوالي عام 1478 قبل الميلاد، يُشير إلى حملةٍ شنّها من هذا الموقع في السنة الثانية والعشرين من حكمه "لتوسيع حدود مصر"[1]. وُشار إلى هذا الموقع باعتباره الحد الفاصل بين مصر وأرض Khar أو Kharu خارو *ḫ3rw* ، ويُقال إن امتدادها يبدأ من *ṯ3r* حتى Jupa (*š3ʿ m ṯ3r r ʒwpʒ*)، ويُفترض أنها تُطابق أرض Ubi في جوار دمشق المذكورة في ألواح تل العمارنة. وفي مرسوم Haremheb حرمحب (1315-1350 ق.م.)، ذُكرت *ṯ3r* عدة مرات كسجن للمجرمين الخطيرين[2]، مثل اللصوص وجباة الضرائب الذين يسيئون استخدام مناصبهم لاستغلال الشعب، والذين كان يُعاقبون بقطع أنوفهم وإرسالهم[3] إلى *ṯ3r*. في نقشٍ لسيتي الأول (1292-1313 ق.م.)، ذُكرت *ṯ3r* مرة أخرى كنقطة انطلاق حملته ضد كنعان[4]، وذلك في النص: «المذبحة (أو الدمار؟ =*ḏfḥ*) التي ألحقها سيف الفرعون الجبار بالشاسو *šʒśw* المعادين بدءًا من حصن *ṯ3r*

[1] LD. iii. 31, 16 f. = Records, ii. § 415 and Erman-Ranke 629 f
[2] Records, iii, 50 ff
[3] pars. 51, 54, 55 and 56
[4] LD. iii. 126 a= Records, iii. § 88

وصولًا إلى كنعان» *m šzʿ m pz ḫtm n ṯzr r pz kzn ʿmz*. وفي موضع آخر[1] وُصفت بأنها «حصن» *ḫtm ṯzr* ، وفي المشهد المجاور، يظهر سيتي الأول وهو يدفع أسرى العدو إلى داخل الحصن. علاوة على ذلك، ورد في المرجع نفسه[2]، أنه في السنة الخامسة من حكمه مرّ بحصن *ṯzr* في حملته ضد آسيا؛ كما ذُكر[3] أنه عندما كان لا يزال وليًا للعهد، كان قائدًا لحصن تير. تُظهر نقوش الكرنك التي تصوّر الحملات الكبرى لرمسيس الثاني في فلسطين وسوريا[4] حصن *ṯzr* حيث استُقبل لدى عودته المظفرة إلى مصر من قِبل كبار الكهنة وأمراء مصر العليا والسفلى[5]. يُقال إنه في السنة الثالثة من حكمه، كان العديد من رؤساء الرماة عند "بئر مرنبتاح" في الجبال، في قلعة *ṯzr* ، لتقديم تقرير[6] *r śmtr m pz ḫtm nty m ṯzr* .

كل هذا يُظهر أن كلمة *ṯzr* تُذكر في كل مكان كحصنٍ شهير ذي أهمية استراتيجية وعسكرية بالغة. وهذا، بالإضافة إلى استخدام الحصن كمؤسسة عقابية، يجعل من المرجح جدًا أنها هي نفسها סהר، بحيث يكون راوي قصة يوسف قد قصد هذا الحصن بالفعل. ومن مرسوم حريمحب Haremheb، نرى أيضًا أن *ṯzr* ذُكرت ببساطة كمكان لاحتجاز المجرمين، بنفس الإيجاز الذي ورد في قصة يوسف. وبفحص نص سفر التكوين 20:39،22؛ 22، 3:40 في ضوء ما سبق، يتضح جليًا أن סהר لا تشير إلى سجن عادي، بل إلى سجن خاص جدًا للمجرمين الخطرين والمخالفين السياسيين. وإلا لما ذكر الراوي صراحةً أنه كان مكانًا يُسجن فيه «سجناء الملك»، وهو تفسير يُشير إلى حرص الراوي على التأكيد على أن ساقي فرعون وخبازه كانا محتجزين في سجن للمجرمين والخونة الخطرين. ويتضح طابع هذه المؤسسة العقابية جليًا من خلال وصفها في سفر التكوين 3:40، بأنها مكان محدد للاحتجاز تحت إشراف «رئيس الشرط שר הטבחים». في الواقع، لا بد أنها كانت مؤسسة للأشغال الشاقة تكوين 22:39، وهو ما جعل قلعة حدودية شديدة الحراسة مثل *ṯzr* تبدو مناسبة لها بشكل خاص.

---

[1] (Records iii. § 100

[2] (ibid., § 307

[3] (ibid., § 542

[4] (LD. iii. 128 a–b

[5] (Erman-Ranke, p. 639 f

[6] (AZ. 1879, 29, 4f. = Records, iii. § 631

بعد أن تأكدنا، باحتمالية معقولة، من أن בית הסהר هي نفسها *ṯ3r* ، وأنها كانت حصنًا شهيرًا في المملكة الحديثة، يثور التساؤل عما إذا كان تاريخها يعود فقط إلى تأسيس المملكة الحديثة في عهد أحمس (1580-1557 ق.م.)، أم أنها لم تكن موجودة قبل ذلك بكثير. وبالطبع، فإن حل هذا السؤال ذو أهمية بالغة لتحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها يوسف. والآن، نجد أن *ṯ3r* مذكورة بالاقتران مع "طرق حورس"[1]، والتي كانت تشير إلى الطرق المؤدية إلى حدود فلسطين. وُصفت "مسارات حورس" هذه في قصة سينوهي في عهد أمنمحات الأول وابنه سيزوستريس الأول (2000-1935 ق.م.)، حيث كانت تقع بالقرب من حدود فلسطين[2]، وكان هناك قائدٌ يقود فرقةً عسكرية. يشير هذا إلى وجود حصنٍ لهذه القوة على "مسارات حورس" في ذلك الوقت. وبناءً على هذا الافتراض، قد نتمكن من رؤية الحصن المعروف لاحقًا باسم *ṯ3r* في هذا الحصن، وفي هذه الحالة، يُمكننا اعتبار القرن الثامن عشر قبل الميلاد، الذي يعود إليه تاريخ المخطوطات الثلاث لقصة سينوهي، نقطة بدايةٍ للأحداث المروية فى قصة يوسف. على أي حال، من المؤكد أن قلعة *ṯ3r* كانت تُعرف في زمن كتابة قصة يوسف بأنها مكان احتجاز للمجرمين والسجناء السياسيين.

يبقى الآن النظر في المسألة الصوتية البحتة المتعلقة بنطق كلمة *ṯ3r* . حتى وقت قريب، كان من المعتاد عمومًا إعادة كتابة الاسم المصري للقلعة بالتهجئة *taru* أو *zaru*. ولكن منذ أن تبنى سي. كوثمان في أطروحته[3] تحديد *ṯ3r* على أنها *Sile* أو *Selle*، وهو افتراض سبق أن طرحه دوميشن[4] Dümichen مدعمًا إياه ببعض الأسس المعقولة، أصبح من المعتاد اعتبار[5] أن *ṯ3r* هي *Selle* أو *Sile*، وتحديد موقعها في جوار القنطرة بدلًا من الإسماعيلية في نهاية وادي طميلات *Wādī-Tumilāt* كما كان مقترحًا سابقًا. حتى لو كان هذا صحيحًا، فإنه لا يعني أن صيغة *Sile-Selle* (باليونانية Σελη)، التي وردت لأول مرة في النصوص اليونانية الرومانية، تُعيد إنتاج النطق القديم للاسم باللغة المصرية القديمة. فعلى الرغم من أن تحويل الكلمة المصرية من *r*

[1] Dümichen, Geogr. Inschriften, ii. 29
[2] line 242-Lit, p. 26
[3] Die Ostgrenze Ägyptens, Diss., 1911, p. 38 ff
[4] Geogr. aes alten Äg., p. 258 ff
[5] Erman-Ranke, p. 645

إلى حرف *l* شائع صوتيًا، وفي العصر البطلمي يُعاد إنتاج الحرف *l* أيضًا ، إلا أن هذا ليس دليلًا قاطعًا على أن النطق المصري القديم كان *ṯ3l* وليس *ṯ3r*. في الواقع، يدعم التهجئة النطق في حالتنا - حتى وإن كان يُشير أحيانًا إلى *l* ، وهو ما يتضح من المقطع المذكور أعلاه[1] حيث يظهر   *ḫ3r* (*ḫ3rw*) و   *ṯ3r* (*ṯ3rw*) معًا، مع كتابة قيمة الصوت *r* في *ḫ3r* بنفس الهيروغليفية المستخدمة في *ṯ3r*. لا يمكن افتراض أن الكاتب نفسه قد استخدم نفس العلامة في *ṯ3r* في نفس الجملة لصوت آخر غير الصوت في *ḫ3r* التي تسبقها مباشرة، حيث لا يمكن لأحد أن يُشكك في نطق *r*.

[1] Anast. iii. 1, 10 (

يحتوى سفر الخروج على العديد من الأسماء المؤنثة المستعارة من اللغة المصرية القديمة، ومن الأمثلة على ذلك: שטה، נֹפֶךְ، לְשֶׁם، טָנָא، טַבַעַת، זֶרֶת، אַיפָה אַחְלָמָה، تتغير نهايات الأسماء المؤنثة في مصر بمرور الزمن، ويمكن أن يكون لطريقة تمثيلها في الكلمات المستعارة المصرية آثار مهمة في تحديد وقت وزمن الاقتراض[1]، وقد بدأ فقدان النهايات -*t* المؤنثة المصرية، بالفعل خلال الدولة القديمة، في المقام الأول مع الصفة *nb*، بدلاً من *nb.t* بعد الأسماء المؤنثة، ثم إمتدت هذه الظاهرة إلى الأسماء المؤنثة بنهاية الدولة الوسطى، وبحلول الدولة الحديثة تم إسقاطها تمامًا[2]، تظهر النصوص الأكدية Akkadian التي تحتوي على الكلمات المصرية والأسماء المناسبة هذا التغيير نفسه. في فترة حكم العمارنة Amarna period (1300 ق.م)، فى النهاية -*t* تظهر فى صورة -*a* بدلاً من الصورة -*at*، وفى سنة 700 ق.م قد ظهرت فى الصورة -*i* في النصوص الآشورية الحديثة، أخيرا، كما هو أيضا واضح في إستعارة المفردات المصرية إلى فى اللغة الآرامية فى النهاية (י) يمثل بالحرف -*i* اللين[3]، على الرغم من أنه لم يشاهد صراحة حتى العصر الآشوري الحديث، لكن من المرجح أن التحول من الشكل -a إلى الشكل -*i* كان ذلك فى الفترة بين 1000-1200 ق.م، وهذا تمامًا مثل العديد من التغييرات المهمة الأخرى في الدولة المصرية الحديثة.

الحفاظ على المؤنث المصري -*t* فى الكلمات זֶרֶת و טַבַעַת يشير إلى أنهم تم استعارتهم في وقت مبكر نسبيًا، ربما في وقت ما بين الدولة الوسطى وفترة الرعامسة 2000-1300 ق.م[4]، الأشكال العبرية التي تنتهي بالنهاية הָ (אַחְלָמָה، אַיפָה، שטה، תֵּבָה)، من ناحية أخرى، تعكس شكلًا من الجزء الأخير من الألفية الثانية قبل الميلاد، بعد إسقاط *t* ولكن قبل ذلك الصورة -*a* تحولت إلى -*i*. الأسماء المنفصلة segolate nouns לְשֶׁם و נֹפֶךְ يجب أن يكون قد اقترضت في وقت ما بعد -*at* قد ضاع، ولكن من غير الواضح متى دخلوا اللغة العبرية لأن الحرف المتحرك الذي كان يميز المؤنث ضاع لاحقاً (* lašma/ *lašmi > léšem and *nufka/*nufki > nŏfek).

1) Cf. Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 271.

2) Alan H. Gardiner, Egyptian Grammar, Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs (3rd ed.; Oxford: Oxford University Press, 1957), 34; Junge, Late Egyptian Grammar, 35

3) Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 181, 270–71

4) Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 181, 24,247 ; Lambdin, "Egyptian Loan Words in the Old Testament, 149-150,151

وبالتالى، من الكلمات الثمانية المستعارة من الأسماء المؤنثة، تم اقتراض نصفها على الأقل خلال الجزء الأخير من الألفية الثانية قبل الميلاد، والأهم من ذلك، لا تحافظ أي من الكلمات المستعارة المصرية في السرد فى الخروج على النهاية المؤنثة المصرية كما *-i* كما ينبغي إذا اقترضوا خلال الألفية الأولى قبل الميلاد، هذا على النقيض من الكلمات المستعارة المصرية الموجودة في الإمبراطورية الآرامية، والتي تحافظ على النهاية المؤنثة المصرية *-i* مشابه (י)[1].

بالمثل كما استعار سكان كنعان القدماء العديد من الكلمات من مصر، كذلك استعارت مصر عددًا من الكلمات السامية الشمالية الغربية، خاصة خلال الدولة الحديثة[2]، tمن حين لآخر، إذا استعارت الشعوب السامية الشمالية الغربية كلمة من المصرية ثم بعد ذلك أعادتها إلى المصرية بشكل مختلف قليلاً، في مثل هذه الحالات، يمكننا تحديد نهاية الكلمة قبل دخولها إلى السامية الشمالية الغربية من خلال ملاحظة الشكل المعاد إستعارته من الشكل الذى كان قبل ذلك فى مصر، ومن الكلمات المستعارة المصرية مصطلح مصري واحد يناسب هذه الفئة، هذه الكلمة هي الكلمة العبرية תַּחְרָא والتى تتكرر مرتان في وصف أفود رئيس الكهنة (خر 32:28 ؛ 23:39)، وفي كلتا الحالتين، يبدو في التعبير כְּפִי תַּחְרָא ، مثل البداية فى תַּחְרָא والذى يقارن ببداية المصطلح תַּחְרָא إلى فتحة الرأس لملابس رئيس الكهنة، والكلمة العبرية תַּחְרָא هى إقتراض من المصرية القديمة *dḥr*، لكن المصريين استعاروا بعد ذلك هذه الكلمة *tḫr* مرة أخرى فى الشكل3، فى النهاية هذا يحدد فى الفترة 1200 ق.م، للإقتراض المصرى *dḥr* بواسطة العبرية التوراتية، ومنذ *tḫr* المصرية أول ظهور لها فى أواخر الأسرة التاسعة عشر فى Anastasi Papyrus IV (16.9) بردية أناستاسى الرابعة[4]، قد تكون هذه الكلمة قد دخلت شمال غرب السامية في وقت مبكر جدًا وليس بالضرورة خلال عصر العصر البرونزي المتأخر، لأن الشكل المصري الأصلي يظهر في وقت مبكر من عصر الدولة القديمة، ومع ذلك، نظرًا لوجود كلمات مستعارة مصرية أخرى في سفر الخروج والتي تعود إلى العصر البرونزي المتأخر بالإضافة إلى احتمال عدم استعارة معظم الكلمات المستعارة المصرية الأخرى في سفر الخروج قبل عصر الدولة الحديثة، فمن المحتمل جدًا أن الكلمة العبرية תַּחְרָא كان قد إقترضت خلال العصر البرونزي المتأخر[5].

---

1) Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 181, 270–71

2) James E. Hoch, Semitic Words in Egyptian Texts of the New Kingdom and Third Intermediate Period (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1994)

3) WÄS 5.328, 481–82; Hoch, Semitic Words in Egyptian Texts, 363

4) James K. Hoffmeier, and others , Did I Not Bring Israel Out of Egypt?, p. 65

5) ibid, p. 65:

العليقة סנה التى رآها موسى على جبل سيناء (خر 3: 2-4)، هو الاسم الذي تم العثور عليه في برديات الأسرة التاسعة عشرة (وفي النقوش)، ويعني السنط الشائك[1]، كذلك العبارة "حَافَةِ النَّهْر עַל־שְׂפַת הַיְאֹר" الواردة فى (خر 3:2)، هذه العبارة نفسها نجد أنها قد تكررت فى ورق البردى من الأسرة التاسعة عشر[2].

بحر ים وردت هذه الكلمة 396 مرة فى العهد القديم، وأستخدمت كلمة Yam ים فى سفر الخروج، ونجد أن هذه الكلمة Yam أول مرة أستخدمت كان في الأسرة الثامنة عشر، ربما لأول مرة في النص أدبي لقصة Astarte، والتي من الواضح أنها لها علاقة قوية للغاية مع السامية: (Astarte, 10 y) (("واستمع استارتي Astarte لما قاله لها *iw ʿstr.t ḥr sḏm pȝ i.ḏd n.s pȝ-ym* البحر"))، ثم انتشر المصطلح على النصوص الأدبية والنصوص الروائية، وبصفة عامة، النصوص التي تنتمي إلى الحكمة والنصوص الملكية والدينية[3].

ويبدو أن الكلمة Yam قد حل محلها الكلمة الجديدة *wȝḏ-wr* منذ عصر الدولة الحديثة وما بعدها، وفى آواخر الفترة الديموطيقية Demotic *wȝḏ-wr* ساد إستخدام كلمة Ya، يؤيد ذلك الشقفة Ostracon الكبيرة (25 v°) لـ Sinuhe سينوهى فى متحف Ashmolean أكسفورد، والتى تعطى الدليل على الإستبدال العرضى والتى كانت فى النص الأصلى *pȝ-ym* وفى الدولة الحديثة Yam و *wȝḏ-wr* يستخدموا معاً بشكل إستثنائى فى نفس النصوص، في مثل هذه الحالات المصطلح *wȝḏ-wr* يشير إلى أماكن المياه داخل مصر، مثل البحيرات أو الأنهار، بما في ذلك النيل، أو يدخل في بعض العبارات الثابتة، ويبدو أن الاستثناء الوحيد هو التعبير *iw.w ḥrj-ib wȝḏ-wr* "الجزر في وسط *wȝḏ-wr* "، والذي يشير إلى بعض الجزر في الجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، وفى الديموطيقية *pȝ-ym* يمكن أن تشير إلى البحر أو المناطق المائية في مصر، بينما *wȝḏ-wr* بحلول ذلك الوقت أصبح ذلك المصطلح غير شائع الإستخدام ، باستثناء بعض التعبيرات خاصة عندما تكون جزءًا من بعض النعوت الإلهية، وفى اللغة القبطية نجد أن Yam ظل إستخدامها فى صورة المصطلح ⲉⲩⲓⲱⲙ، ليس هناك شك في أن Yam لها أصل سامي ويمكن تتبع اندماجها في المعجم المصري بسهولة على طول المسار السامي[4].

1) S. C. Bartlett, D.D., Ll.D., From Egypt To Palestine, p. 105
2) ibid, p. 103-104
3) Eitan Grossman, Peter Dils, Tonio Sebastian Richter, Greek Influence on Egyptian-Coptic, p. 492
4) ibid, p. 493-494

* 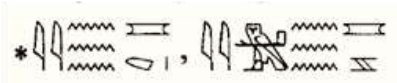 , *ym* (nms) sea, ocean (EG); ref. AEO I, 4; LES 1,8,9; 5,1,8

syn. ; *W3ḏ-wr* sea, ocean

	Vernacular	Elite	Eg. de tradition
Old Kingdom		*w3ḏ-wr*	
Middle Kingdom	*w3ḏ-wr*	*w3ḏ-wr*	
Late Egyptian	*p3-ym*	*p3-ym* "sea" *w3ḏ-wr* "lake, river"	*w3ḏ-wr*
Demotic	*p3-ym*	*p3-ym*	*w3ḏ-wr*
Coptic	ϵⲓⲱⲙ		

Distribution of *w3d-wr*, *ym* and ϵⲓⲱⲙ in Late Egyptian, Demotic and Coptic

لقد انتقلت العديد من الألفاظ في اللغة الهيروغليفية إلى العبرية، وذلك خلال الفترة التى كان يعيش فيها شعب إسرائيل فى مصر[1]، كذلك نجد أن التوراة استخدمت نفس الإسم الذى أطلقه فرعون على يوسف : "وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ». ויקרא פרעה שם־יוסף **צפנת פענח**" (تك 45:41)، فهذه اللقب يعنى باللغة المصرية القديمة "كاشف الأسرار"، والكلمة **צפנת** صفنات يقابلها فى اللغة الهيروغليفية ويمكن تصور وصول النطق المصرى لما يقابله فى العبرية من خلال إبدال (س مع ص) وزيادة التاء، أما فعنيح فربما من "إف عنخ" حيث ترد كلمة وتنطق عنخ فى اللغة المصرية القديمة وتعنى "حياة أو معيشة"، بذلك يكون معنى صفنات فعنيح هو "مكتشف الحياة" وهذا هو الإسم الذى أطلقه فرعون على يوسف بعد أن جعله الرجل الثانى فى مصر[2].

1) أحمد خليل إبراهيم، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة مجلد 3 ص 52

2) Adolf Erman, Hermann Grapow, Worterbuch der Agyptischen Sprache, p. 115

الأصل والمعنى المصرى للإسم موسى

فى (سفر الخروج 10:2) "وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتِ اسْمَهُ «موشيه/משה» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ/משיתהו (مشيتيهو) مِنَ الْمَاءِ».

يخبرنا سفر الخروج ان ابنة فرعون دعت الطفل العبراني الذي وجد في النهر «موشيه» لأنها «انتشلته من الماء» - لكن [موشيه] هو اسم الفاعل ويعني [المُنتشِل من الماء] واما اسم المفعول فهو [משוי/مَشوي] ويعني [المُنتشَل من الماء].

وإسم موسى أو موشيه بالعبرى له ما يرادفه فى اللغة المصرية القديمة الهيروغليفية كما يلى[1] :
يذكر سفر الخروج كيف خبأت يوكابد ابنها موسى : "وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُخَبِّئَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَتْهُ بِالْحُمَرِ وَالزِّفْتِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ." (خر 3:2)، فى الواقع أنه قد إخترع المصريون واقى النجاة. الذى كان مصنوع من ورق البردي وكان يرتديها أفراد بحارة الطاقم المصري على متن قواربهم. فقد أخذوا نباتات البردي الخضراء وقاموا بتثبيتها في حلقة وربطوها خلفهم، تاركين فتحة للرأس والكتفين. هذا كان وسيلة طفو جيدة تحمي مرتديها في حالة ذهابه إلى البحر. الرمز الهيروغليفي يمثل حفظه من المياه، والذي كان يمكن أن يكون رمزًا مناسبًا جدًا للاستخدام فيما يتعلق بكيفية إنقاذ موسى من خلال الطفو على الماء.

1- mes en تعى ولد فى أو أوجدته (المياه) وذلك لأن علامة المياه باللغة المصرية القديمة هى 'en' (pg. 321)

2- "ma'-shi" تعنى (طفل رضيع + مياه)، حيث أن "ma' (mi,mu,mw)" تعنى المنتشل من المياه (pg. 280)، كذلك "mu" تعنى مياه أياً كانت سواء بحر أو بحيرة إلخ (pg. 293)، كذلك "shi" تعنى طفل رضيع (pg. 731)

1) أخذت جميع الأسماء من Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary

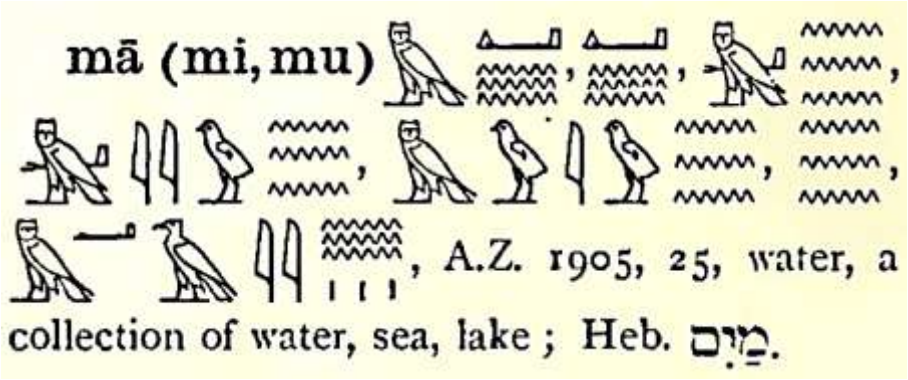

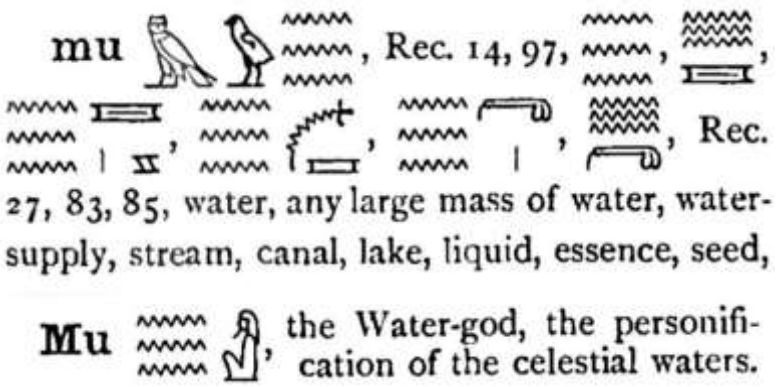

3- "mes-sha, mes-shi, mes-shu" تعنى (المولود فى، إبن + بحيرة مياه)، حيث mes تعنى طفل صغير (pg. 322)، كذلك sha تعنى بحيرة أو بركة مياه (pg. 720,731,733).

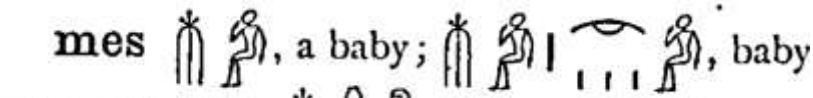

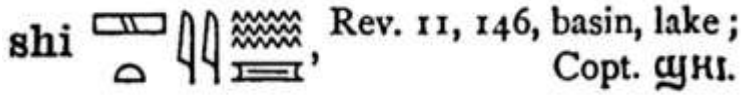

4- mes-sha تعنى (المولود فى، ابن + القصب أو البردى Reed)، حيث mes كما سبق ذكره تعنى (طفل صغير أو إبن)، sha تعنى بردى Reed (pg. 722).

5- mes-shai تعنى (إبن، المولود فى + قارب أجوف)، حيث mes تعنى (طفل صغير أو إبن)، و shai قارب أجوف (pg. 730).

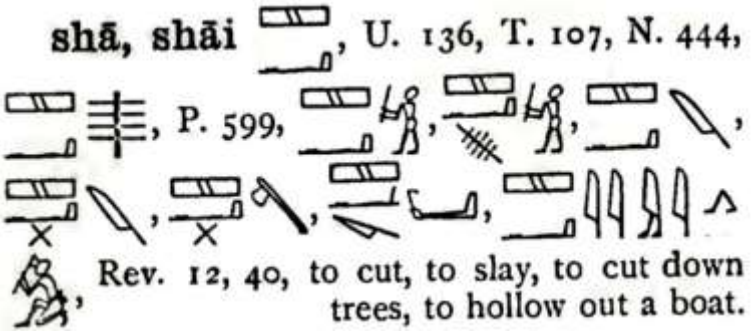

6- "mes'-sah" وهى تعنى (مولود فى، إبن + الذى نجح إلى الوصول إلى الشاطئ من قارب أو حطام مركب)، حيث sah تعنى (ليقترب من أو للنجاح فى الوصول إلى الأرض أو للرسو من قارب أو حطام سفينة) (pg. 638).

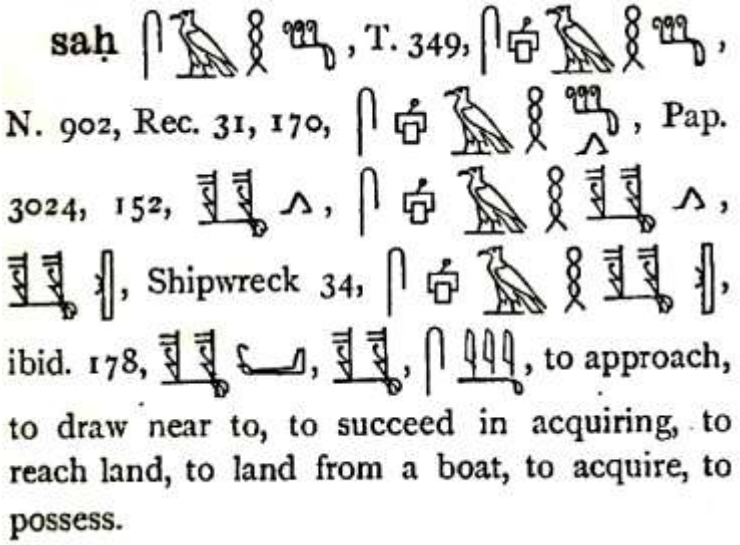

7- mes -sa، حيث تعنى sa (الذى نجت حياته من المياه) (pg. 585).

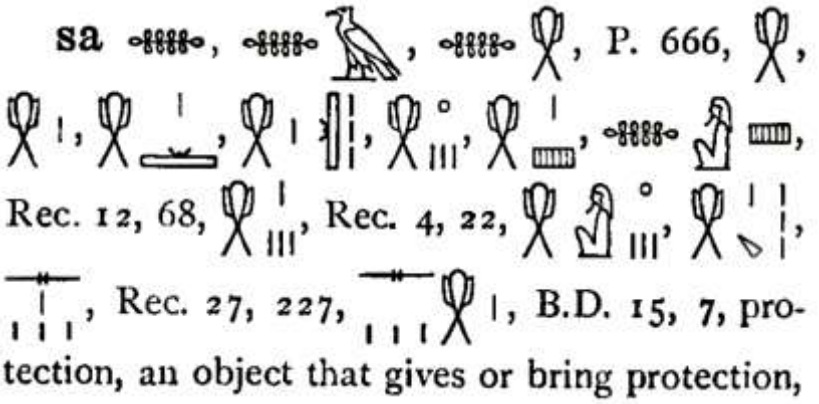

مما سبق نرى أن إسم موسى فى اللغة المصرية القديمة، هو يتوافق مع ما ذكره سفر الخروج عن سبب تسمية إبنة فرعون له بهذا الإسم : "وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ»." (خر 10:2)، فجميع الأسماء المصرية القديمة التى تتشابه مع إسم موسى، جميعها تعطى معنى واحد يدور الطفل الذى وجد فى المياه.

انطلاقًا من فرضية أن كلمة "*mōšće*" هي ترجمة حرفية لفعل مصري أو اسم مشتق من الجذر "*mśy*"، طرح العديد من المؤلفين فرضية مفادها أن كاتب سفر الخروج كان على دراية بهذا الأصل اللغوي للاسم. فعلى سبيل المثال[1]، أن الجذر ילד بمعنى "أن تلد؛ طفل" والذي يظهر بكثرة في سفر الخروج 15:1؛ 10:2، هو إشارة ضمنية إلى المعنى المصري للاسم؛ وهي فكرة تكررت في العديد من التفاسير الحديثة[2]. مع ذلك، في روايات الميلاد، يبدو حضور الجذر ילד جليًا دون الحاجة إلى تفسير ضمني للاسم. وفي هذا السياق، من اللافت للنظر أن أيًا من المؤلفين اليهود أو المسيحيين في تاريخ تلقي سفر الخروج في العصور القديمة - حين تقاربت الصيغتان (المصرية) *mŏse* و(العبرية) *mōšće* صوتيًا بشكل شبه كامل - لم يربط بين صيغتي الاسم. وفي دراسة مفصلة، استعرض هاينز-جوزيف ثيسن التكهنات القديمة حول اسم موسى، والتي ركزت على الصيغ اليونانية للاسم[3]، وهي Μωσης، Μωυσης وMουσης. فسّر علماء أصول الكلمات القدماء الصيغ اليونانية بمعنى

[1] Andrzej Strus (1978: 64) and I. Willi-Plein (1991)
[2] Albertz, 2012: 60; Dozeman, 2009: 81–82; cf. also Jenni, 2016: 158
[3] Thissen, 2004

"مُنجى من الماء"، مُحددين العنصر الأول بالكلمة المصرية القديمة *mw*، والثاني على الأرجح بالكلمة اليونانية – σης < *ṯ3y*، بمعنى "مأخوذ" (وبالتالي = "مأخوذ من الماء)،

وفقاً لدراسة حديثة أجرتها حنا جيني Hanna Jenni (2016). فقد استعرضت كامل المفردات السامية لتُثبت أن جذر "*mšy*" بمعنى "يسحب (من الماء)" هو مجرد وهم لغوي. أما جذر "*masā*" العربي بمعنى "يسحب" فهو موجود حصراً في المفردات المتخصصة لمربي الإبل البدو، حيث يُستخدم للإشارة إلى تنظيف رحم الناقة. ويُعدّ جذر "*mšy*" موثقاً جيداً في الآرامية والسريانية والعربية بمعنى "يمسح، يكنس، يأخذ، يجمع"؛ لكن هذا الفعل لم يُستخدم في أي من الترجمات الآرامية والسريانية والعربية لسفر الخروج 10:2 للكلمة العبرية "מְשִׁיתֻהוּ *mᵉšîtihû*". من الواضح أن المترجمين لم يربطوا هذا الفعل بالفعل العبري، ولم يعتبروه ترجمةً مناسبةً دلاليًا للفعل الموصوف. وهذا يترك السؤال مفتوحًا حول كيفية تفسير صيغة الفعل מְשִׁיתֻהוּ *mᵉšîtihû*.

تقدم حنا جيني تفسيرًا جديدًا بارعًا. فهي لا تعتبر اسم "موسى" فحسب، بل تعتبر صيغة الفعل أيضًا مشتقة من الجذر المصري *mśy*؛ وبالتالي فإن מְשִׁיתֻהוּ *mᵉšîtihû* ستكون صيغةً عبريةً مُصرّفةً من الفعل المصري *mśy*. وهذا يعني أن المؤلف، المُطّلع على اشتقاق اسم מֹשֶׁה "موسى" من الجذر *mśy* (الذي يُفترض أنه يعني "الولادة، الإنجاب")، كان سيستخدم الجذر المصري نفسه لتفسير الاسم الشخصي. للتوضيح، يمكننا استخدام نص فرنسي مُكافئ في اللغة الإنجليزية لتوضيح هذه الاستراتيجية: "ودعت اسمه طفلاً وقالت: لأني من الماء أنجبته". وبما أن الكلمة المصرية القديمة "*mw*" التي تعني "ماء" قد تعني أيضاً "مني"، فإن جيني تُجادل بأن الآية قد تُشير في الواقع إلى إنجاب طفل من مني إلهي، وهي فكرة تُؤطّرها لاحقاً ضمن سياق مؤسسة زوجة الإله آمون في مصر القديمة. فزوجة الإله آمون هذه، وهي أميرة غير متزوجة تتولى الحكم السياسي في صعيد مصر، كانت ستتبنى طفل موسى وتفهمه في إطار المفهوم اللاهوتي للولادة الإلهية للأمراء الملكيين. زوجة الإله آمون، وهي أميرة غير متزوجة تتولى الحكم السياسي في صعيد مصر، كانت ستتبنى طفل موسى وتفهمه في إطار المفهوم اللاهوتي للولادة الإلهية للأمراء الملكيين. على الرغم من أن منهج جيني مبتكر وبارع، إلا أنه يقوم على افتراض أن كلاً من كلمتي מֹשֶׁה (*mōšé*) و מְשִׁיתֻהוּ (*mᵉšîtihû*) يمكن اشتقاقهما من الكلمة المصرية القديمة

mśy، وأن هذا الاشتقاق ينطوي على توافقات صوتية منتظمة. وهذا غير واضح على الإطلاق، كما سبق توضيحه.

يُمثل هذا الاسم اقتباسًا من الصيغة المصرية القديمة *mǎśiy* من العصر الحديدي الأول/الثاني، ولكنه خضع في سياقه اللغوي الجديد (الإسرائيلي) لتغيير في خصائص حروف العلة من a-i إلى o-e، كما هو الحال في صيغة اسم الفاعل في اللغات السامية الشمالية الغربية، بالإضافة إلى تغيير في كمية حرف العلة (من قصير إلى طويل /a/)، والصوت الصفيري (من /*ś*/ إلى /*š*/؛ أو تم تبنيه في العبرية كـ /*ṯ*/ ثم خضع لتغيير داخلي إلى /*š*/)، وموضع النبر (من المقطع الأول إلى المقطع الثاني). يثور التساؤل عما إذا كان هذا السيناريو محتملًا لاسم مُقتبس، وهل سيتم تعديل اسم بطل أسطوري بدلًا من الاحتفاظ به دون تغيير؟ إذا افترضنا أن الاسم قد تم استخدامه بعد حدوث تغيير حروف العلة في مصر القديمة (حوالي القرن السادس قبل الميلاد)، فيمكننا تجنب تغيير النطق الثانوي، على الرغم من أن نطق الصوت الصفيري وموضع النبر سيظلان غير صحيحين. وهذا من شأنه أن يستلزم تاريخًا متأخرًا مماثلاً لشخصية موسى ويبدو متأخرًا جدًا فيما يتعلق بالتواريخ المقترحة حاليًا لأصول تقليد موسى[1].

التفسير التقليدي لاسم "موسى" أو موشيه *Mōshe/Mōše* מֹשֶׁה باعتباره مشتقًا من الفعل ماشا מָשָׁה لأنه "أُخرج" מְשִׁיתִהוּ من النيل، يطرح ثلاث إشكاليات جوهرية. أولًا، يذكر سفر الخروج 2 أن موسى نال اسمه من ابنة فرعون؛ ومن المفترض إذًا أن يكون لموسى اسم مصري، إلا أنه مُنح اسمًا عبريًا بناءً على ظروف اكتشافه.

يُمكن تفسير هذا التناقض بين الرواية والترجمة الصوتية على أفضل وجه إذا كان الاسم مشتقًا من كلمة أخرى غير العبرية *maša/mōše*. ونظرًا للسياق المصري الذي عاش فيه موسى، تُعد لغة المنطقة المصدر الأرجح. وبالنظر إلى أسماء من عصر الدولة الحديثة، لاحظ علماء المصريات أن *mōše* ربما يكون مشتقًا من الفعل mśy. علاوة على ذلك، يُفهم استخدام الشين بدلًا من السامخ لتمثيل حرف الشين (ś) على أنه دلالة على

[1] Green, C. R. (2009). The historicity and historicisation of Arthur. In C. R. Green (Ed.), Arthuriana: Early Arthurian tradition and the origins of the legend (pp. 3–46). The Lindes Press.

قدم حرف الموش *mōše*، إذ يُرجّح أن يكون السامخ هو الأنسب لتمثيل الحرف المصري في زمن تأليف التوراة العبرية مقارنةً بالألفية الثانية قبل الميلاد[1].

[1] (Griffiths 1953; Hock 1994: 402-405; 409-410; Hoffmeier 1999: 141; Breyer 2019: 65-66

يـم ســـوف ים סוף

فمصطلح يم سوف يمكن أن يترجم (نهاية أو حدود البحر End or Border Sea)، تم اقتراح هذه الترجمة البديلة بواسطة Copisarow. ووفقا لما جاء فى (تكوين أصحاح 46)، عندما دخل يعقوب وعائلته مصر لينضم إلى ابنه يوسف هناك ويستقر بين خليج السويس والنيل، فقد استخدم يعقوب وعائلته المفردات الكلدانية في تسمية الخليج ومجرى النيل، **ים סוף** و **סוף** المشتقة من الإسم المشترك **סף** بمعنى النهاية، ومع مرور الوقت في مصر تم تمديد هذا المصطلح وتطبيقه على ضفاف النيل وخليج السويس وبعد ذلك إلى خليج عقبة والبحر الأحمر بمعنى الحافة أو الحدود[1].

وفى اللغة المصرية القديمة يدل مصطلح Yam يم على المعنى الذى يدل على بحر أو نهر[2].

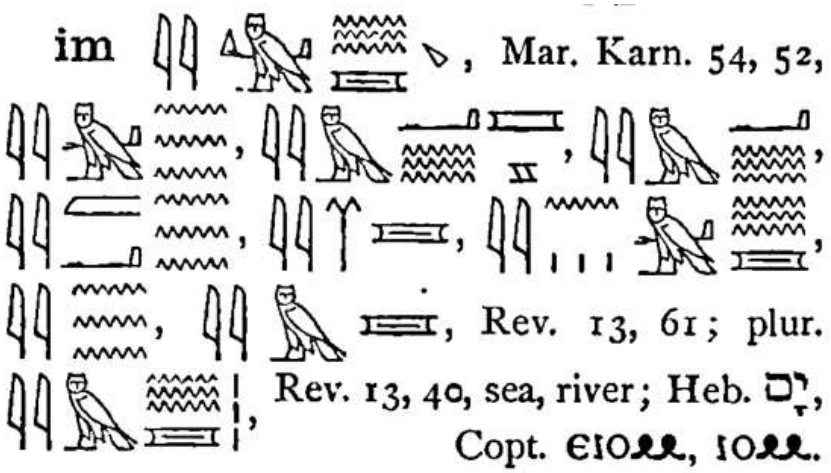

كذلك اللفظ (يوم أو إيوم) ium-aaum وهو يعنى أيضاً بحر أو نهر[3].

1) Maurice Copisarow, The Ancient Egyptian, Greek, and Hebrew Concept of the Reed Sea, p. 6 ; Journal of the Adventist Theological Society, 13/1 (Spring 2002), p. 130

2) دكتور على فهمى خشيم،البرهان على عروبة اللغة المصرية القديمة ص 907 : Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary, p. 143

3) دكتور على فهمى خشيم،البرهان على عروبة اللغة المصرية القديمة ص 907 : Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary, p. 142

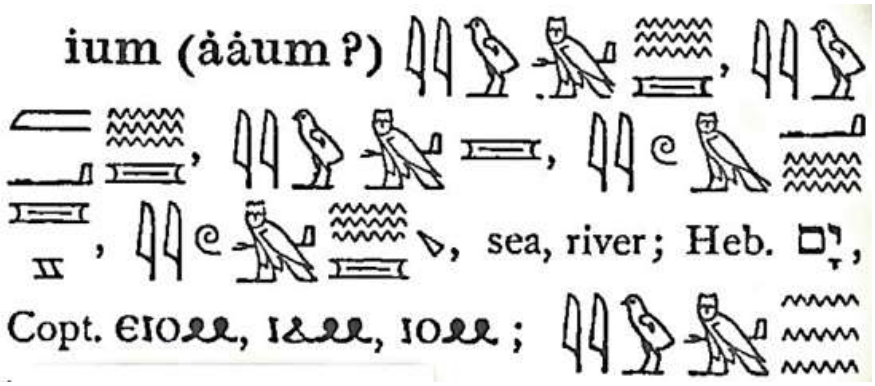

كذلك المصطلح (يام) iam فهو يعنى ويدل على (بحر)[1].

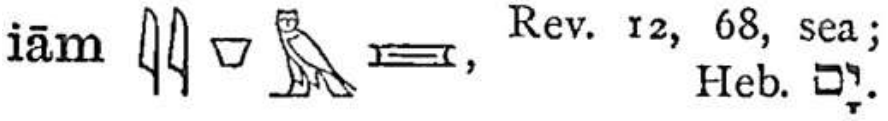

كذلك يعنى هذا المصطلح مياه أو أمطار[2].

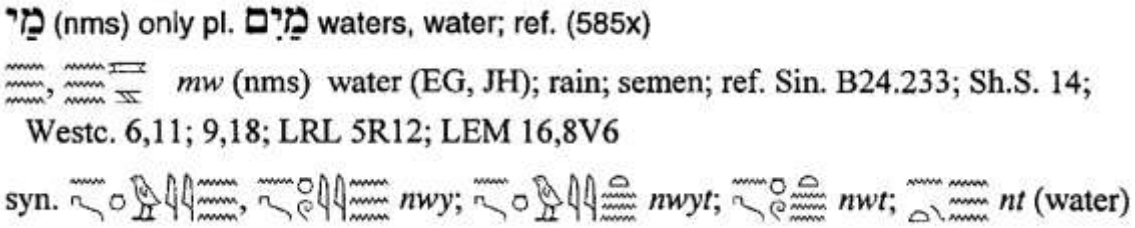

أما عن مصطلح "سوف" Suph، فهو مصطلح هيروغليفى وتم الإقتراض اللغوى له فى اللغة العبرية للعهد القديم، فقد وردت له عدة صيغ فى اللغة المصرية القديمة منها :

ورد هذا المصطلح "سوف Thuf" بمعنى نبات البردى[3].

1) Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary, p. 142
2) Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian, p. 529
3) Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary Vol II, p. 853

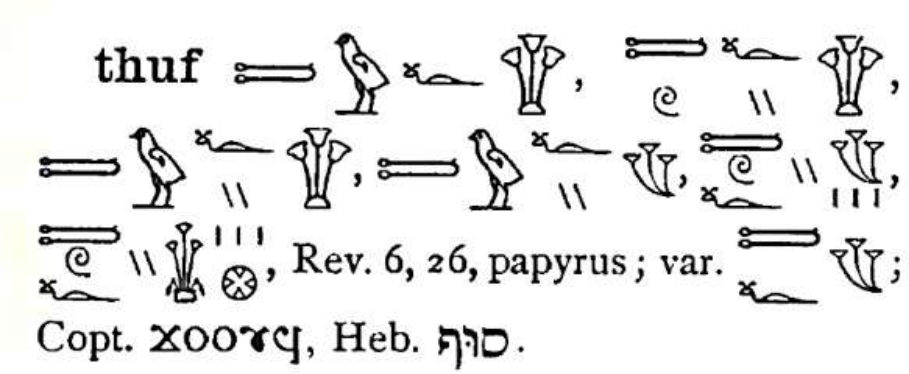

ورد هذا المصطلح (سف thef" بمعنى نبات البردى أيضاً[1].

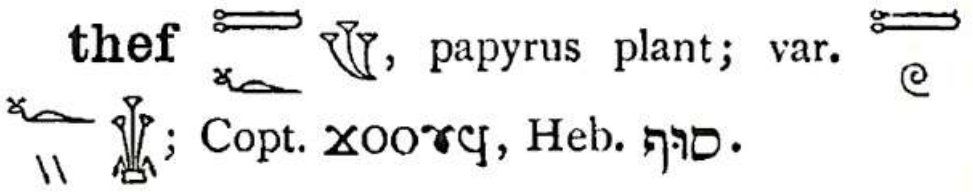

كذلك ورد نفس الصطلح "شوف tchauf" بمعنى نبات البردى[2].

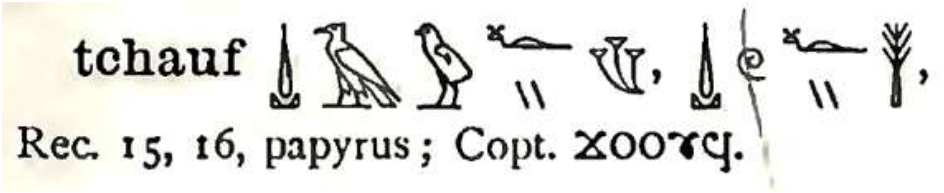

كذلك يمكن أن تعنى الكلمة سبخ marsh ، أو بوص[3].

1) ibid, p. 854
2) ibid, p. 897
3) Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian, p. 517-518

גֹּמֶא (nms) rush, reed, papyrus; paper-reed, (Egypt.); poss. related to אַגְמוֹן, אֲגָמִים; ref. Exod 2:3; Isa 18:2; 35:7; Job 8:11

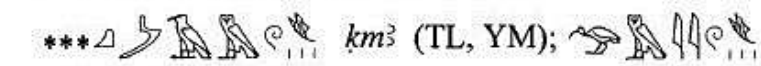 *km*³ (TL, YM); *gmy* (nms) reed, rush; marsh plant; ref. uncertain

syn. 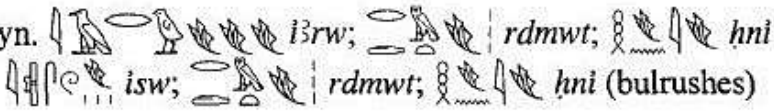 *i*³*rw*; *rdmwt*; *ḥni* (rushes); *i*³³*w*; *isw*; *rdmwt*; *ḥni* (bulrushes)

وقد أطلق الإسم ثوف على نباتات البردى فى الدولة الحديثة، وهو يعنى أحراش البردى وآجامه الكثيفة، والتى كانت تنمو تلقائياً فى مستنقعات الدلتا، ومن هذا الإسم إشتق الإسم Ⲥⲟⲟⲩϥ باللهجة الصعيدية[1].

وعند مقارنة النصين الواردين فى سفر الخروج الأصحاح 23، وكذلك النص فى سفر المزامير المزمور رقم 72، يمكن أن تتضح لنا لماذا ترجم Yam Suph ים־סוף إلى البحر الأحمر فى السبعينية τῆς ἐρυθρᾶς θαλάσσης

"أَجْعَلُ تُخُومَكَ مِنْ **بَحْرِ سُوفٍ** إِلَى **بَحْرِ فِلِسْطِينَ**، وَمِنَ **الْبَرِّيَّةِ** إِلَى **النَّهْرِ**. فَإِنِّي أَدْفَعُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سُكَّانَ الأَرْضِ ושׁתי את־גבלך מים־סוף ועד־ים פלשׁתים וממדבר עד־הנהר כי אתן בידכם את ישׁבי הארץ" (خر 31:23)

"وَيَمْلِكُ مِنَ **الْبَحْرِ** إِلَى **الْبَحْرِ**، وَمِنَ **النَّهْرِ** إِلَى **أَقَاصِي الأَرْضِ**. וירד מים עד־ים ומנהר עד־אפסי־ארץ: " (مز 8:72)

تعزز المناقشة السابقة فكرة أن البحر الأحمر يعتبر نهاية أو حدود البحر. ومن الممكن التفكير في yam suph على هذا النحو، لأن المصطلح قد يأتي من الكلمة الجذر סוף والتي تُترجم حرفياً "يصل إلى النهاية"[2].

1) محمد حسن رجب، البردى، ص 35

2) William L. Holladay, A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament (1988), s.v. "Swp" Cf. Patterson, 2:620

وفم الحيروث R-ḥ3t تتكون من مقطعين وهو يُعني " بداية" أو " فم النهر"، و والتي تعني أفواه (فروع النهر)، أو الحدود" ويظهر هذا المُصطلح مرات عديدة في وثائق من الألف الثاني قبل الميلاد[1]، أيضًا صيغة الجمع قد تشير إلى نفس Rw-ḥ3w⟨t⟩y أو Rw-ḥ3wt المعاني السابقة (فم النهر، البداية، أو الحدود)[2].

تعنى فم الحيروث (بالعبرية، "فم القنوات the mouth of the canals") قد يأتي في الواقع أصل الكلمة سامية من مصطلح مصري، ويقترح الدكتور هوفماير Hoffmeier أن العبرية جاءت من الهيروغليفية p3 hrw، وهذا يعني "القناة"[3]، تم استخدام هذا الاسم المصري لقناة في الطرف الشمالي الشرقي من الدلتا ومن المعقول أن يشير خط سير الخروج إلى نفس الموقع. بالإضافة إلى ذلك، هذه كانت منطقة فى مصر حيث تم التعرف على آثار القناة القديمة[4].

لقد كان الإله المحلى لمدينة ثارو هو الإله "حور" وكان يسمى على الآثار التى عثر عليها فى تلك المدينة بإسم "سيد شاسو" أو "سيد المستنقعات" لأنها كانت تقع بين بحيرات البلح Ballah وبحيرة المنزلة، وقد جففت قناة السويس تلك المستنقعات، لأن مياهها فى مستوى مياه البحر، ومنعت مياه النيل عن المستنقعات الواقعة شرقها، والمقاطعة التى تقع فيها ثارو تسمى "مسن"، وكان حور يدعى فيها "سيد مسن" الذى ورد فى هذه النصوص المصرية القديمة، وهناك من يرى أن فم الحيروث تقع إلى الشرق أو الشمال الشرقى من دافنى (أدفينا) ، وهو مما جعل بعض المؤرخين يسمى الفرع البيلوزى للنيل بإسم مياه حور، وعلى هذا الفرع تقع مدينة القنطرة بين بحيرات البلح Ballah السابقة وبحيرة المنزلة، مما يعنى أن الجزء الشمالى الشرقى لبحر سوف Yam Suph كان يسمى فم الحيروث، حيث عسكر أمامه شعب إسرائيل، وقد وردت الإشارة إلى مياه حور فى خطاب الكاتب " بينبس " الذى يحيى فيه أستاذه الكاتب " أمنؤبى" الذى يذكر له أن مياه حور يستخرج منها الملح والنطرون (راجع نص الرسالة عند الحديث عن رعمسيس)، ويمكن ترجمة إسم مصب هذا الفرع من الإغريقية بعبارة "فم حور" وهى تسمية لا تختلف كثيراً عن تسمية فم الحيروث، ويرى سارنا Sarna أن فم الحيروث ترجع فى أصلها إلى معنى

1) Marcolin, M., and Espinel, A.D., “The Sixth Dynasty biographic”, p.602
2) Roccati, A., “DUGURASU = rw-ḥAwt”, p.158
3) Hoffmeier, James K., 2005 Ancient Israel in Sinai. New York: Oxford University, p. 105-107
4) Byers, Gary A., 2006 New Evidence From Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing, Part , p. 18

المنزل أو المعبد، وأن أقرب المعانى لها فى العبرية (بى-حاثور)، أى منزل الإلهة حاثور، والتى ذكرت فى المصادر المصرية العديدة بإسم الإلهة حتحور، غير أن الكلمة العبرية تزيد عليها بكلمة "فم"[1].

يربط جاردنر بين بحر "سوف" وكلمة "سوف " العبرية التى تعنى "النهاية"، والتى وردت فى وثيقة عن مدنة رعمسيس وفى (بردية إنستاس 2/3، 11-12) : عن أنه مكان غنى بالبردى (بردية انستاس 4-15-6)، والكلأ (بردية تليه 2، 4-9)، وتقع هذه المنطقة فى جنوب شرق الدلتا، ويمكن إعتبار هذا المكان جزء من بحيرة المنزلة، ويتفق هذا مع الوصف التوارتى لأن بنى إسرائيل خرجوا من أرض جاسان وهى أرض رعمسيس (تك 11:47 ؛ خر 37:12)، أن أن الطريق كان فى تخوم بحيرة المنزلة[2].

فبردية أناستاسي الثالثة تتضمن خطابًا، كتبه الكاتب بابيس Pabes، مؤرخًا بالسنة الملكية الثالثة لمرنبتاح (حوالي 1210 قبل الميلاد). وبعد وصوله إلى العاصمة Pi-Ramesses أشاد الناسخ بخيرات حقولها وبساتينها وممراتها المائية المليئة بالأسماك، ثم ذكر كثرة المناطق الواقعة شرقي العاصمة قائلاً: "P3 wfy يأتي إليها (mnḥw) وبحيرة حورس (p3 šḥr) مع القصب (ỉsyw) "، وقد إقترح مانفريد بيتاك Manfred Bietak بأنه يجب تحديد بحيرة حورس بالبحيرة الواقعة شرق تل البرج ، وأن *P3 ṯwfy* ، التي تتوافق لغويًا مع اللغة العبرية Yam Sûf، أو Reed Sea بسفر الخروج، هي نفسها بحيرة بالاه Ballah Lake، وقدم موشيه Moshier وهوفماير Hoffmeier مؤخرًا أسبابًا إضافية لدعم نظرية بيتاك، النقطة البارزة في مناقشتنا هنا هي أن هذه البيئة البحرية كانت مليئة بأنواع مختلفة من القصب والبوص[3].

"وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ اللَّيْلِ وَجَعَلَ الْبَحْرَ يَابِسَةً وَانْشَقَّ الْمَاءُ." (خر 21:14)، لم يكن المعنى المقصود هنا هو البحر الأحمر بعينه، بل فى
المصرية القديمة كانت كلمة بحر تشمل أيضاً البحيرات، مثل بحيرة مريوط أو بحيرة موريس، فهناك وجهات نظر ترى أن المصطلح *W3d-wr* الذى ظهر إبتداء من الأسرة الخامسة والذى يعنى الأخضر العظيم والذى كان

1) د سليم حسن، موسوعة مصر القديمة جـ 6 ص 599، جـ 7 ص 126-127 ؛ دى بوا ايميه، كيف خرج اليهود من مصر القديمة ص 63 ؛ Gardiner, A. H., Ancient Egyptian Onomastica, p. 203 ; Wright, G. E., Route of Exodus, in The Interpreter's Dictionary of Bible, Vol II, p. 198 ; Nahum M. Sarna, "Exploring Exodus, p. 108
2) د. رشاد الشامى، رؤى إسرائيلية فى إشكاليات الفكر والتاريخ الدينى اليهودى ص 24-25
3) James K. Hoffmeier, Excavations in North Sinai, Tell el-Borg I, p. 200

يمثل ويعبر عن شخصية نون[1]، قد يكون هذا المصطلح تشخيصاً لبحيرات الدلتا الساحلية (مثل بحيرة مريوط وإدكو والبرلس والمنزلو) أكثر منها تشخيصاً للبحر[2]، كما إعترض فريق آخر من الباحثين على ترجمة بالبحر W3d-wr وأنكروا معرفة المصريين به مثل Herzog الذى ترجمه بالنيل[3]، وكذلك Nibbi التى أكدت أن هذا الإسم يقصد المياه، ولكنه لا يقصد البحر بالضرورة، وأنه لا يوجد أى شيء فى النصوص المصرية القديمة يبرر ترجمة هذا الإسم وتفسيره على أنه البحر، ثم ذكرت أن المصريين لم تكن لهم المقدرة على الإبحار فى البحر الأحمر طوال العصر الفرعونى وبالتالى جهلهم به[4]، كما ذكر Vandersleyen أن ترجمة ذلك المصطلح بالبحر تعتبر ترجمة خاطئة وأكد على أن هذا المصطلح كان يعبر عن مياه النيل[5].

لكن هناك إعتراض على ماسبق فالمصريين القدماء عرفوا البحر الأحمر وكانت لهم تجارة من خلاله، وما يعنينا هو فى الدولة الحديثة وقت وزمان الخروج، فقد أبحرت بعثة حتشبسوت إلى بلاد بونت عبر البحر الأحمر وهو الأمر الذى تؤكده رسوم معبد الدير البحرى والتى تصور موقع بلاد بونت على شاطئ بحر فى منطقة تنمو بها أشجار الكندر ويعيش فيها الزراف والقردة كما أن مناظر أسماك البحر الأحمر مثل سمك أبو سيف وسلاحف البحر وسمك القرش تؤكد هذا[6].

ومن الأمثلة التى وردت فى النصوص المصرية القديمة لمصطلح W3d-wr :

صور فنانو الملك ساحورع فى نقوش معبده الجنائزي بأبي صير منظر تقديم القرابين للملك على يد مجموعة من التشخيصات وهم من اليسار إلى اليمين "حعبى" الفيضان الذى يزدان رأسه بنبات اللوتس، ثم "نخبت" الأم لمصر

1) لمزيد من التفاصيل راجع : د. محمد عبد الرحمن عبد الغنى الشرقاوى، المعبودات المعنية بالبحرين الأحمر والمتوسط في الديانة المصرية القديمة، مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، المجلد 5 العدد 5، 2002م،

2) إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعددية ص 317-318

3) Herzog,R., Punt, ADAIK 6,1968,p.78-80

4) Nibbi,A., Egyptian Anchors, JEA 61, 1975,p.38; id., Ym and Wadi Tumilat, GM 15, 1975, p.35; id., Henu of the Eleventh Dynasty and WAD-wr GM 17, 1975, p.39-45; id., Further Note on the Fifth Dynasty Anchor from Abusir, GM 33, 1979, p.44-46; id., Some Remarks on the Assumption of Ancient Egyptian Sea-going, MM 65, 1979,p.201-208; id., Some Remarks on the Two Monuments from Mersa Gawasis, ASAE 64, 1981,p.69-74; id., Wenamun and Alashija Reconsidered, Oxford, 1985,p.77; id., Pyblos (sic) and Wenamun A Reply to some Recent unrealistic criticism, DE II, Oxford, 1988,p.31.

5) Vandersleyen,C., L'Egypte et la vallee du Nile,2, de la fin de l'Ancien Empire a la fin du Nouvel Empire, Paris, 1995, p.282,n.4.

6) Danelius,E.,Stienitz,H., The Fishes and Other Aquatic Animals on the Punt-Reliefs at Deir el Bahari, JEA 53, 1967,p.15-24

العليا، ويليها W3d-wr الذى يغطى جسمه سطور متموجة ترمز إلى الماء، ويظر فوق W3d-wr النقش di.f ˁnh W3d-wr بمعنى "فليعط الأخضر العظيم الحياة"[1]، وهناك منظر مشابه فى مقبرة الموظف "وخ حوتب" فى مير ترجع إلى عهد الملك سنوسرت الثالث وكتب النقش W3d-wr di ˁnh " فليعط الأخضر العظيم الحياة "[2].

وقد تم التعرف على **مدينة ثارو** الواقعة على الحدود المصرية الشرقية، ويصور نقش الملك سيتى الأول بالكرنك P3 ḥtm n t3rw على أنها قلعة مصرية وقد أطلق عليها قلعة ثارو **وأماها ممر مائى أطلق عليه الفاصلة**، T3 dnit وكانت مدينة ثارو نقطة بداية إنطلاق الجيوش المصرية إلى آسيا فى عصر الدولة الحديثة[3]، وتقع مدينة ثارو على بعد 3 كم إلى االشرق من القنطرة ومكانها حالياً "تل أبو صيفة" أو التل الأحمر إلى الشرق من قناة السويس، ويقع هذا التل على بعد 26 كم جنوب غرب الفرما (البيلوزيوم) وقد ورد ذكرها فى بردية أنستاس الثالثة فى إشارة إلى بلاد خارو تبدأ من عندها وإلى يوبا وكانت ثارو بداية الطريق الحربى إلى فلسطين وهو كان طريق ضيق بين بحيرة المنزلة وبحيرة البلاح Ballah وهو الطريق الذى كان يعرف بإسم طريق حورس[4].

كذلك الإسم **פינחס فينحاس**، وهو إسم فى العبرية وينطق بينحاس، والذى يقابله فى اللغة الهيروغليفة فى اللغة المصرية القديمة، والنى تعنى "النوبى"، وتنطق "بانحسي"، ويمكن تصور النطق المصرى لما يقابله فى العبرية من خلال الإبدال بين (ب ، ف) فضلاً عن قاعدة إبدال أصوات أو حروف الحركة فقط (أ، ى)

---

[1]) إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعددية ص 76 ؛ عبد المنعم محمد عبد المنعم مجاهد: نصوص ومناظر القرابين فى مقابر النبلاء فى عهد الدولتين القديمة والوسطى

2) Blackman, A.M., The Rock Tombs of Meir, VI, London, 1943, p. 35,37, pl. XV

3) هشام محمد حسين حامد، لوحات الدولة الحديثة في منطقة سرابيط الخادم ص 233

4) مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، جـ 2 العدد 2 ص 262-265

فينحاس (פִּינְחָס) هو اسم مصري أصيل، أي نحسي (*pꜣ nḥsy*)، ويعني "النوبي". وقد حمل الملك نحسي، ملك الأسرة الرابعة عشرة المذكور آنفًا، الاسم نفسه، ولكن بدون أداة التعريف (*pꜣ*)[1]. في المملكة الحديثة، كان هذا الاسم يُكتب دائمًا بـ *pꜣ*. ومن الشخصيات المصرية البارزة التي حملت هذا الاسم كاهنٌ لعبادة آتون (أخناتون) في تل العمارنة[2].

كذلك الإسم هارون אַהֲרֹן فى العبرية وينطق "أهارون" ويقابل كلمة فى اللغة المصرية القديمة، والتى تعنى "جبال الغابة أو تلال الغابة"، والنطق المصرى يقابله النطق العبرى بدون إبدال.

هارون (אַהֲרֹן) هو اسم الكاهن اللاوي الذي كان نسله وحدهم مؤهلين لخدمة يهوه ككهنة. افترض ميك وآخرون أن هارون قد يكون اسمًا مصريًا، وقد تبنى البعض هذا الاقتراح[3]، على الرغم من عدم وجود أصل لغوي مقنع. بالتأكيد لم يتم تحديد أي جذر عبري أو سامي لهذا الاسم. قدم مايكل هومان مؤخرًا اقتراحًا بارعًا لتفسير هذا الاسم الغامض. نظريته هي *ʾahărōn* مشتق من "صيغة مصرية للكلمة السامية التي تعني خيمة (אָהֶל)[4]، والتي تعني شيئًا مثل "رجل الخيمة" نظرًا لدوره الكهنوتي في خيمة الاجتماع". ولأن اللغة المصرية القديمة تفتقر إلى حرف اللام، فقد استُخدم حرف الراء (ס) لاستيعاب صوت الياء السامي (على سبيل المثال، انظر إلى كتابة إسرائيل في مسلة مرنبتاح، حيث يُستخدم حرف الراء بدلًا من اللام). تكمن مشكلة تفسير هومان، وهو يُقرّ بذلك، في أنه لا يوجد مثال آخر لكلمة سامية في الكتاب المقدس تم تحريفها تحت تأثير لغة أخرى ثم "عادت إلى اللغة الأصلية ككلمة مُقترضة". ومع ذلك، يوجد اسم مشابه لاسم هارون في اللغة المصرية القديمة خلال عصر الدولة الحديثة، وهو أهارايا.

---

[1] Ranke, Die ägyptischen Personennamen, 1.113, 13; Gardiner, "The Egyptian Origin of Some English Personal Names," 191–92; Kenneth Kitchen, "Phinehas," NBD 934; Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 222.

[2] Norman de Garis Davies, The Rock Tombs of El-Amarna (London: Egypt Exploration Fund, 1903), 1.9–11 and pls. 3–23

[3] Meek, Hebrew Origins, 31. John Spencer, "Aaron," ABD 1.1

[4] Michael Homan, "A Tensile Etymology for Aaron," BN 95 (1998): 21–22 134

أيضاً الإسم **מרים مريم**، وينطق فى العبرية "مريام"، ويقابل كلمة فى اللغة المصرية القديمة، والتى تعنى "مرارة" وتنطق "مر"، ويمكن تصور النطق المصرى لما يقاله فى العبرية بدون أى إبدال، أما الكلمة والتى تعنى (بحر) فى المصرية القديمة فتنطق (يم)، وعليه فمريم إسمها يرتبط بالمرارة الكثيرة، ربما لإرتباط أحداث حياتها فى بعض الفترات بما حدث من تمرد وعصيان ضد موسى، فقد ذكر العهد القديم إصابتها بالبرص، فيورد معجم أسماء الأعلام المفردات (مر، عصيان، تمرد) فى إرتباط مع إسمها بوصفها معان محتملة له[1].

في كتابه "أصول العبرية Hebrew Origins"، اقترح ثيوفيل ميك Theophile J. Meek أن اسم مريم اسم مصري. كذلك، في عام 1936، كتب السير آلان غاردينر[2] Alan Gardiner مقالًا بعنوان "الأصل المصري لبعض الأسماء الشخصية الإنجليزية". جادل غاردينر بأن الجذر *mrỉ* (كما في اسم Merari) هو أصل الاسم العبري، على الرغم من أنه أقر بأنه بالنسبة للصيغة المؤنثة، يُتوقع أن تكون الكتابة *mrỉt*. في وقت مبكر من عصر الدولة القديمة، لم يكن حرف التاء الأخير في الكلمات يُنطق (ومع ذلك كان يُكتب)؛ وبالتالي فإن *mrỉt* كان سيُنطق *mrỉ/y*. ومع ذلك، كان غاردينر واثقًا تمامًا من أنه "يمكن تقديم حجة قوية لأصل مصري لاسم مريم".

أعاد يوشيوكي موتشيكي Yoshiyuki Muchiki مؤخرًا دراسة هذا الاسم واقترح احتمالًا مصريًا آخر، وهو *mr-ỉb*، بمعنى "رغبات القلب"، حيث يتحول حرف الباء الشفوي إلى حرف *m* شفوي آخر[3]. هذا الاسم موثق في معظم فترات مصر الفرعونية. ثمة احتمال آخر هو أن اسم مريم يمثل الفعل *mrỉ* + اسمًا إلهيًا، وهو نوع شائع آخر من الأسماء، مثل *mrỉ* + *mwt*، أي حبيبة موت (إلهة طيبة وقرينة آمون). كانت الأسماء الإلهية التي تحتوي على موت شائعة في المملكة الحديثة. وبالتالي، هناك عدة أنواع محتملة من الأسماء المصرية وراء اسم مريم[4].

---

1) أحمد خليل إبراهيم، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة مجلد 3 ص 55 ؛ Adolf Erman, Hermann Grapow, Worterbuch der Agyptischen Sprache, p. 50

[2] Alan H. Gardiner, Egyptian Grammar (London: Oxford University Press, 1969), 34 n. 1a and 432 n. 4. I am grateful to Dr. Edmund Meltzer

[3] Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 215

[4] Ranke, Die Ägyptischen Personennamen 1.155:17

مَرَارِي ابن لاوي מְרָרִי (عد 33:3)، كان اسمًا شائعًا في مصر في المملكة الوسطى، وكان الإسم الأصلى هو *mrỉ* والذى كان يعنى حب أو المحبوب[1].

هذا الاسم موثق فقط في إسرائيل في العالم السامي، ولكنه كان اسمًا شائعًا في مصر في عصر الدولة الوسطى (حوالي 1963-1700 قبل الميلاد)[2]. جذر الاسم هو *mrỉ*، ويعني "الحب" أو "الحبيب"[3]. تكرار حرفي *rr* في هذا الاسم يدل على أن صيغة اسم الفاعل غير التام هي الصيغة الصحيحة[4].

فُوطِيئِيلَ פּוֹטִיאֵל (خر 25:6)، وهو كان حمو أَلِعَازَارُ، وكان فوطيئيل لاوياً، الجزء الأخير من الإسم **אֵל** هو إسم الله فى اللغات السامية والجزء الأول من الإسم **פּוֹטִי** هو نفس إسم فوطيفار **פּוֹטִיפַר** (تك 36:37؛ 1:39) رئيس الشرط، وبالتالي، يبدو أن فوطيئيل هو إسم مختلط يجمع بين العناصر المصرية والسامية (العبرية)، والإزدواج فى إسم فوطيئيل بين الإسمين المصرى *pꜣ-dỉ* والعبرى *ēl* ، بذلك معنى الإسم مجملاً (الذى أعطاه الله)[5].

وقد وُجدت صيغة يهودية لهذا الاسم في إسرائيل تعود إلى حوالي 600 قبل الميلاد، وهي *ptyhw*. ظهرت أسماء من نوع *pꜣ-dỉ* لأول مرة في مصر خلال عصر الدولة الحديثة. ومن الأمثلة البارزة على هذا النوع من الأسماء في تلك الفترة اسم "*pꜣ dỉ b ʿl*" (با-دي-بعل، 144)[6]، والذي يعني "الذي أعطاه بعل"، وهو اسم مصري-سامي مختلط بوضوح. ونظرًا لعدم وجود فعل عبري مكافئ "**פּוֹטִי**"، فإن الصيغة المصرية "*pꜣ-dỉ*" هي الأنسب لغويًا للجزء الأول من هذا الاسم.

---

1 James K. Hoffmeier, and others, “Did I Not Bring Israel Out of Egypt, p.18

2 Ranke, Die Ägyptischen Personennamen, 1.162:22. إن تحديد تاريخ وصول العبرانيين المهاجرين إلى مصر هو موضوع نقاش، ولكن ليس من المستبعد أن يكون ذلك خلال الأسرة الثالثة عشرة عندما بدأ عدد من الآسيويين بالظهور في تل الضبعة (وفي أماكن أخرى في شمال شرق الدلتا ووادي طميلات)؛ انظر Kitchen, Reliability of the Old Testament, 347–48

3 WÄS 2.98–99

4 Alan H. Gardiner, Egyptian Grammar (London: Oxford University Press, 1969), §357

5 ibid, p. 21

6 Ranke, Die ägyptischen Personennamen 1.122:9, 123:8, 124:16, and 125:21

كان أشير (אסיר) ابن قورح (خروج 24:6)، الذي كان خصم موسى وهارون في برية سيناء (عدد 16). وقد اتبع كوهلر Koehler وباومغارتنر Baumgartner اقتراحًا من نوث Noth بأن الاسم مشتق من الإله المصري أوزوريس (*wsir*)[1]. ويتفق موتشيكي Muchiki مع هذا الاحتمال، مشيرًا إلى أن أوزوريس موجود كاسم شخصي في المملكة الحديثة[2] ولكنه يقترح خيارًا آخر مقبولًا لغويًا، وهو الكلمة المصرية *isr*، لـ *Tamarisk tree*، والتي تظهر ككلمة دخيلة في العبرية[3] (אֶשֶׁל) ويظهر أيضًا كاسم شخصي في مصر[4].

حُورُ חוּר (خر 17: 12،10)، من المعتقد أنه ترجمة صوتية لإسم الإله المصرى *ḥr* حورس[5].

لا ينبغي أن يكون تكرار أسماء حورس بين جيل الخروج، ولاحقًا في تاريخ بني إسرائيل واليهود، أمرًا مفاجئًا تمامًا. فقد أحصى رانكه أكثر من 130 اسمًا لحاملي اسم حورس. وكانت أسماء حورس شائعة بشكل خاص في المملكتين الوسطى والحديثة[6]. وثمة اعتبار آخر لتكرار أسماء حورس بين العبرانيين الأوائل، وهو أن إله السماء هذا كان له مكانة بارزة في شمال شرق الدلتا والحدود الشرقية[7]. وتزخر هذه المنطقة بمعالم متنوعة تتضمن اسم حورس. فهناك "طرق حورس" الشهيرة، وهي الطريق الذي كان يمتد من أفاريس وبي رعمس ويعبر شمال سيناء[8]. وقد طرح دومينيك فالبيل نظرية مفادها أن "طرق حورس" لم تكن اسم الطريق أو المسار (مع أن هذا هو معنى كلمة

---

[1] HALOT 73; Noth, Die israelitischen Personennamen, 63. See also Meek, Hebrew Origins, 32

[2] Ranke, Die ägyptischen Personennamen; for examples of Osiris + verb or adjective, see 1.84:22, 23, 24, 25, 26; and 1.85:1, 2, 3. For Osiris alone as a personal name, see 1.85:4–5

[3] HALOT 95

[4] Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 208

[5] Ranke, Die ägyptischen Personennamen 1.122:9, 123:8, 124:16,, p. 25

[6] Ranke, Die ägyptischen Personennamen, 1.345–51

[7] James K. Hoffmeier, “Deities of the Eastern Frontier,” in Scribe of Justice: Egyptological Studies in Honour of Shafik Allam (ed. Z. A. Hawass, K. A. Daoud, and R. B. Hussein; ASAESup, Cahier 42; Cairo: Ministry of State for Antiquities, 2011), 197–216

[8] James K. Hoffmeier and Stephen Moshier, “‘A Highway out of Egypt’: The Main Road from Egypt to Canaan,” in Desert Road Archaeology in Ancient Egypt and Beyond (ed. F. Förester and H. Reimer; Africa Praehistorica 26; Cologne: Heinrich-Barth-Institut, 2013), 485–510

wꜣt، إلا أنه كان اسم منطقة الحدود الشمالية الشرقية وعلى أي حال، فإن هذه المنطقة أو الطريق الذي يمر عبر شمال شرق الدلتا كان اسم حورس جزءًا منه[1].

يظهر اسم حورس في اسم المكان *pꜣ šˁ-hr*، أي "مياه أو بحيرة حورس". قبل أربعين عامًا، اقترح بيتاك أن هذه البحيرة القديمة مرتبطة بمنخفض جاف شرق قناة السويس[2]. ويبدو أن دراسة أحدث لهذه الظاهرة تدعم رأي بيتاك[3]. كان حورس إله السماء يُعرف في هذه المنطقة باسم "حورس المسن"[4]، استنادًا إلى نقوش من عصر الدولة الحديثة وما بعده[5].

الهدف من هذه المناقشة هو إظهار أن حورس كان إلهًا رئيسيًا في شمال شرق الدلتا، وهي المنطقة نفسها التي استقر فيها العبرانيون، والمعروفة في سفر التكوين 11:47 بأرض رعمسيس، وتُسمى أيضًا أرض جاسان (على سبيل المثال، تكوين 10:45؛ 28:46-29؛ خروج 22:8؛ 26:9). لذلك، ليس من المستغرب أن نجد أسماء حورس الإلهية بين الأسماء الشخصية العبرية، وهو دليل قاطع على وجود نوع من التكافل الديني. كما هو موضح أعلاه، بالإضافة إلى أسماء حورس، توجد آلهة مصرية أخرى بين الأسماء الشخصية للعبرانيين الأوائل في كتب الخروج وأجيال البرية: رع، أوزيريس، وربما موت.

ويذكر بارتلت Bartlett أن كلمة **التبن والقش** الواردتين فى (خر 12:5) קש תבן هما فى الأصل كلمتان مصريتان[6].

---

[1] Dominique Valbelle, “La (les) route(s)-d'horus,” in Hommages à Jean Leclant (Cairo: IFAO, 1994), 379–86

[2] Manfred Bietak’s Map of the Eastern Delta and Some Historical Implications,” in Timelines: Studies in Honour of Manfred Bietak (ed. Ernst Czerny et al., Leuven: Peeters, 2006), 2.167–74

[3] Manfred Bietak, Tell el-Dabʿa (Vienna: Österreichischen Akademie de Wissenschaften, 1975), 2.137, pls. 10 and 23

[4] Hoffmeier and Moshier, “New Paleo-Environmental Evidence from North Sinai,” 167–69. Stephen O. Moshier and Ali El-Kalani, “Late Bronze Age Paleogeography along the Ancient Ways of Horus in Northwest Sinai, Egypt,” Geoarchaeology 23 (2008): 450–73

[5] Hoffmeier, “Deities of the Eastern Frontier,” 198–99

[6] S. C. Bartlett, D.D., Ll.D., From Egypt To Palestine, p. 104-105

يضيف هوفماير مع آخرين Hoffmeier كلمات أخرى، أستعارتها العبرية التوراتية فى سفر الخروج، من اللغة المصرية القديمة، كما موضح بالجدول بأسفل[1]:

أَخِيرَعُ **אחירע** عدد 15:1 ، هو اسم زعيم من سبط نفتالي، كان يُساعد في الإحصاء العسكري المذكور في سفر العدد. لاحقًا، يُصبح رئيسًا أو زعيمًا قبليًا **נשיא** يُقدّم القرابين لتكريس خيمة الاجتماع (عدد 7:78،83). استبعد نوث أن يكون العنصر الثاني مُرادفًا لكلمة "**רעע** بمعنى "شر"، لكنه افترض أن الجزء الأول هو كتابة اسم إله الشمس المصري، رع، إله هليوبوليس (بالعبرية: **אן** < *ʾōn*)[2]. ويرى موتشيكي أن هذا الاسم مُهجّن عبري ومصري، بمعنى "أخو رع"[3]. أو، كما ذُكر سابقًا في حالة أهيموث، قد يُمثّل الجزء الأول من الاسم الكلمة المصرية *ʾḫ* التي تعني المجد أو الجليل - "رع مجيد". كان عنصر *ʾḫ* + الاسم الإلهي معروفًا في المملكتين الوسطى والحديثة[4].

1 (James K. Hoffmeier, and others , Did I Not Bring Israel Out of Egypt?, p. 52-54
[2] Noth, Die israelitischen Personennamen, 236 (
[3] Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 207 (
[4] Ranke, Die ägyptischen Personennamen, 1.2:22, 24; 3:3 (

هناك كلمات مصرية أخرى كثيرة فى سفر الخروج[1]، منها :

المنطقة אבנט (خر 28: 4، 39-40 ؛ 9:29 ؛ 29:39) 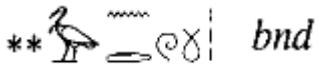 *bnd*

يشير شكلها غير المألوف إلى أنها كلمة دخيلة من لغة غير سامية، كما يشير غياب جذر سامي معروف يمكن أن يُشتق منه هذا المصطلح. ويُرجح ظهورها المتكرر في روايات التيه في البرية، ذات السياق الأدبي المصري، أنها دخيلة من الكلمة المصرية القديمة "بندو" التي تعني وشاحًا أو لفافة. وتؤكد الكلمة اليونانية "βύνητος"، التي لاحظها علماء اللغة ككلمة تعني ثوبًا مصريًا، وجود ثوب معروف بهذا الاسم في اللغة المصرية القديمة. وربما كان الثوب الذي تشير إليه الكلمة المصرية القديمة "*bndw*" قطعة قماش مستطيلة تُلف حول لابسها. وقد ارتدى المصريون القدماء أنواعًا مختلفة من الأوشحة واللفائف، تتراوح بين البسيطة والمزخرفة. وبحسب سفر الخروج 39:28، كانت المنطقة אַבְנֵט الذي تشير إليها الكلمة المصرية القديمة "*abnt*" يُصنع من الكتان المجدول الناعم والخيوط الملونة، ويُطرز بالتطريز. توجد أوشحة منسوجة ومتقنة الصنع كهذه في عدد من الصور المصرية القديمة التي تصوّر الملوك والشخصيات البارزة في عصر الدولة الحديثة[2].

فقير אביון (خر23: 6،11)

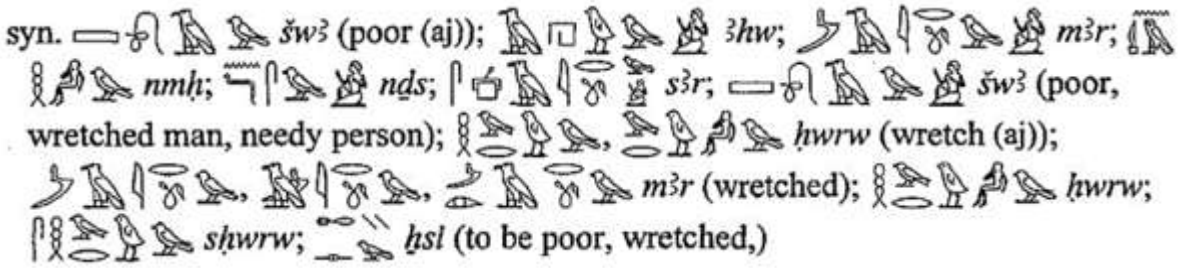

(1 Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies, p. 512-543 ; Frederic Portal, A. Comparison of Egyptian Symbols With Those of The Hebrews ; Journal of the American Oriental Society, Vol. 73, No. 3 (Jul. - Sep., 1953)

(2 Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact P 35-36

خيمة אהל وردت هذه الكلمة فى مواضع كثيرة من سفر الخروج منها : (خر 16:16 ؛ 7:18 ؛ 26: 7،9،11-14)

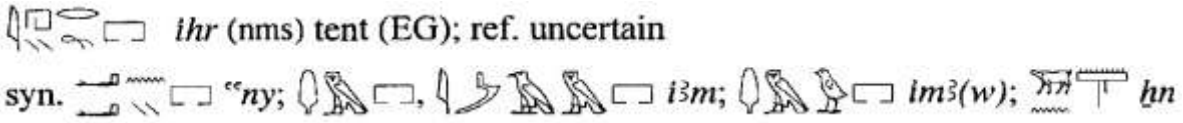

جشمت אחלמה نوع من الأحجار الكريمة (خر 19:28 ؛ 12:39)

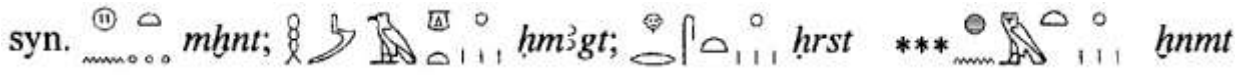

لا تستند الكلمة العبرية אַחְלָמָה إلى أي جذر سامي، ولا توجد في أي من اللغات السامية الأخرى. لذا، فإن تحديدها ككلمة دخيلة غير سامية أمر شبه مؤكد. الكلمة الأصلية هي المصرية القديمة ḫnm.t، والتي وردت لأول مرة في النصوص المصرية خلال الأسرة الثامنة عشرة. يمكن أن يمثل حرف النون المصري كلاً من النون الأنفي [n] واللامي [l]. وبالتالي، فإن استخدام اللام للدلالة على النون المصري لا يمثل أي مشكلة. يدعم مجلس برلين للتمائم، الذي يحتوي على عدد من تمائم اليشب الموصوفة بأنها مصنوعة من ḫnm.t ، تحديد ḫnm.t على أنه يشب أحمر. اليشب، وهو نوع من الكوارتز ذي الحبيبات الدقيقة يحتوي على كميات كبيرة من المعادن الأخرى (وخاصة أكاسيد الحديد)، يكون عادةً بلون بني محمر داكن، ولكنه قد يكون أيضًا أصفر أو أسود أو أخضر. كانت عروق اليشب الأحمر موجودة في مناطق مختلفة من الصحراء الشرقية بمصر، وخاصةً في شمال غرب وغرب القصير. في مصر ما قبل الأسرات، صُنعت الخرزات من اليشب الأحمر والأخضر بدءًا من العصر البداري؛ لاحقًا، استُخدم اليشب الأحمر والأخضر في التمائم، وترصيع المجوهرات، والجعران، والأواني الصغيرة، وأجزاء من التماثيل المركبة. استخدم المصريون اليشب البني حصريًا خلال عصر الدولة الوسطى، وخاصةً في صناعة الجعارين، بينما استُخدم اليشب الأصفر في النحت بدءًا من الأسرة الثامنة عشرة[1].

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, P. (49-50

الإيفة אֵיפָה وحدة قياس (خر 36:16)

تظهر كلمة אֵפָה، التي تُكتب أيضًا ipt (nfs) ***אֵיפָה، أربعين مرة في الكتاب المقدس العبري، وترتبط في الغالب بوحدة قياس للمواد الجافة. الاستثناء الوحيد هو زكريا 5: 6-10، حيث تشير إلى وعاء بنفس المقياس. كانت هذه الوحدة عُشر وحدة הֹמֶר حزقيال 11:45، وتُعادل عشرة أضعاف المقاييس التي تُشير إليها وحدة עֹמֶר خروج 36:16. لا يُعرف مُكافئها الحديث بدقة، ولكن في إسرائيل قبل السبي، يُرجّح أنها كانت تُعادل حوالي 10-20 لترًا. لا توجد كلمات مُشابهة للكلمة العبرية אֵפָה في اللغات السامية. يُعرّف الباحثون عادةً المصطلح المُعطي بأنه الكلمة المصرية القديمة ***ỉp.t***، وهي وحدة قياس حجمية للحبوب (حوالي 19 لترًا) ظهرت لأول مرة خلال عصر الدولة الوسطى لا يوجد سبب للتشكيك في فرضية الاقتراض هذه، والكلمة العبرية אֵפָה هي بلا شك كلمة مقترضة من اللغة المصرية القديمة[1].

عَصَوَيْنِ בַּד حيث تشير إلى أعمدة لحمل تابوت العهد، لا توجد لهذه الكلمة كلمات مشابهة معروفة، ولا أصل سامي واضح لها. يشير استخدامها شبه الحصري في سياق خيمة الاجتماع الإسرائيلية، التي يُفترض أن موادها مصرية، إلى أصل مصري. والكلمة الأصلية المحتملة هي المصرية القديمة ***bḏ***، وتعني "العمود أو الصاري". تظهر هذه الكلمة في نصوص التوابيت وكتاب الموتى، حيث تُشير إلى صاري السفينة[2]. في بعض هذه الحالات، يُقارن صاري السفينة بالقضيب، مما يعكس طبيعة الكلمة الشبيهة بالقضيب[3]. اندمج الحرف المصري ḏ مع d عبر التقديم الحنكي، وكان الحرف المصري ḏ يُحذف عادةً في الموضع الأخير، مما كان سيُنتج مصطلحًا مانحًا مناسبًا للكلمة العبرية בַּד. باختصار، يُقدّم الحرف المصري ***bḏ*** تطابقًا جيدًا من الناحيتين الصوتية والدلالية[4].

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact P 60 (
[2] ECT 5,132a–b [Spell 398]؛ e [Spell 404]5,190؛ f [Spell 405]5,205؛ BD 99,20 Aa [Chapter 99] (
[3] ECT 5,132a–b [Spell 398])؛ [BD 99,20 Aa [Chapter 99 (
[4] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, (
P.71-72

أصبع אצבע (nfs) (خر 15:8 ؛ 12:29 ؛ 18:31) *dbʿ* (nms)

مرأة أو زوجة אִשָּׁה وردت فى أماكن كثيرة بالعهد القديم ومن الأمثلة فى سفر الخروج (خر 6: 20،23،25)

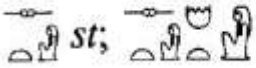 *st*; *st-ḥmt* (nfs)

الصبح בֹּקֶר morning وردت 213 مرة فى العهد االقديم ومن الأمثلة التى ورد فيها هذا المصطلح (خر 15:7 ؛ 16:8 ؛ 14: 24،27)

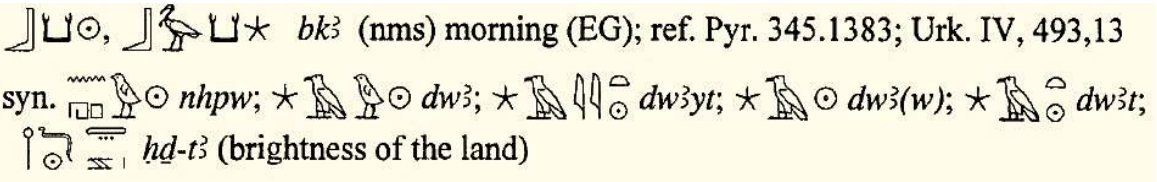

الْهِينِ hin وحدة قياس السوائل הִין *hn*; *hnw* (خر 40:29 ؛ 24:30).

وقد وردت كلمة uh 22 مرة بالإشارة إلى وحدة قياس السائل. المعادل الدقيق له في العصر الحديث غير معروف، ولكن ربما كان حوالي 6 لترات. وردت هذه الكلمة في الآرامية الإمبراطورية بالإضافة إلى الكتابية والعبرية القُمرانية، لكنها ليست سامية أصلية. والمصطلح المتبرع به هو مصري *hnw*، وهو وحدة قياس السائل تعادل 0.5 لتر تقريبًا. يُشار إلى الأصل المصري وليس السامي لهذه الكلمة من خلال قدمها الكبير في اللغة المصرية، حيث ظهرت لأول مرة خلال عصر الدولة القديمة، بالإضافة إلى استخدامها في EA 14، وهي رسالة من أمينوفيس الرابع ملك مصر إلى بورنابورياس البابلي. ويعادل هذا الحرف كوبًا كبيرًا مصنوعًا من الحجر (*gal ra- bu-ú* NA4) بالحنو المصري، المكتوب باسم *ḫina* بالخط المسماري. ويوضح الأخير أن كلمة *hnw* قد انخفضت بالفعل بحلول منتصف القرن الثالث عشر قبل الميلاد، لذا كان من الممكن أن يتبنّى المتحدثون بالعبرية هذه الكلمة في أي وقت بعد ذلك. ومن المثير للاهتمام، أنه حتى مع الأخذ في الاعتبار الحجم غير المؤكد للغة العبرية .הִין، فمن الواضح

نسبيًا أن حجمها يبلغ على الأقل 10 أضعاف حجم العبرية *hnw*. وهذا أمر غير معتاد لأن الكلمات المستعارة للمصطلحات الفنية غالبًا ما تحافظ على مرجع المصطلح المانح بشكل وثيق، ولكن حتى اليوم تختلف المقاييس[1].

شبر זרת (خر 16:28 ؛ 9:39) *ḏrt*; syn.

يُقترح أن تكون الكلمة مُقتبسة من الكلمة المصرية القديمة *ḏr.t*. وكما أشار لامبدين، فإن أي اقتباس يجب أن يكون مبكرًا، لتفسير وجود حرف التاء في النسخة العبرية. وبالمثل، فإن الاقتراض المبكر ضروري لوجود نطق حنكي للكلمة المصرية القديمة ḏ. إن أصل الكلمة في اللغة المصرية القديمة بمعنى "يد"[2]، بالإضافة إلى كونها وحدة قياس، هو على الأقل أفضل من عدم وجود أصل لغوي مقنع في اللغات السامية. لذلك، يُعد الاقتراض من اللغة المصرية القديمة التفسير الأفضل حاليًا[3]. في الواقع، *ḏḏrt* على الأرجح قرض من "يد" مصرية، تم إثباته لأول مرة خلال عصر الدولة القديمة[4]. لا بد أن ذروة اللغة العبرية قد استعارت هذا المصطلح في وقت مبكر جدًا، قبل أن تسقط النهاية المؤنثة -t من الصيغة المصرية، وقبل أن يتم نزع الحنك لـ ḏ، وقبل التشديد على (*zárt* < *zéret*)* أصبح o (راجع الأشكال القبطية، التي تحتوي على o بدلاً من a). يفسر الاستعارة المبكرة المراسلات بين العبرية *zain* والمصرية *ḏ*، وهو أمر غير عادي بخلاف ذلك[5].

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, P 95

[2] Lambdin, 'Egyptian Loan Words', 149–50

[3] Jonathan Thambyrajah, Loanwords In Biblical Literature Rhetorical Studies In Esther, Daniel, Ezra And Exodus, P. 117

[4] Dem ḏrt and Copt tore: CDD Ḏ 60–65; DG 643–55; Crum 425–29

[5] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, P 99-100

منطقة يمنطق חבש (تكوين 3:22 ،خروج 9:29 ، لاويين 13:8 ، عدد 21:22)

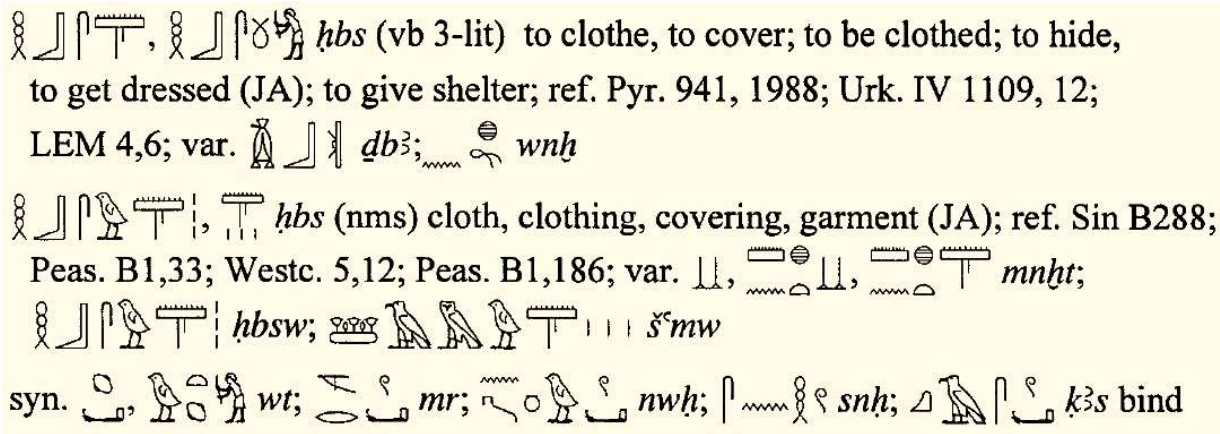

رعب أو خوف أو رعدة חיל (خر 14:15)

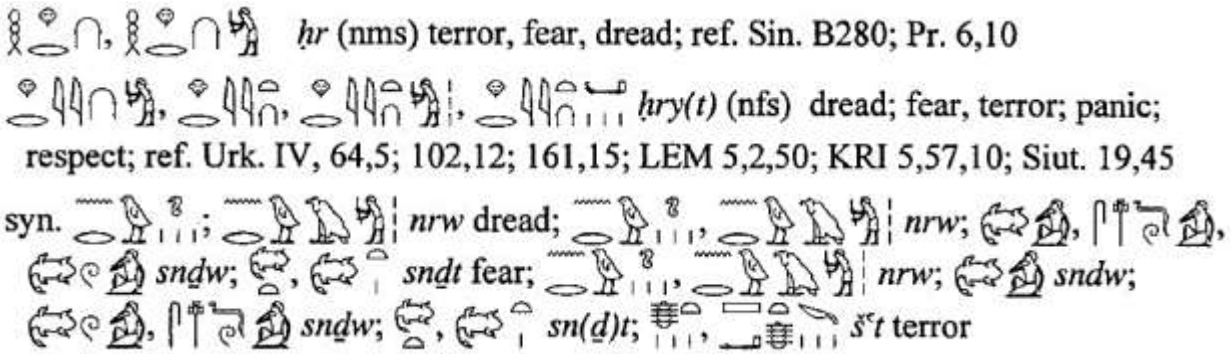

ملء اليد חפן (خر 8:9 ؛ لا 12:16)

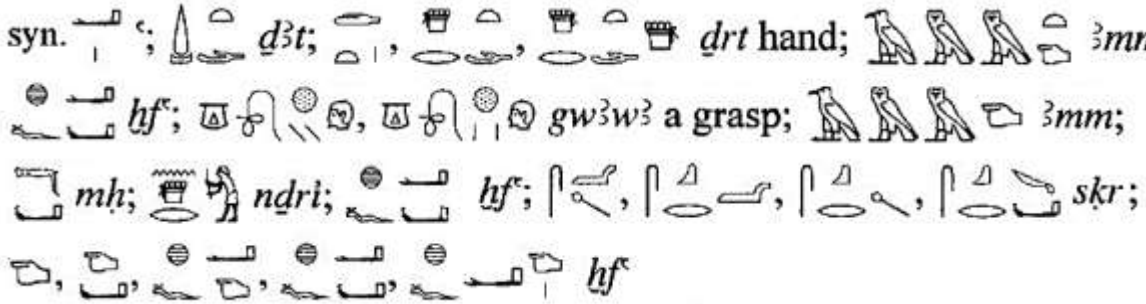

ساحر أو عراف חַרְטֹם (تكوين 41:8،24 ، خروج 7: 11،22 ؛ 8: 3،14-15 ؛ 9:11)

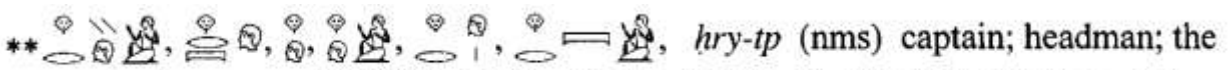

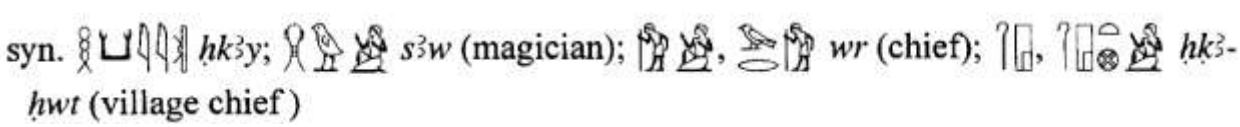

تظهر هذه الكلمة 16 مرة في الكتاب المقدس العبري، وغالبًا ما تشير إلى السحرة المصريين. في سفر التكوين تشير كلمة חַרְטֹם إلى السحرة الذين لا يستطيعون تفسير حلم فرعون (تك 41:8،24)، وفي سفر الخروج تشير إلى السحرة الذين يقلدون المعجزات التي صنعها موسى وهرون صيغتها في الأكاديةr ḫarṭibi، يرتبط الحريبي بالمثل بمصر: قائمة السجناء الذين أخذهم أسرحدون من مصر تتضمن ḫarṭibi بين الإشارات إلى الحرفيين وغيرهم من المهنيين (RINAP 4.9 i′:9′)، ويظهر الحريبي في وثيقة بعد ثلاثة أسماء مصرية (*ADD* 851 iv:2). ونظرا لارتباطها بمصر، فمن المتوقع الحصول على قرض مصري، والمصطلح المانح هو مصري .ḥry- tp التعبير ḥry- tp ظهر بالفعل خلال عصر الدولة القديمة ويعني "الرئيس رئيس ḫry-ḥb ḥry- tp السحرة، ولكن بحلول عصر الدولة الحديثة أصبح هذا التعبير بمثابة كتيبات لتفسير الأحلام - وكان يُستخدم في المعابد وفي القصور.

هناك مسألتان صوتيتان جديرتان بالملاحظة. أولا، ṭeṭ يمثل عادة d المصرية بدلا من t. ومع ذلك، لا يمكن للمرء أن يتوقع من المتحدثين بالعبرية والآرامية أن يمثلوا باستمرار صوتًا أجنبيًا ليس له تطابق دقيق في لغاتهم، خاصة عندما يكون التعارض بين الوقفات المصرية مميزًا بدرجة كافية بحيث لا يكون مفهومًا تمامًا اليوم. ثانيًا، يتم تمثيل "ب" المصرية على أنها "ميم" في الصيغ العبرية والآرامية التوراتية. هذا التحول الصوتي، وهو ظاهرة لغوية شائعة نسبيًا، ربما يرجع إلى حرف العلة[1] المصاحب من فئة u

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, P (102-103

مع أن التسمية الشائعة للسحرة هي מכשפים. ورغم أن معظم المفسرين يتفقون على أن كلمة חרטמים تشير إلى فئة معينة من السحرة، إلا أن هناك اختلافاً في الآراء حول أصلها واللغة السامية التي اشتُقت منها، وكيفية تفسير هذا الشكل الغريب. حتى علماء المصريات يميلون إلى اعتبارها كلمة سامية لعدم قدرتهم على تفسيرها بيقين بكلمة مصرية[1]. يُطرح اقتراح بأن العنصر الأول قد يكون مطابقًا للمكون الأول من كلمة ***ḫry-ḥb*** (نوع من الكهنة، مُلِمّ بالسحر ومُتقن له)، ولكن حتى في هذه الحالة، يبقى العنصر الثاني غامضًا. ومع ذلك، لا بد أن يكون تعبيرًا مصريًا، وذلك ببساطة لأنه في جميع النصوص المذكورة، يُستخدم حصريًا للدلالة على السحرة المصريين.

يبدو أنها تتكون من الكلمتين المصريتين ***ḥry*** (חרי ليس ***ẖry***) بمعنى "الذي هو فوق شيء ما، أو رئيس"[2]، و ***ḏm*** (***ḏ𓄿m***) بمعنى "كتاب، لفافة بردية"[3] ، ومن ثم، "الذي هو فوق الكتب والكتابات"، أي "المتعلم في الكتابات"، حيث يُقصد بكتابات فنون السحر تمييزًا لها عن ***sš.w-ntr*** بمعنى "الكتابات الإلهية" لكتب الشريعة، أو ***mḏ𓄿.t ntr*** للكتب المقدسة. على الرغم من عدم العثور على تعبير مركب مماثل للسحرة في اللغة المصرية القديمة، إلا أن المكون الأول، ***ḥry***، يظهر بكثرة في الألقاب[4] مثل ***ḥry-mšʿ*** بمعنى "فوق الجيش" = جنرال، مشير؛ ***ḥry-nś.t*** بمعنى "الذي على العرش" = وريث العرش؛ ***ḥry-ỉab*** بمعنى "هو". «فوق الشاطئ»، لقبٌ يُطلق على مدير الزراعة (لأن الأرض الخصبة تقع على الشواطئ)؛ و«هري-منس» بمعنى «فوق السفينة» = قبطان[5]، الألقاب الأخرى، ***ḥry-mnš*** بمعنى «كبير كُتّاب بيت الله»[6] ***-ḥry-šš-n-ḥ.t*** ***ntr*** بمعنى «فوق الأسرار» ***ḥry- šśt𓄿.w*** أي «المُطّلع على الأسرار» كلقبٍ لمسؤولٍ رفيع المستوى، مُلِمّ بالأسرار وجميع أسرار السحر. كما أن الكلمة الثانية ***mḏ𓄿.t*** المُرادفة لـ ***ḏm*** تظهر كمكوّنٍ في ألقابٍ مُشابهة، على سبيل المثال في ***sš mḏ𓄿.t ntr*** بمعنى «كاتب كتاب الله»[7]، كلقبٍ لكاهن Kherheb. سيزوستريس

[1] Er.-Gr. 139 (
[2] Er.-Gr. 113 (
[3] Er.-Gr. 218 (
[4] Er.-Gr. 114 (
[5] captain, Rec. xxi. and many others (
[6] chief hierogram-matist, Rec. xvi. 56, 1 and a (
[7] Pap. Berlin, 3029, ii. 14 (=Lit. 82) (

الأول (1965-1934 ق.م). هذه الفئة الأخيرة من "الكتبة" هي الأقرب إلى مصطلح חרטמים لدينا الذي يشير إلى العلماء والسحرة والمشعوذين.

خاتم חתם أو חותם (خر 28: 11،21،36 ؛ 39: 6،14،30)

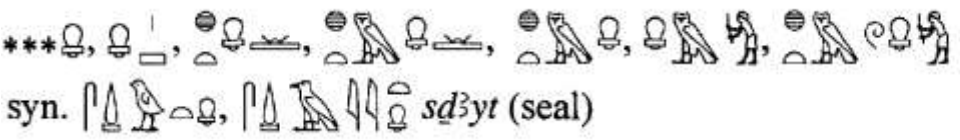

حلقة טבעת (تكوين 41:42؛ خروج 25: 12، 14-15، 26-27 ؛ 26: 24،29 ؛ 27: 4،7 ؛ 28: 23-24، 26-28 إلخ)

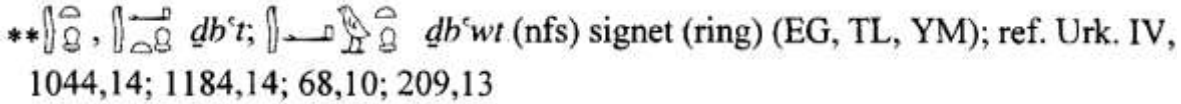

كرم أو حقل عنب כרם (خر 4:22 ؛ 11:23)

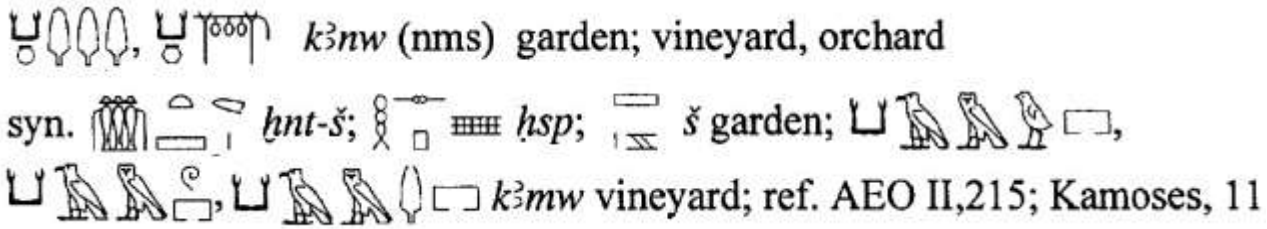

لسان לשון وردت هذه الكلمة 117 مرة فى العهد القديم ومن الأمثلة (خروج 4:10 ؛ 7:11)

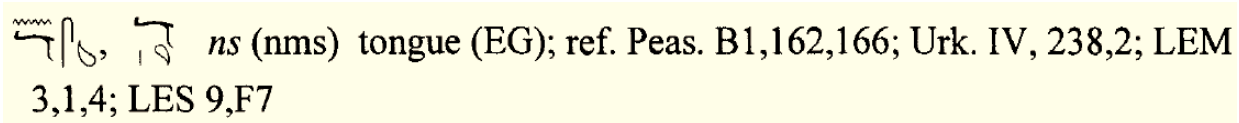

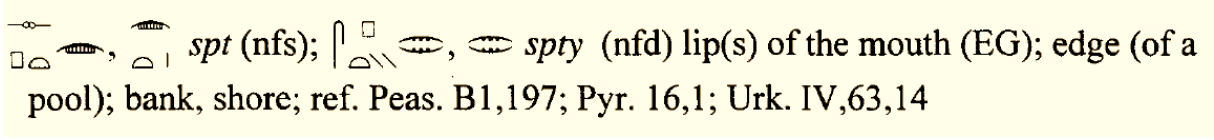

عصا (أو عجاز) מטה (خر 4: 2، 4، 17، 20 ؛ 7: 9، 10، 12، 15، 17 ؛ 8: 1، 12-13 ؛إلخ)

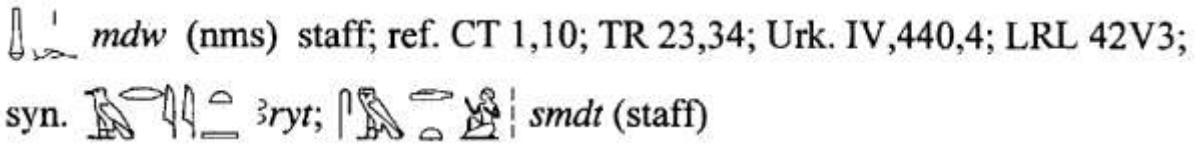

عربة أو مركبة מרכבת (خر 25:14 ؛ 4:15)

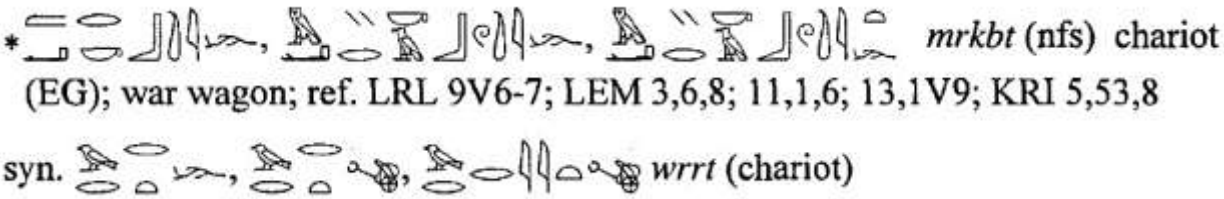

زنى נאף (خر 14:20)

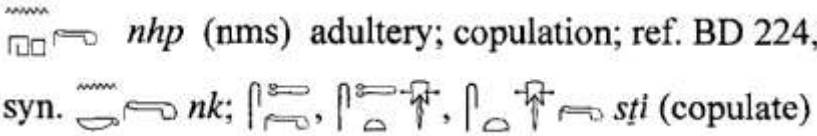

عمامة أو إكليل נזר (خر 6:29؛ 30:39)

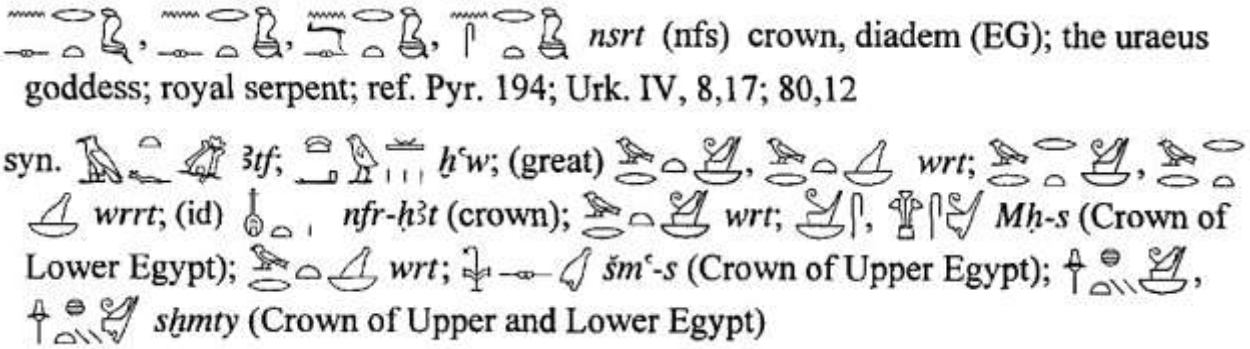

ياقوت أزرق נֹפֶךְ (خر 18:28 ؛ 11:39)

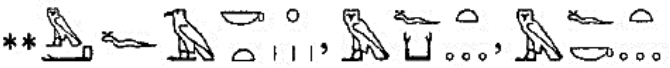

ref. LES 86,10; Westc. 5,16; Urk. IV, 343,4; 744,12; LEM 3,7,5; KRI 5,9,5

وردت هذه الكلمة أربع مرات. ثلاث منها في قائمة الأحجار الكريمة لدرع رئيس الكهنة، وزينة ملك صور (حزقيال 13:28). أما المرة الرابعة، فوردت في حزقيال 16:27، حيث ذُكرت كلمة נֹפֶךְ كسلعة تجارية. لا توجد كلمات مشابهة للكلمة العبرية נֹפֶךְ، وهي ليست مشتقة من أي جذر سامي معروف، مما يشير إلى أصل أجنبي. وهي مشتقة من الكلمة المصرية القديمة "***mfkꜣ.t, mfꜣk.t, mfk.t***" التي تعني "الفيروز". وبحلول عصر الدولة الحديثة، اختفى حرف "ꜣ" من الصيغة المصرية، ولذلك لم يُذكر في العبرية. علاوة على ذلك، يعكس استخدام حرف "***nun***" بدلاً من "***m***" المصرية التماثل بين "***m***" و"***nun***" الذي حدث في بعض السياقات في اللغة المصرية المتأخرة. تشير الأدبيات الآشورية الحديثة إلى اسم المكان المصري ***Pr-ḥtḥr-*** بصيغة ***(nb.t)mfkꜣ.t***، ***uruPi-ḫa-at-ti-ḫu-ru-un-pi-ki***، مما يُقدم سابقة لكتابة هذه الكلمة بحرف ***nun*** السامي بدلاً من حرف ***m*** المصري.

لطالما كانت مناجم الفيروز في شبه جزيرة سيناء مصدرًا هامًا لهذا المعدن الأزرق المخضر منذ القدم. وكان المصدران الرئيسيان في هذه المنطقة هما وادي المغارة، الذي استُخرج منه الفيروز من عصر الأسر المبكرة وحتى عصر الدولة الوسطى، وسرابيت الخادم، الذي استُخرج منه الفيروز من عصر الدولة الوسطى وحتى العصر المتأخر. كان الكنعانيون العمال الرئيسيين في مناجم سرابيط الخادم، وتشير الأدلة من النقوش السينائية البدائية في هذا الموقع - بالإضافة إلى الاكتشافات في Wadi el-Ḥôl بمصر - إلى أن أصل الأبجدية السامية يعود إلى مصر متأثرًا بالهيروغليفية المصرية. ويدعم التاريخ الطويل للتواصل المكثف بين الشعوب الناطقة باللغتين المصرية والسامية، ومشاركة الأخيرة في استخراج الفيروز في سرابيط الخادم، احتمالية استعارة هذا المصطلح إلى العبرية عبر اللغة المصرية. استُخدم الفيروز بشكل أساسي في صناعة المجوهرات منذ عصر ما قبل الأسرات، وهو استخدام استمر

حتى العصر اليوناني الروماني. وخلافًا للاعتقاد الشائع، لا يوجد دليل على استخدام مسحوق الفيروز كصبغة تجميلية، مع أنه ربما استُخدم في صورة مسحوق في صناعة الطلاءات الزجاجية[1].

نفخ أو هب נשׁפ (خر 10:15)

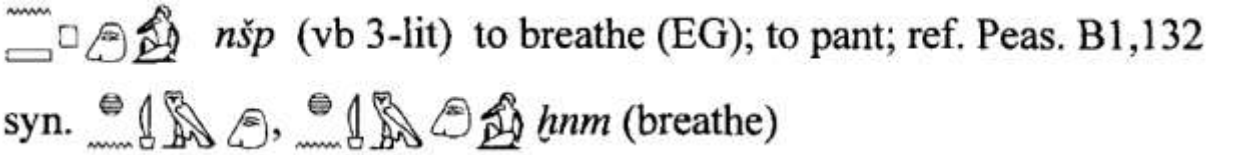

حصان أو خيل סוס وردت 138 مرة فى العهد القديم (خر 3:9 ؛ 14: 9،23 ؛ 15: 1،19،21)، تكوين 17:47؛ 17:49؛ تثنية 4:11؛ 16:17؛ 1:20

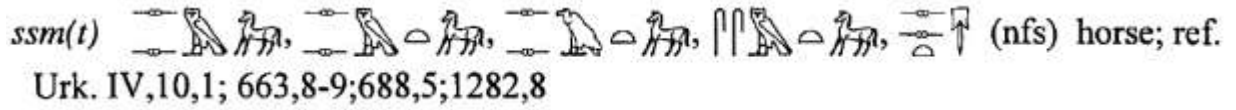

غُرْلَة أو قلفة ערלת (خر 25:4)

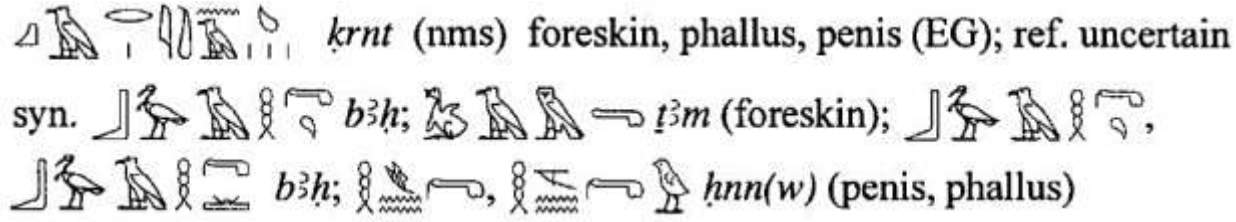

[1] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language, P 153-154 (

ثمر أو فاكهة פְּרִי وردت هذه الكلمة 119 مرة فى العهد القديم (خر 15:10)؛ تكوين1:11-12؛ 29:1؛ 2:3،3،6؛ 3:4؛ 2:30؛ لاويين 23:19-25؛ 40:23؛ 19:25؛ 4:26،20؛ 30:27؛ عدد 20:13،26،27؛ تثنية 25:1؛ 13:7؛ 2:26،10؛ 4:28،11،18،33،42،51،53؛ 9:30

prt (nfs) fruit (EG), ref. Urk. IV, 684,10; seed, ref. Urk. 249,2; 362,4; KRI 5,14,6; 1,18,12; 5,106,1; 5,60,8; LEM 4,1

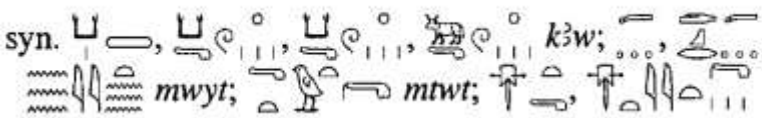
syn. *k3w*; *dḳrw* (fruit); *mwy*; *mwyt*; *mtwt*; *styt* (seed)

معنى إسم صفات فعنيح צָפְנַת פַּעְנֵחַ

"وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ «**صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ**»، وَأَعْطَاهُ **أَسْنَاتَ بِنْتَ فُوطِي** فَارَعَ كَاهِنِ أُونَ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ." (تك 45:41).

فُوطِي Potiphera والاسم المرتبط به Potiphar فى اللغة المصرية ***Pa-di-XX*** وهو يعني " هبة **XX**" (حيث أن **XX** هو اسم إله أو معبود)، وقد تم العثور على اسم ***Pa-di-PeRe*** على لوحة قديمة يعود تاريخها إلى الأسرة الحادية والعشرين (Stela Cairo JE 65444، 1000 ق.م)، ولذلك يمكن القول أن Potiphera هو الاسم المصري Pa-di-PeRe تعني "هبة رع" (إله الشمس)، التفسير المقبول لـ Potiphera هو أنه مأخوذ من Pa-di-Pre المصري، "هدية Re (god)"، نوع معروف من الاسم (Pa-di-DEITY)[1]، كذلك اسم فوطيفار (no ayin’) محفور بالخط العبري أو الآرامي (منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد؟) على تميمة العين المقدسة المصرية (مجموعة ميخائيلديس Michailides)[2].

Pre هو مجرد نسخة مختلفة من Re (إله الشمس)، مع إضافة مسبوقة للمقال المحدد؛ وهي موثقة من الأسرة التاسعة عشر (سيثوس الأول Sethos I / رمسيس الثاني)، القرن الثالث عشر قبل الميلاد، تم الإشارة عن الاسم Pa-di-Re (بدون P من Pre) على الأقماع الجنائزية funerary cones من طيبة، المنسوبة إلى الأسرة الثامنة عشر، والأمثلة الأولى للاسم المشابه Pa-di-Khons للمملكة الحديثة[3]، ومع ذلك قد يكون لدينا بالتأكيد اسم Pa-di-su-er-nehah في زمن Sethos I 1290 قبل الميلاد[4]، وهكذا فإن الأصل المصري لـ Potiphera (وربما لـ Potiphar) لن يعود إلى ما قبل الأسرة التاسعة عشرة (القرن الثالث عشر قبل الميلاد) ويمكن أن يكون ساريًا لفترة طويلة بعد ذلك، شكل الاسم Pa-di-DEITY (وفي المؤنث ، Ta-di (t) -DEITY) هو ببساطة شكل مصري حديث لنوع سابق من الاسم: Dd (w) -DEITY ، المؤنث Ddt-DEITY "هدية (DEITY)."[5]، في أوائل الأسرة الثامنة عشرة، في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد،

1) Hamada 1939:273–76, pl. 39
2) Leibovitch 1943: 87-90, fig. 25
3) Ranke 1935: 124:16 (after Daressy) for Pa-di-Re; 125:21 for Pa-di-Khons
4) Spiegelberg 1896:23, pl. X.a: Verso II.1.a; Kitchen 1975:269; in English, Kitchen 1993:223
5) لهذه الأسماء التي تكثر في عصر الدولة الوسطى راجع Ranke 1935: 401-404

لدينا شكل انتقالي للاسم في هذه الفئة، تم إثباته فقط في النسخة الأنثوية: Ta-didi (t) -es ، "الاسم الذي هي عليه [=الآلهة] أعطت، "هدية لها" [= إلهة][1]، المذكر سيكون Pa-didi (الإله أو ملحق بضمير)، بالنظر إلى الوجود الواضح لتسلسل أنواع الاسم التي لها نفس المعنى: Didi-X ، ثم * Padidi-X Ta-didi (t) -X ، ثم Pa-di-X ، فمن الممكن أن نقترح أنه تشير في الواقع كان يُطلق على والد زوجة يوسف في الأصل * Didj..Re اسم أصبح لاحقًا (إن لم يكن * Pa-didi- (P) Re) الحالي Pa-di-Pre، من هنا نستنتج أن فوطيفار بدأ في المملكة الحديثة، واستمر خلال العصر المتأخر، وإنه ببساطة الشكل الحديث لنوع أقدم من الأسماء يحمل نفس المعنى (يعود بشكل كبير إلى المملكة الوسطى).

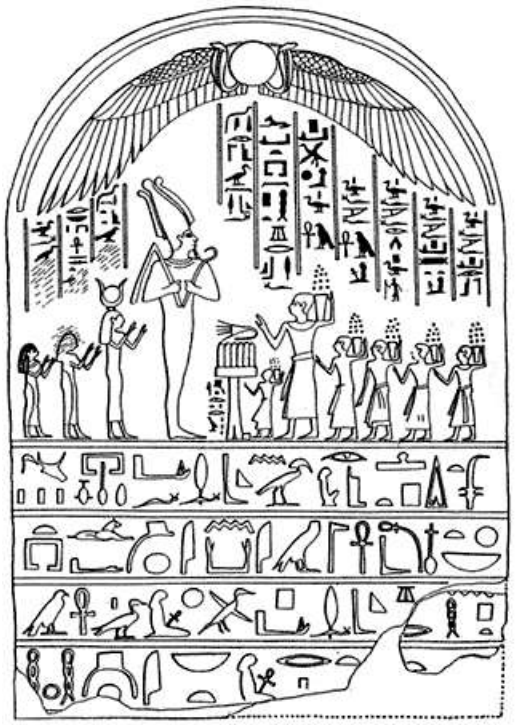
Stela of Potiphera

عادة ما يفهم معظم العلماء اسم أسنات Asenath على أنه يأتي من الاسم المصرى (N)es-Neit، بمعنى "إنها تنتمي إلى (الإلهة) نيث Neith"، هذا النوع من الاسماء معروف جيدًا، ويوجد 139 مثالًا على النمط "هي (أو هو) تنتمي إلى XX" أي -(N)es Amun و (N)es-Horus .. إلخ، ومع ذلك لم يتم العثور على هذه الصيغة الخاصة "هي تنتمي إلى نيث"، لماذا يسمي **فُوطِي فَارَعَ**، الكاهن الأكبر لإله الشمس رع، ابنته "هي تنتمي إلى نيث" إلهة لا علاقة لها بعبادة أون (هليوبوليس)، وهذا أمر مشكوك فيه ومن الممكن وجود أصول أخرى[2]، ولكن تعتبر الإلهة القديمة نيث نادرة إلى حد ما في الأسماء الشخصية - فهي تنتمي بشكل رئيسي إلى سايس Sais في غرب الدلتا، حيث لا توجد لدينا تقريبًا بيانات عن الأسماء الشخصية في شرق الدلتا، وفي هليوبوليس، لم يكن من المتوقع أن تظهر في الأسماء، ولكن الحل فى هذا الاشكال: لدينا رجال يسمون Iuf-ni، "هو ملك لي" (يتحدث بها أحد الوالدين)، وعادةً ما تسمى النساء Ius-ni، "هي ملك لي" (كما سبق)، تظهر جيدًا في المملكة الوسطى[3]، فلدينا نساء يطلق عليهن

1) Ranke 1935: 375:3, 4
2) See, K.A. Kitchen, The Joseph Narrative, in, He Swore an Oath: Biblical Themes from Genesis, pp. 77-89
3) Ranke 1935:14:7 and 15:4

Ius-n-ites و Ius-en-mutes، مما يعني "أنها تنتمي إلى والدها" و "إنها تنتمي إلى والدتها"[1]، ولدينا رجل يدعى Iuf-en-at، على الأرجح "هو ملك لك" (أنثى)، أي إلى والدته[2]، انطلاقا من هذا، فإننا نقترح بالفعل أن Asenat(h) هي ببساطة Ius-en-at ، "هي ملكك" (fem)، بالطريقة نفسها تمامًا، وتُنطق As-en-at، هذا التفسير لأسنات Asenath يلغى الارتباط غير الواقعي مع نيث Neith، ويناسب النمط الصوتي في العبرية والمصرية.

إسم يوسف **צפנת פענח**، يترجم الترجوم Targumim الاسم ليعني "كاشف الأشياء المخفية"، ويفهم أن **צפנת** بأنه على صلة بالعبرية **צפון** (الخفية)، ومع ذلك، فإن معظم العلماء المعاصرين يفهمون الاسم على أنه ترجمة عبرية للصيغة المصرية المعروفة ***Dje - XX- ef-' Ankh*** والتي تعني" يقول الإله XX ، هو سوف يعيش، توجد العديد من الأمثلة على هذا الاسم ولكنها تتضمن دائمًا اسم إله معين، مثل "يقول الإله (آمون ، موت Mut ، إيزيس ، حورس ، بتاح ، إلخ) أنه سوف يعيش، ولهذا إن النموذج Za phe nath-Pa neah، سيتم تقديمه وفقًا لذلك Dje-Pa-Net-eF-'Ankh ، بمعنى" يقول الرب أنه سوف يعيش، باستخدام الكلمة المصرية العامة للإله "Net(r)" ولكن دون تحديد أي إله معين، نظرًا لأن هذا النوع من الاسم لم يتم العثور عليه مطلقًا دون تضمين إله معين[3].

فمن المؤكد أن المعادل المصري *df3wn'ty* لـ Zaphenath صفنات، والذى يترجم إلى "مشرف / وزير المخازن الوفيرة"، والمصطلح *df3wn'ty* يمكن تقسيمه بسهولة إلى عناصره المركبة من *ḏf3w* و *ty*' ، الجزء الأول *ḏf3w* هو اسم مشتق من الفعل —*ḏf3* (لتوفير / وفرة في الإمدادات)، بينما *ḏf* هي المكافئ الاشتقاقي للغة العبرية *tsof* . الجزء الثانى ,*n* , هى صفة المذكر. فى النهاية الجزء الثالث، —*ty*' وهو اسم يعبر عن اللقب الرسمي "مشرف المخازن / وزير" 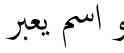 ، وهو مأخوذ

1) Ranke 1935:15:1, 7 من تاريخ الدولة الوسطى
2) Ranke 1935:14:12 من الفترة الانتقالية الأولى / أوائل الدولة الوسطى
3) الأكثر قبولا منها هو أن צפנת بالاحلال لـ צתנף - zatnap يكون معناه "الذي يدعى" أي يوسف "الذي يدعى iP'Ankh" (الشخص الذي يعيش)، See - R Englebach, The Egyptian Name of Joseph, JEA, 10 (1924) and K.A. Kitchen, "The Joseph Narrative."

من المصري القديم، الأصل —*t*‘ مخزن 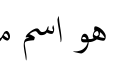 ، القسم الثاني *p3nn’i3ḫ* هو اسم مناسب ومثل النهاية *ty‘* من *ḏf3n‘ty* يظهر السمات القديمة، وهذا الاسم *p3nn’i3ḫ* يتكون أيضًا من ثلاثة عناصر 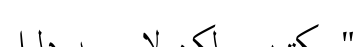 —*p3n*; *n’i*; *3ḫ* الجزء الاول *p3n* "هو من" مكتوب ولكن لا يوجد دليل نحوي أو تاريخي على أنه يتم نطقه بالضرورة، الجزء الثانى *n’i* والثالث *3ḫ* تتحد للتعبير عن اسم يوسف المصري الجديد حرفيًا *[p3n]n’i3ḫ* "[هو] الروح الفاضل / الرؤوف" حيث *n’i* يترجم إلى "رؤووف/كريم" و *3ḫ* تترجم بمعنى روح، في قائمة الأسماء المقترحة الموضحة سابقًا ، يشير العديد إلى الاعتقاد بأن نهاية اسم يوسف ستترجم على أنها "حياة" (Egy. ankh anḫ)، مع ذلك من الخطأ تماماً في اللغة العبرية يتم تقديم "الروح" كـ רוּחַ *ruwach* (اللفظ لـ *rü’aḫ*) مع الفهم المنطقى تمامًا لـ "دفع موسى النبي عندما كتب السفر إلى النطق بالتعليمات" أو "التحذير"، المصري القديم لديه عدد من الكلمات لـ "روح"، ولكن يكون *3ḫ*, ما يعادل الكلمة العبرية ruwach، التي تؤكد المعرفة الداخلية الحميمة لكاتب قصة يوسف، كذلك *3ḫ* المصرية غالبًا ما يشير إلى القوة الروحية و / أو القدرة الفكرية ؛ كلتا الصفتين تتفقان مع العبرية وقد عرضها يوسف بكثرة، هذا يتوافق تمامًا عند مقارنته بالسياق مع (تكوين 41: 38-39) " 38 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هذَا رَجُلاً فِيهِ رُوحُ اللهِ؟» 39 ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللهُ كُلَّ هذَا، لَيْسَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ مِثْلَكَ."، من الواضح أن فرعون يسأل حاشيته سؤالاً بلاغياً ؛ لقد قرر بالفعل في ذهنه المسار الصحيح للعمل، يضيع فرعون القليل من الوقت في منح يوسف لقب واسم مصري جديد *ḏf3n‘ty p3nn’i3ḫ* العبرية Tsophnath Pa`neach المعروفة باللغة الإنجليزية باسم Zaphenath Paaneah.كان هناك العديد من حاملي لقب "مشرف المخازن" (Egy. *imy.r.šnwt* 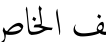) ومع ذلك، يبدو أن لقب يوسف الخاص فريد في السجل كما يتضح من الارتباط الاشتقاقي بين العبري *tsophnath pa`neach* والمصري *ḏf3n‘ty p3nn’i3ḫ*، فقد جعل موسى الاسم المصري متطابقًا تقريبًا في اللغة العبرية، مما أعطى الجزء الأخير من الاسم كـ "روح" - دليل إضافي على أن موسى كان لديه معرفة عميقة باللغة والثقافة المصرية ، بما في ذلك المسائل الروحية - وهو موضوع ذو أهمية كبيرة للمصريين القدماء، وقد وضح ذلك بشكل ملحوظ، عندما كشف يوسف عن نفسه لإخوته (تكوين 45)، فلم يذكر مركزه كمشرف على المخازن الوفيرة، بل اختار الإشارة إلى نفسه بثلاثة ألقاب أخرى: "فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللهُ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ." (تك 8:45)، تتوافق هذه الألقاب الثلاثة مع الألقاب المصرية المعروفة من المملكة الوسطى وعمومًا تم الاحتفاظ بها

مدى الحياة، اللقب الأول לְאָב לְפַרְעֹה "أَبًا لِفِرْعَوْنَ" كان مكافئًا (على الرغم من تغييره بمهارة من قبل يوسف لتجنب أي صلة بالكهنوت المصري) للمصريين *it nṯr* 𓏏𓂋𓐍 ونتيجة لذلك أصبح لقبًا فخريًا لا يشير فقط إلى رتبة الملك بل إلى درجة الألفة مع الملك، واللقب الثانى هو אָדוֹן לְכָל־בֵּיתוֹ "وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ" كان يعادل المصري *imy r pr nsw* (*pr nsw* كونها من جذور قديمة كما هو الحال مع عناصر اسم يوسف التي نوقشت أعلاه)، أما عن اللقب الثالث والأخير وهو מֹשֵׁל בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרָיִם "وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ" *sḫḳ3.n i n kmt ḫt t3 pn r ḏr.f* 𓇋𓈖𓆑𓏏𓅱𓈖𓂋𓏏𓂧𓊪𓂋𓂧𓏏𓈖𓂋𓂧𓏏𓂋𓂧𓏏𓂋𓂧𓏏

النصف الثاني من الاسم ("pa'aneah") واضح جدًا كما توقع إنجلباخ Engelbach منذ زمن بعيد، فإن أسماء النوع Pa (i) ankh نادرة جدًا وغير مرضية. ولكن يوجد حلان آخران أفضل على الأقل. الأول هو أن نفهم fankh (E)، كما في حل اسم الميلاد، ولكن كاسم مستقل، تم إثبات هذا الاسم من أوقات المملكة الوسطى إلى العصر اليوناني[1]. الحل الآخر الأفضل هو فهم Pa'aneah على أنها مصرية p-ankh (I) أو pi-ankh (I) أو pu-ankh (I)، المتغيرات وثيقة الصلة ببعضها البعض[2]، وهذا شائع جدًا في المملكة الوسطى، لهذا دعا فرعون وزيره الجديد يوسف djad-naf (I)pi-ankh، "يوسف المدعو (I)pi-ankh"، وفي اللغة العبرية، استحوذت على كلمة الارتباط djad-naf والاسم المناسب (I)p-'ankh على أنها لقب واحد ليوسف، حالة الأجنبي في مصر الذي حصل على اسم مصري قدمه djad-naf، والآن أصبح من المعروف أنه شائع جدًا من المملكة الوسطى، كما توضح بردية بروكلين 35.1446 من القرن الثامن عشر قبل الميلاد[3].

فمعنى اسم صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ צפנת פענח، الاسم الذي أطلقه فرعون على يوسف تكوين 45:41. وقد بات من المسلّم به الآن أن الاسم مُؤلَّف من كلمات مصرية لا عبرية، كما كان يُفترض سابقًا. ويكمن الخلاف بين علماء المصريات في شكل ومعنى عناصر الاسم. وكان من الطبيعي أن يُطلق فرعون على يوسف اسمًا مصريًا عند توليه منصب نائب الملك، ليس فقط لإضفاء صفة الشخصية المصرية المرموقة عليه، بل أيضًا لأنه في مثل هذه المناسبات، حتى لدى المصريين، كان من المعتاد أن يُطلق الملك على أحد المقربين إليه اسمًا تشريفيًا يدل على مكانة خاصة، ويُشير في الوقت نفسه إلى بداية مرحلة جديدة وهامة في حياته. استند هذا إلى نفس الفكرة التي دفعت ملوك مصر منذ أقدم العصور إلى اتخاذ اسم أو أكثر من الأسماء التشريفية والرمزية عند توليهم العرش، والتي تضمنت ضمناً فضلاً خاصاً ومحبة من الآلهة، مثل *Śʿnḫ -ptḥ-mry-Rʿ*، أي "بتاح يحافظ على حياة حبيبة رع" كلقب لفيبس الأول Phiops I (الأسرة السادسة)؛ و *Śnfr-ỉb-Rʿ* "الذي يُحسن (أي يُفرح) قلب رع" (الأسرة الثانية عشرة) أو *Mry-Rʿ* "حبيبة رع" و *Śtp-n-Rʿ* "مختار رع"، وهو اسم رمسيس الثاني

1) Ranke 1935:14:5
2) Ranke 1935:21:30; 22:16; 23:18
3) Hayes 1955:99–102

(الأسرة التاسعة عشرة) وما إلى ذلك. في كثير من الحالات، كان كبار الشخصيات، عند توليهم مناصب بالغة الأهمية، يضيفون اسم ملكهم الكريم إلى أسمائهم، كدليل على ولائهم وإخلاصهم وامتنانهم[1].

[1] A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford1933, P 31-32 (

القابلتين

الْقَابِلَتَيْنِ המילדת، في سفر الخروج 19:1، "فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ כי־חיות قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ الْقَابِلَةُ»". تُعتبر كلمة «חיות» غامضة، بل ومشكوكًا في معناها. سنجد أن الكلمة المصرية في هذه الحالة أيضًا تُساعدنا على حلّ هذه المعضلة. في البداية، تجدر الإشارة أنه في النص «אָבְנַיִם» خروج 16:1 "...«حِينَمَا تُوَلِّدَانِ الْعِبْرَانِيَّاتِ وَتَنْظُرَانِهِنَّ عَلَى الْكُرَاسِيِّ על־האבנים،..."[1] قد أثبت أنه كرسي ولادة مصري مُحدد، وقد ورد ذكره في بردية من القرن السادس عشر قبل الميلاد[2]. يُطلق عليه اسم "الطوبتان" (*ḏb.ty*, dual of *ḏb.t*; neo-Eg. *ḏb.t*). كان عبارة عن مقعد مكون من طوبتين كبيرتين مرتفعتين نسبيًا، تجلس عليهما المرأة التي ستلد بينما تجلس القابلة أمامها لتستقبل الطفل في حجرها. ولأن القابلات كنّ أول من يتعرف على جنس المولود الجديد عند مقعد "الطوبتين"، فمن الواضح أن خطة فرعون كانت تتمثل في جعلهن يختنقن الأولاد سرًا لحظة ولادتهم، قبل أن يلاحظ أحد ذلك. هذا هو المقصود بالكلمات خروج 16:1: "عندما تولدن النساء العبرانيات، انظرن إلى אָבְנַיִם، أي "الطوبتان". لم يكن هذا ممكنًا إلا للقابلات، لكنهن لم ينفذن أمر فرعون. وعندما عاتبهن فرعون على تقصيرهن، حاولن تبرير أنفسهن بأن النساء العبرانيات كنّ חיות وأنهن ولدن قبل وصول القابلة. وذُكرت سرعة وسهولة الولادة كعائق أمام وصول القابلات في الوقت المناسب لتنفيذ أمر فرعون. وبناءً على ذلك، لا بد أن تكون الولادة السهلة هي السمة الأبرز في كلمة חיות. وانطلاقًا من هذا المنظور، نحصل في الواقع من خلال اللغة المصرية القديمة على دليل لمعنى هذه الكلمة: فقد كان لدى المصريين، بالإضافة إلى التسمية الجماعية للماشية الصغيرة[3] *ỉw.t*، أيضًا *ỉnḫ.t* أي يحيي أو حياة ، بصيغة المؤنث. هي صيغة[4] للماعز والأغنام، وهي عبارة يُفترض أنها تحمل دلالة ازدراء (أيضًا في صيغة المذكر من *ỉnḫ*، ربما بمعنى تيس أو كبش). وهكذا، نجد في *ỉnḫ.t* كلمة تُقدّم لنا، شكلاً ومعنى، النموذج الذي اشتُقّت منه كلمة חיה، وهذا هو المقصود بـ חיות، لأن الماعز، والأغنام بدرجة أكبر، تُولد بسهولة وسرعة. ما أرادت القابلات

[1] Spiegelberg, Randglossen, p. 19 ff
[2] Zaubersprüche f. Mutter u. Kind, 6, 5, Abh. d. Berl. Ak., 1901, p. 25
[3] neo-Egyptian isw.t, Er.-Gr. 23 and 5
[4] Er.-Gr. 27

إيصاله هو أن النساء العبرانيات كنّ كالماعز والأغنام: قبل أن تصل القابلة، يكنّ قد ولدن بالفعل. باستخدام هذه المقارنة، لم تسعَ القابلات إلى تفسير سبب إحباط خطة فرعون فحسب، بل سعين أيضًا إلى إظهار ازدراء فرعون للنساء العبرانيات، بل وحتى غضبهنّ منهنّ بسبب سرعة ولادتهنّ، وبالتالي تبديد أيّ شكّ لدى فرعون في محاباته لشعبهنّ.

أما بالنسبة لكلمة **אבנים**، فإنّ صيغة المثنى ذات أهمية خاصة، لأنّ صيغة المثنى *ḏb.ty* التي تعني "الطوبتان" كانت مستخدمة في اللغة المصرية القديمة أيضًا قبل القرن الثاني عشر قبل الميلاد (زمن الخروج)، بينما سُمّي كرسيّ الحمل لاحقًا ببساطة "الطوبة"[2] في صيغة المفرد، أو بشكلٍ أكثر تفصيلًا "طوبة الحمل" *dbè n mise* في الفترة الديموطيقية اللاحقة[1]. في الواقع، وكما يتضح من تجميع الهيروغليفية المختلفة الدالة على كرسي الحمل في[2]، كان كرسي الحمل الأقدم والأبسط يتكون في الأصل من طوبتين منفردتين. ثم تطور لاحقًا إلى قطعة واحدة مُجمّعة من عدة طوبات، على شكل مقعد نصف دائري بفتحة أمامية. لذا، يُفسَّر استخدام صيغة المفرد هنا بالإشارة إلى المقعد ككل، وليس إلى الطوبتين اللتين كان يتكون منهما سابقًا. أما كون الطوبتين من الأدوات المصرية التقليدية، واستخدام كلمة **אבנים** بصيغة المثنى، وظهورها حصريًا في هذا النص، إذ لا يوجد في بقية الكتاب المقدس أي أثر لكرسي حمل مماثل في إسرائيل، فلا يُمكن تفسيره إلا بمعرفة الراوي الشخصية والدقيقة بهذه الأمور. تجدر الإشارة أيضًا إلى أن كلمة **יָלַד** بمعنى "يُسبب الولادة، يُساعد في الولادة" في سفر الخروج 16:1 فقط تتطابق تمامًا مع الكلمة المصرية[3] *śmśy*، وهي صيغة سببية من *mśy* بمعنى "يُحمل"، أي "يجعل يُحمل". وبالمثل، فإن كلمة **מְיַלֶּדֶת** بمعنى قابلة (في خروج 1 فقط، وفي تكوين 17:35، 28، 38 تُقابل كلمة *śmśy.t* بمعنى "التي تُسبب الولادة"[4]. على الرغم من أن هاتين الكلمتين تعبيران طبيعيان تمامًا، وقد تظهران في أي لغة أخرى، إلا أنه من اللافت للنظر أنهما لا توجدان إلا في قصة الخروج، وتتطابقان تمامًا مع الكلمة المصرية القديمة[5].

---

[1] (Pap. Rhind. i, 2, 2

[2] (Spiegelberg, loc. cit. p. 22

[3] (Er.-Gr. 162

[4] (Urk. iv. 225

[5] (A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford 1933, P 53-56

لماذا تمرد قورح في عدد اصحاح 16-17

هل هناك أدلة أخرى على أن قورح ورفاقه كانوا كهنة في مصر؟ قورح קרח تعني "رأس أصلع" أو "رأس محلوق"[1]. قد يكون هذا الاسم وصفًا يشير إلى سمة خاصة بكهنة *wꜤb* المصريين. كلمة *wꜤb* المصرية تعني "نقي"[2]. كان التطهير الطقسي والاحتفالي يتم عن طريق الوضوء أو التبخير. نص في مقبرة وزير الأسرة الثامنة عشرة راموس Ramose يقول: "باستخدام البخور، وسكب القرابين، وتطهير الطريق *swꜤb* إلى المقبرة". يرد هذا المقطع في سياق موكب جنائزي لنقل رفات المومياء إلى المقبرة[3].

تشير دينيس دوكسي Denise Doxey إلى أن كهنة *wꜤb* كانوا "طبقة أدنى رتبة من الكهنة" يساعدون الكاهن "في صيانة المعبد" ويساعدون في رعاية تمثال العبادة في كان بإمكان الكهنة من فئة *wꜤb* دخول "أعمق قدس الأقداس أو مواجهة صورة الإله"[4]. ومع ذلك، لاحظت أنهم "تعاملوا مع الأشياء المقدسة وأدوات الطقوس. ولذلك، كان عليهم الالتزام بقواعد صارمة للطهارة، ويمكن تمييزهم في بعض الرسوم من خلال رؤوسهم الحليقة". في دراسته الكلاسيكية عن الكهنة في مصر القديمة، يذكر سيرج سونيرون Serge Sauneron أن أبرز سمة لكهنة *wꜤb* هي "رؤوسهم الملساء تمامًا".[5] ومن الجدير بالذكر أن الختان كان أيضًا من العادات التي يمارسها الكهنة. هؤلاء هم الكهنة الذين يظهرون حاملين أضرحة الآلهة في مشاهد المملكة الحديثة، وعادةً ما يُصوَّرون برؤوس حليقة.

في النظام الكهنوتي المصري، كان بالإمكان أن يرتقي في السلم الوظيفي. تُوضح سيرة باكنخونس Bakenkhons، الذي خدم خلال عهد رعمسيس الثاني، كيف يمكن ترقية الكاهن. بدأت خدمته الدينية بعد 11 عامًا من العمل. عمل باكنخونس كخادم في إسطبلات سيتي الأول[6]، ثم انضم إلى سلك الكهنوت ككاهنٍ مبتدئ (*wꜤb*-priest)،

---

[1] HALOT 1140

[2] WÄS 1.280–81

[3] James Hoffmeier, Sacred in the Vocabulary of Ancient Egypt (OBO 59; Freiburg Freiburg University Press, 1985), 25–26:

[4] Denise Doxey, "Priesthood," in OEAE 3.69

[5] Serge Sauneron, The Priests of Ancient Egypt (trans. David Lorton; Ithaca, NY: Cornell University Press, 2000), 36–37

[6] KRI 3.298. For a recent translations, see Elizabeth Frood, Biographical Texts from Ramessid Egypt (Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007), 40–43 210

حيث أمضى أربع سنوات قبل أن يُرقّى إلى منصب "أبو الإله آمون" *(it ntr n[y] imn)* لمدة اثنتي عشرة سنة. بعد ذلك، رُقّي إلى منصب الكاهن الثالث (*hm ntr*) لآمون لمدة خمس عشرة سنة، ثم إلى منصب الكاهن الثاني لآمون، وهو المنصب الذي شغله لمدة اثنتي عشرة سنة. وأخيرًا، رُقّي إلى منصب الكاهن الأول لآمون أو الكاهن الأعظم، وهو منصب ملكي. استمر هذا المنصب سبعة وعشرين عامًا، حتى وفاته في أوائل الثمانينيات من عمره. سار ابنه روما أو روي على خطى والده، ليصبح في النهاية الكاهن الأعظم[1].

تُظهر سيرة باكنخونس أن الكاهن كان بإمكانه الترقّي في الرتب حتى يصل إلى أعلى المراتب. فهل يُعقل أن يكون قورح كاهنًا على نهج الكاهن المبتدئ (*w'b* -priest) وكان يضغط على هارون للحصول على ترقية تُمنحه مكانة الكاهن الأعظم "*ḥm ntr* "؟ هل كان قورح كاهنًا (بالعبرية: *kōhēn*) ويتمتع بوصول مباشر إلى المكان المقدس، بدلًا من أن يكون له دور ثانوي؟

من المقترح أن قورح كان يؤدي وظيفة كهنوتية ما قبل تأسيس الخروج ، وذلك استنادًا إلى الإشارات إلى رأسه الحليق وامتلاكه مجمرة، كما كان يفعل رفاقه اللاويون (عدد 16:16،17،18،38). الكلمة المستخدمة هنا للمجمرة هي מַחְתָּה (*matâ*)، والتي تُترجم أحيانًا إلى "مجمرة" (لاويين 1:10،12؛ عدد 6:16،17،18)، وأحيانًا إلى "مقلاة نار" أو "صينية" (خروج 38:25؛ 23:37؛ عدد 9:4)، وعادةً ما تُصنع من البرونز (خروج 3:38؛ عدد 39:16)، ولكن أحيانًا من مواد أخرى. الذهب (خروج 23:37). بما أنه لم يُذكر أي مُرادفات سامية لهذه الكلمة في كتاب كوهلر Koehler وباومغارتنر[2] Baumgartner، فقد اقترح سابقًا[3] كلمة مصرية مُحتملة، هي "*ḫt*"، والتي قد تكون أصل كلمة "*maḥtāh*" العبرية. تعني كلمة "*ḫt*" المصرية "نار"، ومع مُحدِّد مُختلف، تُصبح كلمة "قربان". الميم الأولى هي صيغة اسمية، وهي شائعة في اللغات المصرية والسامية مع الصيغ الاسمية[4].

ومن النقاط الأخرى التي تُؤيد الفرضية بأن قورح كان كاهنًا في مصر، أن أحد مُتآمري قورح في سفر العدد 1:16 هو رجل يُدعى أون. وهو شخصية غامضة نوعًا ما، لم يُذكر اسمه إلا هنا، ويأتي بعد زعيمي بني رأوبين، داثان وأبيرام. وقد أشار غوردون Gordon إلى أن هؤلاء الرأوبينيين كانوا يُشكِّكون في القيادة الدنيوية لموسى وليس هارون.

---

[1] HALOT 572)

[2] Hoffmeier, Ancient Israel in Sinai, 216)

[3] Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, 182)

[4] Gardiner, Egyptian Grammar, §290)

الدور الطقسي[1]. شعروا بالإهانة لأن القيادة المدنية كانت تُمنح عادةً للبكر، وهو رأوبين (تكوين 32:29؛ 3:49)، لكن موسى، وهو لاوي، كان يتولى زمام الأمور[2]. تشير المراجع اللاحقة إلى المتمردين الرأوبينيين فقط إلى داثان وأبيرام (على سبيل المثال، عدد 12:16،24،27). يقترح فيليب بود Philip Budd حذف اسم أون من النص "كجزء من التكرار"، مما يفسر غيابه في المراجع اللاحقة للرجلين الآخرين[3]. يبدو هذا غير مرجح لأن اسم أب أون مسجل "أُونُ بْنُ فَالَتَ"، مما يعني أنه سيتعين حذف "أون، ابن فالت". من الصعب تفسير كيف أن וְאוֹן בֶּן־ פֶּלֶת تكرار (من أين؟). لا تُظهر الترجمة السبعينية أي علامة على ذلك. هذا إغفال. لذا، يلزم تقديم تفسير أفضل لوجود أون في هذه الرواية.

اسم أون (אוֹן *ôn*ְ) هو نفسه اسم المدينة المصرية الواقعة عند قاعدة الدلتا. كان مركز عبادة إله الشمس رع/أتوم موجودًا هناك؛ ومن ثم، سُميت منذ العصر الهلنستي هليوبوليس كما ورد في الترجمة السبعينية (تكوين 45:41،50؛ 20:46). تجدر الإشارة إلى أن زوجة يوسف، أسينات، كانت ابنة فوطي فارع، كاهن أون. وهكذا، يتضح وجود صلة مباشرة بين العبرانيين ومركز عبادة أون. قد يُفسر الانخراط في عبادة الشمس المصرية انضمام رجل يُدعى أون، وهو ليس من اللاويين، إلى مؤامرة ضد هارون الكاهن. هل يُعقل أن أون كان كاهنًا بين بني رأوبين؟ قد يُشير هذا إلى أن مصالحه كانت أقرب إلى مصالح قورح منها إلى مصالح داثان وأبيرام.

اسم قورح (קֹרַח *qōraḥ*) يعني «الرأس الأصلع» أو «الرأس المحلوق»[4]. وتوحي فرادة هذا الاسم في اللغة العبرية بأنه كان اسمًا وصفيًا. ففي حالة إليشع، عندما يُدعى «קֵרֵחַ» (*qērēaḥ*) «أصلع الرأس» (2 ملوك 23:2)، يكون ذلك في سياق السخرية[5]. أما بالنسبة لقورح، فالأمر مختلف، إذ كان اسمه أو لقبه. وصف سيرج

[1] Gordon, "Compositeness, Conflation and the Pentateuch," 65
[2] Jacob Milgrom, Numbers: The JPS Torah Commentary (Philadelphia: Jewish Publication Society, 1990), 130; Timothy Ashley, The Book of Numbers (Grand Rapids, MI: Eerdmans, 1993), 303
[3] Budd, Numbers, 180
[4] halot, vol. 2, p. 1140
[5] Mordechai Cogan and Hayim Tadmor, iiKings (New York: Doubleday, 1988), p. 38; Donald J. Wiseman, 1 & 2Kings (Downers Grove, IL: Inter-Varsity, 1993), p. 198

سونيرون Serge Sauneron أبرز سمات كهنة *w ʿb* المصريين بأن "رؤوسهم ملساء تمامًا"[1]؛ وكانوا أيضًا حليقي الذقن. في المقابل، كان لكهنة بني إسرائيل شعر ولحى (لاويين 6:10؛ 10:21؛ مزمور 2:133). تعني كلمة *w ʿb* المصرية "نقي"[2]. وكان التطهير الطقسي والاحتفالي يتم عن طريق الوضوء أو التبخير بالبخور، وهذه من بين واجبات كهنة *w ʿb*. مع ذلك، كانوا "طبقة كهنوتية أدنى مرتبة" تُساعد كهنة *ḥm nṯr* في "صيانة الهيكل" وتُساعد في رعاية تمثال الإله في قدس الأقداس، لكن لم يكن يُسمح لكهنة *w ʿb* بدخول "أقدس مكان في الهيكل أو مُقابلة تمثال الإله وجهًا لوجه"[3]. وهكذا، كان هناك فصلٌ مُماثل بين *w ʿb* و*ḥm nṯr* في مصر وبين هارونيدس Aaronides واللاويين الآخرين فيما يتعلق بأداء الطقوس في قدس الأقداس.

يُصوّر كتاب "باكنخونس Bakenkhons" مسيرة الكاهن بشكلٍ رائع مراحل التسلسل الهرمي الكهنوتي في مصر، حيث كان كاهن *w ʿb* هو أدنى منصب. كان كاهنًا لمدة أربع سنوات، ثم أصبح أبًا للإله آمون *ıt' nṯr* لمدة اثنتي عشرة سنة قبل أن يرتقي إلى رتبة *ḥm nṯr* ، التي تتألف من أربع مراتب، وكان أول كاهن لآمون هو الكاهن الأعظم[4]. وبناءً على ذلك، ربما كان لقورح وظيفة كهنوتية قبل الخروج، كما تشير إليه الإشارات إلى رأسه الحليق، والأهم من ذلك، امتلاكه مجمرة، كما كان الحال مع بني اللاويين الذين واجهوا هارون (عدد 6:16،17،18،38). وكما ذُكر سابقًا، كان البخور يُستخدم كوسيلة للتطهير. الكلمة العبرية المستخدمة هنا لكلمة "مبخرة" هي מַחְתָּה *maḥtā* (لاويين 10:1،12؛ عدد 6:16،17،18)، على الرغم من أن هذه الكلمة يمكن أن تعني أيضًا "مقلاة نار" أو "صينية" (خروج 38:25؛ 37:23؛ عدد 4:9). كانت هذه المجامر تُصنع عادةً من البرونز (خروج 3:38؛ عدد 39:16)، ولكن أحيانًا من الذهب أيضًا (خروج 23:37؛ ١ملوك 50:7؛ ٢ملوك 15:25)[5]. ولأن معجم كوهلر وآخرين لم يقدم أي كلمات سامية مشابهة لهذه الكلمة، فقد اقترح أنها قد تكون

---

[1] Serge Sauneron, The Priests of Ancient Egypt, trans. David Lorton , pp. 36-37)

[2] Adolph Erman and Hermann Grapow, Wörterbuch der ägyptischen Sprache, vol. 1, pp. 280–281)

[3] Denise Doxey, "Priesthood, The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, vol. 3, p. 69)

[4]) تتناول سيرته الذاتية حياته ومسيرته المهنية منذ طفولته وحتى تعيينه كاهنًا أولًا للإله آمون رع (الكاهن الأعظم)، وهي عملية استغرقت ثمانية وخمسين عامًا. انظر: Elizabeth Frood, BiographicalTexts from Ramessid Egypt (Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007), p. 41

[5] halot, vol. 1, p. 572)

مشتقة من الكلمة المصرية *ḫt* التي تعني «نار»[1]، والتي تعني أيضًا «قربان» مع مُحدِّد مختلف[2]. والكلمة المصرية *snṯr ḫt* تعني «حرق البخور»[3]. الحرف الأول من كلمة מַחְתָּה *maḥtā* هي صيغة سابقة تُستخدم بانتظام في اللغات المصرية والسامية لتكوين صيغ اسمية[4].

كما رأينا أن تمرد قورح يكمن في احتجاج سلالة من الكهنة اللاويين الذين سعوا إلى بلوغ مكانة مساوية لمكانة آل هارون[5]. اسم قورح קֹרַח *qōraḥ* يعني «الرأس الأصلع» أو «الرأس المحلوق»[6]. تشير فرادة هذا الاسم في اللغة العبرية إلى أنه كان اسمًا وصفيًا. ففي حالة إليشع، عندما يُدعى קְרֵחַ *qērēaḥ* أي «الرأس الأصلع» 2 ملوك 23:2، يكون ذلك في سياق السخرية. أما بالنسبة لقورح، فالأمر مختلف، إذ كان اسمه أو لقبه. وقد وصف سيرج سونيرون Serge Sauneron أبرز سمات كهنة *wʿb* المصريين بأنها «رؤوسهم الملساء تمامًا»[7]؛ وكانوا أيضًا حليقي الذقن. على النقيض من ذلك، كان لكهنة بني إسرائيل شعر ولحى لاويين 6:10؛ 10:21. تعني الكلمة المصرية *wʿb* «طاهر»[8]. كان التطهير الطقسي والاحتفالي يتم عن طريق الوضوء أو التبخير، وهذه من بين واجبات كهنة *wʿb*. ومع ذلك، كانوا «طبقة كهنوتية أدنى مرتبة» تُساعد كهنة *ḥm nṯr* «في صيانة الهيكل» وتُساعد في رعاية تمثال الإله في القدس، لكن لم يكن يُسمح لكهنة *wʿb* بدخول «القدس الأقدس أو مواجهة تمثال الإله وجهًا لوجه»[9]. وهكذا، كان هناك فصل مماثل بين *wʿb* و *ḥm nṯr* في مصر وبين هارونيد Aaronides واللاويين الآخرين فيما يتعلق بأداء الطقوس في القدس.

---

[1] Erman and Grapow, Wörterbuch, vol. 3, pp. 217–218

[2] Raymond O. Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian (Oxford: Griffith Institute, 1962), p. 182

[3] Erman and Grapow, Wörterbuch, vol. 3, p. 218

[4] James E. Hoch, Middle Egyptian Grammar (Mississauga, Ontario: Benben, 1997), §192

[5] James K. Hoffmeier, Ancient Israel in Sinai, pp. 228–230; idem, "Egyptian Religious Influences on the Early Hebrews," pp. 27–31

[6] halot, vol. 2, p. 1140

[7] Serge Sauneron, *The Priests of Ancient Egypt*, trans. David Lorton (Ithaca: Cornell University Press, 2000), pp. 36–37

[8] Adolph Erman and Hermann Grapow, *Wörterbuch der ägyptischen Sprache*, 7 vols. (Leipzig: J.C. Hinrichs / Berlin: Akademie-Verlag, 1926–1963), vol. 1, pp. 280–281

[9] Denise Doxey, "Priesthood," in Donald B. Redford et al. (eds.), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt* (Oxford: Oxford University Press, 2011), vol. 3, p. 69

... يصف كتاب باكنخونسBakenkhons مسيرة الكاهن ببراعة مراحل التسلسل الهرمي الكهنوتي في مصر، حيث كان كاهن *wʿb* هو أدنى منصب. شغل منصب كاهن *wʿb* لمدة أربع سنوات، ثم أصبح لمدة اثنتي عشرة سنة أبًا للإله آمون (*ỉt nṯr*) قبل أن يرتقي إلى رتبة *ḥm nṯr* ، التي تتألف من أربع رتب، وكان أول كاهن لآمون هو الكاهن "الأعلى"[1].

وبناءً على ذلك، ربما كان قورح يشغل وظيفة كهنوتية ما قبل الخروج، كما تشير إليه الإشارات إلى رأسه الحليق، والأهم من ذلك، امتلاكه مجمرة، كما كان الحال مع بني اللاويين الذين واجهوا هارون عدد 6:16،17،18،38. وكما ذُكر سابقًا، كان البخور يُستخدم كوسيلة للتطهير. الكلمة العبرية المستخدمة هنا لكلمة "مبخرة" هي מַחְתָּה *maḥtā* (انظر سفر اللاويين 10:1،12؛ سفر العدد 6:16،17،18)، على الرغم من أن هذه الكلمة يمكن أن تعني أيضًا "مقلاة نار" أو "صينية" (سفر الخروج 38:25؛ 23:37؛ سفر العدد 9:4). كانت هذه المجامر تُصنع عادةً من البرونز خروج 3:38؛ عدد 39:16، ولكن أحيانًا من الذهب[2] أيضًا خروج 23:37. ولأن معجم كوهلر Koehler وآخرين لم يقدم أي كلمات سامية مشابهة لهذه الكلمة، لذلك ربما أنها قد تكون مشتقة من الكلمة المصرية *ḫt* التي تعني «نار»[3]، والتي تعني أيضًا «قربان» مع مُحدِّد مختلف[4]. والكلمة المصرية *snṯr ḫt* تعني «حرق البخور»[5]. الميم الأولى في كلمة מַחְתָּה *maḥtā* هي صيغة سابقة تُستخدم بانتظام في اللغات المصرية والسامية لتكوين الصيغ الاسمية[6].

من الأدلة الأخرى التي تدعم فرضية أن قورح كان كاهنًا قبل الخروج من مصر، أن أحد شركاء قورح في المؤامرة في سفر العدد 1:16 هو رجل يُدعى أون אוֹן *ōn* وهو شخصية غامضة نوعًا ما، لم يُذكر اسمه إلا في سياق هذه القصة، وكان يتبع زعيمي بني رأوبين، داثان وأبيرام. وقد أشار روبرت جوردون Robert Gordon إلى أن بني رأوبين كانوا يتحدّون قيادة موسى الدنيوية لا دور هارون الطقسي[7]. شعروا بالإهانة لأن مناصب القيادة المدنية

[1] Elizabeth Frood, *BiographicalTexts from Ramessid Egypt* (Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007), p. 41

[2] *halot*, vol. 1, p. 572

[3] Erman and Grapow, *Wörterbuch*, vol. 3, pp. 217–218

[4] Raymond O. Faulkner, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian* (Oxford: Griffith Institute, 1962), p. 182

[5] Erman and Grapow, *Wörterbuch*, vol. 3, p. 218

[6] James E. Hoch, *Middle Egyptian Grammar* (Mississauga, Ontario: Benben, 1997), §192

[7] Robert P. Gordon, "Compositeness, Conflation and the Pentateuch," *Journal for the Study of the Old Testament* 51 (1991), p. 65

كانت تُمنح عادةً للأبكار، والمتمردين كانوا من بني رأوبين فقط إلى داثان وأبيرام مثلًا سفر العدد 12:16،24،27. فمن هو أون ؟، وماذا يفعل في هذه الرواية؟ اسم هذا الرجل אוֹן، أبن، هو نفسه اسم مدينة أون المصرية אֹן *ōn* المذكورة في سفر التكوين 41:45،50؛ 46:20، وهو الاسم المصري المكافئ لكلمة *ỉwnw* المصرية القديمة. تقع أون عند قاعدة الدلتا، وكانت المركز الأصلي لعبادة إله الشمس رع/أتوم. ولذلك، سُميت منذ العصر الهلنستي هليوبوليس، كما ورد في الترجمة السبعينية. يُذكر أن زوجة يوسف كانت ابنة كاهن أون.

ملابس الكهنة

كان من المفترض أن تُصنع ملابس كهنة هارون من الكتان (انظر على سبيل المثال: خروج 27:39-29. وكان الكتان المصري يتميز بجودة فائقة وبياض ناصع، وكان هو القماش الذي يرتديه الكهنة المصريون[1]. وردت هذه الكلمة שֵׁשׁ *šēš* ما يزيد قليلاً عن 30 مرة في الكتاب المقدس العبري. وجميعها، باستثناء مرتين، موجودة في التوراة. وقد تم قبول أصلها المصري منذ زمن طويل، حيث تُشتق من الكلمة المصرية ***šs*** التي تعني الكتان[2]. أشار آفي هورفيتز Avi Hurvitz إلى أن استخدام كلمة ***šēš*** يعكس بوضوح استخدامًا سابقًا للسبي، لأنه في المصادر التي تعود إلى ما بعد السبي، تُستخدم كلمة ***buṣ*** للدلالة على "الكتان"[3]. على سبيل المثال، في سفر أخبار الأيام الثاني 14:3، وهو اقتباس من سفر الخروج 35:36، استُبدلت كلمة ***šēš*** بكلمة ***buṣ***، من ناحية أخرى ***Buṣ*** ، فلا ترد في التوراة. وُجدت هذه الكلمة في مصادر آرامية وأكادية. دفعت هذه العوامل هورفيتز إلى استنتاج أن "توزيع كلمتي ***šēš*** و ***buṣ*** في الكتاب المقدس يجب تفسيره من منظور زمني (ما قبل السبي/ما بعد السبي) ومن منظور جغرافي (مصر/بلاد ما بين النهرين - سوريا)"[4]. يشير استخدام هذه الكلمة المصرية في سياق خيمة الاجتماع وملابس الكهنة إلى أن هذه الروايات تعود إلى "أصل مبكر".

توجد عدة مصطلحات مصرية في وصف زي الكهنة، مذكورة في سفر الخروج ومن بين قطع الزي الكهنوتي المذكورة في سفر الخروج 4:28،39،40؛ 9:29؛ لاويين 8:7،13؛ 4:16 אַבְנֵט *aḇnēṭ* وهى المنطقة التى

---

[1] A. Rosilie David, The Ancient Egyptians: Religious Beliefs and Practices (London: Routledge & Kegan Paul, 1982), 136

[2] WÄS 4.539, HALOT 1663; Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 257–58

[3] Avi Hurvitz, “The Usage of Šēš and Bûṣ in the Bible and Its Implication for the Date of P,” HTR 60 (1967): 117–21

[4] Ibid., 120. 223. Ibid., 121

يرتديها الكاهن[1]، في خروج 28:39 عَصَائِبَ الْقَلاَنِسِ פְּאֵר *pə ʾēr* يُحتمل ارتداؤه على عمامة الكاهن أو جزء من غطاء رأسه، وقد ذكر إرمان وغرابو[2] أن هذا المصطلح ككلمة دخيلة من الكلمة المصرية *pyr/pry*.

ومن بين قطع الزي الكهنوتي المذكورة في سفر الخروج 4:28،39،49؛ 29: 9؛ وسفر اللاويين 13،7:8؛ 4:16، حزام يُلبس حول الخصر (في الموضع الوحيد الذي وردت فيه هذه الكلمة، تشير إلى شخصية غير كاهنة في توبيخ إشعياء للوكيل شِبْنَا لصنعه لنفسه قبرًا بديعًا (إشعياء 15:22-20). ثم يُعلن النبي أنه سيُستبدل بإلياقيم بن حلقيا، الذي سيرتدي رداء شبنا وحزامه (إشعياء 21:22). وهذا يُشير إلى أن الحزام كان يُرتدى من قِبل أفراد ذوي مكانة خاصة). يُطلق عليه اسم אַבְנֵט *ʾabnet*, ، وهذه الكلمة مشتقة من الفعل المصري *bnd*, الذي يعني "لفّ"[3]. في مصر، وردت هذه الكلمة لأول مرة في نصوص مصرية من عصر الدولة الحديثة[4].

قطعة من الثياب الكتانية الملونة التي كان يرتديها هارون، والمذكورة في سفر الخروج 28:39، هي פְּאֵר . وقد تُرجمت إلى "وشاح" (انظر NIV وNRSV) و"عمامة"، ويعتقد قاموس Wörterbuch أنها كلمة دخيلة من الكلمة المصرية *pry/pyr*، وهو رأي وافق عليه كل من كوهلر Koehler وباومغارتنر[5] Baumgartner. في اللغة المصرية القديمة، تُطلق على أنواع مختلفة من الأربطة، بما في ذلك عصابة الرأس[6]. وبالتالي، يمكن أن يكون وشاحًا على العمامة أو العمامة نفسها. يشير حرف א aleph المُقحم في كلمة אַבְנֵט إلى أن الكلمة العبرية قد تكون مُقترضة، إذ إن وظيفة الإضافة هي تسهيل النطق الصعب. ويُعقّد الأمر وجود هذه الكلمات في الكتابة المصرية ضمن مجموعات، مما يُشير إلى أصل أجنبي. ومع ذلك، ونظرًا لأن النسخة السامية الوحيدة الموثقة للكلمة

[1] Erman and Grapow, Wörterbuch, vol. 1, p. 465 (
[2] Ibid., p. 531 (
[3] HALOT 8–9; T. O. Lambdin, “Egyptian Loan Words in the Old Testament,” JAOS 73 (1953): 146; Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 237 (
[4] WÄS 1.465. This particular word survives in Greek as Βυνητος and refers to “an Egyptian garment”; see H. G. Liddell, R. Scott, and H. S. Jones, A Greek-English Lexicon (Oxford: Clarendon, 1996), 333b (
[5] HALOT 908 (
[6] WÄS 1.531 (

هي العبرية אַבְנֵט، ونظرًا لحرف الألف المُقحم ووجود أصل لغوي مصري معقول، فإن التفسير الأبسط هو أن الكلمة نشأت في اللغة المصرية، أو على الأقل أن المصرية هي اللغة التي دخلت منها الكلمة إلى العبرية[1].

خروج 32:28؛ 23:39 يصف الإصحاح الرداء الذي يُلبس مع الإيفود، ويذكر أنه كان به فتحة للرأس "مثل فتحة الدرع" תַּחְרָא (حتى لا يتمزق). كلمة *Taḥrāʾ* - وهي كلمة غامضة نوعًا ما - وردت مرة واحدة أخرى فقط في الكتاب المقدس، في سفر الخروج 23:39، حيث استُخدمت بنفس المعنى. وقد أعلن كوهلر وباومغارتنر أن أصل الكلمة غير مؤكد[2]، ولكن معنى "الدرع" مقبول في بعض الترجمات الحديثة (انظر NRSV، NJPS، NJB ،NKJV).

وقد اقترح البعض أن الكلمة المصرية *ḏhr*, التي تعني "جلد" أو "جلود الحيوانات"[3]، هي أصل هذه الكلمة العبرية الغامضة. وهي تُكتب بعلامة الجلد (𓄿 or 𓄾) كما هو الحال مع كلمة الدرع[4] *mśś*. وقد أشار لامبدين إلى إلى بعض المشكلات اللغوية المتعلقة بمساواة كلمتي[5] *ḏhr* و *taḥrāʾ*. مع ذلك، فإن العلاقة بين الجلد والدرع ليست بالهينة. فإذا كانت كلمة *taḥrāʾ* تعني الجلد، فقد تشير إلى السترة الجلدية للدرع. والهدف من استخدامها في هذا النص هو أن فتحة الرداء الكتاني ربما كانت تحتوي على طوق جلدي مشابه لطوق الدرع.

بدلاً من ذلك، قد تكون الكلمة المصرية *ṯḥr* أكثر توافقًا لغويًا[6] مع كلمة *taḥrāʾ*. وردت هذه الكلمة مرتين فقط في النصوص المصرية (التي يعود تاريخها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد)، وتتعلق باللوحة الجانبية لهيكل العربة[7]. كانت عربات المملكة الحديثة تحتوي عادةً على فتحة كبيرة في اللوحات الجانبية، وقد يكون هذا مشابهًا للفتحة الموجودة في رداء الكاهن المذكورة في سفر الخروج 32:28؛ 23:39.

---

[1] Jonathan Thambyrajah, Loanwords In Biblical Literature Rhetorical Studies In Esther, Daniel, Ezra And Exodus, P. 109

[2] HALOT 1720

[3] WÄS 5.481

[4] WÄS 2.149

[5] Lambdin, “Egyptian Loan Words in the Old Testament,” 155

[6] Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords, 258

[7] Alan Schulman, “The So-Called Poem on the King’s Chariot Revisited: Part II,” JSSEA 16 (1986): 43–44

من بين قطع ملابس الكهنة الأخرى الملابس الداخلية מִכְנָסַיִם *miknāsayim*، المصنوعة أيضًا من الكتان *šēš*. وردت كلمة *Miknāsayim* أربع مرات فقط في التوراة (خروج 42:28؛ 28:39؛ لاويين 3:6؛ 4:16)، ومرة واحدة في حزقيال 18:44، حيث كانت أيضًا من ملابس الكهنة. يُعتقد عمومًا أن هذه الكلمة مشتقة من الجذر العبري כנס، الذي يعني "الجمع"[1]. يوجد وصف جيد لهذه الملابس في خروج 42:28: "وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسَتْرِ الْعَوْرَةِ. مِنَ الْحَقَوَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ تَكُونُ.". وقد جادل إس. دي. سبيرلينغ S. D. Sperling بأن السراويل لم تُوثق إلا بدءًا من العصر الفارسي[2]، مما يدعم غياب أمثلة أقدم إن عدم وجود صور للملابس الداخلية في التماثيل أو النقوش البارزة أمرٌ غير متوقع في أي حقبة تاريخية! مع ذلك، عُثر على ملابس داخلية من الكتان في مقبرتي توت عنخ آمون[3] وخا في دير المدينة. علاوة على ذلك، أشار زيفيت Zevit إلى أن سبيرلينغ أغفل النظر في الصور التي تُظهر مسؤولين يهود يرتدون سراويل تشبه سراويل "إنجيبيال بوشر ingpedal-pusher" على نقوش لخيش في سنحاريب (701 ق.م.)[4]، كما لفت غاري ريندسبيرغ[5] Gary Rendsburg الانتباه إلى الصلة المحتملة بينها وبين المآزر المصرية. من الواضح إذن أن الملابس الداخلية من الكتان كانت معروفة في العالم التوراتي قبل قرون من التاريخ المفترض للمصدر P في القرن الخامس.

سراويل בַּד خروج 42:28 ، لا توجد لهذه الكلمة مرادفات سامية ولا أصل سامي واضح، مما يشير إلى أنها كلمة مُقترضة من مصدر أجنبي. يفترض[6] أن الكلمة العبرية בַּד مشتقة من الكلمة المصرية *bḏ*، وهي كلمة وُجدت في بردية إدوين سميث Edwin Smith الجراحية من الفترة الانتقالية الثانية، وتدل على قماش كتان يُستخدم في الجبائر[7] (*bḏ n ḥbsw*). ويبدو أن هذه الكلمة نفسها تظهر أيضًا بصيغة الجمع (*bḏw*) عند الإشارة إلى

---

[1] HALOT 581

[2] S. D. Sperling, “Pants, Persians, and the Priestly Source,” in Ki Baruch Hu: Ancient Near Eastern, Biblical, and Judaic Studies in Honor of Baruch A. Levine (ed. W. Hallo, L. Schiffman, and R. Chazan; Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1999), 373–85

[3] N. Reeves, The Complete Tutankhamun (London: Thames & Hudson, 1995), 154

[4] Ziony Zevit, The Religions of Ancient Israel: A Synthesis of Parallactic Approaches (London: Continuum, 2001), 47

[5] The Original Torah (New York: New York University Press, 1998) in AJSR 24 (1999): 359-62

[6] Grintz (1975a, 14–15)

[7] P Edwin Smith 5,13

الكتان في نصوص Coffin التوابيت[1] اندمجت الكلمة المصرية ḏ مع d عبر التقديم الحنكي، وعادةً ما تُحذف الكلمة المصرية ḏ في الموضع الأخير. وهذا من شأنه أن يُنتج مصطلحًا مانحًا مناسبًا للكلمة العبرية **בַּד**. في ضوء السياق المصري المفترض للمسكن، يبقى الأصل المصري هو التفسير الأفضل للكلمة العبرية**בַּד**[2].

[1] ECT 6,12d [Spell 473]; 6,38x [Spell 479] (

[2] Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, P (72-73

"وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ؛ لأَنَّ التُّرْجُمَانَ המליץ كَانَ بَيْنَهُمْ" تكوين 23:42 كلمة מליץ بمعنى "مترجم"، تُقابل في اللغة المصرية القديمة وظيفة "*whmw*" بمعنى "مكرر"، وهي وظيفة المترجم، ومسؤول نقل الأخبار، والمنادي، الذي كان يشغل أيضًا مناصب أخرى. "*whmw*" تعني الراوي، أو المكرر، أي الشخص الذي يُعيد ما قيل له، وهو نوع من "المراسل"، كبير المراسلين[1]؛ *whmw śn.nw n rśy* هو المراسل الثاني للجنوب مصر العليا، أي نائب (الملك أو الوزير؟) مراسل صعيد مصر؛ Rekh-My-Re

whmw nw śp ʒ. wt مراسل المقاطعة؛ *whmw nśw.t* هو مُردّد كلام الملك، وهو المُنادي، و*whmw tpy* هو كبير المُردّدين، أي كبير مُنادي الملك. في عهد تحتمس الثالث، على سبيل المثال، كان إنتف Intef هو *whmw nśw.t*، وهو أيضًا *whmw tpy nnsw*، وبما أنه كان رفيقه الدائم في حملاته الخارجية، فبصفته *whmw* "المُردّد"، كان أيضًا مُترجمه[2]. كما تفاخر أحمس *ʒʿḥ-mś* بأنه رافق أربعة ملوك، آلهة *ntr.w* عاش معهم، إلى جميع الأراضي الأجنبية، وأنه أرضى الجموع الغفيرة بأنه «نقل كلام ملك مصر السفلى إلى نبلائه *.whm-f r3 n byty n śʿḥ.w-f* في[3] *whmw n nśw.t* «مُخبِر الملك» الذي كان يُطلعه على جميع الأحداث المهمة، تمامًا كما في سين Sin. حيث كان ينقل إليه (الملك) رغبات كبار المسؤولين أو يُخبره بأعمالهم. وأخيرًا، كان هناك أيضًا *whmw ḫ3ś.t nb.t*، وهو مُخبِر جميع الأراضي الأجنبية، أي مُترجم اللغات الأجنبية. من كل هذه الأمثلة، يتضح أن كلمة *whmw* مشتقة من *whm* بمعنى "يكرر، يروي" للدلالة على وظائف المُخبِر، والمنادي، ومترجم اللغات الأجنبية في البلاط، وكذلك للسلطات الأخرى، وهو المنصب الذي خُصص له أيضًا لقب מליץ. ويدعم هذا التطابق بين מליץ و *whmw* حقيقة أن לוץ أو ליץ في بعض المواضع، ولا سيما في أيوب 33: 23 وأيضًا 16: 20، تحمل معنى "يكرر". وعند إعادة صياغة

[1] Pap. Kahun, pl. xii, 5 (
[2] Urk. iv. 964, 9, and Records, ii, §§ 763 and 771 (
[3] Urk. iv. 3, 14 (

لقب *whmw* بكلمة מליץ، لا بد أن استخدام לוץ بمعنى "يكرر" كان حاضرًا بوضوح في ذهن الراوي العبري[1].

" ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلاً אֲשֶׁר עַל־בַּיִת ..." تكوين 16:43، 19؛ 1:44، 4 يُطلق على وكيل منزل يوسف اسم אֲשֶׁר עַל־בַּיִת أي "المسؤول عن المنزل". وهنا نجد تسمية رسمية محددة شائعة في الإدارة المصرية، وهي *ḥry-pr* أي "المسؤول عن المنزل"، والتي كما نرى، مطابقة حرفيًا للكلمة العبرية، وهي لقب يُطلق على مسؤول إداري رفيع المستوى لدى الملك، أو على شخصية مرموقة.

"وَهُوَ يُكَلِّمُ الشَّعْبَ عَنْكَ. وَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمًا לפה، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلهًا לאלהים." خروج 16:4، هنا، لا يستخدم الراوي كلمة "فم" פה مجازيًا بمعنى مترجم أو ممثل أو ما شابه - كما هو شائع - بل هي ترجمة حرفية للكلمة المصرية القديمة *rꜣ* "فم"، وهو لقب معروف لمنصب رفيع في بلاط الفرعون. كان منصب "الفم" بالغ الأهمية لدرجة أنه كان يشغله كبار الشخصيات في الدولة. وهكذا، وخاصة في المملكة الحديثة، تكررت ألقاب "الفم" و"الفم الرئيسي" للإشارة إلى أشخاص ذوي مكانة رفيعة، بصفتهم مشرفين رئيسيين على الأشغال العامة، وكانوا بمثابة وسطاء بين الملك ومسؤولي الحكومة. في بعض الحالات، يُطلق على كبار الشخصيات لقب "فم" أو "الفم الرئيسي" للملك. على سبيل المثال، أحمس، Urk. iv. 33, 8. يقول النص «(كنتُ) فم *rꜣ* الملك الذي جلب الطمأنينة إلى البلاد بأسرها [والذي ملأ قلب الملك (أي بالحب والرضا) كل يوم]»؛ Urk., 58, 6: «الفم الرئيسي» لجميع أعمال البناء *rꜣ ḥry n kꜣ.t nb.t* : (جعلني الملك) «الفم الرئيسي» لمنزله *rꜣ ḥry n pr-f* ؛ «الفم المتحدث *rꜣ mdw* لسيدة الأرضين من أجل إرضاء البلاد بأسرها»؛ وكذلك أيضاً فى بردية Harris 75, 3: *n nw rꜣ ḥry rnp.wt ḳnw* «لم يكن لديهم «فم رئيسي» لسنوات عديدة». في كثير من الحالات، نجد أيضًا لقب "أذن الملك"، على سبيل المثال "أذن ملك مصر السفلى" *nḫ.wy n byty*ʿ، أي ممثل الملك الذي يتلقى نيابةً عنه التماسات رعاياه.

[1] A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford1933, P 29-30 (

كان من المعتاد أن يشغل ولي العهد منصب "المتحدث الرئيسي" أمام الملك، فعلى سبيل المثال، كان حرمحب Haremheb ، بصفته ولي العهد، "المتحدث الرئيسي" أمام الملك[1]؛ وحصل رمسيس الثاني، عندما كان في العاشرة من عمره، على لقب "المتحدث الرئيسي" للجيش بصفته القائد العام[2]؛ ودُعي رمسيس الثالث، عندما كان لا يزال وليًا للعهد، "المتحدث الرئيسي الأعظم لأرض مصر[3]" *rꜣ ḥry ꜥ tꜣ.w km.t* . فكان منصب "الفم" أو "الفم الرئيسي" *rꜣ-ḥry* في كثير من الأحيان المنصب الأكثر سريةً وعلويةً في البلاط، ويأتي مباشرةً بعد الملك.

في ضوء هذا التفسير، يتضح الآن المعنى الحقيقي لكلمة **אלהים** في نصنا. إذا كانت كلمة **פה** مطابقة للقب المصري *rꜣ* الذي يعني "الفم" لممثل الملك ونائبه، فلا بد أن تعني كلمة **אלהים** السلطة التي تعلو "الفم" مباشرة. وبما أن افتراض أن موسى هو "الله" أمر غير وارد في حالتنا، فلا يمكن أن يكون المقصود سوى فرعون. وهذا هو الواقع. لا يُستخدم مصطلح "**אלהים**" هنا بالمعنى العبري لكلمة "إله"، بل كترجمة أمينة للقب المصري *ntr* الذي كان من أسمى صفات فرعون. وبالتالي، يشير " **אלהים**" هنا ببساطة إلى فرعون، مع لمحة ساخرة من ادعاءاته، إذ يُذكر أن موسى هو من سيكون *ntr* (**אלהים**)، وليس هو، وأن هارون سيكون ممثله ومتحدثه. ولكن ليس فقط في علاقته بهارون يظهر موسى كـ *ntr* (**אלהים**)، بل حتى أمام فرعون الذي يدّعي الألوهية، يكون موسى وحده هو *ntr* لإعلام فرعون بقوة **יהוה** العظيمة. هذا هو المعنى الحقيقي لسفر الخروج. في الفقرة 1:7 حيث يُستخدم التعبير نفسه "**אלהים**" مرة أخرى "فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْظُرْ! أَنَا جَعَلْتُكَ إِلهًا **אלהים** لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونُ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ." بالمعنى المصري لكلمة *ntr* . ولكن لتجنب افتراض أن فرعون في هذه الحالة يمكن أن يكون *rꜣ*، يُشدد صراحةً على أن هارون سيكون المتحدث باسمه الذي سيتلقى الإلهام منه. صُمم النص برمته بروح مصرية، وكان موجهًا إلى أناس على دراية تامة بظروف مصر ولغتها، حتى يتمكنوا من التعرف فورًا في الكلمة العبرية **פה** بمعنى "فم" وكلمة **אלהים** بمعنى "إله"، عند استخدامهما متتاليتين،

[1] TSBA. iii. p. 486 f
[2] Kubban-Stele 1. 16f
[3] Harris 75, 10; Erman-Ranke p. 120

على المعنى المصري لـ *rꜣ* و *ntr*، ويفهموا أن موسى هو *ntr* = אלהים وهارون هو פה بمعنى "فم"؛ وبالمثل، فيما يتعلق بفرعون أيضًا، ليس هو بل موسى هو *ntr* = אלהים[1].

[1] A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch in its Relation to Egyptian, Vol 1, Oxford 1933, P 42-44 (

الأصول اللغوية لـلاوى و هارون

ومن المثير للاهتمام أن هناك اسمًا شخصيًا يعود تاريخه إلى المملكة الحديثة يمكن أن يتوافق مع الاسم أو اللقب "لاوي"[1]، 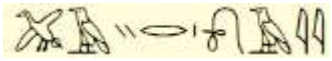 *pꜣ lwꜣy* أو *pꜣ rwꜣy*، والذي يمكن قراءته على أنه "اللاوي"؛ تمت كتابة الحرف السامي ***l*** في اللغة المصرية بنفس رمز ***r***، نظرًا لعدم وجود حرف ***l*** في اللغة المصرية (القديمة). ربما يكون أحد أشكال كتابة هذا الاسم هو 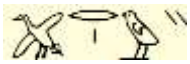 *pꜣ r/lwy* ، الموجود في اسم أمنحتب

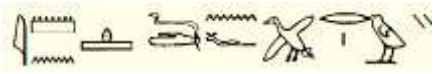 *ỉm'n-ḥtp ḏd n.f pꜣ rwy* الملقب[2] بـ *pꜣ r/lwy*، من الواضح أن هذا اسم أجنبي، استنادًا إلى استخدام الصيغة القديمة[3] *pn + ḏd(w) n.f + 2nd pn* المستخدمة للأجانب الذين مُنحوا (أو افترضوا) اسمًا مصريًا (وكذلك للمصري الذي لديه اسم ثانٍ أو لقب). رأى غاردينر Gardiner هذه الصيغة كوسيلة لإدخال "اسم شخصي ثانوي"[4]. فهم توماس شنايدر Thomas Schneider أن هذا الاسم سامي، لكنه اعتبر الحرف *p3* الأولي جزءًا من الجذر وليس أداة التعريف المصرية المتأخرة[5]. نظرًا لشيوع الأسماء الشخصية المصرية التي تبدأ بأداة التعريف *p3* في اللغة المصرية المتأخرة، فأنا أفضل فهم العنصر الأولي على أنه *p3* مصري. إذا كان هذا الاسم مرتبطًا بأي شكل من الأشكال باللغة العبرية التوراتية הַלֵּוִי *hal-lēwī*، سواء كان لقبًا قبليًا أو مهنيًا، فهناك أوجه تشابه مثيرة للاهتمام مع الأفراد في مصر في المملكة الحديثة الذين ترتبط أسماؤهم بعرقهم أو مسقط رأسهم أو تجارتهم.

في بردية بروكلين 35.1446، نجد *ꜥnḫw [ḏd(w) n.f] pꜣ ꜥꜣm* «عنخو Ankhu» الذي يُدعى السامي، 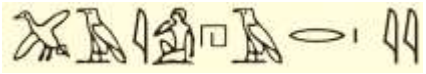 والذي يعود تاريخه إلى أواخر المملكة الوسطى[6]، وهذا التصنيف العرقي

---

[1] Hermann Ranke, Die Ägyptischen Personennamen Band i (Glückstadt: J.J. Augustin, 1935), p. 114, #22 (

[2] Thomas Schneider, Asiatische Personennamen in ägyptischen Quellen des Neuen Reiches (Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 1992), p. 109 (

[3] تظهر أمثلة على صيغة الاسم الثانوي هذه في بردية بروكلين 35.1446، والتي تشير إلى الساميين الذين أطلق عليهم أسيادهم أسماء مصرية؛ أنظر William C. Hayes, A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum (Papyrus Brooklyn 35.1446) (New York: The Brooklyn Museum, 1955), pp. 99–100 (

[4] Alan H. Gardiner, Egyptian Grammar (3rd edn., London: Oxford University Press, 1969), p. 295 (

[5] Schneider, Asiatische Personennamen, p. 109 (

[6] Hayes, A Papyrus of the Late Middle Kingdom, p. 103, plate xi verso, line 58 (

موثق أيضًا في المملكة الحديثة[1]. هناك عدد من الرجال الذين يطلق عليهم اسم *pꜣ ımꜣr* "الأموري"[2]، و *pꜣ ꜥꜣ-* *ly-sꜣ* "العليشي Alishaite (أي القبرصي)"[3]، و *pꜣ nḥsy* "النوبي" أو "ذو البشرة الداكنة"[4] (انظر العبرية פִּינְחָס *pīnḥās*). تظهر أسماء الأماكن في المدن المصرية أيضًا في الأسماء أو الألقاب، مثل: *pꜣy ꜣbḏw* «الأبيديني[5]» Abydene، و *pꜣn-p* «البوتويتي[6] Butoite»، و *pꜣ-n-mn nfr* «المنفي Memphite»[7]. كما توجد أسماء مرتبطة بعمل الشخص أو تجارته، مثل: *pꜣ ırꜥw swn* «صانع السهام»، و *pꜣ ırꜥy* «الحارس». ويمتد هذا التقليد ليشمل رجال الدين أيضًا، مثل: *pꜣ wꜥb* «كاهن التطهير»، و *pꜣ ḥm nṯr* «الكاهن».

يُعدّ اسم الدولة الحديثة *pꜣ ıhꜥr.y* اسمًا مثيرًا للاهتمام. يبدو أنه يستخدم الكلمة العبرية אָהֳל *ʾōhɛl* بمعنى "خيمة". وقد ترجم رانكه الاسم إلى "der vom Zelt"، أي "(الذي هو) من الخيمة"[8]. هل كان هذا الرجل صانع خيام، أم شخصًا عاش في خيمة؟ هل كانت خيمة طقسية؟[9]. لا يزال أصل الاسم العبري אַהֲרֹן *ʾahărōn* بمعنى "هارون" غامضًا بالنسبة للباحثين. لطالما طُرح أصل مصري[10]. اقترح مايكل هومان أن الكلمة

---

[1] Kurt Sethe, Urkunden der 18. Dynastie iv, 4 vols. (Leipzig: J.C. Hinrichs, 1906), vol. 1, p. 11, #56 (= Urk 11.56)

[2] Ranke, Die Ägyptischen Personennamen i, p. 101, #3 and #469

[3] K.A. Kitchen, Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical, Vol. 4 (Oxford: Blackwell, 1982), p. 445 (= kri iv.445). For other examples and discussion, see Schneider, Asiatische Personennamen, pp. 105–106

[4] Ranke, Die Ägyptischen Personennamen i, p. 113, #13

[5] Sethe, Urkunden, vol. 1, p. 11, #49 (= Urk iv 11.49)

[6] Ranke, Die Ägyptischen Personennamen i, p. 107, #12

[7] Ibid., p. 108, #9 74

[8] Ibid., p. 101, #22

[9] كلمة "خيمة" المصرية القديمة (*ıḥꜥr*) هي كلمة دخيلة سامية. الكلمة المصرية القياسية للخيمة هي "خيمة" (*ımꜣ*). للاطلاع على دراسة المصطلحات المصرية للخيام، مع رسوم توضيحية لأنواع مختلفة من الخيام المستخدمة في مصر، بما في ذلك تلك المستخدمة في الأماكن الدينية، انظر: James K. Hoffmeier, "Tents in Egypt and the Ancient Near East," Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities 7 (1977), pp. 13–28

[10] Meek, Hebrew Origins, p. 31; Ludwig Koehler et al., The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament, trans. M.E.J. Richardson (Leiden: Brill, 2001), vol. 1, p. 19 (henceforth halot); Anchor Bible Dictionary, vol. 1, p. 1

العبرية אַהֲרֹן مشتقة من "صيغة مصرية للكلمة السامية التي تعني خيمة (אָהֳל ʾōhεl)، والتي تعني شيئًا مثل "رجل الخيمة" نظرًا لدوره الكهنوتي في خيمة الاجتماع"[1].

الكلمة السامية אָהֳל ʾōhεl التي تعني "خيمة" دخلت اللغة المصرية القديمة بنطق *ıh'r*، ثم عادت إلى العبرية بنفس النطق المصري (أي أنّ حرف *l* السامي يتحول إلى **r** مصري، لكنه لا يعود إلى نطقه المصري عند العودة إلى العبرية). ومما يدعم اقتراح هومان، توثيق الاسم المصري *pꜣ ıh'ry* في المملكة الحديثة، ما يجعل ارتباطه بالخيمة أمرًا واردًا. ولو كان اسم *pꜣ ıh'ry* متداولًا لفترة من الزمن، لكان من الممكن أن يعود إلى العبرية بصيغته المصرية، مع أنّه من المتوقع وجود أداة التعريف *pꜣ* في الاسم المُستعار. وبالتالي يبقى تفسيرًا محتملًا لاسم هارون.

قد يكون اسم "*pꜣ rwꜣy*" أو "*pꜣ lwꜣy*" مرتبطًا بالاسم/اللقب العبري " הַלֵּוִי (*hal-lēwī*) أي "اللاوي". من الواضح أن دراسة معمقة لهذه الأسماء ضرورية قبل التوصل إلى استنتاج قاطع، ولكن في الوقت الراهن، أطرح مبدئيًا أن استخدام הַלֵּוִי في سفر الخروج 14:4 قد يعكس الممارسة المصرية في تعريف الشخص باستخدام أداة التعريف متبوعة بمصطلحات مهنية أو عرقية أو جغرافية أو كهنوتية.

يبقى السؤال مطروحًا حول معنى هذا الاسم. في سياق المقطع الذي يُعرّف فيه هارون بأنه "اللاوي"، يشكو موسى من عدم قدرته على التحدث بوضوح أو بلاغة، إذ يبدو أنه كان يعاني من نوع من عيب النطق. قد يشير هذا الظرف إلى أن هارون، بحكم منصبه أو مكانته، كان فصيحًا.

إن فكرة أن التوراة حافظت على وجود كهنوت ما قبل الخروج مدعومة بالبيانات الواردة في سفر الخروج "21 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ حَذِّرِ الشَّعْبَ لِئَلاَّ يَقْتَحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ. 22 وَلْيَتَقَدَّسْ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الرَّبِّ لِئَلاَّ يَبْطِشَ بِهِمِ الرَّبُّ». 23 فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لاَ يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لأَنَّكَ أَنْتَ حَذَّرْتَنَا قَائِلاً: أَقِمْ حُدُودًا لِلْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ». 24 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبِ انْحَدِرْ ثُمَّ اصْعَدْ أَنْتَ وَهَارُونُ مَعَكَ. وَأَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلاَ يَقْتَحِمُوا لِيَصْعَدُوا إِلَى الرَّبِّ لِئَلاَّ يَبْطِشَ بِهِمْ».". خروج 19:21-24،

[1] Michael M. Homan, "A Tensile Etymology for Aaron," Biblische Notizen 95 (1998), pp. 21–22 (

حيث توجد عدة إشارات إلى الكهنة (כֹּהֲנִים *kōhănīm*)، ثم في سفر الخروج 9:24، يُذكر " ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ" والدهما وموسى.

ويرى كثيرون أن هذه المواضع لعبارة "الكهنة" (הַכֹּהֲנִים *hak-kōhănīm*) غير متزامنة مع العصر، مع أن راشي Rashi وابن عزرا وكاسوتو Cassuto وسارنا Sarna يشيرون إلى أن الكلمة تُشير إلى الابن البكر الذي كان يخدم كهنةً لعائلته[1]. وقد كانت هذه الممارسة شائعة في مصر، لا سيما في طقوس الدفن، حيث كان الابن، مرتدياً زي الكاهن، يسكب القرابين، ويحرق البخور، أو يقدم النذور، مُقتدياً بذلك بالنمط الأسطوري لحورس بن أوزيريس، الذي كان له دورٌ فعّال في دفن والده. بغض النظر عما إذا كان الابن الأكبر في العائلة قد تولى واجبات الكهنوت في سفر الخروج 19، فإن النقطة تبقى أن التوراة تشير إلى أن نوعًا من الكهنوت كان موجودًا بين العبرانيين قبل ترقية رجال الدين من آل هارون، وما أقترحه هو أن السنوات التي قضاها هؤلاء الرجال في مصر أعطت هذه المجموعة من رجال الدين طابعًا مصريًا محددًا، وهو ما يوجد دليل عليه في المصطلحات المصرية في النص، ويتم التلميح إليه أيضًا في قصة تمرد قورح.

العبارة المثيرة للاهتمام في سفر الخروج 14:4 حيث يشير الله، مخاطبًا موسى، إلى أخيه هارون "اللاوي". إذ كان موسى أيضًا من سبط لاوي". وقد طُرحت فكرة أن هذا اللقب ليس تسمية قبلية، بل يُشير إلى مكانة كهنوتية. وفقًا لـ S.R. في هذا البيان الوارد في المصدر "J"، يشير درايفر إلى أن كلمة הַלֵּוִי *hal-lēwī* التي تعني اللاوي لا تدل على النسب، بل على المهنة، وقد فهم المصطلح بمعنى "كاهن"[2]. وقد أشار دوان غاريت Duane Garrett مؤخرًا إلى أن الإشارة إلى هارون بـ הַלֵּוִי توضح أن اللاويين كانوا يتمتعون بمكانة دينية قبل الخروج[3]. ومن المثير للاهتمام وجود اسم شخصي يعود إلى المملكة الحديثة يمكن أن يتوافق مع الاسم أو لقب "لاوي"[4]، أي 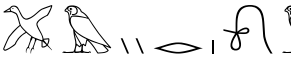 (أو *pꜣ lwꜣy*)، والذي يمكن قراءته بمعنى "اللاوي". كُتب حرف اللام السامي في اللغة المصرية القديمة بنفس رمز حرف

[1] Houtman, Exodus, Volume 1, pp. 457–458; Umberto Cassuto, A Commentary on the Book of Exodus (Jerusalem: Magnes, 1951), p. 234

[2] S.R. Driver, The Book of Exodus (Cambridge: Cambridge University Press, 1911), p. 29

[3] Duane Garrett, A Commentary on Exodus (Grand Rapids: Kregel, 2014), p. 210

[4] Hermann Ranke, Die Ägyptischen Personennamen Band i (Glückstadt: J.J. Augustin, 1935), p. 114, #22

الراء، لعدم وجود حرف اللام في اللغة المصرية القديمة. والذى ربما هو يكون أحد أشكال كتابة هذا الاسم هو *pꜣ r/lwy*، الموجود في الاسم *ỉmn-ḥtp ḏd n.f pꜣ rwy* "أمنحتب[1] الملقب بـ *pꜣ r/lwy* . من الواضح أن هذا اسم أجنبي، استنادًا إلى استخدام الصيغة القديمة pn + *ḏd(w) n.f* + pn الثاني[2]، المستخدمة للأجانب الذين أُعطيَوا (أو افترضوا) اسمًا مصريًا (وكذلك للمصري الذي لديه اسم ثانٍ أو لقب). رأى غاردينر في هذه الصيغة وسيلةً لإدخال "اسم شخصي ثانوي"[3]. وفهم توماس شنايدر أن هذا الاسم سامي، لكنه اعتبر الحرف الأول "*pꜣ*" جزءًا من الجذر وليس أداة التعريف المصرية المتأخرة[4]. ونظرًا لشيوع الأسماء الشخصية المصرية التي تبدأ بأداة التعريف "*pꜣ*" في اللغة المصرية المتأخرة، فأنا أفضّل فهم العنصر الأول على أنه "*pꜣ*" المصرية. إذا كان هذا الاسم مرتبطًا بأي شكل من الأشكال بالكلمة العبرية הַלֵּוִי *hal-lēwī*، سواءً كان لقبًا قبليًا أو مهنيًا، فهناك أوجه تشابه مثيرة للاهتمام مع أفراد في مصر في عصر الدولة الحديثة الذين ترتبط أسماؤهم بعرقهم أو مسقط رأسهم أو مهنتهم.

في بردية بروكلين 35.1446، نجد *ꜥnḫw [ḏd(w) n.f] pꜣ ꜣm* «أنخو Ankhu الذي يُدعى السامي»، والذي يعود تاريخه إلى أواخر المملكة الوسطى[5]، وقد وُثّقت هذه المجموعة العرقية أيضًا في المملكة الحديثة[6]. هناك عدد من الرجال الذين يطلق عليهم اسم *pꜣ ỉmr* "الأموري"[7]، و *pꜣ ꜣ-ly-sꜣ* "العليشي Alishaite (أي القبرصي)"[8]، و *pꜣ nḥsy* "النوبي" أو "ذو البشرة الداكنة"[9] (العبرية פִּינְחָס *pīnḥās*). تظهر أسماء الأماكن في المدن المصرية أيضًا في الأسماء أو الألقاب مثل: *pꜣy ꜣbḏw* «الأبيديني[10] Abydene»، و-*pꜣn*

[1] Thomas Schneider, Asiatische Personennamen in ägyptischen Quellen des Neuen Reiches (Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 1992), p. 109

[2] William C. Hayes, A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum (Papyrus Brooklyn 35.1446) (New York: The Brooklyn Museum, 1955), pp. 99–100

[3] Alan H. Gardiner, *Egyptian Grammar* (3rd edn., London: Oxford University Press, 1969), p. 295

[4] Schneider, *Asiatische Personennamen*, p. 109

[5] Hayes, A Papyrus of the Late Middle Kingdom, p. 103, plate xi verso, line 58

[6] Kurt Sethe, Urkunden der 18. Dynastie iv, 4 vols. (Leipzig: J.C. Hinrichs, 1906), vol. 1, p. 11, #56 (= Urk 11.56)

[7] Ranke, *Die Ägyptischen Personennamen* i, p. 101, #3 and #4

[8] K.A. Kitchen, *Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical*, *Vol. 4* (Oxford: Blackwell, 1982), p. 445 (= kri iv.445). For other examples and discussion, see Schneider, *Asiatische Personennamen*, pp. 105–106

[9] Ranke, *Die Ägyptischen Personennamen* i, p. 113, #13

[10] Sethe, Urkunden, vol. 1, p. 11, #49 (= Urk iv 11.49)

p «البوتويتي[1] Butoite»، و*pꜣ-n-mn nfr* «المنفي[2] Memphite». كما توجد أسماء مرتبطة بعمل الشخص أو تجارته، مثل: *pꜣ ıṙ w swn* «صانع السهام»[3]، و*pꜣ ıṙ y* «الحارس». ويمتد هذا التقليد ليشمل رجال الدين أيضًا، مثل: *pꜣ w ʿb* «كاهن التطهير»، و*pꜣ ḥm nṯr* «الكاهن».

يُعدّ اسم الدولة الحديثة *pꜣ ỉh r.y* اسمًا مثيرًا للاهتمام. يبدو أنه يستخدم الكلمة العبرية אָהֶל *ʾōhɛl* بمعنى "خيمة". وقد ترجم رانكه الاسم إلى (الذي هو) من الخيمة"[4]. هل كان هذا الرجل صانع خيام، أم شخصًا عاش في خيمة؟ هل كانت خيمة طقسية؟، ولا يزال أصل الاسم العبري אַהֲרֹן *ʾahărōn* بمعنى "هارون" غامضًا بالنسبة للباحثين. لطالما طُرح أصل مصري، لكن لم يحظَ أي مصدر بقبول واسع النطاق حتى الآن[5]. اقترح مايكل هومان أن الكلمة العبرية אַהֲרֹן مشتقة من "صيغة مصرية للكلمة السامية التي تعني خيمة אָהֶל *ʾōhɛl* ، والتي تعني شيئًا مثل "رجل الخيمة" نظرًا لدوره الكهنوتي في خيمة الاجتماع". على الرغم من جاذبية هذا الاقتراح، إلا أنه يتطلب ظاهرة لم يلاحظها هومان[6] بأنها إشكالية وفريدة من نوعها، وهي أن الكلمة السامية אָהֶל *ʾōhɛl* خيمة" دخلت اللغة المصرية بنطق *ỉhr*، ثم عادت إلى العبرية بنفس النطق المصري (أي أن حرف اللام السامي يتحول إلى *r* مصري، لكنه لا يعود إلى نطقه الأصلي عند عودته إلى العبرية). تأييدًا لاقتراح هومان، فإن توثيق الاسم المصري *pꜣ ıh ry* في المملكة الحديثة يجعل ارتباطه بالخيمة أمرًا واردًا. ولو كان هذا الاسم متداولًا لفترة من الزمن، لربما عاد إلى العبرية بصيغته المصرية، مع توقع وجود أداة التعريف "*pꜣ*" في الاسم المُستعار. لذا، لا ينبغي رفض هذا الاقتراح المثير للاهتمام رفضًا قاطعًا، بل يجب أن يبقى تفسيرًا محتملًا لاسم هارون.

قد يكون اسم *pꜣ rwꜣy* أو *pꜣ lwꜣy* مرتبطًا بالاسم/اللقب العبري הַלֵּוִי *hal-lēwī* أي "اللاوي". من الواضح أن دراسة معمقة لهذه الأسماء ضرورية قبل التوصل إلى استنتاج قاطع، ولكن في الوقت الراهن،

---

[1] Ranke, Die Ägyptischen Personennamen i, p. 107, #12

[2] Ibid., p. 108, #9

[3] Literally, 'the arrow maker'. Ibid., p. 101, #11

[4] Ibid., p. 101, #22

[5] Meek, *Hebrew Origins*, p. 31; Ludwig Koehler et al., *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*, trans. M.E.J. Richardson (Leiden: Brill, 2001), vol. 1, p. 19 (henceforth *halot*); *Anchor Bible Dictionary*, vol. 1, p. 1

[6] Michael M. Homan, "A Tensile Etymology for Aaron,"*Biblische Notizen* 95 (1998), pp. 21–22

أطرح مبدئيًا أن استخدام הַלֵּוִי في سفر الخروج 14:4 قد يعكس الممارسة المصرية في تعريف الشخص باستخدام أداة التعريف متبوعة بمصطلحات مهنية أو عرقية أو جغرافية أو كهنوتية. يبقى السؤال مطروحًا حول معنى هذا الاسم. في سياق المقطع الذي يُعرّف فيه هارون بأنه "اللاوي"، يشكو موسى من عدم قدرته على التحدث بوضوح أو بلاغة، إذ يبدو أنه كان يعاني من نوع من عيب النطق[1]. قد يشير هذا الظرف إلى أن هارون، بحكم منصبه أو مكانته، كان فصيحًا.

[1] Alan R. Millard, "Moses, the Tongue-Tied Singer!" in James K. Hoffmeier, Alan R. Millard, and Gary A. Rendsburg (eds.), "Did I Not Bring Israel Out of Egypt?" Biblical, Archaeological, and Egyptological Perspectives on the Exodus Narratives (Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2016), pp. 133–142

ورد ذكر كلمة "أبيرو Aperu " لأول مرة في قصة فتح يافا، المكتوبة بالخط الهيراطيقي على ظهر بردية هاريس 500، التي يعود تاريخها إلى عهد رمسيس الثاني[1]، والموجودة حاليًا في المتحف البريطاني (EA 10060)[2]. يتناول النص أحد قادة تحتمس الثالث، المدعو "جحوتي"، الذي تمكن من هزيمة أمير يافا، بمساعدة أحد أبناء أبيرو.

بردية هاريس

Transcription[9]

Transliteration

1.4 ..... *imm sʿḳ n3* 1.5 *mryn(w) n3-n ḥtri(w) mtw.*[*tw*] *dit n.sn wnmt m-r-pw ir wʿ*

n ʿpwyr snn 1.6 --Gap_of_approx._53mm_length--….*sn*

[5] *TLA*, lemma-no. 37130

وترجمة النص : فليحضر محاربو الماريانّو الخيول، وليُقدّم لهم الطعام؛ وإلا سيمرّ أحد غزاة الأبيرو... ...هم[3]

واالتعليق : ربما يعني النص مع وضع الجزء المفقود في الاعتبار أن اللص من أرض أبيرو سيمر ويسرقهم وقد يسرق الخيول إذا لم يكن محاربو ماريانو على علم بذلك.

pTurin Cat. 1940+1941+o.Nr. = pTurin CGT 15374

[1] Möller, Georg, "Zur Datierung literarischer Handschriften aus der ersten Hälfte des Neuen Reichs", ZÄS 56, 1920, 42-43

[2] Davies, David Peter, The Taking of Joppa, MPhil thesis, Durham University, 2003, 3

[3] LES, 82, 6-8

يتناول النص الموجود على ورق البردي، والذي يعود تاريخه إلى الأسرة العشرين، حملة تحتمس الثالث على سوريا[1].

Transcription	
Transliteration	.....*apwyr*
Translation	..... *Aperu*[15]

التعليق : يذكر السطر رقم pTurin Cat. 1940+1941 rto. 1,9، من البردية كلمة aperu، على الرغم من أن النص متضرر بشدة في هذا الجزء من البردية.

لوحة السنة التاسعة من حكم أمنحتب الثاني

يذكر أمنحتب الثاني، ابن تحتمس الثالث، في لوحة حجرية رملية تعود إلى السنة التاسعة من حكمه، انتصاراته في المنطقة السورية والمكافآت التي حصل عليها، وعدد الأسرى الذين وقعوا في يده، بما في ذلك 3600 أسير من أبيرو، وقد أعادهم جميعاً إلى الوطن[2]:

Transcription

Transliteration

spr ḥm.f r dmi n Mn-nfr ib.f iʿmw m ḫ3swt nbwt t3w nbw ḫr ṯbwy.f

rḫ p3-ḥ3ḳ int ḥm.f wr n rtnw 217 snw n wrw | *179 ʿprw 3600 š3sw ʿnḫ 15200*

الترجمة : وصل جلالته إلى مدينة ممفيس، بعد أن ابتهج قلبه بجميع الأجانب، وخضعت جميع الأراضي تحت قدميه. – قائمة الغنائم التي جلبها جلالته إلى الوطن: 217 أميرًا من ريتينو، و179 أخًا للأمراء، و3600 من الأبيرو، و15200 من البدو الرحل[3].

[1] Botti, Giuseppe, “A Fragment of the Story of a Military Expedition of Tuthmosis III to Syria (P.Turin 1940-1941)”, JEA 41, 1955, 64-71

[2] Badawi, Ahmed, “Die Neue Historische Stele Amenophis’ II”, ASAE 42, 1943, 21

[3] Badawi, ASAE 42, 22

التعليق : وهكذا، يتضح من هذه اللوحة أن أمنحتب الثاني كان أول من جلب الأبيرو إلى مصر في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد

المسلة الثانية من بيت شان لسيثوس الأول

وردت إشارة ثالثة إلى شعب أبيرو في اللوحة الثانية من لوحات بيت شان الخاصة بسيثوس الأول. تذكر هذه اللوحة أن شعب أبيرو اتحد مع شعب تيارو وبدأ بمهاجمة الآسيويين من روهم، مما أجبر الملك سيثوس الأول على شن حملة عسكرية لاستعادة الاستقرار في المنطقة في غضون يومين:

Transcription

Transliteration

hrw pn ist [10] *[iw.tw r ḏd n ḥm].f ꜥnḫ-wḏ3-snb n3-n ꜥprw n p3 ḏw yrmt*

Hna tyr w _ destroyed _ aHa.w thm Hr nA-n aAmw rhm

الترجمة : وفي هذا اليوم، جاؤوا لرؤية جلالته ليخبروه أن الأبيرو من جبل يرموث قد قدموا مع شعب تيارو... وبدأوا بمهاجمة الآسيويين من روهم[1].

التعليق : يحمل نقش "أبيرو" على هذه اللوحة دلالة "الرجل المسلح" فوق مجموعة من الخطوط، مما يشير إلى وجود عصابة مسلحة من الغزاة في التلال المطلة على بيت شان ومفترق الطرق على طول نهر الأردن وعبره، ومن هنا جاء قلق الفرعون[2].

pLeiden I 348, Vso. 6,1-9,6

يعود تاريخ البردية إلى عهد رمسيس الثاني، وقد عُثر عليها في ممفيس. تتناول البردية رسائل حول مواضيع مختلفة. ويذكر نص البردية صراحةً أن رمسيس الثاني استخدم آلة "أبيرو" لسحب الأحجار اللازمة لبناء صرح معبده.

[1] (KRI I, 16.8-9

[2] (RITANC I, 20-21

Transcription

Transliteration

imm di n3-n rmṯ | mšʿ ḫnʿ n3-n ʿpwyryw ḫr iṯḥ inr r t3 bḫnwt ʿ3 n ….. | Rʿ-ms-sw-mry-imn ʿnḫ wḏ3 snb mry mɜʿt r-ḫt wr-n-mḏ3yw imn-m-int

الترجمة : إلى جنود الجيش وشعب الأبيرو، الذين تحت إشراف كبير الميدجاي، أمنيمون، ينقلون الحجر (الأحجار) إلى الصرح العظيم لـ [---] (رمسيس ميريامون) | - LHG - محبوب من ماعت[1]، أحد *Medjai, Imen-em-in*

pHarris I 31, 8

يذكر نص بردية هاريس أن رمسيس الثالث كان لديه العديد من الأتباع لمعبد الإله رع في مدينة هليوبوليس، إلى جانب أعداد أخرى من الطوائف الأسيرة، بلغ عددها 2093 شخصًا[2].

Transcription

Transliteration

| snnyw msw-wrw mrynw ʿprw rmṯ grg nty m st tn

الترجمة : الضباط، وأبناء الزعماء، ومحاربو ماريانو، وأبيرو، والسكان الاستعماريون الموجودون في هذا المكان[3]

تجدر الإشارة إلى أن نص بردية هاريس رقم 500 غير مؤرخ، وبالتالي، على الرغم من أن البردية كُتبت خلال عهد رمسيس الثاني[4]، إلا أنه استنادًا إلى علم الخطوط القديمة، يُرجح أن يكون تاريخ المخطوطة الموجودة على ظهرها في النصف الأول من عهد رمسيس الثاني. تشير الأحداث بوضوح إلى احتلال يافا من قِبل القائد تحتمس الثالث،

[1] LEM, 134 (

[2] Erichsen, Wolja, Papyrus Harris I. Hieroglyphische Transkription, Bruxelles: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1933, 31.8 (

[3] (281§) Breasted, James Henry, Ancient Egyptian Records, Vol. IV, Chicago: University of Chicago, 1906, 150 (

[4] Möller, ZÄS 56, 42-43 (

الذي حكم في الفترة من 1479 قبل الميلاد إلى 1425 قبل الميلاد. في حين أن بردية تورين رقم o.Nr+1941+1940، المؤرخة إلى الأسرة العشرين لأسباب تتعلق بعلم الخطوط القديمة[1]، تذكر كلمة "أبيرو" في سياق يتعلق بحملة تحتمس الثالث ضد سوريا. وهكذا، تُنسب أحداث هذين المصدرين إلى عهد تحتمس الثالث، لكنهما يعودان إلى العصر الرعامسي (عهد رمسيس الثاني والأسرة العشرين). تتميز لوحة السنة التاسعة من حكم أمنحتب الثاني بأنها أول مصدر مؤرخ يعود إلى عهد الملك نفسه، وليس منسوبًا إليه، لذا يمكنني تأريخها إلى عام 1418 قبل الميلاد. في العصر الرعامسة، لا تحمل لوحة بيت شان الثانية، التي تعود للملك سيتي الأول، تاريخًا، بينما تشير لوحة pLeiden I 348، Vso. 6 إلى النصف الثاني تقريبًا من عهد رمسيس الثاني: ويمكن تأريخها من الناحية الباليوجرافية إلى الأسرة التاسعة عشرة[2]. يوجد على ظهر اللوحة أيضًا لقب رمسيس الثاني مع إضافات شائعة منذ السنة الرابعة والثلاثين من حكمه[3].

[1]) Botti, JEA 41, 65

[2]) Borghouts, Joris Frans, The Magical Text of Papyrus Leiden I 348, Leiden: Brill, 1971, 3

[3]) Kitchen, Kenneth, “The Titularies of the Ramesside Kings as Expression of their Ideal Kingship”, ASAE 71, 81- 1987, 133

المراجع

1. أحمد خليل إبراهيم، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة مجلد 3، جامعة عين شمس - مركز الدراسات البردية والنقوش 2012 م القاهرة
2. مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد العشرون-العدد الثانى 1999 م
3. هشام محمد حسين حامد، لوحات الدولة الحديثة في منطقة سرابيط الخادم، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، كلية الآداب جامعة حلوان 2007م
4. إريك هورنونج، ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعددية، ترجمة: د. محمود باهر طه ومصطفى أبو الخير، القاهرة 1995م
5. عبد المنعم محمد عبد المنعم مجاهد: نصوص ومناظر القرابين فى مقابر النبلاء فى عهد الدولتين القديمة والوسطى، رسالة مقدمة للحصول على الماجستير، كلية الآداب جامعة الأسكندرية 2000م
6. د. محمد عبد الرحمن عبد الغنى الشرقاوى، المعبودات المعنية بالبحرين الأحمر والمتوسط في الديانة المصرية القديمة، مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، المجلد 5 العدد 5، 2002م
7. د. رشاد الشامى، رؤى إسرائيلية فى إشكاليات الفكر والتاريخ الدينى اليهودى، الدار الثقافية للنشر، الطبعة الأولى 2007 م القاهرة
8. موسوعة مصر القديمة (الجزء السادس). عصر رعمسيس الثاني وقيام الامبراطورية الثانية - سليم حسن، مكتبة الأسرة 2006م
9. دى بوا ايميه، كيف خرج اليهود من مصر القديمة، ترجمة: زهير الشايب، 1991 م
10. محمد حسن رجب، البردى، الناشر: دار المعارف أبريل 1981 القاهرة
11. دكتور على فهمى خشيم،البرهان على عروبة اللغة المصرية القديمة، الناشر: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات القاهرة، الطبعة الأولى القاهرة 2007م
12. أحمد خليل إبراهيم، المؤتمر الدولي الثالث بعنوان التأثير والتأثر بين الحضارات القديمة مجلد 3، جامعة عين شمس - مركز الدراسات البردية والنقوش 2012 م القاهرة

1- Aeg. WB." stands for: Wörterbuch der aegyptischen Sprache; im Auftrage der deutschen Akademie, published by Adolf Erman and Hermann Grapow. Leipzig, Hinrichs, 1926-31
2- A. S. Yahuda, Hebrew Words of Egyptian Origin, Journal of Biblical Literature, Vol. 66, No. 1 (Mar., 1947), pp. 83-90, Published By: The Society of Biblical Literature
3- Benjamin J. Noonan, Non-Semitic Loanwords in the Hebrew Bible: A Lexicon of Language Contact, Linguistic Studies in Ancient West Semitic 14 (University Park, Penn.: Eisenbrauns, 2019), p. 35

4- Edwin M. Yamauchi and Marvin R. Wilson, Dictionary of Daily Life in Biblical and Post-Biblical Antiquity, vol. 1 (Peabody, Mass.: Hendrickson Publishers, 2017), p. 695
5- Raymond O. Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian (Oxford: Griffith Institute, Ashmolean Museum, 1986), p. 86
6- Chaim Stern's translation, in W.G. Plaut, The Torah: A Modern Commentary, revised ed. (New York: Union for Reform Judaism, 2005), p. 271
7- James E. Hoch, Semitic Words in Egyptian Texts of the New Kingdom and Third Intermediate Period (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1994)
8- Maurice Copisarow, The Ancient Egyptian, Greek, and Hebrew Concept of the Reed Sea, p. 6 ; Journal of the Adventist Theological Society, 13/1 (Spring 2002), p. 130
9- Danelius,E.,Stienitz,H., The Fishes and Other Aquatic Animals on the Punt-Reliefs at Deir el Bahari, JEA 53, 1967,p.15-24
10- Vandersleyen,C., L'Egypte et la vallee du Nile,2, de la fin de l'Ancien Empire a la fin du Nouvel Empire, Paris, 1995, p.282,n.4
11- R Englebach, The Egyptian Name of Joseph, JEA, 10 (1924) and K.A. Kitchen, "The Joseph Narrative."
12- Erdman, A., Die Märchen des Papyrus Westcar; in: Mittheilungen aus den Orientalischen Sammlungen, Heft v. Vi, Berlin, Germany, p. 9, line 11, 1890
13- Journal of Creation 27(3):58–63, December 2013
14- Thomas Schneider, Äsiatische Personennamen in ägyptischen Quellen des Neuen Reiches (OBO 114; Freiburg: Freiburg University Press, 1992), 105–6
15- Norman de Garis Davies, The Rock Tombs of El-Amarna (London: Egypt Exploration Fund, 1903), 1.9–11 and pls. 3–23
16- James K. Hoffmeier, "Deities of the Eastern Frontier," in Scribe of Justice: Egyptological Studies in Honour of Shafik Allam (ed. Z. A. Hawass, K. A. Daoud, and R. B. Hussein; ASAESup, Cahier 42; Cairo: Ministry of State for Antiquities, 2011), 197–216
17- James K. Hoffmeier and Stephen Moshier, "'A Highway out of Egypt': The Main Road from Egypt to Canaan," in Desert Road Archaeology in Ancient

Egypt and Beyond (ed. F. Förester and H. Reimer; Africa Praehistorica 26; Cologne: Heinrich-Barth-Institut, 2013), 485–510

18- Dominique Valbelle, “La (les) route(s)-d'horus,” in Hommages à Jean Leclant (Cairo: IFAO, 1994), 379–86

19- Manfred Bietak’s Map of the Eastern Delta and Some Historical Implications,” in Timelines: Studies in Honour of Manfred Bietak (ed. Ernst Czerny et al., Leuven: Peeters, 2006), 2.167–74

20- Manfred Bietak, Tell el-Dabʿa (Vienna: Österreichischen Akademie de Wissenschaften, 1975), 2.137, pls. 10 and 23

21- Hoffmeier and Moshier, “New Paleo-Environmental Evidence from North Sinai,” 167–69. Stephen O. Moshier and Ali El-Kalani, “Late Bronze Age Paleogeography along the Ancient Ways of Horus in Northwest Sinai, Egypt,” Geoarchaeology 23 (2008): 450–73

22- Serge Sauneron, The Priests of Ancient Egypt (trans. David Lorton; Ithaca, NY: Cornell University Press, 2000), 36–37

23- KRI 3.298. For a recent translations, see Elizabeth Frood, Biographical Texts from Ramessid Egypt (Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007), 40–43 210

24- Jacob Milgrom, Numbers: The JPS Torah Commentary (Philadelphia: Jewish Publication Society, 1990), 130

25- Timothy Ashley, The Book of Numbers (Grand Rapids, MI: Eerdmans, 1993), 303

26- A. Rosilie David, The Ancient Egyptians: Religious Beliefs and Practices (London: Routledge & Kegan Paul, 1982), 136

27- Avi Hurvitz, “The Usage of Šēš and Bûṣ in the Bible and Its Implication for the Date of P,” HTR 60 (1967): 117–21

28- T. O. Lambdin, “Egyptian Loan Words in the Old Testament,” JAOS 73 (1953): 146

29- H. G. Liddell, R. Scott, and H. S. Jones, A Greek-English Lexicon (Oxford: Clarendon, 1996), 333b

30- Alan Schulman, “The So-Called Poem on the King’s Chariot Revisited: Part II,” JSSEA 16 (1986): 43–44

31- S. D. Sperling, “Pants, Persians, and the Priestly Source,” in Ki Baruch Hu: Ancient Near Eastern, Biblical, and Judaic Studies in Honor of Baruch A. Levine (ed. W. Hallo, L. Schiffman, and R. Chazan; Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1999), 373–85
32- N. Reeves, The Complete Tutankhamun (London: Thames & Hudson, 1995)
33- Ziony Zevit, The Religions of Ancient Israel: A Synthesis of Parallactic Approaches (London: Continuum, 2001)
34- The Original Torah (New York: New York University Press, 1998) in AJSR 24 (1999): 359–62
35- Philip Budd, Numbers (Waco, TX: Word, 1984), 181–86; Baruch Levine, Numbers 1–20 (New York: Doubleday, 1993), 405–6
36- Robert Gordon, “Compositeness, Conflation and the Pentateuch,” JSOT 51 (1991)
37- Raymond Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian (Oxford: Oxford University Press, 1962)
38- James K. Hoffmeier, Ancient Israel in Sinai (New York: Oxford University Press, 2005/11)
39- Doxey, Denise. Egyptian Non-Royal Epithets in the Middle Kingdom: A Social and Historical Analysis (Leiden, 1998)
40- Alan H. Gardiner, Egyptian Grammar (London: Oxford University Press, 1969)
41- Hermann Ranke, Die Ägyptischen Personennamen (Glückstadt: Augustin, 1935)
42- Kenneth Kitchen, On the Reliability of the Old Testament (Grand Rapids, MI: Eerdmans, 2003)
43- Yoshiyuki Muchiki, Egyptian Proper Names and Loanwords in North-west Semitic [Atlanta: Society of Biblical Literature, 1999]
44- Theophile J. Meek, Hebrew Origins (New York: Harper & Brothers, 1936)
45- Michael Homan, “A Tensile Etymology for Aaron,” BN 95 (1998)
46- Alan H. Gardiner and T. Eric Peet, The Inscriptions of Sinai (London: Oxford University Press, 1955)

47- Alan Gardiner, “Davies’s Copy of the Great Speos Artemidos Inscription,” JEA 32 (1946)
48- Kenneth Kitchen, On the Reliability of the Old Testament (Grand Rapids, MI: Eerdmans, 2003)
49- Koehler, Ludwig; Baumgartner, Walter; Stamm, Johann Jakob (2001). The Hebrew and Aramaic lexicon of the Old Testament (*HALOT*)
50- Albrecht Alt, Der Gott der Väter: Ein Beitrag zur Vorgeschichte der israelitischen Religion (Stuttgart: Kohlhammer, 1929)
51- Martin Noth, Die israelitischen Personennamen im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung (Hildesheim: Olms, 1928)
52- Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies" (2004)
53- Hermann Ranke, Die Ägyptischen Personennamen Band i (Glückstadt: J.J. Augustin, 1935)
54- Thomas Schneider, Asiatische Personennamen in ägyptischen Quellen des Neuen Reiches (Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 1992)
55- William C. Hayes, A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum (Papyrus Brooklyn 35.1446) (New York: The Brooklyn Museum, 1955)
56- Thomas Schneider, Asiatische Personennamen in ägyptischen Quellen des Neuen Reiches (Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 1992)
57- Kurt Sethe, Urkunden der 18. Dynastie iv, 4 vols. (Leipzig: J.C. Hinrichs, 1906)
58- K.A. Kitchen, Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical, Vol. 4 (Oxford: Blackwell, 1982)
59- Kurt Sethe, Urkunden der 18. Dynastie iv, 4 vols. (Leipzig: J.C. Hinrichs, 1906)
60- James K. Hoffmeier, “Tents in Egypt and the Ancient Near East,” Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities 7 (1977)
61- Meek, Hebrew Origins, p. 31; Ludwig Koehler et al., The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament, trans. M.E.J. Richardson (Leiden: Brill, 2001), vol. 1, (henceforth halot)

62- Cornelis Houtman, Exodus, Volume 1 (Kampen: Kok, 1993)
63- Umberto Cassuto, A Commentary on the Book of Exodus (Jerusalem: Magnes, 1951)
64- Mordechai Cogan and Hayim Tadmor, iiKings (New York: Doubleday, 1988)
65- Donald J. Wiseman, 1 & 2Kings (Downers Grove, IL: Inter-Varsity, 1993)
66- Adolph Erman and Hermann Grapow, Wörterbuch der ägyptischen Sprache, 7 vols. (Leipzig: J.C. Hinrichs / Berlin: Akademie-Verlag, 1926–1963), vol. 1
67- Denise Doxey, "Priesthood," in Donald B. Redford et al. (eds.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt (Oxford: Oxford University Press, 2011), vol.3
68- Elizabeth Frood, BiographicalTexts from Ramessid Egypt (Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007)
69- Jonathan Thambyrajah, Loanwords In Biblical Literature Rhetorical Studies In Esther, Daniel, Ezra And Exodus, Laura Quick, Oxford University, UK, Jacqueline Vayntrub, Yale University, USA, Formerly Journal for the Study of the Old Testament Supplement Series, 2023
70- James P. Allen, Middle Egyptian An Introduction To The Language And Culture Of Hieroglyphs, Cambridge University Press 2010
71- A. S. Yahuda., The Language of The Pentateuch In Its Relation To Egyptian, With A Hieroglyphic Appendix, Volume 1, Oxford University Press London: Humphrey 1933 Milford
72- Suchard, Benjamin. The development of the Biblical Hebrew vowels: including a concise historical morphology. Brill, 2019.
73- Davies, David Peter, The Taking of Joppa, MPhil thesis, Durham University, 2003
74- Möller, Georg, "Zur Datierung literarischer Handschriften aus der ersten Hälfte des Neuen Reichs", ZÄS 56, 1920
75- Botti, Giuseppe, "A Fragment of the Story of a Military Expedition of Tuthmosis III to Syria (P.Turin 1940-1941)", JEA 41, 1955, 64-71
76- Badawi, Ahmed, "Die Neue Historische Stele Amenophis' II", ASAE 42, 1943, 21

77- Erichsen, Wolja, Papyrus Harris I. Hieroglyphische Transkription, Bruxelles: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1933, 31.8
78- Breasted, James Henry, Ancient Egyptian Records, Vol. IV, Chicago: University of Chicago, 1906, 150 (§281)
79- Möller, Georg, "Zur Datierung literarischer Handschriften aus der ersten Hälfte des Neuen Reichs", ZÄS 56, 1920, 34-43
80- Borghouts, Joris Frans, The Magical Text of Papyrus Leiden I 348, Leiden: Brill, 1971, 3
81- Antonio Loprieno, "Ancient Egyptian: A Linguistic Introduction" (1995)
82- Kitchen, Kenneth, "The Titularies of the Ramesside Kings as Expression of their Ideal Kingship", ASAE 71, 1987, 133
83- Lichtheim 1976. Miriam Lichtheim. Ancient Egyptian literature: a book of readings. Vol.2. The New Kingdom. Berkeley/London
84- E.A. Wallis Budge "An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, Vol. I" (1920)
85- Christian Leitz. "Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen" (2003)
86- Stephan Quirke, Titles and Bureaux of Egypt 1850-1700 BC (Egyptology 1; London: Golden House, 2004)
87- Abdul R. Al-Ayedi, Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom (Ismailia: Obelisk pub., 2006)
88- A. S. Yahuda., Words of Egyptian Origin., Journal of Biblical Literature, Vol. 66, No. 1 (Mar., 1947), pp. 83-90
89- Allen, The Ancient Egyptian Language, 27, 42; idem, Ancient Egyptian Phonology, 92; Wb I 146
90- Okasha El Daly, "Egyptology: The Missing Millennium: Ancient Egyptian in Medieval Arabic Writings" (2005)
91- Hermann Ranke, Keilschriftliches Material zur altägyptischen Vokalisation (Berlin: Königl. Akademie der Wissenschaft, 1910), 29
92- John Huehnergard, "Biblical Hebrew Nominal Patterns," in Epigraphy, Philology, and the Hebrew Bible: Methodological Perspectives on Philological and Comparative Study of the Hebrew Bible in Honor of Jo Ann

Hackett, eds. Jeremy M. Hutton and Aaron D. Rubin (SBLANEM 12; Atlanta: SBL, 2015)

93- John Huehnergard and Na'ama Pat-El, "Introduction to the Semitic Languages and Their History," in The Semitic Languages, 2nd ed., eds. John Huehnergard and Na'ama Pat-El (London: Routledge, 2019)

94- William W. Hallo and Hayim Tadmor, "A Lawsuit from Hazor," IEJ 27 (1977)

95- Willi-Plein, I. (1991). Ort und literarische Funktion der Geburtsgeschichte des Mose. Vetus Testamentum, 41, 110–118

96- Strus, A. (1978). Nomen – Omen: La stylistique sonore des noms propres dans le Pentateuque. Biblical Institute Press

97- Albertz, R. (2012). Exodus 1–18. Zürcher Bibelkommentare. Theologischer Verlag

98- Dozeman, T. B. (2009). Commentary on Exodus. The Eerdmans critical commentary. Eerdmans

99- Jenni, H. (2016). Fragen zum Verb mšj in der Kindheitsgeschichte Moses (Ex 2,10). In H. Jenni & M. Saur (Eds.), Nächstenliebe und Gottesfurcht. Beiträge aus alttestamentlicher, semitistischer und altorientalistischer Wissenschaft für Hans-Peter Mathys zum 65. Geburtstag (pp. 151–175). Ugarit Verlag

100- Thissen, H. J. (2004). Zum Namen Moses. Rheinisches Museum für Philologie, 147, 55–62

101- Jenni, H. (2016). Fragen zum Verb mšj in der Kindheitsgeschichte Moses (Ex 2,10). In H. Jenni & M. Saur (Eds.), Nächstenliebe und Gottesfurcht. Beiträge aus alttestamentlicher, semitistischer und altorientalistischer Wissenschaft für Hans-Peter Mathys zum 65. Geburtstag (pp. 151–175). Ugarit Verlag.

102- Green, C. R. (2009). The historicity and historicisation of Arthur. In C. R. Green (Ed.), Arthuriana: Early Arthurian tradition and the origins of the legend (pp. 3–46). The Lindes Press.

103- Edward Lipinski, "On the Skirts of Canaan in the Iron Age" (2006)

104- Gzella, H. (2011). Northwest Semitic in general. In S. Weninger (Ed.), The Semitic languages. An international handbook (pp. 425–451). De Gruyter.

105- Griffiths, John Gwyn. 1953. “The Egyptian Derivation of the Name Moses,” JNES 12/4: 225-231
106- Hock, James E. 1999. Semitic Words in Egyptian Texts of the New Kingdom and the Third Intermediate Period (Princeton: Princeton University Press)
107- Breyer, Francis. 2019. Ägyptische Namen und Wörter im Alten Testament (Münster: Zaphon)
108- William L. Holladay, A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament (1988), s.v. "Swp" Cf. Patterson, 2:620
109- Yoshiyuki Muchiki. EgyptianProperNamesand Loanwordsn North-Wes Semitic (Society of Biblical Literature Dissertation Series 173).Atlanta Scholars Press,1999
110- Lambdin, T. O., (July – September 1953). “Egyptian Loan Words in the Old Testament,”Journal of the American Oriental Society Vol. 73 no. 3
111- James E. Hoch, Semitic Words in Egyptian Texts of the New Kingdom and Third Intermediate Period (Princeton, NJ: Princeton University Press, 1994).
112- S. C. Bartlett, D.D., Ll.D., From Egypt To Palestine, Through Sinai The Wilderness and The South Country, Harper & Brothers, Publishers 1879
113- Eitan Grossman, Peter Dils, Tonio Sebastian Richter & Wolfgang Schenkel (eds.), Greek Influence on Egyptian-Coptic: Contact-Induced Change in an Ancient African Language, Hamburg: Widmaier Verlag, 2017
114- Adolf Erman, Hermann Grapow, Worterbuch der Agyptischen Sprache, Academie Verlag, Berlin, 1971
115- Budge, E. A. Wallis, Sir, 1857-1934, An Egyptian hieroglyphic dictionary : with an index of English words, king list and geological list with indexes, list of hieroglyphic characters, coptic and semitic alphabets.
116- Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies" (2004), Seventh-day Adventist Theological Seminary Andrews University, United States
117- Marcolin, M., and Espinel, A. D., “The Sixth Dynasty biographic inscription of Iny: more pieces to the puzzle”, in Bárta, Miroslav, Filip Coppens, and Jaromír Krejčí (eds), Abusir and Saqqara in the year 2010, (Prague: Czech Institute of Egyptology, Faculty of Arts, Charles University in Prague, 2011)

118- Roccati, A., “DUGURASU =rw-ḥAwt”, in: Tradition and Innovation in the Ancient Near East. Proceedings of the 57th Rencontre Assyriologique Internationale at Rome 4-8 July 2011, Alfonso Archi (ed), (2015)
119- Byers, Gary A., 2006 New Evidence From Egypt on the Location of the Exodus Sea Crossing, Part 1. Bible and Spade 19
120- Gardiner, A. H., Ancient Egyptian Onomastica, Oxford University Press, Amen House, Oxford 1947
121- Wright, G. E., Route of Exodus, in The Interpreter's Dictionary of Bible, Vol II, Edited By Buttrick, G. A., Abingdon Press, Nashville, New York, 1962
122- Nahum M. Sarna, “Exploring Exodus: The Oppression,” The Biblical Archaeologist 49:2 (June 1986)
123- Blackman, A.M., The Rock Tombs of Meir, VI, London, 1943
124- S. C. Bartlett, D.D., Ll.D., From Egypt To Palestine, Through Sinai The Wilderness and The South Country, Harper & Brothers, Publishers 1879
125- Bates, Robert D., "A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old Testament Studies" (2004), Seventh-day Adventist Theological Seminary Andrews University, United States
126- Frederic Portal, A. Comparison of Egyptian Symbols With Those of The Hebrews., Translated from The French, By John W. Simons,Macoy Publishing And Masonic Supply Company, New York 1904
127- Serge Sauneron, The Priests of Ancient Egypt, trans. David Lorton (Ithaca: Cornell University Press, 2000)
128- Denise Doxey, “Priesthood,” in Donald B. Redford et al. (eds.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt (Oxford University Press, 2011), vol. 3
129- Elizabeth Frood, BiographicalTexts from Ramessid Egypt (Atlanta: Society of Biblical Literature, 2007)
130- Raymond O. Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian (Oxford: Griffith Institute, 1962)
131- Robert P. Gordon, “Compositeness, Conflation and the Pentateuch,” Journal for the Study of the Old Testament 51 (1991)
132- S.R. Driver, The Book of Exodus (Cambridge: Cambridge University Press, 1911)

133- Duane Garrett, A Commentary on Exodus (Grand Rapids: Kregel, 2014)
134- Thomas Schneider, Asiatische Personennamen in ägyptischen Quellen des Neuen Reiches (Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 1992)
135- William C. Hayes, A Papyrus of the Late Middle Kingdom in the Brooklyn Museum (Papyrus Brooklyn 35.1446) (New York: The Brooklyn Museum, 1955)
136- Hayes, A Papyrus of the Late Middle Kingdom, p. 103, plate xi verso, line 58
137- Kurt Sethe, Urkunden der 18. Dynastie iv, 4 vols. (Leipzig: J.C. Hinrichs, 1906)
138- Michael M. Homan, “A Tensile Etymology for Aaron,”Biblische Notizen 95 (1998),

ABBREVIATIONS

1. Admon. = A. H. Gardiner, The Admonitions of an Egyptian Sage, from a Hieratic Papyrus in Leiden, Leipzig 1909. A. E. cf. Müller, A. E.
2. Äg. W. B. = Wörterbuch der Ägyptischen Sprache im Auftrage der deutschen Akademien herausgegeben von Adolf Erman und Hermann Grapow, Leipzig 1926 ff.
3. AJSL. = American Journal of Semitic Languages and Literatures, Chicago.
4. Akk. Fremdw. = H. Zimmern, Akkadische Fremdwörter als Beweis für babylonischen Kultureinfluß, 2nd ed. Leipzig 1917.
5. Amenemope = Das Weisheitsbuch des Amenemope aus dem Papyrus 10474 des British Museum hrsg. und erklärt von H. O. Lange, Kopenhagen 1925.
6. Amonhymnus Cairo = A. Mariette, Pap. de Boulaq, II, PI, 11-13.
7. Amonhymnus Leiden = Leiden J. 350, edited by A. H. Gardiner, Äg. Zeitschr. 42 (1905) 12-42.
8. Anast. I = A. H. Gardiner, Egyptian Hieratic Texts. Series I : Literary Texts of the New Kingdom. Part I: The Pap. Anastasi I and the Pap. Koller, Leipzig 1911.
9. Anast. 1= 1X = Select papyri in the Hieratic Character from the Collections of the British Museum, London 1842, 1844:
10. Ani, or Papyrus Ani = Facsimile of the Papyrus of Ani in the British Museum (ed. P. Le Page Renouf), London 1890.
11. Annales = Annales du Service des Antiquités de l'Égypte.
12. AOT. = Greßmann-Ungnad-Ranke. Altorientalische Texte und Bilder zum Alten Testamente, Tübingen 1909.-AOT 2 -2nd edition 1926-8.
13. Apophisbuch, or Apophis, or Nesi Amsu = E. A. W. Budge, Facsimiles of Egyptian Hieratic Papyri •in the British Museum, London, 1910, pp. XII ff., 9 ff, and Pl. VIII ff.
14. Az. = Zeitschrift für ägypt. Sprache und Altertumskunde, 1863 ff.
15. Bauer = F. Vogelsang, Kommentar z. d. Klagen des Bauern, in : Unters. z. Gesch. u. Altertumskunde Ägypt., edited by K. Sethe, Vol. VI, Leipzig 1913.

16. BD2 = The Book of the Dead, Facsimiles of the Papyri of Hunefer, Anhai, Keräsher, and Netchemet, -with supplementary text from the pap. .of Nu. 1899, English translation by E. A. W. Budge, 2nd edition.)
17. Bergmann Ewigk. = v. Bergmann, Das Buch vom Durchwandeln der Ewigkeit, in : Sitzungsberichte d. kais. Acad. d. W., phil.-hist. Klasse, Vol. LXXXI, Part III, June 1877, Vienna 1877.
18. Brugsch, Ägyptol. = Brugsch, H., Die Ägyptologie. Abriß der Entzifferungen und Forschungen auf dem Gebiete der ägyptischen Schrift, Sprache und Altertumskunde, Leipzig 1891.
19. Brugsch, Oase = Reise nach der großen Oase El Khargeh in der Libyschen Wüste, Leipzig 1878.
20. Brugsch, Thes. = Thesaurus inscriptionum Ägyptiacarum, I—VI, Leipzig 1883—91. Brugsch, syVB. — Hieroglyphisch-Demotisches Wörterbuch, 7 Vols., Leipzig 1867—82. Budge, The Gods — E. A. W. Budge, The Gods of the Egyptians, or Studies in Egyptian mythology, London 1904, 2 vols.
21. Budge, The Nile = E. A. W. Budge, The Nile. Notes for travellers in Egypt, London.
22. Burch. Altkan. = Max Burchardt, Die altkanaanäischen Fremdworte und Eigennamen im Ägyptischen, Parts 1-2, Leipzig 1909-10.
23. Capart, Thébes = J. Capart, Thébes, la gloire d'un grand passé, Brussels 1925.
24. Chabas, Maximes d'Ani = L'Égyptologie 1874-76.
25. Davies Amarna = N. de Garis Davies, The Rock Tombs of El Amarna, I—VI, London 1903-8.
26. Del. Paradies = Friedrich Delitzsch, Wo .lag das Paradies ?, Leipzig 1881.
27. Delitzsch, WB. or HÄvVB. = Friedr. Delitzsch. Assyrisches Handwörterbuch. Leipzig 1896.
28. Ebers Ägypten = G. Ebers, Ägypten und die Bücher Moses, Vol. I, Leipzig 1868.
29. Edfu =J.Dümichen, Altägyptische Tempelinschriften, vol. 1, Leipzig 1867.
30. ErGr. = Ad. Erman und H. Grapow, Aeg. Handwörterbuch, Berlin 1921.
31. Erman, Äg. = A. Erman, Ägypten und ägypt. Leben im Altertum, Tübingen 1885-7.

32. Erman-Ranke = A. Erman, Ägypten und ägypt. Leben in Altertum, neu bearbeitet von H. Ranke, Tübingen 1923.
33. Erman, Gramm., 3rd edition, 1911.
34. Erman, Gesch. d. Schiffbrüchigen = A. Erman, Die Geschichte des Schiffbrüchigen, in ÄZ. 48 (1906) 1-26. See also Schiffb.
35. Erman, Lit. = A. Erman, Die Literatur der Ägypter, Leipzig 1923, quoted accord ing to the English translation by A. M. Blackman, Oxford 1929.
36. Erman, Reden, Rufe, etc. = A. Erman, Reden, Rufe, und Lieder auf Gräberbildern des Alten Reiches, Berlin 1919 (Abh. d. Berl. Akad. d. Wiss.).
37. Erman, Relig. = A. Erman, Die ägyptische Religion, 2nd edition (Handbücher d. Kgl. Mus. zu Berlin) Berlin 1909.
38. Erman, Wortforschung = A. Erman, Zur ägypt. Wortforschung, 1-111, Sitzungsber. Berl. Akad. 1907, 400-15 ; 1912, 904-63.
39. Erwiderung = A. S. Yahuda, Eine Erwiderung auf Wilhelm Spiegelberg's : Ägyptologische Bemerkungen zu meinem Buche ' Die Sprache des Pentateuch ' in Zeitschrift für Semitistik Vol. 7, Part 2, 1930, 38 pp.
40. Festschr. Ebers = Aegyptiaca, Festschrift für Georg Ebers zum 1. März 1897, Leipzig 1897.
41. Gardiner , Mes = The inscription of Mes (Sethes Untersuchungen IV, 3),Leipzig 1905
42. Gefl. Sonne = H. Brugsch, Die Sage von der geflügelten Sonnenscheibe, in : Abh. Gött. Ges. d. Wiss. 1869, pp. 173 ff., or : Naville, Textes relatifs au Mythe d'Horus} etc., Pl. 12—19,
43. Ges.-Buhl = Wilhelm Gesenius, Hebr. u. aram. Handwörterbuch über das Alte Testament, bearbeitet von Frants Buhl, 16th. ed., Leipzig, 1915, or in the English adaptation by F. Browne, S. R. Driver, and C. A. Briggs, Oxford, 1907.
44. GGA = Göttingische gelehrte Anzeigen.
45. Gilg(ameö) = H. Winckler, Reilinschriftl. Textbuch zum A. T., 2nd edition (Leip zig 1903), p. 84 ff.
46. Grapow, Bildl. Ausdr. = H. Grapow, Die bildlichen Ausdrücke des Ägyptischen, Leipzig 1924.
47. Harms• = see Pap. Harris.
48. Himmelskuh = E. Naville, TSBA. iv. 1876, or: G. Lefébure, Les hypogées royaux de Thébes (Mém. Miss. II, 14th part, Plates 15-18), Cairo 1886.

49. Hoffm. Theoph. Personennamen = Konrad Hoffmann, Die theophoren Personennamen d. älteren Ägyptens (Sethes Unters. VII. 1), Leipzig 1915.
50. Hungersnot-Stele = H. Brugsch, Sieben Jahre der Hungersnot nach d. Wortlaut einer altägyptischen Felsen-Inschrift, Leipzig 1891.
51. Insinger = Transkription und Ubersetzung des Papyrus Insinger von P. A. A. Boeser, 1922.
52. Israel-Stele = W. Spiegelberg, Der Siegeshymnus des Merneptab: ÄZ. 34 (1896) 1-25.
53. JEA. = Journal of Egyptian Archaeology, London.
54. Ka Gemni = preserved together With the Wisdom of Ptahhotep, cf. Pap. Prisse.
55. Kairo 28001-28086 - Pierre Lacau, Sarcophages antérieurs au Nouvel Empire. I. II. Cairo 1904-1906 (Cat. gén.).
56. KAT. = E. Schrader, Die Keilinschriften und das Alte Testament, 5th. ed. revised by Winckler and Zimmern.
57. KB. = E. Schrader, Keilinschriftliche Bibliothek.
58. Körperteile = G. Ebers, Die Körperteile, ihre Bedeutung und Namen im Altägyptischen, in : Abh. d. K. Bay. Acad. d. W. I. Cl. Vol. part 1, München. 1897.
59. Kubbän Stele = A Moret: Revue égyptologique, Nouv. Sér. vol. I, pp. 19-27 and Pl. 1, IV, V.
60. KWB. =W. Spiegelberg, Kopt. Handwörterbuch, Heidelberg, 1921.
61. Lacau, Textes rel. = Textes religieux, in Rec. de trav. 26 (1914) ff.
62. Lanzone = R. V. L., Dizionario di mitologia egiziana. Turin 1881-6.
63. LD. = Richard Lepsius, Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien, I-VI, Berlin 1849-1858).
64. Lebensmüde = A. Erman, Gespräch eines Lebensmüden mit seiner Seele a. d. Pap. 3024 d. kgl. Mus : Abh. d. Berl. Akad. 1896.
65. Leps. Totb. = C. R. Lepsius, Das Todtenbuch der Ägypter nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin, Leipzig, 1842.
66. Liebesp(oesie) or: Liebeslieder Harris 500 = W. Max Müller; Die Liebespoesie der alten Ägypter, Leipzig, 1899.
67. Lisän al- CArab, Arabic Dictionary by Muhammad Ibn Manzür, 20 vols. Büläq ;
68. Mar. Ab. = Auguste Mariette, Abydos, 1—11, Paris 1869, 1880.

69. Mar. Dend. = Auguste Mariette, Dendérah, 1—1V and Suppl., Paris, 1870—1874.
70. Mar. Karn. = Auguste Mariette, Karnak, Leipzig, 1875.
71. Mar. Mon. Div. = A. Mariette, Monuments divers recueillis en Égypte et en Nubie, Paris, 1872-89.
72. Mar. Pap. de Boulaq = A. Mariette, Les papyrus égyptiens de Boulaq, Paris, 1872-77.
73. Maspero, Contes Pop. = G. Maspero, Les contes populaires de l'Égypte ancienne traduits et commentés, Paris, 1882 (Les litératures populaires de toutes les nations, vol. 4).
74. Maximes d'Ani, cf. Chabas.
75. Meissner, Bab. und ASS. = B. M., Babylonien und Assyrien, 2 vols., Heidelberg, 1920-25
76. Memphit. Theologie = Adolf Erman, Ein Denkmal memphitischer Theologie, Sitzungsber. der Kgl. PreuB. Akad. d. Wiss. Berlin, 1911.
77. Metternichstele = Waldemar Golenischeff, Die Metternichstele, Leipzig, 1877.
78. MR. = Middle Kingdom, 11-13 Dyn. from about 2000-1800 B.C.
79. Müller, A. E. = W. M. Müller, Asien und Europa nach altâgypt. Denkmâlern, Leipzig, 1893.
80. Müller, Egypt. Res. = W. M. Müller, Egyptological researches, 1-111, Washington, 1906-20.
81. Muss-Arnolt = W. M.-A., Assyrisch-Engl.-Deutsches Handwôrterbuch, 2 vols. Berlin-London-New York, 1905.
82. Mythe d'Horus = Édouard Naville, Textes relatifs au mythe d'Horus, recueillis dans le temple d'Edfou, Genève-Bàle, 1870.
83. Naville Totb. Éd. N., Das âgyptische Todtenbuch der XVIII. bis XX. Dynastie,
84. Berlin 1886. Cf. also Gefl. Sonne.
85. Nesi Amsu, see Apophis
86. NK. = New Kingdom, 18-21 Dyn. 1555-945 B.C.
87. O.K. = Old Kingdom, 3—6 Dyn. from circa 2900-2400 B.c.
88. OLZ. = Orientalistische Literaturzeitung.
89. Pap. Abbott in : Select Papyri, Part II, pl. 1-8, London, 1860.
90. Pap. Ani, cf. Ani.

91. Pap. d'Orb. = Papyrus d'Orbiney (British Mus.), E. A. W. Budge, an Egyptian Reading Book, 1896, pp. 1-40, also in G. Môller, Hierat. Lesest. II, S. 1-20.
92. Pap. Ebers = G. Ebers, 2 vols. Leipzig, 1875.
93. Pap. Insinger. Cf. Insinger.
94. Pape Harris = Facsimile of an Egyptian Hieratic Papyrus of the Reign of Ramses III, now in the Brit. Mus., London, 1876.
95. Pap. jud. = Théodule Dévéria, Le papyrus judiciaire de Turin et les papyrus Lee et Rollin, Paris, 1868.
96. Pap. Kah. = F. LI. Griffth, Hieratic pap. from Kahun and Gurob. I. II. (Text and Plates), London, 1898.
97. Pap. Roller, see Anast. 1.
98. Pap. Lansing = Papyrus Lansing, eine âgyptische Schulhandschrift der 20. Dynastie, hrsg. und erkl. von Ad. Erman und H. O. Lange, Kopenhagen, 1925.
99. Pap. Prisse = G. Jéquier, Le papyrus Prisse et ses variantes, Paris, 1911, and Eug. Dévaud, Les maximes de Ptahhotep d 'aprés le papyrus Prisse etc., Fribourg, 1916.
100. pap. Turin P. et R. = Papyrus de Turin, facsimilés par F. Rossi et publiés par W. Pleyte, Leiden, 1869-76.
101. Peyron, suppl. = Auctaria (to A. Peyron's Lexicon linguae Copticae, Turin 1835) ex Ephemeride Aegyptiaca Berolinensi excerpta, Berlin 1896.
102. PSBA = Proceedings of the Society of Biblical Archaeology, London 1879 ff.
103. Ptahhotep = Eugéne Dévaud, Les Maximes de Ptahhotep, 1916. See Pap. Prisse.
104. Pyr. = Kurt Sethe, Die altägyptischen Pyramidentexte I. II. (Text), Leipzig, 1908-1910.
105. Ranke, Materialien = H. Ranke, Keilschriftliches Material zur altägypt. Vokalisation, Abh. Berl. Akad. 1910.
106. Rec. Recueil de travaux relatifs å la philologie et å l'archéologie égyptiennes et assyriennes, Paris, I, 1870 ; II ff. 1880 ff.
107. Records = J. H. Breasted, Ancient Records of Egypt. Historical documents, Vol. 1-5, Chicago, 1906-1907.
108. Rev. égypt. = Revue égyptologique, Paris.

109. Roeder, Urkunden = Günther R., Urkunden zur Religion des alten Ägypten, Jena, 1915.
110. San. 1-111 in : Select Pap. I, London, 1841.
111. Sall. IV in : Select Pap, III, London, 1844.
112. Schiffb. = Geschichte des Schiffbrüchigen, W. Golénischeff, Les Papyrus hiératiques NOS 1115, 1116 A et 1116 B de l'Ermitage Impérial å St. Petersburg, 1913. See also Erman.
113. Sethe, Verb. = Kurt Sethe, Das ägypt. Verbum im Altägypt., Neuägypt., und Kopte 3 vols, Leipzig, 1899-1902.
114. Sethe-Partsch = K. Sethe and J. Partsch, Demotische Urkunden zum ägypt. Bürgschaftsrechte. Leipzig, 1920.
115. Sinuhe = A. H. Gardiner, Die Erzählung des Sinuhe und die Hirtengeschichte (in : Literar. Texte des mittleren Reiches, ed. by Ad. Erman, vol 2), Leipzig, 1909, and his Notes on the story of Sinuhe, Paris, 1916.
116. Siut = F. Ll. Griffth, The inscriptions of Siüt and Dér Rifeh, London, 1889.
117. Spiegelb. WB. see R. W. B.
118. Spr. d. Pent. = A. S. Yahuda, Die Sprache des Pentateuch in ihren Beziehungen zum Ägyptischen, vol. I, Berlin, 1929.
119. Tel el Amarna = J. A. Knudtzon, Die El-Amarna Tafeln, in : Vorderasiatische Bibliothek, Leipzig, 1907-12.
120. Totenbuch = Édouard Naville, Das ägypt. Totenbuch der 18.-20. Dynastie I (Text und Vignetten), II (Varianten), Berlin, 1886.
121. TSBA = Transactions of the Society of Bibl. Archaeology.
122. Urk. = Urkunden des ägyptischen Altertums herausgegeben von Georg Steindorff, Leipzig 1903 ff.
123. Urk. I= Kurt Sethe, Urkunden des Alten Reichs, 2 parts.
124. Urk. II. = Kurt Sethe, Hieroglyphische Urkunden der griechisch-römischen Zeit, 3 Parts.
125. Urk. III = Heinrich Schäfer, Urkunden der älteren Äthiopenkönige, 2 parts.
126. Urk. IV = Kurt Sethe, Urkunden der 18. Dynastie, 4 volumes (= 16 parts).
127. Urk. V = Hermann Grapow, Religiöse Urkunden. Ausgewählte Texte des Totenbuchs. 3 parts.

128. Urk. Roed. : see Roeder.
129. VAB Vorderasiatische Bibliothek.
130. Wen-Amon = Rec., vol. XXI, pp. 74 ff.
131. Westcnr = Ad. Erman, Die Märchen des Papyrus Westcar, 2 vols, Berlin, 1890. (Mitteilungen aus d. orient. Samml. der Rgl. Mus. zu Berlin, parts 5 and 6).
132. Vezier = K. Sethe, Einsetzung des Veziers, Leipzig 1909 (Untersuch. z. Gesch. u. Altertumskunde Ägypt. V. 2).
133. Vogels. = Friedr. Vogelsang, Kommentar zu den Klagen des Bauern, in : Untersuch. zur Gesch. u. Altertumskunde Ägyptens, hrsg. v. Sethe, vol. VI, Leipzig 1913. See also: Bauer.
134. Zaub. f. M. u. K. = Ad. Erman, Zaubersprüche für Mutter und Rind, Abhandl. der Kgl. Preuß. Akad. d. Wiss. 1901.
135. ZDMG = Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.
136. Zimmern, KATZ = E. Schrader, Die Keilinschriften und das Alte Testament, 2nd edition revised by Winckler and Zimmern.
137. LES= Gardiner, Alan, Late Egyptian Stories, Bruxelles: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1932
138. KRI = Kitchen, Kenneth, Ramesside Inscriptions, 6 vols, Oxford: B.H. Blackwell, 1969-1990
139. RITANC = Kitchen, Kenneth, Ramesside Inscriptions. Translated and annotated. Notes and Comments, vol.1-7. B.H. Blackwell, Oxford, 1993 – 2022
140. LEM = Gardiner, Alan, Late-Egyptian Miscellanies, Bruxelles: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1937
141. ZÄS = Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig – Berlin.